طبعة السعودية ـ 32 صفحة

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

الخميس 4 رمضان 1440 - 9 مايو (أيار) 2019 - السنة الحادية والأربعون - العدد 14772

London - Thursday - 9 May 2019 - Front Page No. 1 Vol 41 No. 14772

الشرق الأوسط على منصتها الإلكترونية

www.aawsat.com

واشنطن تدعو «العسكري» إلى التحرك السريع لتشكيل حكومة يقودها مدنيون

«الحراك» السوداني يهدّد بعصيان مدني شامل

الخرطوم: عيدروس عبد العزيز
وأحمد يونس
واشنطن: «الشرق الأوسط»

هدّد تحالف «الحرية والتغيير» الذي يقود الحراك الثوري السوداني، بعصيان مدني شامل، وعبّر عن خيبته إزاء الرد الذي تقدم به المجلس العسكري الانتقالي على الوثيقة الدستورية التي كانت قدمها سابقاً.

وقال خالد عمر يوسف، وهو أحد قادة قوى الحرية والتغيير، أمس، إن رد المجلس العسكري، تجاهل القضية المطروحة وهي تحديد صلاحيات أجهزة الحكم الانتقالي، وانتقل إلى ملاحظات شكلية لا علاقة لها بالقضية.

ولوّح يوسف بـ«إجراءات تصعيدية» جديدة، تشمل تطوير الاعتصام القائم أمام قيادة الجيش إلى عصيان مدني شامل في أرجاء البلاد كافة. واتّهم يوسف المجلس العسكري بعدم الجدية في نقل السلطة للمدنيين، وباللجوء إلى ما سماه «أسلوب التفاوض عبر المؤتمرات الصحافية».

إلى ذلك، قالت الخارجية الأميركية إن نائب وزير الخارجية جون سوليفان، تحدث هاتفياً مع قائد المجلس العسكري السوداني الفريق عبد الفتاح البرهان، وأعرب عن دعمه «تطلعات الشعب السوداني من أجل مستقبل حر وديمقراطي ومزدهر»، وشجعه على «التحرك بسرعة نحو تشكيل حكومة مؤقتة يقودها مدنيون»، والتوصل إلى اتفاق مع ائتلاف الحرية والتغيير. (تفاصيل 5)

في الداخل

الأصم لـ الشرق الأوسط: لم نصل إلى طريق مسدود مع «العسكري» ص5

أمر بتعيين المنصوري رئيساً للهيئة العامة للطيران المدني

خادم الحرمين والرئيس الصيني يجريان محادثات هاتفية

جدة: «الشرق الأوسط»

أجرى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والرئيس الصيني شي جينبينغ، محادثات تناولت التعاون الثنائي بين البلدين في مختلف المجالات، وتطورات الأوضاع في المنطقة والمستجدات على الساحة الدولية.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي أجراه الملك سلمان، أمس، بالرئيس الصيني، تناول العلاقات الاستراتيجية السعودية - الصينية، ونوه خادم الحرمين الشريفين بفاعلية التنسيق السعودي - الصيني على المستوى الاقتصادي «ما يجسد العلاقة الاستراتيجية المتينة بين البلدين».

من جهته، أشار الرئيس الصيني إلى تطور علاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين بشكل مستمر، والتنسيق الدائم حول القضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك. وأشار إلى تطلع الصين للمشاركة في القمة المهمة لمجموعة العشرين في عام 2020 والتي تستضيفها السعودية.

إلى ذلك أصدر الملك سلمان بن عبد العزيز أمراً ملكياً يقضي بتعيين عبد الهادي المنصوري رئيساً للهيئة العامة للطيران المدني بمرتبة وزير.

وثمّن المنصوري صدور الأمر الملكي بتعيينه، مبدياً فخره واعتزازه بالثقة الملكية، وآملاً أن يسهم في دعم مسيرة العمل في المملكة للارتقاء بمستوى أداء الطيران المدني وإكمال مسيرة البناء والتطور وتحقيق الرؤية الطموحة للسعودية 2030.

(تفاصيل ص 2)

تنديد أوروبي واسع بتنصّل طهران من الاتفاق

إيران تناور «نووياً»... وترمب يوسّع العقوبات

واشنطن: إيلي يوسف
موسكو: رائد جبر
لندن: «الشرق الأوسط»

بينما اختارت إيران المناورة عبر تنصلها من الالتزام بجزء من الاتفاق النووي، وسّع الرئيس الأميركي دونالد ترمب العقوبات عليها، بإصداره أمس أوامر بفرض عقوبات جديدة على طهران تطال قطاع صناعات الحديد والصلب والألمنيوم والنحاس.

وقال ترمب، في بيان، إن العقوبات الجديدة «تستهدف عائدات إيران من صادرات المعادن الصناعية، التي تشكل 10 في المائة من مجمل صادراتها، وتشكل إشعاراً للدول الأخرى بأنه لن يتم التسامح مع دخول الصلب ومعادن إيرانية أخرى إلى موانئها». وحذّر البيان إيران من «عقوبات إضافية ما لم تغيّر سلوكها بشكل جذري». لكن الرئيس الأميركي أبدى رغبة بالتفاوض مع الإيرانيين، قائلاً: «أتطلّع إلى لقاء قادة إيران يوماً ما، من أجل التوصّل إلى اتفاق». وأوضح البيت الأبيض أن عقوبات ستفرض على مؤسسات مالية أجنبية لها تعاملات مع قطاع التعدين الإيراني.

وجاءت هذه الإجراءات تزامناً مع خفض طهران التزامها بالاتفاق النووي. وأمهلت طهران الأطراف الخمسة المتبقية في الاتفاق شهرين لاتخاذ خطوات لرفع القيود عن البنوك والنفط الإيراني، مقابل إقدامها على تخصيب أكثر من 3,67 في المائة، أي النسبة المتفق عليها في الاتفاق، ووقف إعادة تصميم منشأة أراك للمياه الثقيلة.

ونقلت قناة «العربية» عن المبعوث الأميركي الخاص بإيران برايان هوك أمس أن واشنطن تريد التفاوض على اتفاق جديد مع إيران، مضيفاً أنها ستعرض الاتفاق على الكونغرس للمصادقة.

ونددت دول أوروبية مثل بريطانيا وألمانيا بالقرار الإيراني، فيما لوحت فرنسا بإعادة العقوبات. أما الاتحاد الأوروبي فقال إنه يدرس القرار وسط دعوات صينية لأطراف الاتفاق بـ«ضبط النفس». أما موسكو فقالت إنها ستجري مباحثات مع الدول المتبقية في الاتفاق.

(تفاصيل ص 4)

وزيرا الخارجية الأميركي مايك بومبيو والبريطاني جيريمي هانت لدى لقائهما في لندن أمس (أ.ب)

سفينة مقراً للبعثة الأممية في الحديدة

لندن: بدر القحطاني

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر متعددة بأن المقر الذي ستتخذه البعثة الأممية إلى الحديدة سيكون سفينة تابعة للأمم المتحدة ترسو قبالة ساحل مدينة الحديدة.

وفي الوقت نفسه، قال مسؤول في الأمم المتحدة لـ«الشرق الأوسط» إن لقاء المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث الأخير مع القيادات الحوثية في صنعاء كان «إيجابياً»، مضيفاً أن ما جرى نقاشه مع القيادات التابعة لـ«أنصار الله» (الجماعة الحوثية المدعومة من إيران) لم يكن شروطاً، وأن النقاش تطرق للعديد من الملفات منها مسائل جرى طرحها من قبل.

وشدد المسؤول على أنه لا شروط من الطرفين لقبول تنفيذ المرحلة الأولى من إعادة الانتشار في الحديدة وفقاً لما ورد في اتفاقية استوكهولم.

إلى ذلك، كشف مصدر أممي آخر لـ«الشرق الأوسط» عن أن المراقبين الأمميين يسعون إلى استكمال الإجراءات اللوجيستية الخاصة ببعثة دعم اتفاق الحديدة (أنمها) «UNMHA». وقال المصدر إنهم ما زالوا يكملون إجراءات التأشيرات مع السلطات الواقعة تحت سيطرة «أنصار الله»، وهي تمضي بشكل جيد، مشدداً على أن وجود «بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة» التي وصفها القرار 2452 بالسياسية ضروري لكي تعمل بكامل طاقتها وقدرتها. (تفاصيل ص 9)

غل وداود أوغلو اعتبرا إعادة انتخابات إسطنبول إساءة

المعارضة التركية تشكّك في شرعية إردوغان

أنقرة: سعيد عبد الرازق

شكّكت المعارضة التركية، أمس، في شرعية الرئيس رجب طيب إردوغان والبرلمان، رداً على تشكيكه في نتائج الانتخابات المحلية في إسطنبول.

وقدم حزبا «الشعب الجمهوري» (أكبر أحزاب المعارضة الذي فاز مرشحه أكرم إمام أوغلو ببلدية إسطنبول) و«الجيد»، طلبين رسميين إلى اللجنة العليا للانتخابات لإلغاء نتائج الانتخابات المحلية في عموم إسطنبول وإعادتها بالكامل وليس إعادة الاقتراع على رئاسة البلدية فقط.

وبينما رفضت اللجنة طلب حزب «الجيد» الذي قدم إليها أول من أمس، فوراً، بدأت دراسة طلب «حزب الشعب الجمهوري»، المقدم أمس، الذي قال فيه إنه في حال وجدت مخالفات قانونية، فإن تلك المخالفات يجب أن تشمل التصويت على رئاسة البلدية والأقضية وأعضاء مجالس البلديات بإسطنبول، على اعتبار أن جميع البطاقات الانتخابية توضع في ظرف واحد، ومن ثم تلقى في الصندوق الانتخابي.

كما طالب الحزبان بإلغاء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المبكرة التي أجريت في 24 يونيو (حزيران) الماضي، استناداً إلى أن المسؤولين عن الصناديق في الانتخابات المحلية، هم أنفسهم الذين أشرفوا على الصناديق في الانتخابات البرلمانية والرئاسية.

في الوقت ذاته، عبّر رئيس الجمهورية السابق عبد الله غل ورئيس الوزراء الأسبق أحمد داود أوغلو عن رفضهما قرار اللجنة العليا الخاص بإعادة انتخاب رئيس بلدية إسطنبول، وعدّاه إساءة إلى قيمة أساسية هي احترام إرادة الشعب التي يعبر عنها في صناديق الاقتراع. (تفاصيل ص 13)

التقطها مستشرق هولندي أواخر القرن الـ19

مزاد لندني لصور نادرة من مكة

لندن: عبير مشخص

تعتزم دار «سوذبيز» للمزادات بلندن، عرض نسخ نادرة لمكة المكرمة التقطها المستشرق الهولندي سنوك هرخرونيه في أواخر القرن التاسع عشر.

وتبرز هذه الصور حال السكان في ذلك الوقت والحجاج الذين كانوا يفدون إلى مكة من عدد من الدول، خصوصاً من المستعمرات الهولندية في جنوب شرقي آسيا.

أقام هرخرونيه في مدينة جدة عام 1884 لمدة سبعة أشهر، واعتنق الإسلام على يد قاضي جدة الشيخ إسماعيل أغا. ثم انتقل للعيش في مكة لأشهر في ضيافة طبيب يدعى عبد الغفار، وهو الاسم نفسه الذي اتخذه المستشرق لنفسه. وتمكن هرخرونيه من جمع معلومات كثيرة مكّنته من تأليف كتاب سماه «صفحات من تاريخ مكة».

وبسبب شكوك حول اعتناقه الإسلام من أجل دخول مكة، طلب شريف مكة في ذلك الوقت من هرخرونيه مغادرة المدينة المقدسة ليعود إلى هولندا.

وقبل رحيله علّم هرخرونيه الطبيب عبد الغفار التصوير وترك له معدات التصوير الخاصة به، وطلب منه أن يلتقط مجموعة من الصور لمكة ومنى ومواقع الحجيج، وأن يرسلها له بالبريد.

وقال ريتشارد فاتوريني مدير قسم الكتب والأطالس بدار «سوذبيز» إن هرخرونيه اضطر لمغادرة مكة قبل أن يتسنى له التقاط صور الحجاج القادمين من المستعمرات الهولندية في جنوب شرقي آسيا.

(تفاصيل يوميات الشرق)

«الشورى» السعودي يوافق على نظام الإقامة المميزة (ص 2)

الجيش يرفض مرحلة انتقالية في الجزائر (ص 11)

الإعلانات «المبهرة» تخطف الأضواء من مسلسلات رمضان (رمضانيات)

افتتاح الجناح السعودي في مهرجان «بينالي البندقية» (يوميات الشرق)

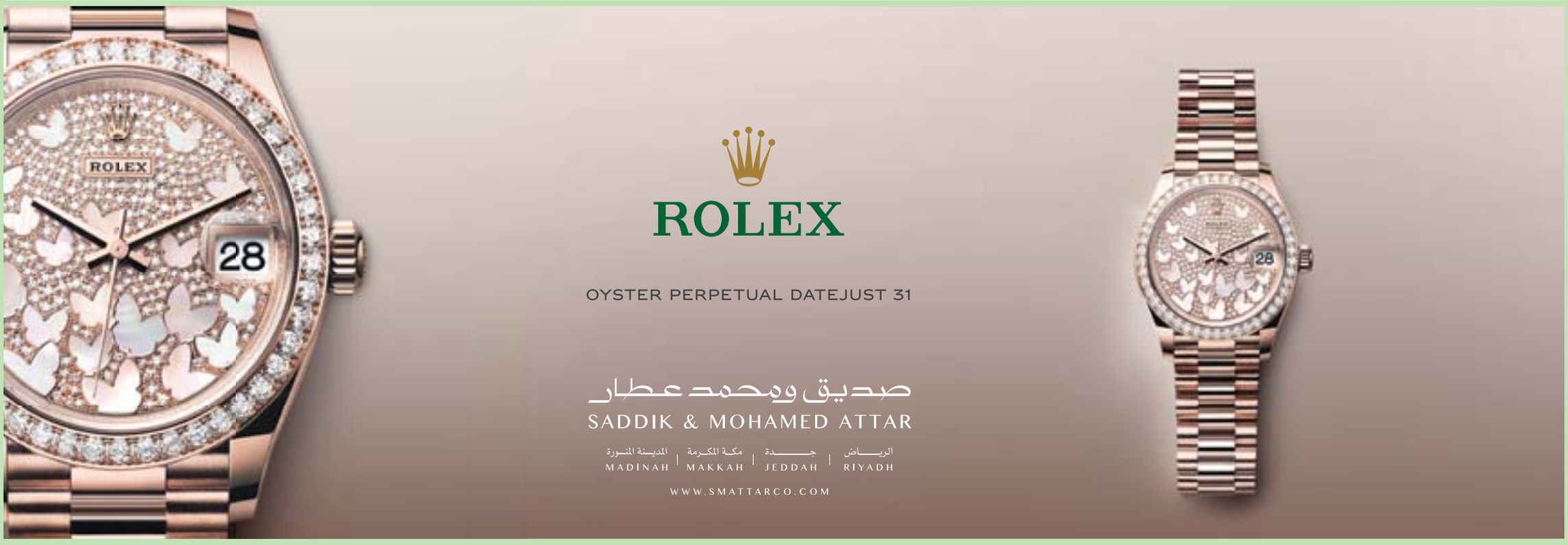

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

أمر ملكي بتعيين المنصوري رئيساً للهيئة العامة للطيران المدني

خادم الحرمين والرئيس الصيني يبحثان العلاقات الاستراتيجية بين البلدين

جدة: «الشرق الأوسط»

بحث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والرئيس الصيني شي جينبينغ، التعاون الثنائي بين البلدين الصديقين في مختلف المجالات، كما استعرضا تطورات الأوضاع في المنطقة والمستجدات على الساحة الدولية، والجهود المبذولة تجاهها.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي أجراه الملك سلمان، أمس، بالرئيس الصيني، تناول العلاقات الاستراتيجية السعودية - الصينية، ونوه خادم الحرمين الشريفين بفاعلية التنسيق السعودي - الصيني على المستوى الاقتصادي «ما يجسد العلاقة الاستراتيجية المتينة بين البلدين».

من جهته، أشار الرئيس الصيني إلى تطور علاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين بشكل مستمر، والتنسيق الدائم حول القضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك، مؤكداً حرص بلاده على بذل مزيد من الجهود المشتركة مع المملكة لفتح آفاق جديدة للصداقة والعلاقات الاستراتيجية بين البلدين، مشيراً إلى تطلع الصين للمشاركة في القمة المهمة لمجموعة العشرين في عام 2020 والتي تستضيفها السعودية.

إلى ذلك أصدر الملك سلمان بن عبد العزيز أمراً ملكياً يقضي بتعيين عبد الهادي المنصوري رئيساً للهيئة العامة للطيران المدني بمرتبة وزير، واستند الأمر الملكي إلى النظام الأساسي للحكم، وإلى نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة، وتنظيم الهيئة العامة للطيران المدني، وإلى عدد من الأوامر والقرارات بهذا الخصوص. وقد دعا خادم الحرمين الشريفين الجهات المختصة لاعتماد الأمر وتنفيذه.

من جانبه، ثمّن عبد الهادي المنصوري لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمير محمد بن سلمان صدور الأمر الملكي بتعيينه رئيساً للهيئة العامة للطيران المدني، مبدياً فخره واعتزازه بالثقة الملكية، آملاً أن يسهم في دعم مسيرة العمل في المملكة للارتقاء بمستوى أداء الطيران المدني وإكمال مسيرة البناء والتطور وتحقيق الرؤية الطموحة للسعودية 2030م من خلال الارتقاء بقطاع الطيران المدني دعماً للتنمية الاقتصادية وتطوير صناعة النقل الجوي.

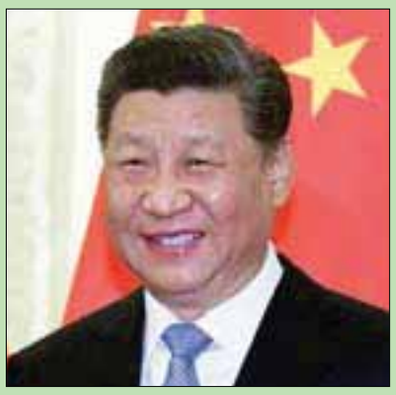

ملك البحرين يؤكد التزام بلاده مواقف «الرباعية» تجاه قطر

الملك حمد بن عيسى متحدثا لكبار المسؤولين في قصر الصخير أول من أمس

المنامة: «الشرق الأوسط»

أكد الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين التزام بلاده بالمواقف الراسخة مع المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية في كل ما من شأنه صون أمن واستقرار المنطقة.

وشدد ملك البحرين أن على رأس هذه المواقف أن تقوم دولة قطر بوقف تمويل ودعم الإرهاب، وأن تفي بالشروط التي نصت عليها الاتفاقيات، والمطالب العادلة.

جاء ذلك في كلمة لعاهل البحرين ألقاها خلال استقباله كبار المسؤولين وأعضاء السلك الدبلوماسي في قصر الصخير بحضور الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد، وكبار المسؤولين بمناسبة شهر رمضان.

وجاء في كلمة الملك: «نؤكد في هذا الصدد التزام مملكة البحرين بمواقفها الراسخة مع الأشقاء في المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، وجمهورية مصر العربية، المتمثلة في اتخاذ كافة الخطوات والإجراءات لصون أمن واستقرار المنطقة، وعلى رأسها أن تقوم قطر بوقف دعم وتمويل الإرهاب، وأن تفي بالشروط التي تم الإعلان عنها ونصت عليها الاتفاقيات التي أبرمت في هذا الإطار، وكل ما تزامن معها من مطالب عادلة».

«الشورى» السعودي يوافق على نظام الإقامة المميّزة

الرياض: «الشرق الأوسط»

وافق مجلس الشورى السعودي، أمس، على مشروع نظام الإقامة المميزة التي تخص المقيمين في المملكة.

وينقسم المشروع إلى قسمين؛ أحدهما إقامة دائمة، وأخرى مؤقتة برسوم محددة يمنح صاحبها عددا من المزايا من ضمنها ممارسة الأعمال التجارية وفق ضوابط محددة.

ويمنح المشروع للمقيم مزايا؛ منها الإقامة مع أسرته واستصدار زيارة للأقارب واستقدام العمالة وامتلاك العقار وامتلاك وسائل النقل وغير ذلك. ويتضمن النظام دفع رسوم خاصة تحددها اللائحة التنفيذية، بينها حرية الخروج من السعودية والعودة إليها ذاتياً، ومزاولة التجارة، وتكون الإقامة إما لمدة غير محددة أو محددة بسنة قابلة للتجديد، كما يشمل المشروع إنشاء مركز يسمى مركز الإقامة المميزة يختص بشؤون هذا النوع من الإقامة.

وذكر مصدر سعودي أن النظام يأتي استكمالاً لما ذكره ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في وقت سابق حول نظام الإقامة الدائمة «غرين كارد»، مضيفاً أنه من المتوقع أن يرفع النظام إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز للنظر فيه وإحالته، في حال الموافقة، إلى مجلس الوزراء.

وتكون الإقامة المميزة وفق شروط؛ أبرزها وجود جواز ساري المفعول مع وجود الملاءة المادية، وألا يقل عمر الحاصل على الإقامة المميزة عن 21 عاماً، وإن كان داخل المملكة بإقامة نظامية، كما تتطلب سجلا جنائيا خاليا من السوابق، وتقريرا صحيا يثبت خلو المقيم من الأمراض المعدية بما لا يتعارض مع الأنظمة المعمول بها.

وقالت عضو المجلس، لطيفة الشعلان، إن الإقامة المميزة يتمتع حاملها غير السعودي بعدد من الحقوق والمزايا ويلتزم بما يترتب عليها من واجبات.

وقد وافق على هذا النظام 76 عضواً من أعضاء مجلس الشورى، بينما عارضه 55 عضواً، ويتضح من معالم هذا النظام الرغبة في القضاء على بعض أوجه التستر، والدفع بعجلة الاقتصاد والنشاط التجاري للتوسع والشفافية.

وزير الإعلام الكويتي ينجح في تخطي «طرح الثقة» أمام البرلمان

الكويت: ميرزا الخويلدي

نجحت الحكومة الكويتية في تخطي عقبة أخرى، في لعبة شدّ الحبل بينها وبين مجلس الأمة «البرلمان» بعد فشل طلب طرح الثقة بوزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب محمد الجبري.

والوزير الجبري هو ثاني وزير يفلت خلال أيام من امتحان طرح الثقة بعد استجوابه أمام المجلس، حيث انتهى أيضا في 30 أبريل (نيسان) الحالي استجواب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء أنس الصالح بعد الاكتفاء بالمناقشة دون التصويت على طرح الثقة.

وشهدت العلاقة بين الحكومة ومجلس الأمة توترا ملحوظا خلال الأيام القليلة الماضية، بعد خلاف السلطتين على ملفات مهمة في البلاد، وصل إلى تقديم استجواب لرئيس الوزراء، مع عزم بعض النواب استجواب عدد من الوزراء.

وأمام تأكيد الحكومة دعم أعضائها، رفض مجلس الأمة في جلسة خاصة أمس الأربعاء طلب طرح الثقة بوزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب محمد الجبري.

وأظهرت نتيجة التصويت على طلب طرح الثقة التي تمت بالنداء بالاسم عدم موافقة 34 نائبا وموافقة 12 نائبا وامتناع نائبين اثنين من إجمالي الحضور وعددهم 48 نائبا. وكان مجلس الأمة بدأ في وقت سابق جلسة خاصة للنظر في طلب طرح الثقة بوزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب محمد الجبري وجرى التصويت على الطلب بعد الانتهاء من المناقشة.

ويتضمن طلب استجواب وزير الإعلام المقدم من النواب رياض العدساني والدكتور عادل الدمخي ومحمد الدلال أربعة محاور يتعلق الأول وفق مقدميه بـ«مخالفة القانون وسوء استعمال السلطة فيما مارسه الوزير من تجاوزات في أداء الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية».

وزير الاعلام الكويتي محمد الجبري

ويدور المحور الثاني حول ما رآه مقدمو الطلب بشأن «تجاوزات في وزارة الإعلام» أما المحور الثالث فيعنى وفقا للنواب بـ«المخالفات في الهيئة العامة للرياضة» في حين تطرق المحور الرابع وفق اعتبار النواب إلى «الأسئلة البرلمانية».

وأعطى رئيس مجلس الأمة مرزوق علي الغانم قبيل التصويت على الطلب الكلمة لاثنين من مقدمي طلب طرح الثقة وهما النائبان يوسف الفضالة ورياض العدساني، وإلى اثنين آخرين من معارضي طلب طرح الثقة وهما النائبان سعدون العتيبي والدكتور عودة الرويعي.

وتضمن طلب طرح الثقة إضافة إلى النائبين يوسف الفضالة ورياض العدساني أسماء النواب الدكتور عادل الدمخي والدكتور عبد الكريم الكندري وعبد الله الكندري والدكتور بدر الملا وعبد الوهاب البابطين وراكان النصف وصفاء الهاشم وأسامة الشاهين. وقد تباينت آراء نواب مجلس الأمة المتحدثين في جلسته الخاصة حيال طلب طرح الثقة بوزير الإعلام، حيث أعرب يوسف الفضالة المؤيد لطلب طرح الثقة عن استيائه لـ«قيام الوزير بإحالة المخالفات إلى رئيس مجلس الإدارة المدير العام للهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية لكن تلك المخالفات كانت تقف عنده» متسائلا: «لماذا لم تقم بإقالة مدير الهيئة فإعادة صلاحياته تؤدي إلى إدانتك؟».

ومن جانبه اعتبر النائب سعدون العتيبي المعارض لطلب هذا الاستجواب «انتخابيا وليس سياسيا» كما أشار إليه مقدمو الطلب، مبينا أن ستة نواب من الموقعين على طلب طرح الثقة والوزير يمثلون الدائرة ذاتها.

من ناحيته قال رياض العدساني المؤيد للطلب أن الوزير لديه إخفاقات كثيرة فالمخالفات والملاحظات المالية والإدارية والقانونية المسجلة من الجهات الرقابية «ارتفعت» في عهده، مشيرا إلى ما سماه بـ«التجاوز الواضح» في ميزانية وزارة الإعلام وتجاهل الوزير الرد على ذلك في جلسة الاستجواب.

بدوره قال النائب الدكتور عودة الرويعي المعارض للطلب إن مخالفات وزارة الإعلام تم حصرها والتعامل معها وتسوية الكثير منها «والأمر لا يرقى إلى طلب طرح الثقة في الوزير»، رافضا الحكم بأثر رجعي عن استجوابات سابقة بالاستجواب الحالي للوزير.

بعد ثبوت إساءة المعاملة ضد نزلاء سجن جو

البحرين: «التحقيق الخاصة» تحيل 13 من رجال الأمن إلى القضاء

المنامة: عبيد السهيمي

أحالت وحدة التحقيق الخاصة البحرينية 13 عنصراً من قوات الأمن العام، بينهم ضابطان، إلى القضاء، بعد ثبوت ارتكابهم جرائم الاعتداء على النزلاء في مركز الإصلاح والتأهيل، في قضيتين مختلفتين، حيث أحالت الوحدة عنصراً واحداً إلى المحاكم العسكرية في وزارة الداخلية، وبقية المدانين إلى المحكمة الجنائية.

وصرح محمد الهزاع القائم بأعمال المحامي العام رئيس وحدة التحقيق الخاصة بأن الوحدة تلقّت خلال الثلث الأول من العام الحالي 29 شكوى تنوعت الادعاءات فيها ما بين التعذيب وإساءة المعاملة واستخدام القوة المفرطة من قبل أعضاء قوات الأمن العام، وقد باشرت الوحدة إجراءاتها التحقيقية في جميع تلك الشكاوى.

كما أعلن الهزاع إحصائية أعمال الوحدة خلال الأربعة شهور الماضية، حيث استمعت الوحدة إلى أقوال 63 شاكياً و41 شاهداً، فيما استجوبت 67 متهماً ومشتبهاً به من أعضاء قوات الأمن العام، وأحالت 9 من الشاكين للطبيب الشرعي وشاكيين اثنين للطبيب النفسي الخاصين بالوحدة.

واستمعت وحدة التحقيق الخاصة لشهادة جميع النزلاء من المجني عليهم، وممن رأت الوحدة الاستماع لشهادتهم، خلال عدة جلسات تحقيق، وفقاً لمبادئ التقصي والتوثيق الفعالين للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة اللاإنسانية أو المهينة المنصوص عليها في «بروتوكول إسطنبول»، والتي توصي بالتيسير على المجني عليهم والشهود، بهدف إعطائهم مهلةً لاسترجاع الوقائع والإسهاب في سردها والإرشاد عن الأدلة وتحديد أدوار المتهمين والتعرف عليهم.

وأرفقت الوحدة تقارير الطب الشرعي الخاصة بالمجني عليهم، التي أثبت بها ما تعرض له المجني عليهم من إصابات وكيفية وتاريخ حدوثها، كما أرفقت تحريات شعبة الشرطة القضائية التابعة لها حول الواقعة وصحتها وتحديد جميع مرتكبيها، وقد انتهت الوحدة إلى ثبوت مسؤولية المتهمين عن ارتكاب الواقعة. وبناءً على ما توافر بالأوراق من أدلة وقرائن، أمرت الوحدة بإحالة 12 متهماً من أعضاء قوات الأمن العام - بينهم ضابطان - إلى المحكمة المختصة، وقد حُدد لنظر القضية جلسة 20 مايو (أيار) الحالي.

وأضاف الهزاع أنه في إطار متابعة الوحدة للقضايا المحالة إلى المحاكم الجنائية بمختلف درجاتها، فقد أصدرت المحكمة الصغرى الجنائية خلال الفترة السابقة حكماً بمعاقبة أحد أعضاء قوات الأمن العام بالحبس لمدة ستة أشهر، لارتكابه جريمة الاعتداء على سلامة جسم الغير، وقد أيدت المحكمة الكبرى الجنائية بصفتها الاستئنافية الحكم الصادر بحبسه، وقضت برفض استئناف المتهم لثبوت ارتكابه للواقعة.

تعاون مصري ـ فرانكفوني لدعم القارة الأفريقية في مجالات عدة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال استقباله أمس في القاهرة، لويز موشيكيوابو، السكرتيرة العامة لمنظمة الفرانكفونية، استعداد بلاده، من خلال رئاستها الحالية للاتحاد الأفريقي، تقديم الخبرات اللازمة لمنظمة الفرانكفونية، وترحيبها بالتعاون «الثلاثي» معها، لدعم دول القارة الأفريقية في مختلف المجالات، خاصة الاهتمام بالشباب والمرأة، وريادة الأعمال ومواجهة الإرهاب والفكر المتطرف.

وقال السفير بسام راضي، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، إن الرئيس السيسي هنأ موشيكيوابو بمناسبة توليها منصبها منذ يناير (كانون الثاني) الماضي، مؤكداً حرصه على تعزيز التعاون مع المنظمة للاضطلاع بدورها، بغية تحقيق آمال وتطلعات شعوب الدول النامية.

ونقل بيان للمتحدث عن السكرتيرة العامة لمنظمة الفرانكفونية حرصها على زيارة القاهرة، وتقديرها لمصر على دعمها التاريخي للمنظمة، مشيرة إلى أهمية ومحورية الدور المصري، سواء في إطار محيطها الإقليمي، وفي نطاق المنظمة.

وأوضح المتحدث أن اللقاء شهد أيضاً استعراضاً لأوجه التعاون بين مصر ومنظمة الفرانكفونية؛ حيث قدمت السكرتيرة العامة للمنظمة الشكر على الدعم، الذي تقدمه مصر لجامعة سنجور، التي تأسست عام 1989 في الإسكندرية، مشيرة إلى ما تمثله الجامعة، باعتبارها إحدى أهم هيئات المنظمة التعليمية والثقافية، فضلاً عن حرص المنظمة على تطوير الجامعة، لتصبح مركزاً للإبداع العلمي. كما تمّ خلال اللقاء تأكيد أهمية استمرار المنظمة في دورها الخاص بمساعدة الدول الأعضاء التي تمر بأزمات، واستعداد مصر لتقديم العون كي تتخطى التحديات التي تواجهها، في ظل دور مصر في القارة الأفريقية. بالإضافة إلى قرار القمة الأفريقية الأخيرة بإسناد ريادة قضايا إعادة الإعمار والتنمية في أعقاب النزاعات إلى الرئيس.

من جهة أخرى، التقى الرئيس السيسي أمس الدكتور إبراهيم ماياكي، المدير التنفيذي لوكالة الاتحاد الأفريقي للتنمية الـ«نيباد»؛ حيث أكد الاهتمام الكبير الذي توليه دولة مصر لـ«نيباد»، من خلال دعم استراتيجياتها وخططها للمساهمة في تنمية القارة الأفريقية، من منطلق كون مصر إحدى الدول المؤسسة للمبادرة، وكذا حرصها على الحفاظ على قصة النجاح، التي بدأتها الـ«نيباد»، باعتبارها علامة تميز في قضايا وجهود التنمية الأفريقية، من خلال الأساسي في تعظيم التعاون، والتكامل بين الدول الأفريقية لمواجهة مشكلات القارة، من فقر متزايد وانخفاض معدلات التنمية بها.

وأشار السفير راضي إلى أن المدير التنفيذي لـ«نيباد» أشاد بالدور المصري الفعال والقيادي في صياغة برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية في أفريقيا، والذي تجسد في مشاركتها في إطلاق ودعم مبادرة الـ«نيباد»، حتى باتت تمثل الكيان الأفريقي الرئيسي لعرض التحديات التنموية للقارة، على المستويين الأفريقي والدولي.

كما نوّه ماياكي بحرص سكرتارية الـ«نيباد» على التشاور، والتنسيق المستمر مع مصر، قصد نقل تجربتها العريضة للمساهمة في تنفيذ المشروعات والبرامج، التي تتبناها المبادرة في سبيل تحقيق هدف التنمية المستدامة بالقارة، بالإضافة إلى الاستفادة من الخبرة المصرية في بناء الكوادر الأفريقية في مختلف المجالات، وعلى رأسها مجالات الصحة والزراعة والطاقة، فضلاً عن التعاون مع مصر، بصفتها الرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي، لحشد الجهود والتمويل من الشركاء وتوجيهها نحو المشروعات، التي تمثل أولوية للجانب الأفريقي، والمتضمنة في أجندة التنمية الأفريقية 2063.

وأضاف راضي أن اللقاء شهد توافقاً حول تكثيف التعاون بين الجانبين لدعم مبادرات الـ«نيباد»، التي تهدف إلى تطوير وتعزيز التكامل الاقتصادي والاندماج الإقليمي في أفريقيا، خاصة في مجال تطوير مشروعات البنية الأساسية ذات البعد القاري، والتي تعد إحدى أولويات مصر خلال رئاستها للاتحاد الأفريقي، ولا سيما الدفع نحو الانتهاء من مشروعي ممر الشمال - الجنوب «طريق القاهرة – كيب تاون»، والربط الملاحي بين البحر المتوسط وبحيرة فيكتوريا.

إعلاميون وكتاب يطرحون مبادرة لأطراف النزاع لتنفيذ اتفاقية السلام

الاتحاد الأفريقي يطالب قادة جنوب السودان بوقف تبديد الأموال

لندن: مصطفى سري

دعا الاتحاد الأفريقي والمجتمع المدني في جنوب السودان الحكومة والمعارضة، إلى وقف إنفاق الأموال على الإقامة في الفنادق، وشددا على أن الإنفاق والصرف الباذخ على القيادات السياسية وأسرهم، يؤثر على تنفيذ اتفاق السلام الذي تم توقيعه العام الماضي.

وقال ممثل بعثة الاتحاد الأفريقي في جنوب السودان، السفير جوارم بيسوارو، للصحافيين أمس في جوبا، إن الأموال التي تنفقها الحكومة والمعارضة «يشبه شراء إرادتهم السياسية»، وأضاف موضحاً: «يتعين على هؤلاء القادة إخلاء الفنادق والعودة إلى منازلهم السابقة، واستخدام سياراتهم الحكومية، بدلاً من السيارات الفارهة، وعلى الحكومة توجيه هذه الأموال لتنفيذ اتفاق السلام»، داعياً الحكومة إلى تخفيض التكاليف في الإنفاق على القيادات.

وأثار ناشطون من جنوب السودان على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» قضية إقامة القيادات السياسية من الحكومة والمعارضة في الفنادق الفاخرة في جوبا والمنازل الفخمة، وإنفاق الأموال العامة على هذه القيادات، بدلاً من استخدامها لصالح الوطن.

وقال الناشط مكول كوول: «إن كان القادة السياسيون يهتمون بالبلاد، فيجب عليهم إنفاق الموارد على الشعب، بدلاً من إثراء أنفسهم وعائلاتهم المباشرة».

من جهة أخرى، قال مدير منظمة «تمكين المجتمع» في جنوب السودان، إدموند ياكاني، للصحافيين، إن الحكومة تنفق كثيراً من المال في دفع فواتير الفنادق للقادة الأفراد، وطاقم الحراسة الشخصيين للقيادات وأسرهم وأصدقائهم، وذلك على حساب تقديم الخدمات للمواطنين، داعياً إلى وقف الإنفاق على العيش في الفنادق، وإلى عودة القيادات إلى منازلهم. وأيدت مجموعات من المواطنين دعوة طرد جميع القادة الذين رفضوا إخلاء الفنادق، بينما تتهم بعض منظمات المجتمع المدني الحكومة والمعارضين بإنفاق الأموال على الإقامة في الفنادق والسيارات الفاخرة.

وكانت الحكومة قد وافقت مؤخراً على تقديم 100 مليون دولار إضافية، لتنفيذ الفترة ما قبل الانتقالية، التي تم تمديدها ستة أشهر، بعد إحجام المجتمع الدولي عن تقديم التمويل إلى جنوب السودان، متهماً قادته بعدم الجدية في إنفاق هذه الأموال لصالح تنفيذ اتفاق السلام.

إلى ذلك، طرح عدد من الإعلاميين والكتاب والمثقفين ونشطاء المجتمع المدني في جنوب السودان، مبادرة جديدة على الأطراف المتنازعة بتنفيذ اتفاق السلام المنشط، ورحب أصحاب المبادرة بتمديد الفترة ما قبل الانتقالية لستة أشهر أخرى، بهدف ضمان تنفيذ المسائل العالقة.

وقالت المجموعة التي أطلقت على نفسها «مبادرة دعم السلام في جنوب السودان»، إن تمديد الفترة ما قبل الانتقالية الذي أعلن عنه الأسبوع الماضي في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، يعزز الثقة بين الأطراف، ويساهم في تنفيذ بند الترتيبات الأمنية والقضايا العالقة في ترسيم حدود الولايات وعددها.

وقال عضو المبادرة، الكاتب الصحافي أتيم سايمون لـ«الشرق الأوسط»، إن المطلوب بدء تشكيل جيش قومي موحد قبل تكوين الحكومة الانتقالية، مطالباً الأطراف بالجدية في عملية السلام، وتعزيز الثقة بينها عن طريق الاجتماعات المنتظمة خلال هذه الفترة. وقال بهذا الخصوص: «هذه الفترة تعد الفرصة الأخيرة كما ذكرت هيئة (الإيقاد)، لذلك يجب على الأطراف إظهار الجدية، وكسب ثقة الشعب، عبر عمل ملموس، حتى يتسنى للاجئين والنازحين العودة إلى ديارهم».

ودشنت «مبادرة دعم السلام في جنوب السودان» الشهر الماضي في جوبا، لمراقبة تنفيذ اتفاقية السلام، والعمل على حث الأطراف على تنفيذ الاتفاقية، باعتبارها الفرصة الأخيرة للخروج من الأزمة في البلاد.

تقود شبكات فساد تخترق الاقتصاد العراقي على غرار «الحرس الثوري»

ميليشيات في «الحشد» باتت «مافيا خارج السيطرة»

بغداد: أليسا روبين*

أعلنت الولايات المتحدة الأسبوع الحالي أن قواتها العسكرية العاملة في العراق تواجه تهديدات من «وكلاء إيران»، في إشارة إلى الجماعات والميليشيات المسلحة التي ساعدت في محاربة تنظيم «داعش» الإرهابي، وتسببت في إنهاك العراق وإفساده أكثر من أي وقت مضى.

وتملك الميليشيات المسلحة العراقية، وبعضها موالٍ لإيران، موطئ قدم عميق في كل محافظة ومدينة عراقية. ولم تستقر الآراء حتى الساعة حول ما إذا كانت تلك الميليشيات تعمل وكيلة من تحت العباءة الإيرانية من عدمه.

ويقول إنتوني كوردسمان، محلل الأمن القومي لدى مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية: «تفيد لفظة الوكيل أن إيران تستغل هذه الجماعات والميليشيات كأدوات لبلوغ مآربها في العراق. وهم ليسوا كذلك. فهناك حفنة من الجماعات ضمن (الحشد الشعبي) العراقي، وبعضها من الجماعات السنية، وبعضها موالٍ للحكومة العراقية، والبعض الآخر تربطه صلات وثيقة بـ(فيلق القدس) المتفرع عن (الحرس الثوري) الإيراني».

ويكتنف المسألة مزيد من الغموض، إثر حقيقة مفادها أن هذه الجماعات المسلحة معترف بها ومولة من قبل الحكومة العراقية. وخلال الأسبوع الحالي، أصدرت الولايات المتحدة أوامرها لإحدى حاملات الطائرات وبعض القاذفات بالتوجه والانتشار في مياه الخليج العربي رداً على «تهديدات محتملة» من الجماعات المسلحة الموالية لإيران هناك.

وهناك ما يقرب من 30 ميليشيا عراقية مسلحة تحت مظلة ما يُعرف بقوات «الحشد الشعبي» التي تضم نحو 125 ألفاً من المقاتلين العاملين. وتتفاوت علاقة هذه الميليشيات مع إيران تفاوتاً كبيراً، وفقاً لآراء الخبراء والمسؤولين الحكوميين في العراق والولايات المتحدة. وفي حين تنأى بعض الجماعات الموالية لـ«الحشد الشعبي» بنفسها تماماً عن المدار الإيراني، فإن هناك جماعات أخرى، بما في ذلك بعض من أقوى الجماعات تسليحاً وتجهيزاً، على صلات وثيقة وراسخة بالنظام الإيراني. ومع تراجع حدة القتال ضد تنظيم «داعش»، باتت المشكلة التي تواجه العراق تكمن فيما ينبغي فعله مع هذه الجماعات المسلحة. وفي حين ثارت الأقاويل حول تفكيك تلك الجماعات وتسريح أفرادها، يبدو أن بعضها فقط على استعداد حقيقي للقيام بذلك.

وعلى رغم استيعاب قوات الأمن العراقية لهذه الميليشيات، فإنها غير خاضعة لقيادة وزارة الدفاع أو وزارة الداخلية العراقية.

بدلاً من ذلك، تحظى ميليشيات «الحشد» بوضعية خاصة تجعلها تحت قيادة رئيس الوزراء مباشرة.

بعض هذه الجماعات يبدو حميد المنهج والسلوك، ويهتم حصراً بالاضطلاع ببعض المهام ذات الطابع المحلي، من توفير خدمات الأمن وفرض النظام في الأماكن التي يقل فيها وجود الشرطة العراقية النظامية.

غير أن هناك ميليشيات أخرى سيئة السمعة، وذات فساد واضح، وتشبه عصابات المافيا إلى حد كبير، ووجّهت الاتهامات إلى الكثير منها، بارتكاب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان. وفي حين أنها خاضعة لقيادة رئيس الوزراء، فليس من الواضح أنه يمكن لأحد في العراق الوقوف في طريقها أو كبح جماحها.

ويقول حيدر العبادي، رئيس الوزراء العراقي السابق، في مقابلة أجريت معه هذا العام: «إذا كانت الجماعات تملك أجنحة مسلحة وفاسدة، فلن يمكن لأحد السيطرة عليها».

ومن بين الشواغل الكبيرة التي تشيع ضمن أوساط بعض كبار المسؤولين بشأن الميليشيات، تماماً كمصدر القلق الصادر عن «الحرس الثوري» الإيراني، أن تتحول إلى قطاعات المال والأعمال، ولكن بميزة غير منصفة، تتمثل في الحماية المسلحة للأجنحة العسكرية بتلك الميليشيات، فضلاً عن حماية بعض من كبار الشخصيات في الحكومة العراقية لها ولأعمالها.

ويقول إليكس فاتانكا، زميل «معهد الشرق الأوسط»: «إن لم تُفرض الضوابط على هذه الجماعات في العراق، فستجد هؤلاء الرجال يتحولون بمرور الوقت إلى شبكات من المصالح الواسعة التي تتراوح من الكيانات شبه الإجرامية إلى القوى السياسية ذات السطوة والنفوذ التي تقيم أركان دولة داخل الدولة».

من جماعات «الحشد»، هناك 4 أو 5 جماعات ذات صلات وثيقة بإيران، تعتبر ممارسة لأعمال السلطة والنفوذ غير المصرح بها حكومياً. وبعضها يدير أعمال الرشى والابتزاز على الصعيد المحلي، مستغلاً الإكراه في تنفيذ مآربه وإجبار رجال الأعمال على التنازل عن بعض من أرباح أعمالهم، أو قهر المواطنين على الاستفادة من خدماتهم قسراً.

ولدى جماعات عدة من «الحشد» أعداد كبيرة من الممثلين في البرلمان العراقي؛ حيث تنقسم سلطة تسمية الوزراء بين مختلف الكتل السياسية. فإذا كانت الكتلة معنية بتسمية وزير من وزراء الحكومة، فلديها فرصة سانحة للتأثير على من يحظى بالتعاقدات السخية أو الوظائف الرفيعة.

ومن شأن تلك الجماعات العمل أيضاً كورقة ضغط سياسي لخدمة المصالح الإيرانية داخل الدولة والحكومة العراقية.

ويساور كبار المسؤولين في الحكومة العراقية القلق على نحو خاص بشأن نفوذ الجماعات ذات الصلات الوثيقة بالنظام الإيراني ومناعتها من الانضواء تحت مظلة السيطرة الحكومية العراقية. غير أن المسؤولين غير مستعدين بصفة عامة للحديث علناً في تلك الأمور.

وأثيرت حفيظة وزارة الدفاع العراقية بصورة كبيرة مع انتقال بعض ميليشيات «الحشد الشعبي» العراقية إلى الحدود السورية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، واتخاذها مواقع حاسمة هناك، لكن الوزارة توصلت إلى وسيلة ما لتفادي المواجهة معها.

وعلى نحو مماثل، وبعد فترة وجيزة من إعلان وزارة الخزانة الأميركية في مارس (آذار) الماضي عن إدراج إحدى جماعات «الحشد»، وهي «حركة حزب الله النجباء»، على قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية، أعلنت الحكومة العراقية عدم موافقتها على الخطوة.

ولم يدافع رئيس الوزراء عادل عبد المهدي عن الحركة، إذ أثبت الجيش العراقي صعوبة تعامله وتعاطيه مع «النجباء» بصورة خاصة. بيد أنه أعرب عن تأييده لجماعات «الحشد» بصفة عامة. وقال عبد المهدي في مارس: «يمكن للأميركيين اتخاذ ما يشاؤون من القرارات، لكنهم ينظرون إلى الأمور من زاوية تختلف عن زاويتنا تماماً، وموقفنا من (الحشد الشعبي) معروف وواضح. إننا نكن احتراماً للجماعات المنضوية تحت مظلة الحشد كافة، ونثمن تضحياتها الكبيرة»، في إشارة إلى مشاركتها في القتال ضد «داعش».

ومع ذلك، تولى قادة الميليشيات العراقية ممارسة الأنشطة غير المشروعة في المناطق التي هُزمت فيها قوات «داعش» بغية إثراء أنفسهم مع القليل للغاية مما فعلوه لأجل المجتمعات المحلية في تلك المناطق. وحاربت هذه الميليشيات، وأغلبها يتركز في شمال العراق، القوات الحكومية العام الماضي بهدف السيطرة على خطوط تهريب النفط. وخسرت القتال في نهاية المطاف لصالح الجيش، غير أنها لا تزال تحتفظ ببعض القواعد بالقرب من بعض الآبار النفطية غير المستغلة حالياً.

إحدى هذه الجماعات تسمى «عصائب أهل الحق» التي تتهمها جماعات حقوقية بارتكاب جرائم القتل ضد السنة خارج نطاق القانون أثناء القتال ضد «داعش». وفي الشهور الماضية، وجّهت الانتقادات أيضاً لـ«العصائب» لمطالبتها أصحاب الأعمال في شمال العراق بسداد «إتاوة» عن أي أعمال تجارية يشاركون فيها. ونفت الحركة الاتهامات.

أما بالنسبة إلى الساسة العراقيين من الذين يريدون بناء بلادهم وتحسين مستويات معيشة المواطنين، فإن الضغوط التي تمارسها إيران على العراق تشكل أكبر وأقسى التحديات أمامهم.

* خدمة «نيويورك تايمز»

عناصر من أحد فصائل «الحشد الشعبي» في شمال العراق (خدمة «نيويورك تايمز»)

محادثات بومبيو في العراق «صريحة وإيجابية»

بغداد: حمزة مصطفى

أبلغ مصدر مقرب من الرئيس العراقي برهم صالح «الشرق الأوسط» بأن المباحثات التي أجراها الرئيس مع وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو «كانت صريحة وإيجابية وجيدة على كل المستويات».

وكان بومبيو قطع لقاءات مقررة في برلين وزار بغداد لمدة 4 ساعات، مساء أول من أمس، التقى خلالها صالح ورئيس الوزراء عادل عبد المهدي بحضور وزير الخارجية محمد علي الحكيم. وقال بيان رئاسي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه إن الرئيس أكد خلال لقائه بومبيو أن «الشراكة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة مهمة للعراق، مع التزامه بسياسته المتوازنة التي تبني جسور الصداقة والتعاون مع جميع الأصدقاء والجيران، ومنهم إيران».

وشدد صالح على «حرص العراق على تطوير العلاقات الثنائية مع البلدين ومع بقية الدول الشقيقة والصديقة في مختلف المجالات». وأضاف البيان أن صالح أبلغ الوزير الأميركي بأن «العراق يبني علاقاته بالجميع على أساس أولويات مصالحه والعمل على تعميق المشتركات»، مشيراً إلى أن «العراق عاد للعب دوره الأساس في المنطقة، مكاناً يلتقي فيه الجميع للحوار والتفاهم بعيداً عن النزاعات والصراعات».

وأشار البيان إلى أن بومبيو «ثمّن جهود العراق والدور الذي يلعبه في المنطقة، ومساعيه في بسط الأمن وجذب الاستثمارات والخبرات الأجنبية، بما في ذلك العلاقات المميزة مع الولايات المتحدة». وكان بومبيو أجرى خلال الأيام الماضية مكالمتين هاتفيتين مع عبد المهدي عشية بدء تطبيق الحزمة الجديدة من العقوبات على إيران.

وأكد رئيس الوزراء العراقي أثناء اللقاء مع بومبيو أن «الولايات المتحدة شريك استراتيجي مهم للعراق، وأن العراق مستمر بسياسته المتوازنة التي تبني جسور الصداقة والتعاون مع جميع الأصدقاء والجيران، ومنهم الجارة إيران». وشدد على «أهمية حل جميع الاختلافات من خلال الحوار الصادق والبنّاء». وأكد بومبيو، بحسب بيان رئاسة الوزراء العراقية: «تفهمه مواقف العراق من القضايا المطروحة».

وقال رئيس «مركز التفكير السياسي» الدكتور إحسان الشمري لـ«الشرق الأوسط» إن «زيارة بومبيو تأتي لتبيان موقف العراق الأخير مما يجري الآن، لا سيما بعد التصعيد العسكري الأخير، وهو ما يعني أن الأميركيين لا يريدون للعراق أن يستمر دولة رمادية من دون موقف نهائي، وأنه يجب عليه أن يكوّن موقفاً مستقلاً وليس مرتبطاً مع إيران».

وأضاف الشمري أن «هناك قضية الفصائل المسلحة العراقية القريبة من إيران، وهناك مخاوف لدى أميركا من استهداف مصالحها في المنطقة من قبل هذه الفصائل، وهو أمر لا بد من حسمه حتى لا يكون العراق ورقة ضغط إيرانية على الأميركيين عبر هذه الفصائل». وأوضح أن «المسألة الأخرى المهمة، هي أنه في حال حصول احتكاك أو مواجهة بين إيران والأميركيين، فبالتالي على العراق تحديد المواقف بهذا الشأن بوضوح». وحول ما إذا كان يمكن للعراق أن يقوم بدور التهدئة، يقول الشمري إن «هذا الأمر ممكن، لكن طبعاً دون مستوى الوساطة، وإنما ربما عبر نقل رسائل بين الطرفين».

ائتلاف العبادي يطالب بإعلان الطوارئ في نينوى

بغداد: فاضل النشمي

طالب «ائتلاف النصر» الذي يتزعمه رئيس الوزراء العراقي السابق حيدر العبادي، أمس، رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، بتطبيق «قانون السلامة الوطنية» في محافظة نينوى التي تشهد تراجعاً في الخدمات، واستقطاباً حاداً بين الكتل السياسية، للظفر بمنصب المحافظ، الذي أصبح شاغراً منذ إقالة المحافظ السابق نوفل العاكوب، على خلفية مقتل عشرات بغرق عبارة في مارس (آذار) الماضي.

وجاءت مطالبة «النصر» على لسان وزير الدفاع الأسبق النائب عن محافظة نينوى، خالد العبيدي، الذي رأى أن تطبيق القانون الذي يرقى إلى إعلان حالة الطوارئ «يسهم في إعادة الاستقرار السياسي والأمني في محافظة نينوى». وهدد بـ«اتخاذ خطوات عملية، تبدأ من قبة البرلمان، وقد تستمر حتى الشارع الموصلي لتصحيح الأوضاع» في نينوى.

وقال العبيدي في بيان، أمس: «مع استمرار الأوضاع الخطيرة والمتردية على الصعيد المجتمعي والاقتصادي والسياسي في محافظة نينوى، والتي تنذر بعواقب وخيمة، ومع إصرار الدخلاء على خلط أوراق المحافظة لغايات مشبوهة ومصالح إقليمية وسياسية ومالية، ندعو الحكومة العراقية إلى اتخاذ قرار شجاع ومسؤول من دون تباطؤ، بإعلان تطبيق قانون السلامة الوطنية في نينوى».

وأضاف أن «استمرار الحكومة بلا مبالاتها، وعدم اتخاذها إجراءات واضحة لنزع فتيل الاحتقان الذي تعيشه نينوى، ومنع الدخلاء من اللعب بمصير أهلها، سيدفعنا ومعنا على الأقل 17 نائباً من المحافظة، إلى اتخاذ خطوات عملية تبدأ من قبة البرلمان وقد تستمر حتى الشارع الموصلي». وانتقد «شخصيات دخيلة تسعى إلى فرض اسم معين لمنصب المحافظ، للقيام بصفقات فساد».

ورفض النائب عن «الحزب الديمقراطي الكردستاني» عن نينوى، بشار الكيكي، المطالبة بإعلان حالة الطوارئ في المحافظة، مستبعداً حسم منصب المحافظ في القريب العاجل. وقال الكيكي لـ«الشرق الأوسط»: «لسنا مع فرض حالة الطوارئ أو أي حالة استثنائية. موضوع التنافس الحاد على منصب المحافظ لا يستدعي ذلك. الشارع الموصلي لن يقبل، ولا نريد سحب المحافظة إلى منطق الأحكام العسكرية والظروف الطارئة».

وحول الشكاوى الموصلية من تدخلات الشخصيات السياسية الأخرى من خارج المحافظة، يرى الكيكي أن «الأمر طبيعي ضمن سياقه السياسي؛ لأن هناك كتلاً وأحزاباً سياسية لها امتدادات خارج نينوى، ولا يمكن حصرها في محافظة واحدة فقط، لنلاحظ أن قائمة أسامة النجيفي تضم شخصيات من كركوك ومحافظات أخرى، وكذلك ائتلاف حيدر العبادي الذي يضم شخصيات من نينوى وخارجها».

وبشأن سكوت القوى الكردية في نينوى، والموقف من قضية اختيار المحافظ، ذكر الكيكي أن «الأكراد لا يدخلون في صراع على منصب المحافظ؛ لأنه من حصة المكون العربي، وننتظر اتفاق العرب على شخصية معينة للنقاش معهم حول ذلك. حتى الآن لم يحسم موضوع المحافظ، والأمر يتطلب بعض الوقت، والأكراد حتى هذه اللحظة لم يدعموا أو يرفضوا أي مرشح محتمل». ويعتقد أن «الصراع على منصب المحافظ يندرج ضمن الحسابات المقبلة للقوى السياسية، التي ترغب في خوض الانتخابات المحلية بعد بضعة أشهر».

ويستبعد الناشط عبد العزيز الجربا قبول الولايات المتحدة والأمم المتحدة وبقية الأطراف إعلان حالة الطوارئ في نينوى. وقال لـ«الشرق الأوسط»: «على المستوى الشعبي هناك رغبة في فرض حالة الطوارئ، وهي انعكاس ورد فعل ضد سوء أداء مجلس المحافظة، وهذه الرغبة ربما تشمل محافظات عراقية أخرى». وأضاف أن «أغلب اللقاءات التي حضرتها وجمعت مواطنين عاديين بممثلين عن الأمم المتحدة أو الأميركيين، سمعت خلالها، في السر والعلن دعوات صريحة لفرض حالة الطوارئ؛ لكن ذلك أمر غير قابل للتحقق».

قسط شهري يبدأ من ٢,٧٩٩ ريال.

يشمل العرض:

- خدمة BMW شاملة النفقات للصيانة لمدة ٥ سنوات أو ١٠٠,٠٠٠ كم (أيهما يأتي أولاً)*
- خدمة BMW شاملة النفقات للتصليح لمدة ٣ سنوات أو ٢٠٠,٠٠٠ كم (أيهما يأتي أولاً)*
- خدمة المساعدة على الطريق لمدة ٢٤ شهراً

*إمكانية تمديد باقة الإصلاح والصيانة.
قد تختلف مواصفات السيارة المشمولة في العرض عن الطراز الظاهر في الصورة.
تطبق الشروط والأحكام.

شركة محمد يوسف ناغي للسيارات
جدة، مكة المكرمة، المدينة المنورة، الرياض، الخبر، القصيم.
الرقم المجاني: ٨٠٠١٢٣٨٠٠٠
الموقع الإلكتروني: www.bmw-saudiarabia.com/ar

برايان هوك: لا نسعى لحرب مع إيران... لكننا سنرد على أي هجوم ضد مصالحنا في المنطقة

بومبيو يصف قرار طهران بـ«الملتبس» ويعد بالرد على خطواتها العملية

واشنطن: إيلي يوسف

عدّ وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أن إعلان إيران تعليق تنفيذ بعض تعهداتها في الاتفاق الدولي حول برنامجها النووي، «ملتبس بشكل متعمد». وبالتزامن؛ قال المبعوث الأميركي الخاص إلى إيران برايان هوك إن الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي قبل عام «جعل موقفها أفضل في العلاقة مع هذا الملف».

وقال بومبيو: «أعتقد أنه ملتبس بشكل متعمد»، مضيفاً: «علينا أن ننتظر ماذا ستكون خطوات إيران الفعلية» قبل تحديد الرد الأميركي.

وصرح بعيد لقائه نظيره البريطاني جيريمي هانت: «علينا أن نرى ما سيفعله الإيرانيون قبل اتخاذ قرار بشأن رد أميركي. لقد أدلى الإيرانيون بعدد من التصريحات حول أعمال ينوون القيام بها بهدف استدراج رد فعل دولي»، مضيفاً: «سنتخذ قرارات مناسبة» بحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وأبدى بومبيو ثقته بالتوصل إلى رد موحد من قبل «المملكة المتحدة وحلفائنا الأوروبيين» لضمان «عدم وصول إيران إلى منظومة سلاح نووي».

وأثار بومبيو موضوع آلية «دعم المبادلات التجارية (إنستيكس)» التي أطلقتها بريطانيا وفرنسا وألمانيا هذا العام والتي تسمح للشركات الأوروبية بمواصلة التعامل مع إيران من دون تعرّضها لعقوبات. وتابع: «لقد تحادثنا مع المملكة المتحدة وألمانيا وفرنسا حول (إنستيكس)»، مضيفاً: «هناك ترتيبات في العقوبات التي فرضناها تسمح بدخول المساعدات الإنسانية ومنتجات أخرى إلى البلاد».

وقال بومبيو: «ما دامت هذه الآلية (إنستيكس) تستخدم لذاك الهدف المحدد، الذي لا يتعارض مع العقوبات، فإنها بالطبع لن تمس»، مضيفاً: «عندما تتخطى التعاملات هذا الحد... فسنجري تقييماً ونعيد النظر... وستُفرض عقوبات ضد أولئك المتورّطين في تلك التعاملات».

في واشنطن، قال المبعوث الأميركي الخاص بإيران برايان هوك، في إفادة صحافية عبر الهاتف أمس، إن «واشنطن لا تهدف إلى تغيير النظام الإيراني، لكنها عمدت إلى زيادة الضغط عليه، وستستمر بذلك ما دام لم يلبِّ الشروط التي تدعوه إلى التحول إلى دولة طبيعية لا ثورة، والتخلي عن تصرفاته العدائية في المنطقة وعن برامج تطوير أسلحته الصاروخية».

وأضاف هوك أن «الضغط الذي تمارسه واشنطن على النظام قد أدى إلى نتائج كبيرة، خصوصاً بعدما بدأت تظهر علامات الضعف على عملياته الخارجية جراء تراجع واردات النفط. وهذا الأمر انعكس على تمويله لجماعاته المسلحة المنتشرة في المنطقة، عبر قطع كثير من تمويلاتها بسبب عجز النظام عن تلبيتها». وقال هوك إن واشنطن «تمكنت من خفض الإنتاج النفطي لإيران إلى مستوى غير مسبوق، وستواصل جهودها حتى تصفيره نهائياً». وأضاف أن بلاده فرضت أيضاً عقوبات تتعلق بالأنشطة النووية، لكنه قال إنه من المبكر الحديث عن الإجراءات التي ستتخذها بلاده بعد تصريحات المسؤولين الإيرانيين حول التخلي عن أجزاء من الاتفاق النووي.

ونفى هوك أن تكون واشنطن تسعى وراء الحرب مع إيران، لكنه قال إنها مستعدة لحماية مصالحها في المنطقة، وإن الرد على تهديداتها مرهون بما ستقدم عليه وكذلك بردود الفعل الدولية على هذا التهديد.

ورفض هوك وصف الاتفاق النووي بأنه «اتفاق رسمي»، قائلا إنه عبارة عن تفاهم سياسي مع رئيس أميركي لم يعد في السلطة، وإن الأمم المتحدة أقرت تفاهماً وليس اتفاقاً؛ بحسب قوله.

وقال هوك إن «الولايات المتحدة والعالم كان رهينة لإيران، وما قامت به واشنطن كان بهدف إجبار النظام الإيراني على تنفيذ المطالب التي وضعتها بلاده، وتحويل إيران إلى دولة طبيعية، والحد من تدخلاتها وطموحاتها غير المشروعة في المنطقة، ووقف تهديدها للاستقرار في المنطقة». وشدد هوك على أن بلاده ستواصل عزل إيران دبلوماسياً أيضاً، وأنها نجحت في حمل كثير من الدول على ممارسة ضغوطها على النظام، واستشهد بإجراءات بعض الدول الأوروبية التي فرضت عقوبات على ممثليها الدبلوماسيين بعد اكتشاف خطط «الحرس الثوري» لتنفيذ هجمات إرهابية على أراضيها، كما تم وقف رحلات الطيران الإيراني إلى كثير من تلك الدول، وقال إن هذه السياسة ستستمر إلى أن تلتزم إيران بتلك الشروط وبوقف طموحاتها النووية.

على الصعيد ذاته، حذر مساعد للرئيس الأميركي البنوكَ والمستثمرين والشركات الأوروبية، أمس، من التعامل مع الآلية الخاصة، وهي نظام مدعوم من أوروبا لتسهيل التجارة غير الدولارية مع إيران والالتفاف على العقوبات.

وقال تيم موريسون، المساعد الخاص للرئيس الأميركي وكبير مسؤولي شؤون أسلحة الدمار الشامل، أمس: «إذا كنت بنكاً أو مستثمراً أو شركة تأمين أو غير ذلك من الأنشطة في أوروبا، فعليك أن تعلم أن المشاركة في... آلية (الغرض الخاص) قرار تجاري سيئ جداً». ووصف تحرك إيران لتقليل القيود على برنامجها، بأنه «ليس سوى ابتزاز نووي لأوروبا».

أمهلت الدول الموقعة 60 يوماً لاتخاذ خطوات عملية لرفع القيود عن النفط والبنوك

إيران تجمد جزءاً من الاتفاق النووي وتحذّر من إحالة ملفها لمجلس الأمن

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجعت طهران أمس خطوتين عن التزاماتها في الاتفاق النووي، بتعليق بيع الفائض من إنتاج اليورانيوم المخصب والمياه الثقيلة. وبينما حذر الرئيس الإيراني حسن روحاني من إحالة الخطوة الإيرانية إلى مجلس الأمن، أمهل الدول المتبقية في الاتفاق 60 يوماً لتلبية مطالب إيران النفطية والبنكية للحيلولة دون قرار بزيادة التخصيب.

وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني إن طهران أقرت وقف عملية بيع الفائض من اليورانيوم المخصب والمياه الثقيلة. وقال في كلمة بثها التلفزيون الرسمي إنه كتب رسائل إلى بقية الدول الموقعة على الاتفاق لإبلاغها بأن طهران ستبدأ التراجع عن بعض التزاماتها وذلك بالتوقف عن بيع اليورانيوم المخصب والمياه الثقيلة لدول أخرى، وأضاف أن طهران ستستأنف في غضون 60 يوماً تخصيب اليورانيوم بمستويات عالية إذا لم تفِ الدول المتبقية في الاتفاق بتعهداتها بحماية القطاعين النفطي والمصرفي في إيران من العقوبات الأميركية؛ بحسب «رويترز».

ولوّح روحاني لدى ترؤسه اجتماعاً للحكومة الإيرانية، أمس، بذهاب طهران أبعد من ذلك خلال الأشهر المقبلة إن لم تجرِ إيران والدول المتبقية مفاوضات حول مستقبل الاتفاق النووي. وقال في هذا الصدد: «إذا جاءت الدول الخمس إلى طاولة المفاوضات وتوصلنا إلى اتفاق، وإذا كان بمقدورها حماية مصالحنا في القطاعين النفطي والمصرفي، فسنعود إلى نقطة البداية (ونستأنف الاضطلاع بالتزاماتنا)»، كما حذر من رد حازم إذا أحيلت القضية النووية الإيرانية إلى مجلس الأمن الدولي مجدداً.

وأضاف روحاني: «على الشعب الإيراني والعالم إدراك أن اليوم ليس نهاية خطة العمل المشتركة الشاملة (الاتفاق النووي)... هذه إجراءات تتماشى مع الاتفاق».

قبل روحاني بساعات، كان بيان «المجلس الأعلى للأمن القومي» قد كشف عن تفاصيل الرد الإيراني على انسحاب إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب من الاتفاق النووي وإعادة العقوبات على طهران إضافة إلى عدم وفاء أطراف الاتفاق النووي بالتعهدات.

وقال البيان إن طهران قررت وقف الحد من مخزونها من المياه الثقيلة واليورانيوم المخصب، الذي كانت تعهدت به بموجب الاتفاق النووي الموقع في فيينا عام 2015 وفرض قيوداً على أنشطتها النووية، بحسب ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال بيان «مجلس الأمن القومي» إن إيران اتخذت القرار «في إطار الحفاظ على الأمن، ومصالح الشعب الإيراني، وضمان حقوقها المنصوص عليها في الفقرتين (26) و(36) من الاتفاق النووي».

وكانت طهران حدّت في هذا الإطار مخزونها من المياه الثقيلة بـ130 طناً في حد أقصى، واحتياطها من اليورانيوم المخصب بـ300 كيلوغرام، وعدلت عن تخصيب اليورانيوم بدرجات تفوق 3,67 في المائة، بموجب الاتفاق النووي.

وحاول الاتحاد الأوروبي وضع آلية لإفساح المجال أمام إيران لمواصلة التعامل تجارياً مع الشركات العالمية بعد إعادة فرض العقوبات.

وقال رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية علي أكبر صالحي، أمس، إن بإمكان طهران العودة لما قبل الاتفاق النووي في فترة وجيزة، مشيراً إلى قدرة إيران على الوصول بنسبة تخصيب اليورانيوم إلى 20 في المائة في غضون 4 أيام.

وأعلنت وزارة الخارجية الإيرانية أنها أبلغت سفراء الدول الكبرى التي لا تزال موقعة على الاتفاق؛ ألمانيا والصين وفرنسا وبريطانيا وروسيا، بقرارها رسمياً صباح أمس الأربعاء.

وأمهل «مجلس الأمن القومي» الإيراني هذه الدول «60 يوماً» لكي تجعل «تعهداتها عملانية، خصوصاً في مجالي النفط والمصارف». وأضاف بيان المجلس أنه «بعد انتهاء المدة، إذا لم تستطع تلك الدول تأمين المطالب الإيرانية، فستكون المرحلة التالية من 60 يوماً أيضاً؛ وهي إيقاف المحدوديات المتعلقة بمستوى تخصيب اليورانيوم، والإجراءات المتعلقة بتحديث مفاعل الماء الثقيل في (أراك)».

وأضاف المجلس: «في أي وقت يتم فيه تأمين مطالبنا، فإننا سنقوم وبالمقدار نفسه بإعادة التزاماتنا التي تم تعليقها، وخلافاً لذلك، فإن إيران ستقوم بتعليق التزاماتها الأخرى مرحلياً». ومع ذلك، قال المجلس إن «النافذة المفتوحة أمام الدبلوماسية لن تبقى مفتوحة لمدة طويلة، ومسؤولية فشل الاتفاق النووي وعواقبه الاحتمالية ستتحملها أميركا وباقي أعضاء الاتفاق النووي».

وأتاح الاتفاق النووي الذي صادق عليه «مجلس الأمن» في قرار، لإيران الحصول على رفع جزئي للعقوبات الدولية المفروضة عليها. في المقابل، وافقت إيران على الحد بشكل كبير من أنشطتها النووية وتعهدت بعدم السعي إلى امتلاك السلاح الذري.

يأتي ذلك؛ في جو من التوتر المتصاعد بين إيران والولايات المتحدة التي أعلنت أول من أمس الثلاثاء إرسال قاذفات «بي52» إلى الخليج، فيما اتهم وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو طهران خلال زيارة مفاجئة إلى بغداد بالتحضير لـ«هجمات وشيكة» ضد القوات الأميركية.

الرئيس الإيراني حسن روحاني خلال اجتماع للحكومة أمس (موقع الرئاسة)

أوروبا «قلقة» تدرس قرار إيران وتلوّح بالعقوبات

لندن: «الشرق الأوسط»

حذرت بريطانيا وفرنسا وألمانيا أمس من قرار إيران تجميد أجزاء من الاتفاق النووي ولوحت بإعادة العقوبات، فيما قال الاتحاد الأوروبي إنه يدرس القرار وسط دعوات صينية لأطراف الاتفاق بـ«ضبط النفس»، فيما تعهد رئيس الوزراء الإسرائيلي بمنع إيران من تطوير أسلحة نووية.

وسبقت فرنسا الدول الأوروبية أمس في التعليق على قرار طهران خفض التزاماتها في الاتفاق النووي. وقالت وزيرة الدفاع الفرنسية فلورنس بارلي إن بلادها تريد الإبقاء على الاتفاق النووي لكنها حذرت طهران من تبعات تجميد أجزاء الاتفاق. وقالت إن الاتفاق الذي يهدف للتحكم في أنشطة إيران النووية تم تقويضه لعدة أشهر، مضيفة أنه «ما من شيء سيكون أسوأ اليوم من أن تغادر إيران، نفسها، هذا الاتفاق».

وأفادت «رويترز» عن بارلي قولها إن فرنسا وبريطانيا وألمانيا تبذل قصارى جهدها للإبقاء على الاتفاق من خلال مبادرات لمساعدة الاقتصاد الإيراني رغم العقوبات الأميركية الصارمة، لكنها حذرت من أنه ستكون هناك تبعات وربما عقوبات إذا انتهكت طهران الاتفاق. وأوضحت: «قد يكون هذا أحد الأشياء التي ستجري دراستها. لا توجد عقوبات اليوم من أوروبا لأن إيران احترمت حتى الآن الالتزامات التي تعهدت بها».

أما بريطانيا فقد وصفت خطوة إيران بـ«غير المرحب بها» التي يمكن أن تؤدي إلى عقوبات غربية جديدة. وحذر وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت إيران من التخلي عن التزامات الاتفاق النووي.

وقال هانت في أعقاب محادثات أجراها هانت مع نظيره الأميركي مايك بومبيو: «أناشد إيران عدم اتخاذ أي خطوات أخرى والوفاء بالتزاماتها». مضيفا: «العقوبات تم رفعها مقابل تقليص البرنامج النووي، وإذا توقفت إيران عن الوفاء بالتزاماتها، فستكون هناك عواقب لذلك».

في برلين، قال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس إن الحكومة الألمانية قلقة من تقليص القيود المفروضة على برنامجها النووي، مضيفا أنه يجب تجنب أي إجراء من شأنه تهديد استقرار المنطقة.

وقال ماس: «نشدد على موقفنا بأننا نريد الالتزام بالاتفاق وخصوصا لمنع إيران من امتلاك سلاح النووي»، مؤكدا أن الاتفاق مهم لأمن ألمانيا وأوروبا.

وصرح مسؤول بالاتحاد الأوروبي بأن الاتحاد يجري حاليا «تقييما» لما قام الرئيس الإيراني حسن روحاني بإبلاغه للدول الأخرى المتبقية في الاتفاق النووي بشأن انسحاب بلاده جزئيا من الاتفاق.

وقال المسؤول، الذي طلب عدم ذكر اسمه: «يتعين تحليل محتويات الرسائل التي تم إرسالها»، مضيفا أن مشاورات ستجري خلال الأيام المقبلة بين الدول الخمس الأخرى المتبقية في الاتفاق.

بدورها، دعت الصين إلى الالتزام بتطبيق الاتفاق النووي وقال الناطق باسم الخارجية الصينية غينغ شوانغ، إن «الالتزام بالاتفاق وتطبيقه من مسؤولية كل الأطراف»، وفقا لوكالة الصحافة الفرنسية.

وأضاف غينغ: «ندعو كل الأطراف إلى إبداء ضبط نفس وتعزيز الحوار وتجنب تصعيد التوتر»، مذكرا بأن الصين تعارض عقوبات أحادية الجانب من قبل الولايات المتحدة على إيران. وفي إسرائيل هدد رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بأن إسرائيل لن تسمح لإيران بتطوير سلاح نووي، معتبرا أن الهدف الأساسي لهذا السلاح في طهران هو تدمير إسرائيل.

وقال نتنياهو: «سمعت أن إيران تنوي الاستمرار في برنامجها النووي. إننا لن نسمح لإيران بالحصول على أسلحة نووية. فسنواصل محاربة الذين يلتمسون القضاء علينا لنزيد من ترسيخ جذورنا في أرض الوطن. هذا ما فعله أبطالنا منذ بدء نهضة الأمة فنحن نواصل مشوارهم».

موسكو تدعو طهران للمحافظة على الاتفاق النووي وتتعهد مواجهة العقوبات الأميركية

موسكو: رائد جبر

تجنبت موسكو، أمس، إدانة الخطوة الإيرانية بتعليق الالتزام ببعض بنود الاتفاق النووي الإيراني الموقّع في عام 2015، وفضلت تحميل واشنطن المسؤولية عن تصرفات طهران، من خلال إشارة «الكرملين» إلى أن «القرار الأميركي المتهور بالانسحاب من الاتفاق قبل عام أسفر عن ردة الفعل الإيرانية». لكنها في الوقت ذاته، تعمّدت توجيه رسالة واضحة بضرورة عدم اتخاذ خطوات إضافية من جانب إيران، وأكدت التزامها بتنفيذ الاتفاق، ودعت الأوروبيين إلى القيام بخطوات ملموسة من خلال مواجهة العقوبات الأميركية، فيما بدا أنه انتقاد مبطّن لتريث الأوروبيين في تنسيق تحرك مشترك مع موسكو على هذا الصعيد.

وتزامنت المحادثات التي أجراها، أمس، في موسكو، وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، مع توالي ردود الفعل على القرار الإيراني بتعليق بعض بنود الاتفاق النووي، ورأى الناطق باسم «الكرملين»، ديمتري بيسكوف، أن هذه التطورات جاءت «نتيجة للخطوات المتهورة لواشنطن».

وقال بيسكوف إن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين «كان قد نبه باستمرار إلى خطورة الخطوات المتهورة للولايات المتحدة تجاه إيران (...) ونرى أن هذه التبعات بدأت تحدث».

و أوضح بيسكوف أن روسيا «ستعمل مع الشركاء الأوروبيين للحفاظ على استمرارية الصفقة النووية الإيرانية».

وقال بيسكوف إن ظريف سلم خلال زيارته رسالة إلى بوتين من نظيره الإيراني حسن روحاني، موضحاً أن القيادة الروسية ستقوم بدراسة دقيقة لفحوى الرسالة. وأجرى لافروف وظريف جولة محادثات موسعة، ركزت على هذا الملف، فضلاً عن مناقشة قضايا التعاون الثنائي وملفات إقليمية ودولية.

وتطرق المباحثات أيضاً إلى إرسال واشنطن سفناً عسكرية إلى الخليج، وقال لافروف، إن الخطوة «أمر مؤسف»، مشيراً إلى ضرورة عدم تصعيد التوتر في المنطقة.

وأكد لافروف أنه دعا في فنلندا أول من أمس نظيره الأميركي مايك بومبيو إلى «استخدام أساليب دبلوماسية لحل القضايا العالقة والاسترشاد بالقانون الدولي بدلاً من التهديدات».

وأكد الوزيران في مؤتمر صحافي ختامي أعقب مباحثاتهما على أهمية الاتفاق النووي وضرورة الحفاظ عليه، وأشارا إلى أن واشنطن بانسحابها منه «خرقت قرار مجلس الأمن الدولي».

وأشاد لافروف بما وصفه بـ«تمسك طهران بالاتفاق النووي». وقال إن بلاده «تقيّم بإيجابية تمسك الجمهورية الإسلامية الإيرانية بالاتفاقات التي تم التوصل إليها وقرار مجلس الأمن الدولي، الأمر الذي أكده مجدداً بيان طهران اليوم (أمس)».

وأضاف لافروف: «حصلنا اليوم على رسالة (من الجانب الإيراني) موجهة للقيادة الروسية، وندرسها حالياً، وطبعاً فإن لقاء اليوم يعطينا إمكانية للحصول على تقييماتكم وتوضيحاتكم الإضافية مباشرة. وهذا أمر ثمين جداً».

وتابع: «يتعين علينا مناقشة الوضع غير المقبول الذي نشأ حول اتفاق إيران النووي، بسبب التصرف غير المسؤول للولايات المتحدة التي رفضت تنفيذ التزاماتها التي وافق عليها مجلس الأمن الدولي».

ووجه لافروف رسالة إلى الأوروبيين، مشيراً إلى أن «بعض شركائنا الأوروبيين يعملون على صرف الانتباه عن تنفيذ الاتفاق النووي». ودعا إلى العمل بشكل مشترك لمواجهة تأثير العقوبات الأميركية على طهران بما يضمن الاستمرار في تنفيذ الاتفاق.

من جانبه، أعرب وزير الخارجية الإيراني عن ثقته في أن موسكو ستفي بالتزاماتها تجاه الاتفاق النووي الإيراني. وقال: «نحن على استعداد للنضال في سبيل تحقيق حقوقنا، ولكن جاء دور المجتمع الدولي للوفاء بالتزاماته. أنا متأكد من أن الحكومة الروسية في هذا المجال ستكون في الصفوف الأمامية».

بعد خطوة طهران... أوروبا تتنفس الصعداء

تحليل إخباري

لندن: أمير طاهري

أعاد إعلان «الجمهورية الإسلامية» تجميدها التزامات بعينها فيما يطلق عليه «الاتفاق النووي»، القضية برمتها إلى عناوين الأخبار. إلا أن التساؤل يبقى: ما الذي تعنيه الخطوة الإيرانية على أرض الواقع؟ وما التأثير المحتمل لها على ما يبدو أنه توتر متصاعد مع الولايات المتحدة؟

يتعلق قرار التجميد الذي أعلنه الرئيس حسن روحاني بالأيام الـ60 التي من المفترض أن ينفذ الثلاثي الأوروبي المشارك في اتفاق مجموعة «5+1» خلالها وعوده غير المحددة لـ«الجمهورية الإسلامية».

ولم يجر اختيار فترة الـ60 يوماً عشوائياً، وإنما تغطي الفترة الممتدة حتى 3 أغسطس (آب)، حيث من المقرر أن تنعقد قمة «مجموعة الـ7» في فرنسا، والتي على رأس القضايا التي ستناقشها «كيفية التعامل مع إيران».

في الوقت الحالي، يبدو أن بريطانيا وفرنسا وألمانيا تميل باتجاه الموقف الأميركي تجاه إيران، والساعي لتوسيع نطاق أي تعاون مستقبلي مع إيران، ليشمل البرنامج الصاروخي لطهران، ومشاركتها في صراعات إقليمية، ودعمها المزعوم لتنظيمات إرهابية.

وعليه، تأمل إيران في أن يصبح أقل ما يمكنها إنجازه، إقناع - إن لم يكن تهديد - الأوروبيين بالامتناع عن دعم الموقف الأميركي على نحو كامل.

ومن شأن ذلك، منح إيران فرصة خروج قمة مجموعة الـ7 القادمة بالنتيجة التي تأملها. في الواقع، أقل مؤشر على تردد أوروبا إزاء إقرار أجندة ترمب، من الممكن تفسيره كانتصار لـ«الجمهورية الإسلامية»، وبالتالي كمبرر لقرار عدم التخلي عن «الاتفاق النووي».

أيضاً، ترمي الخطوة التي اتخذتها إيران لتحقيق ما يطلق عليه الدبلوماسيون «تزيين الفراغ»، بمعنى فعل شيء لإظهار أنك لا تزال تملك زمام المبادرة، في وقت لا يكون هذا صحيحاً في الواقع. ويعد هذا أمراً مهماً فيما يتعلق بالصعيد السياسي الإيراني الداخلي، ذلك أن خصوم روحاني داخل العصبة الحاكمة يدعون علانية لعزله، على أساس افتقاره للكفاءة في التعامل مع الأزمة الراهنة.

بجانب ذلك، تسهم هذه الخطوة في تخليص «المرشد الأعلى» علي خامنئي من المأزق الذي يعايشه اليوم، فقد توعد بحرق «الاتفاق النووي» إذا انسحبت الولايات المتحدة منه. وبعد عام، لم يحدث أي حرق ولم نر أي دخان. ومن الممكن أن تثير مغامرة «التجميد» الانطباع بأن خامنئي لم يحنث في تعهده.

من ناحية أخرى، ربما تسعد الولايات المتحدة والثلاثي الأوروبي بالخطوة الإيرانية؛ لأنها تبقي على المهمة المحورية لـ«خطة العمل الشاملة المشتركة»، وهي تجميد المشروع النووي الإيراني لما تحت ما يطلق عليه «عتبة» التحول إلى التسليح.

على جانب آخر، فإن قرارات التجميد الثلاثة المعلنة، لا تحمل معنى حقيقياً من الناحية العملية.

يتعلق القرار الأول بتجميد جهود التخلص من مخزونات طهران من الماء الثقيل (البلوتونيوم). جدير بالذكر أن الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، تعهد بالمعاونة في تسويق هذا المخزون، ودخلت شركة «ويستنغهاوس» الأميركية في محادثات مبدئية لشرائه؛ لكن الكونغرس قطع الطريق عليه، قبل دخول ترمب البيت الأبيض. الحقيقة أن لا أحد يرغب حقاً في مخزونات الماء الثقيل الإيرانية بأي سعر، خصوصاً أن بناء مفاعلات للطاقة النووية تعتمد على البلوتونيوم أصبح أمراً ولّى عهده وانقضى.

أما قرار التعليق الثاني، فيرتبط بمخزونات إيران من اليورانيوم المخصب، والتي تقدر بنحو ألفي كيلوغرام، وذلك للالتزام بالحد المسموح به من جانب «خطة العمل الشاملة المشتركة» والبالغ 300 كيلوغرام.

في البداية، كان من المفترض أن روسيا ستشتري الجزء الأكبر من هذا المخزون. ومع ذلك، ذكرت مصادر إيرانية أن موسكو لم تشتر أكثر من ثلث، وأبدت ترددها منذ ذلك الحين إزاء شراء المزيد.

الحقيقة أن السوق العالمية لليورانيوم المخصب في أسوأ فتراتها. على سبيل المثال، تملك بريطانيا أكثر من 10 آلاف كيلوغرام مخزنة في كامبريا، وعاجزة حتى اليوم عن إيجاد مشتر لها. وعليه، فإن قرار «التجميد» الذي أعلنته طهران يأتي بمثابة اعتراف وتحصيل حاصل لواقع السوق. ويأتي قرار «التجميد» الثالث ليرفع الحظر عن تخصيب إيران لليورانيوم، لما وراء الـ3,67 درجة المسموح بها من جانب «خطة العمل الشاملة المشتركة». ورغم ذلك، يخلو هذا القرار هو الآخر من أي معنى حقيقي؛ لأن إيران لا تحصد أي مكاسب من تخصيب يورانيوم لا يمكنها استخدامه في أي غرض، سواء كان مدنياً أو عسكرياً.

جدير بالذكر، أن صنع رأس حربي يحتاج إلى يورانيوم مخصب لما يتجاوز 90 في المائة، الأمر الذي يعني تمزيق «خطة العمل الشاملة المشتركة» إرباً. أما اليورانيوم المخصب بمستويات أقل، فتحتاجه إيران من أجل محطة الطاقة النووية الوحيدة لديها في هليه، وقد ضمنت الحصول عليه بالفعل على امتداد الأعوام الـ38 القادمة، من جانب مقاولين روس، وهي فترة حياة المفاعل.

علاوة على ذلك، فإن اليورانيوم المخصب الإيراني، لا يمكن استخدامه في هذا المفاعل، كما أن اليورانيوم المخصب اللازم لمفاعل أمير آباد المدني بطهران، توفره بصورة روتينية الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ومع ذلك، تسهم الخطوة الإيرانية الأخيرة في حفظ ماء وجه قيادات البلاد، وشراء بعض الوقت لمحاولة تسوية الخلافات القائمة في صفوفها، حول الاستراتيجية الواجب اتباعها على هذا الصعيد.

من ناحية أخرى، يأمل الفريق الساعي نحو التعاون، ويقوده الرئيس حسن روحاني، في أن يصدر الأوروبيون أي إشارة، أو ربما إدارة ترمب، وهو أمر أقل احتمالاً بكثير، لتجنب تعرض الجانب الإيراني لمذلة كاملة. وتقوم استراتيجيتهم على ممارسة مناورات دبلوماسية حتى الانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة، على أمل انتخاب رئيس من الحزب الديمقراطي صديق، يعيد إحياء سياسة التعاون التي انتهجها أوباما تجاه «الجمهورية الإسلامية».

ومع إقدام طهران على خطوتها الأخيرة، يتنفس الأوروبيون الصعداء، فلا يزال المشروع النووي الإيراني مجمداً، ما يمنح الدول الأوروبية الثلاث وقتاً لتحديد كيفية تجنب الانحياز إلى صف بعينه، في خضم التوتر المتفاقم بين طهران وواشنطن.

قيادة الثورة السودانية تهدد بعصيان مدني وإضراب شامل رداً على «العسكري»

الخرطوم: عيدروس عبد العزيز وأحمد يونس

هددت «قوى إعلان الحرية والتغيير» التي تقود الثورة السودانية، بتنظيم إضراب سياسي وعصيان مدني شامل، بمواجهة ما أسمته تعنت المجلس العسكري الانتقالي في نقل السلطة لحكومة مدنية ودليلاً على تمسكه بالسلطة على عكس تصريحاته بزهده فيها.

وقال خالد عمر يوسف، وهو أحد قادة قوى الحرية والتغيير، في مؤتمر صحافي أمس، إن رد المجلس العسكري على الوثيقة الدستورية التي قدمتها قيادة الثورة، تجاهل القضية المطروحة، وهي تحديد صلاحيات أجهزة الحكم الانتقالي، وانتقل إلى ملاحظات شكلية لا علاقة لها بالقضية.

وسلم المجلس العسكري الانتقالي أول من أمس، رداً مكتوباً على وثيقة دستورية، تقدمت بها قوى «إعلان الحرية والتغيير» تتعلق بمستويات الحكم الثلاثة، وهو الرد الذي اعتبرته قيادة الثورة محاولة للتطويل والمماطلة في تسليم السلطة لحكومة مدنية.

وهدد يوسف بـ«إجراءات تصعيدية» جديدة، تتضمن الاستمرار في الاعتصام القائم أمام قيادة الجيش، وتطويره إلى عصيان مدني شامل في أرجاء البلاد كافة، بمواجهة رد المجلس العسكري الانتقالي الذي وصفه بـ«المخيب للآمال».

وحذر يوسف من الوضع الخطير الذي تعيشه البلاد، وتابع: «نحن نستشعر خطورة الأوضاع، هناك وضع أمني مضطرب، وأزمة اقتصادية ومعيشية»، وحمّل المجلس العسكري الانتقالي المسؤولية عنها، وأضاف: «كنا نرغب في التفرغ لمواجهة هذه التحديات، دون الدخول في مطاولات ابتدرها المجلس».

واتهم يوسف المجلس العسكري الانتقالي بعدم الجدية في نقل السلطة للمدنيين، وباللجوء إلى ما أسماه «أسلوب التفاوض عبر المؤتمرات الصحافية»، وقال: «منهجنا في التفاوض كان ولا يزال في غاية الوضوح، نرغب في الجلوس والتفاوض حول ترتيبات نقل السلطة للمدنيين»، وتابع: «قدمنا تصوراً واضحاً بشأن مستويات الحكم الثلاثة، والعلاقة بينها وسلطات كل مستوى، وانتظرنا التفاوض حولها، لنقل السلطة بالتوافق للمدنيين، مع اعترافنا بدور القوات المسلحة في صناعة المستقبل».

وقال يوسف إن المجلس أدخل في رده قضايا غير واردة في التفاوض الحالي، مثل تطرقه لموضوع اعتبار الشريعة الإسلامية والعرف من مصادر التشريع، معتبراً الأمر «مزايدة» لا قيمة لها؛ لأن الوثيقة المقدمة للمجلس ليست دستوراً يتطرق لمصادر التشريع.

وأوضح أن إدخال قضايا مثل الدستور واللغة الرسمية في الرد، يكشف عن أن من قام بالرد لا يعرف طبيعة ما يرد عليه، أو أنه يختار قضايا القصد منها الكسب السياسي، وأضاف: «مطالب الثورة محددة، نقل السلطة للمدنيين، وأي مناورات سياسية مثل لأحزاب الحوار، تثبت عدم جديته للدخول في التفاوض لنقل السلطة للمدنيين».

وانتقد يوسف - ما أطلق عليها - «تصرفات بدرت من القوات النظامية» اليومين الماضيين، حاولت خلالها إزالة المتاريس، واعتدت على معتصمين بالضرب، وأبرزها الاعتداء بالضرب على نجم الكرة الشهير هيثم مصطفى، أمس، ووصفها بأنها «اتجاه يقود للعنف»، ودعا إلى تجنيب البلاد الوقوع في مسار العنف.

من جهته، قال مدني عباس مدني، وهو أحد قيادات تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير للصحافيين، إن الأمور لا تزال تراوح مكانها على الرغم من تجاوز الفترة بعد عزل عمر البشير الشهر الماضي، وأضاف: «البلد يواجه معاناة شديدة، والأزمات التي كانت تواجهه قبل تنحي البشير لا تزال موجودة».

وحذر من محاولات المجلس العسكري تطويل التفاوض، بقوله: «هذا التطويل ليس لصالح الثورة والبلاد، والتضحيات العظيمة التي قدمها الشعب، وإن المستفيد من التطويل هي السلطة القديمة التي لا تزال مظاهرها مستمرة»، وأضاف: «من مظاهر وجود السلطة المبادة، التوجيه الذي صدر من جهاز الأمن لشركات الاتصالات بوقف دعمها للاعتصام»، واستطرد: «ما زال نفس قادة النظام المباد موجودين».

قال القيادي البارز في «تجمع المهنيين السودانيين» الذي قاد الثورة السودانية، محمد ناجي الأصم، إن قوى المعارضة لم تصل بعد إلى طريق مسدودة مع المجلس العسكري الانتقالي الحاكم في السودان، رغم وصفهم ردّه على الوثيقة الدستورية التي دفعت بها قوى الحراك الشعبي لترتيبات السلطة الانتقالية، بأنه سلبي، وأعاد التفاوض إلى نقطة البداية. الأصم، الطبيب الشاب الذي ترك مهنته لينضم إلى «تجمع المهنيين» ويقود حراك الشارع، قال لـ«الشرق الأوسط»: «ليس هناك تراجع في التوافق بيننا والمجلس العسكري، على الرغم من وجود كثير من نقاط الخلاف». وإلى تفاصيل الحوار...

القيادي البارز في «تجمع المهنيين» قال إن الشباب أحق بتولي السلطة في السودان

الأصم لـ «الشرق الأوسط»: لم نصل إلى طريق مسدودة مع المجلس العسكري

حوار سياسي

الخرطوم: عيدروس عبد العزيز وأحمد يونس

● ما تعليقكم على رد المجلس العسكري الانتقالي بشأن الوثيقة الدستورية التي دفعت بها قوى الحراك الشعبي لترتيبات السلطة الانتقالية؟

- الرد من وجهة نظرنا كان سلبيا جداً؛ على الرغم من وجود إشارات إيجابية؛ لأنه يتحدث عن صلاحيات إضافية للمجلس السيادي؛ مثل تعيين رئيس الوزراء وعزله؛ وكذلك تعيين أعضاء المجلس التشريعي وعزلهم؛ وأيضا إشاراتهم إلى التدخل والتغول على الأجهزة الحكومية خاصة في ملفات مثل العلاقات الخارجية والاتفاقيات العسكرية ومواضيع أخرى؛ وهي تتعارض مع كل الوثائق والأوراق التي قدمناها وتوافقنا عليها في قوى إعلان الحرية والتغيير. ويريد أن تكون له الأغلبية في المجلس، وهو ما يعني تكريس لسلطة عسكرية أحادية كاملة. نحن نرفض ذلك تماما؛ لأننا نريد مجلسا سياديا بسلطة مدنية.

● لكن المجلس العسكري تحدث بنبرة تصالحية ولم يلجأ إلى الحدة؟

- هناك إشارات إيجابية في خطاب المتحدث الرسمي باسم المجلس العسكري؛ شمس الدين كباشي؛ أمام الصحافيين، فقد تحدث عن الشراكة بين المجلس وقوى الحراك؛ ولكن محتوى رد المجلس الكتابي على الوثيقة كان سلبيا جدا؛ ويتناقض مع كل ما جاء في الأوراق التي قدمناها خلال الفترة الماضية؛ والتي تشير إلى ثلاثة هياكل للحكم المدني؛ فالمجلس يتحدث الآن عن سلطات تتركز كلها لدى المجلس السيادي.

● هل لديكم خطوات محددة سيتم اتخاذها من قبلكم؟

- بالتأكيد سنواصل العمل الجماهيري السلمي؛ وكل الخيارات أمامنا مفتوحة لتصعيد العمل السلمي بجميع الأشكال، ابتداء من المواكب المليونية وحتى الدعوة إلى العصيان المدني الشامل والإضراب السياسي الشامل.

● هل وجهت لكم دعوة للالتقاء بالمجلس لمواصلة المفاوضات؟

- ليس بعد... هناك لقاء تمت الدعوة له (أمس) مع أحزاب سياسية أخرى خارج قوى الحرية والتغيير، ونعتقد أن هذا استمرار للنهج نفسه الذي بدأته اللجنة السياسية السابقة في المجلس العسكري، برئاسة عمر زين العابدين؛ الذي أجبر على الاستقالة، ويبدو أن المجلس العسكري يريد أن يواصل في هذه الطريق؛ باستيعاب رموز النظام السابق على الرغم من اعترافه بأن القوى التي قادت الثورة هي قوى الحرية والتغيير وهو الآن بدأ يتراجع عن ذلك.

● من هذه القوى السياسية الأخرى؟

- هي أحزاب الحوار الوطني؛ بالإضافة إلى المؤتمر الشعبي؛ (حزب الترابي) وهي جزء من النظام السابق حتى سقوطه.

● هل تعتقد أن الجيش يمارس أجندة سياسية؟

- بالتأكيد المجلس العسكري يحاول أن يطيل زمن الوصول إلى حلول؛ ويمدد سلطاته؛ وقام مؤخرا بعزل رئيس القضاء وتعيين آخر؛ وعمل إجراءات في وزارة الصحة الاتحادية وقرارات تنفيذية، منها إرجاع مستشفى الخرطوم؛ وهو يمارس عددا من السلطات التنفيذية والتشريعية؛ ويلعب على عامل الزمن لإضعاف الشارع وقوى الحرية والتغيير؛ وبالنسبة لنا هذه مسألة مرفوضة ولن ندع هذا يحدث على الإطلاق؛ وسنعمل على تصعيد العمل الجماهيري حتى الوصول إلى سلطة مدنية.

● هل وصلتم إلى طريق مسدودة؟

- لا أعتقد ذلك؛ لكن هناك تراجعا في التوافق بيننا والمجلس العسكري، على الرغم أننا لانزال نرحب بلجنة الوساطة؛ والمجلس العسكري كان موقفه سلبيا منها؛ برفضه بنودا كثيرة في المبادرة التي تقدمت بها ومنها مقترح المجلسين؛ وبالنسبة لنا تصعيد العمل السلمي والجماهيري مسألة لا بد منها من أجل الضغط للوصول إلى سلطة مدنية.

● ما تعليقكم على حديث المجلس العسكري عن الشرعية الإسلامية؟

- هذه واحدة من المراوغات السياسية للمجلس العسكري؛ يحاول أن يعيد حالة الاستقطاب الحاد في الشارع؛ فالحديث عن مواضيع مثل مصادر التشريع واللغة الرسمية والبنود الدستورية الأساسية سابق لأوانه؛ وهي من اختصاصات الجمعية التأسيسية التي تقدم مقترح الدستور الدائم للسودان؛ وهي مفترض أن تكون جمعية منتخبة بنهاية الفترة الانتقالية؛ وهذا جزء من خطة لخلق حالة استقطاب حاد بين الشارع، وقوى الحرية والتغيير، وبين مكونات قوى التغيير نفسها.

● هل تريد أن تقول إن المجلس طرح قضايا خارج الوثيقة لكسب الوقت؟

- صحيح... فالمجلس العسكري ابتعد عن المحور الأساسي للنقاش؛ الوثيقة لم تكن دستورا؛ المجلس العسكري تعامل معها بهذا الشكل؛ بالنسبة لنا الآن في قوى الحرية والتغيير وحتى لو كانت الأغلبية في المجلس السيادي للمدنيين؛ لا يمكن أن نقبل بالصلاحيات التي يطرحها المجلس العسكري.

ما يطلبه المجلس الآن هي سلطات تدخل في صلاحيات السلطتين التنفيذية والتشريعية، في المقام الأول، وليست سلطة رئاسية؛ الخلاف أصبح حول صلاحيات.

● المجلس العسكري يلوح باللجوء إلى انتخابات مبكرة خلال ستة أشهر إذا استمر الجدل؟

- هم يعلمون أنه لا مجال لقيام انتخابات خلال ستة أشهر؛ لأنه لا يوجد دستور ولا قانون انتخابات؛ وهنالك مشكلة الحرب والسلام؛ وهذه القضايا لا يمكن أن تحل خلال سنتين؛ ناهيك من ستة أشهر؛ وهي جزء من المراوغات السياسية، لكسب الوقت ومن ثم التحول تدريجيا إلى فاعل سياسي أكثر من كونه فاعلا انتقاليا لحظيا في تاريخ السودان.

● رد المجلس ومقترحه عن الشريعة والانتخابات المبكرة... هل هما لقطع الطريق أمام قوى داخل تجمعكم عن الوصول إلى السلطة؟

- فصائل قوى الحرية والتغيير لا تسعى إلى السلطة من الأساس؛ وهذا اعتقاد غير صحيح، نحن نتحدث عن مجلس سيادة من شخصيات قومية متفق حولها في السودان؛ ونتحدث أيضا عن مجلس تنفيذي من كفاءات وطنية؛ ونرفض تماما موضوع المحاصصات الحزبية على المستويين السيادي والتشريعي؛ واتفقنا على أن يمثل المجلس التشريعي كل ألوان الطيف السوداني؛ بأغلبية لقوى الحرية والتغيير باعتبار أنه يعبر عن طيف معارض كبير؛ تقريبا يضم كل المعارضة للنظام في الفترة الماضية؛ وسيضاف إلى ذلك عدد من الأشخاص الذين لم يكونوا جزءا من النظام؛ ونرفض وجود أي حزب أو شخص ظل موجودا في النظام حتى سقوطه.

● هل يمكن أن تكون هناك فرصة لمن غادروا النظام قبل سقوطه للمشاركة في المجلس التشريعي؟

- أعداد كبيرة من الأحزاب شاركت في النظام؛ بما فيها أحزاب موجودة في قوى الحرية والتغيير؛ إشكالنا الحقيقي مع الذين شاركوا مع النظام خلال الفترة الأخيرة من الاحتجاجات والتي حدث فيها قمع وقتل المتظاهرين.

● ألا تعتقدون أن سوء ترتيب الأوضاع داخل قوى الحرية والتغيير مكن المجلس العسكري من أخذ صلاحيات في ظل هذا الفراغ؟

- هذا الأمر غير صحيح؛ المجلس العسكري منذ يومه الأول نياته كانت غير واضحة؛ وكان يؤكد تسليم السلطة للمدنيين بصورة عاجلة؛ وكل يوم يمر تتضح نياته أكثر؛ إنه يريد التشبث بالسلطة؛ ورده على الوثيقة الدستورية يوضح جليا نياته في الاستئثار بالسلطة وممارسة صلاحيات تنفيذية وتشريعية؛ ونحن لم نتراجع على الإطلاق وظللنا نصعد من عملنا الجماهيري والسلمي ونحن متمسكون بالاعتصام أمام القيادة العامة والولايات المختلفة؛ والأيام المقبلة ستشهد تصعيدا جديدا في العمل الجماهيري والسلمي؛ لأننا أمام مجلس عسكري يريد أن يتشبث بالسلطة.

● البعض يعتقد أن التحالف الواسع وأن القوى الحزبية أثرت على فاعلية تجمع المهنيين؟

- خيار تجمع المهنيين كان التحالف مع هذه القوى أثناء الثورة السودانية في نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي؛ إعلان الحرية والتغيير تم صياغته داخل تجمع المهنيين السودانيين؛ ومن ثم تحركنا نحو الكتل السياسية لخلق هذا التحالف العريض؛ المبدأ من التحالف إسقاط النظام وسلطة مدنية قادرة على تحقيق بنود إعلان الحرية والتغيير؛ بالنسبة لنا في تجمع المهنيين هناك ضرورة لتماسك هذا التحالف؛ لأنه ضامن أساسي للسلطة المدنية؛ صحيح هو خلق ربكة كبيرة في الشارع السوداني خلال الأيام الماضية؛ ويأتي هذا لأسباب كثيرة منها أن العملية السياسية في السودان كانت متوقفة لمدة طويلة ومتأثرة بنظام حاكم وبسلطة الأمن والقمع؛ ولكن بالعمل الجماعي نستطيع أن نتجاوز أي خلافات.

● ألا تعتقد أن المرحلة المقبلة ستكون أصعب مرحلة؟

- ليس صحيحا؛ فقوة المجلس العسكري الحالي ليست في قوة النظام السابق على الإطلاق؛ لكن الفترة أصعب لأن بها تعقيدات أكثر؛ وهناك جهات كثيرة تتداخل؛ والمعركة أصبحت مفتوحة مع جهات كثيرة؛ لكننا نثق بوحدة الشعب السوداني وتماسكه وأننا قادرون على تجاوز تلك المرحلة وأن نصل إلى المطلب المركزي للجميع ألا وهو الوصول إلى السلطة المدنية.

● هل أنت واثق من تماسك قوى الحرية والتغيير؟

- نعم واثقون لأن الحد الأدنى المتفق عليه بين جميع الفصائل هو الوصول إلى السلطة المدنية؛ ومن ثم تحقيق بنود إعلان الحرية والتغيير الذي تم التوقيع عليه من الكيانات كافة؛ وهو محور تماسك قوى التغيير؛ على الرغم من وجود تباين في وجهات النظر في تفاصيل أخرى.

● هل يتقوى المجلس العسكري بما يسمى الدولة العميقة كما يشير البعض؟

- هذا صحيح... فالمجلس العسكري ليس لديه القدرة على الاستمرار في السلطة وحده؛ لأنه لا يملك مفاتيح السلطة؛ وواضح أن له تحركات؛ ونحن نعلم أنه يتواصل مع رموز النظام السابق الموجودين حول المجلس العسكري؛ يقدمون له بعض الرؤى والأفكار؛ لكن نحن ما زلنا نريده أن يكون على قدر المسؤولية الواقعة عليه في الانتقال الاستقرار والتماسك.

● هل هناك مماطلة في تفكيك النظام السابق؟

- بالتأكيد والمجلس العسكري جزء من هذا؛ ولا يزال عدد كبير من رموز النظام طلقاء، كمدير جهاز الأمن والمخابرات الفريق صلاح قوش الموجود في منزله؛ وهو المسؤول عن فتح الرصاص على المتظاهرين؛ ومن المعيب جدا أن تنجز الثورة السودانية كل هذا الانتصار ولا يزال شخص مثل صلاح قوش ورموز النظام طلقاء.

● هل يسعى تجمع المهنيين للاستفادة من القوة الضاربة في الشارع السوداني مستقبلا؟

محمد ناجي الأصم

- نحن في تجمع المهنيين رؤيتنا ضرورة تنظيم لجان المهنيين وفي الحقيقة بعد سقوط البشير في الحادي عشر من أبريل (نيسان) تزايد أعداد التنظيمات المهنية؛ واستغللنا الحريات في تنظيم الأجسام المهنية كجزء من تجمع المهنيين؛ وسنواصل هذا المنهج لخلق قاعدة عريضة قادرة على حماية ممتلكات الثورة؛ ونحن في تواصل مباشر مع لجان الأحياء للمقاومة السودانية؛ ونعمل على وضع أهداف لمشاركة هذه اللجان في الحياة السياسية؛ وضبطها في العملية الديمقراطية من أجل مكاسب للشعب السوداني.

● هل لدى تجمع المهنيين أي أفكار للتحول إلى حزب سياسي مستقبلاً؟

- لا نية لدينا للتحول لحزب سياسي؛ نحن تنظيم تحالفي مشترك بين التنظيمات المهنية والنقابية؛ ونتطلع إلى تحقيق رؤيتنا كما هي واردة في بنود إعلان الحرية والتغيير، بعد الفترة الانتقالية والاستمرار من أجل استدامة الديمقراطية.

● البعض يتهم مطالبة تجمع المهنيين بأربع سنوات للفترة الانتقالية لأنها تريد أن تبقى أطول فترة ممكنة في الحكم؟

- هذا الأمر غير صحيح؛ تجمع المهنيين جزء من قوى الحرية والتغيير؛ بادر بطرح فترة الأربع سنوات بناء على دراسة قمنا بها بالشراكة مع أساتذة جامعة الخرطوم؛ وتحديد أربع سنوات نابعة من التعقيدات والإشكالات التي تعاني منها البلاد وتحتاج إلى هذه المدة لوضع الحلول لها.

● ألا يمكن الاعتماد على إنجاز مهام بدلا من تحديد فترة زمنية؟

- فعليا هنالك جداول زمنية للمهام المحددة؛ منها الحرب والسلام؛ يحل خلال ستة أشهر؛ وكذلك قانون الانتخابات والمفوضية؛ والعدالة الانتقالية والمصالحة؛ وقانون النازحين واللاجئين.

● هل يمكن أن تنجح الأحزاب السياسية في حكم ما بعد الثورات وتتجاوز إخفاقات التجارب السابقة؟

- هذه المرة الفترة الانتقالية مختلفة عن السابقات؛ فترة طويلة وقائمة على بنود ولا بد من العمل الجماعي من أجل تحقيقها؛ وإذا تم تنفيذ بنود إعلان الحرية والتغيير فسيمهد لديمقراطية مستدامة تمنع الانقلابات العسكرية؛ والأحزاب السياسية تحتاج إلى عمل كبير.

● بما فيها الحزب الاتحادي الديمقراطي؟

- الحزب الاتحادي الديمقراطي جزء من هذه الأزمة؛ أنا جمدت عملي به من 2016؛ لأنني توجهت إلى العمل المهني النقابي؛ وفي ذلك العام تم تأسيس اللجنة المركزية للأطباء؛ وكنت عضوا في اللجنة التي قادت الإضراب الشهير في أكتوبر (تشرين الأول)؛ وبعدها توجهنا لتأسيس تجمع المهنيين السودانيين في 2017؛ إلى أن تم إعلان التجمع في يوليو (تموز) 2018.

● هل يمكن أن يحكم الشباب السودان في هذه المرحلة؟

- الحراك الذي تم خلال الخمسة أشهر؛ حراك شبابي؛ والمرأة ساهمت بصورة كبيرة؛ والشباب يريدون أنفسهم؛ وهنالك عدد كبير جدا من الشباب مؤهلون وقادرون على القيام بمهام تنفيذية وتشريعية.

AKG
مجموعة الكلثومي
AL-KALTHOMI GROUP

تعلن مجموعة الكلثومي لأعمال البيئة أفتتاح

مكتب عبدالرحمن محمد الشهري للإستشارات البيئية
مدينة الرياض – حي المربع، شارع بن كامل

وتشمل مجموعة الكلثومي علي:
01 الإستشارات البيئة
02 إدارة النفايات الصناعية والخطرة
03 نقل النفايات
04 أعمال السلامة
05 المقاولات العامة

المكتب الرئيسي : الدمام ، حي المريكبات شارع الأمير سعد بن عبدالعزيز
هاتف : ٨٤١٥٢٢١ (٠١٣) فاكس : ٨٤١٥٢٢١ (٠١٣)
Website: www. alkalthomigroup.com Email: info@alkalthomigroup.com

لتنفيذ مبادرتها لحل أزمة النازحين وتسهيل عودتهم

روسيا نصحت لبنان بالاتصال مباشرة بالنظام السوري

بيروت: خليل فليحان

السؤال الذي يدور في أذهان اللبنانيين يتعلق بمصير المبادرة الروسية لمساعدة لبنان لإعادة النازحين السوريين إلى ديارهم وهل لا تزال حية أم أنها مجمدة؟

المبادرة أُطلقت في الصيف الماضي، وكرر السفير الروسي في لبنان ألكسندر زاسبكين في أكثر من مناسبة أن سوريا جهّزت قرى وبنى تحتية لاستقبال النازحين. وأكد ممثل وزير الخارجية جبران باسيل، في اللجنة اللبنانية - الروسية أمل أبو زيد في رد على سؤال لـ«الشرق الأوسط» أن المبادرة الروسية حية وأن روسيا نصحت لبنان بالاتصال المباشر مع النظام السوري، لأن التعاطي معه لحل مشكلات هذا الملف يساعد على معالجة ما يُطرح من صعوبات مادية.

أما النصيحة الثانية، فهي توحيد موقف الفاعليات والتيارات السياسية من موضوع إعادة النازحين لأن ذلك يقوّي الموقف اللبناني في أي تفاوض حول هذا الملف.

وتجدر الإشارة إلى أن رئيس الحكومة سعد الحريري يرفض أي تعاطٍ سياسي مع النظام السوري ويؤيده قادة آخرون مع التذكير بأن الحريري لم يعارض مهمة المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، بتنظيم رحلات لإعادة النازحين إلى ديارهم بواسطة حافلات وبحراسة مؤمّنة بعد إعطاء الضوء الأخضر لدخولهم إلى الأراضي السورية.

ولفت مصدر متابع لملف النازحين أن عدداً من المسؤولين ومن القوى السياسية غير راضٍ عن هذا التعاطي البطيء، وفي مقدمهم الرئيس ميشال عون الذي أثار مخاوفه من خطورة وضع النازحين ونسبتهم السكانية المرتفعة أمام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال القمة التي عقدها معه في موسكو، كما طرحها مع الزوار الأجانب لبيروت، لكن ما يثير دهشة عون هو الثناء على حسن الضيافة وأن لبنان من أكثر الدول المضيفة للنازحين السوريين، من غير الإقدام على أي تحرك عملي يعيد أعداداً من هؤلاء إلى ديارهم.

ويعترف مصدر دبلوماسي في بيروت على اطّلاع على ملف النازحين بأن الرئيس السوري بشار الأسد لم يتجاوب مع ما طلبته منه روسيا للتخفيف من الشروط على العائدين كالتساهل في ملف الخدمة العسكرية الإلزامية، لتكون لفترة ستة أشهر مع فترة سماح عن السنوات التي انقضت أو تسوية أوضاعهم بدفع 4000 دولار بدلاً من 8000، ولفت إلى أن موسكو أصبحت بعد قمة عون - بوتين تَعتبر لبنان من الدول المؤثرة ولا يجوز تغييبه عن أي مفاوضات ذات صلة بالأزمة السورية تجري، ودعمت ترشيحه ليكون مراقباً في الاجتماع المقبل لمؤتمر آستانة. وهذا يمنح لبنان الحق في مناقشة بعض المسائل المطروحة كالاتصال المباشر بالقيادة السياسية للتصدي لكل ما يتعارض مع مصلحة لبنان ويهدده.

ورأى المصدر أن عون أصبح يستعمل نمطاً جديداً لإيجاد مخطط مبرمج زمنياً لإعادة النازحين، إذ هدد بالتخلي عن الأمم المتحدة والاتصال المباشر بسوريا، وأجرى أول اتصال رسمي بهذا الصدد لجس النبض لدى استقباله سفير سوريا لدى لبنان.

أحدهم ناشد نصر الله التدخل لأنه «القوي الوحيد» في الدولة

أهالي منطقة المنصورية يرفضون مدّ خطوط التوتر العالي فوق منازلهم

القوى الأمنية في مواجهة المحتجين في منطقة المنصورية أمس (تصوير: نبيل اسماعيل)

بيروت: سناء الجاك

حضرت قضية مد خطوط التوتر العالي في بلدة المنصورية (منطقة المتن الشمالي في جبل لبنان) على طاولة مجلس الوزراء اللبناني، أمس الأربعاء، بعد تصادم القوات الأمنية مع أهالي البلدة المعتصمين رفضاً لمد الخطوط فوق منازلهم، لما تسببه من أمراض سرطانية، كما يؤكدون، مطالبين وزارة الطاقة بمدها تحت الأرض وليس في الهواء.

وأكد وزير الإعلام جمال الجراح على هامش الجلسة أن «الدراسات التي أجريت أثبتت أنه لا ضرر من خطوط التوتر العالي في المنصورية، والمعايير التي التزمنا بها أعلى من المعايير الأوروبية. وقرار مجلس الوزراء بتنفيذ خطة الكهرباء نهائي والقوى الأمنية مكلفة من الحكومة مواكبة التنفيذ، والتهجم على القوى الأمنية يؤدي إلى إشكالات».

وتابع الجراح: «الدولة عرضت في السابق شراء شقق ممن يعتبر نفسه متضررا في المنصورية ولم تتلقّ طلبا واحدا في هذا الإطار». وأضاف: «هذا الخط موجود نفسه في صور وسعد نايل، ولا يوجد تقرير يثبت أنه يسبب أي ضرر».

كذلك صرحت وزيرة الطاقة ندى البستاني أن «خط التوتر العالي ممدود في كل لبنان فوق صور وصيدا وكسروان والمتن وغيرها. وهو يوفر هدراً فنياً يبلغ 20 مليون دولار. ونحن ضد استعمال القوة ضد المتظاهرين، وكذلك ضد قوى الأمن».

«الشرق الأوسط» رافقت المعتصمين الذين يحول دون وصولهم إلى العمال وإيقافهم عن مد الخطوط، سدّ من القوى الأمنية، مجهز بالدروع والعصيّ. أحد المعتصمين ناشد الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله التدخل لأنه «القوي الوحيد والفعلي في لبنان». وأشار آخر إلى العمال قائلاً: «كلهم سوريون. وفي حين يطالب وزير الخارجية جبران باسيل بعودتهم إلى بلادهم يستخدمهم اليوم ليقضي علينا بالسرطان».

وتقول منى حرب لـ«الشرق الأوسط» إننا «قدمنا للوزارة دراسات تؤكد خطر تمديد الخطوط، لكننا لا نعرف إن كانوا قرأوا أياً منها. ويتحججون بأن الوصلة تحت الأرض تكلف أربعة ملايين دولار زيادة على كلفة مدها في الهواء، وينسون المليارات التي أهدروها على البواخر، والملايين التي ستصرفها وزارة الصحة لمعالجة الأمراض التي ستصيبنا إن هم أكملوا جريمتهم. هذا بالإضافة إلى الأموال التي عرضوها مقابل منازلنا والتي لا تستوفي نصف أسعارها. فليجمعوا كل هذا الهدر ونحن حاضرون للتبرع لهم بالفرق ويمدوا الخطوط تحت الأرض».

وتشير حرب إلى أن «المخطط الأساسي كان يقضي بمد الخطوط في أرض لا سكن فيها، لكنها ملك لأحد النافذين، لذا تغير المشروع وسلطوا علينا خطوط توترهم العالي».

وتحرك الأهالي ليس جديداً، لأن الرفض بدأ قبل 18 عاماً. والمفارقة أن «التيار الوطني الحر» كان من أشد الرافضين لمد خطوط التوتر العالي في المنطقة، وكان يشارك الأهالي في اعتصاماتهم ويدعمهم، لكن الدعم انتهى ما إن تولى وزير الخارجية جبران باسيل حقيبة الطاقة، ومن ثم أورثها إلى النائب الحالي والوزير السابق سيزار أبو خليل، لتتولاها حالياً ندى البستاني.

أما المفارقة الثانية فهي في موقف أصدره، أمس، النائب إبراهيم كنعان من «التيار الوطني الحر» فقد رفض استعمال العنف ضد الأهالي. مشيرا إلى أن «قرار مد خطوط الكهرباء فوق الأرض في المنصورية ليس حزبيا بل هو قرار وزاري». وكشف أنه قدّم حلا «باقتراح قانون لتمديد خطوط الكهرباء تحت الأرض»، منوها إلى «دراسات أظهرت أن كلفة الخطة لا تتعدى 5 ملايين دولار وهي كلفة معقولة بالنسبة لكلفة الاستملاكات»، مبدياً استعداده للعب دور الوسيط بين الأهالي والحكومة.

وعلى خلفية الاعتصام، أوقفت السلطات الأمنية المواطن داود مخيبر، بعد انتشار فيديو له على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو يشتم رئيس الجمهورية ميشال عون ووزير الخارجية جبران باسيل وغيرهما من السياسيين، رافضاً مد خطوط التوتر العالي في منطقته.

ويقول أحد المعتصمين الأب طوني صدي لـ«الشرق الأوسط»: «حاولنا بالحوار مع المسؤولين إقناعهم بمد الخطوط تحت الأرض، فكان الجواب أنهم لن يتراجعوا، وعندما تقدمنا لوقف العمال عن تمديد الكابلات، تعرضنا للضرب من القوى الأمنية. والبطريرك بشارة الراعي ناشد أول من أمس المسؤولين إيقاف العمل، لكنهم لا يردون على أحد».

وتقول دنيا حسون التي تسكن في المنطقة منذ 12 عاماً: «لا نريد أن نربي أولادنا في حقل كهرومغناطيسي». وتضيف: «أول من ناصرنا في قضيتنا كان التيار الوطني الحر وأعلنوا أن الأمر ضار. ولا نفهم كيف أصبح آمناً بنظرهم؟ يريدون إرغامنا إما على الموت أو المرض أو تهجيرنا من منازلنا».

وتستغرب غلاديس صعب: «كيف يمكن مد هذه الخطوط إلى جانب مدرسة ودار للعبادة، هذا فضلاً عن المنازل وسكانها».

الرئيس نبيه بري خلال لقائه مع النواب أمس (الوكالة الوطنية)

بري: الموازنة فرصتنا الوحيدة لتجاوز الوضع القائم

بيروت: «الشرق الأوسط»

لفت رئيس مجلس النواب نبيه بري في لقاء الأربعاء النيابي أمس إلى أن الموازنة هي الفرصة الوحيدة التي يمكن من خلالها تجاوز الوضع القائم.

وخلال استقباله النواب خلال اللقاء الأسبوعي أعرب بري عن استيائه من الشائعات التي ضخّت مؤخراً في وسائل التواصل الاجتماعي وهذا المناخ، معتبراً أنه مناخ تآمري لا يعكس الواقع والحقيقة، فالبلد ليس مفلساً والوضع النقدي سليم وتحت السيطرة. وأشار إلى أن إنجاز الموازنة سيخلق أجواء ثقة حتى قبل إقرارها في المجلس النيابي، مؤكداً مرة أخرى أن لا مسّ بحقوق الفئات الفقيرة والمحدودة الدخل والمتوسطة.

ورأى أن قانون الموازنة قادر على أن يحمل معايير موحدة للرواتب في المؤسسات والمصالح المستقلة.

وقال في مجال آخر إن النظام الطائفي هو المشكلة، والحل لا يكون كما عبرت سابقاً إلا بالدولة المدنية للتخلص من الطائفية القاتلة.

الحكومة تنجز اليوم تدقيقها في موازنات الوزارات

بيروت: «الشرق الأوسط»

تستكمل الحكومة اللبنانية اليوم البحث للتدقيق في موازنات الوزارات، تمهيداً للانتهاء من كل بنود الموازنة التي درستها الحكومة منذ الأسبوع الماضي، ويؤمل أن تنتهي من دراستها غداً الجمعة، قبل إقرارها وإحالتها إلى البرلمان لإقرارها بدوره.

وأكد وزير الإعلام جمال الجراح أن «هناك نية للانتهاء يوم الجمعة من دراسة الموازنة والبحث سيستكمل غداً (اليوم) للتدقيق بموازنات الوزارات».

واستغرب في مؤتمر صحافي عقده بعد انتهاء جلسة مجلس الوزراء في السراي «طريقة طرح الأملاك البحرية وقد تمت دراستها في مجلس النواب، والعمل بمعالجتها يتم بشكل طبيعي»، قائلاً: «غريب التعاطي في الإعلام بينما أصحاب الأملاك السياحية يدفعون ضمن المهلة، والقانون ينفذ كما صدر عن مجلس النواب ويؤمن مداخيل للدولة».

وأوضح الجراح أن «وزارتي الداخلية والدفاع ستقدمان دراسة لمعالجة كل المؤسسات الأمنية لكن في المحصلة سنبت في كل القضايا المتصلة بالأجهزة الأمنية». وتابع: «موظفو مصرف لبنان لديهم قانون خاص والمصرف من أكثر المؤسسات المتجاوبة من ناحية التعاون مع الحكومة وخفض الرواتب»، معتبراً أن «هدف الحكومة هو أنه إذا كان هناك تخفيض لمسألة معينة فإنه سيطال كل الناس في كل البنود».

اعتكاف القضاة مستمر حتى إقرار الموازنة

بيروت: «الشرق الأوسط»

قرر عدد من القضاة اللبنانيين الاستمرار في الاعتكاف والتوقف عن العمل إلى حين انتهاء الحكومة من درس مشروع الموازنة وترقب ما يتضمن من بنود تمس مكتسبات القضاة، وشددوا على استقلالية السلطة القضائية.

وفي خطوة تصعيدية، اجتمع القضاة العدليون والإداريون والماليون أمس في قاعة محكمة التمييز، وانتدبوا وفدا منهم لدعوة مجلس القضاء الأعلى لوضعهم في صورة اجتماعاته مع المسؤولين، فحضر رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي جان فهد ورئيس صندوق تعاضد القضاة القاضي علي إبراهيم، وبعدها شدد المجتمعون على أن المطلب الأساسي لقضاة لبنان هو إقرار قانون استقلال السلطة القضائية الذي يكرس الاستقلال الإداري لناحية إجراء التعيينات والمناقلات، والمالي بموازنة خاصة مستقلة، بعد انتخاب القضاة لمجالسهم.

ورفض القضاة إيراد نصوص تتعلق بالسلطة القضائية في مشاريع غريبة عنها، ولا سيما ما يتم تداوله في مسودة مشروع قانون الموازنة والموازنات الملحقة لعام 2019. واعترضوا على تحميل القضاة نتائج هدر ونهب المال العام بدلا من تعزيز وضعهم وإطلاق يدهم للشروع في استرداد الأموال المنهوبة ومكافحة الفساد.

وقرر القضاة الاستمرار في الاعتكاف والمطالبة بإدراج نص صريح يستثني السلطة القضائية من بنود الموازنة التي تمس بحقوقها وضماناتها، آملين من مجلس الوزراء بأن يلاقي رئيس الجمهورية إلى ما شدد عليه لناحية استقلالية السلطة القضائية.

ودعا المجتمعون «أبناء الشعب اللبناني إلى دعم قضاة لبنان الذين يحكمون باسمهم في معركة استقلالية السلطة القضائية ومؤازرتهم في حملة مكافحة الفساد».

ويعقد مجلس القضاء اليوم اجتماعا وسيكون له موقف من تحرك القضاة الذين قرروا الاستمرار في اعتكافهم.

لمخالفته المعايير الإنسانية واحتوائه موقوفين من طائفة واحدة

وزيرة الداخلية اللبنانية تقفل مبنى «الخصوصية الأمنية» في سجن رومية

بيروت: يوسف دياب

قررت وزيرة الداخلية اللبنانية ريّا الحسن، إقفال مبنى الخصوصية الأمنية في سجن رومية المركزي، وإعادة نزلائه من الموقوفين الإسلاميين إلى مبنى آخر بسبب مخالفته المعايير الإنسانية المطلوبة للسجناء.

وكشف المحامي محمد صبلوح وكيل الدفاع عن عدد من السجناء الإسلاميين، أن الوزيرة الحسن اتصلت بالشيخ سالم الرافعي، رئيس لجنة متابعة قضية الموقوفين الإسلاميين، وأبلغته أنها اجتمعت بالمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، وفي ضوء الاجتماع اتخذت القرار بإغلاق هذا المبنى، وإعادة نزلائه إلى المبنى «ب» في سجن رومية على دفعات متتالية، وتحويل المبنى المغلق إلى مركز تأديبي للسجناء الذين يخالفون أنظمة السجون.

ويضمّ مبنى الخصوصية الأمنية حالياً 121 موقوفاً إسلامياً، أبرزهم الشيخ أحمد الأسير الذي يحاكم في أحداث عبرا التي وقعت بين أنصار الأسير والجيش اللبناني، والشيخان عمر الأطرش وخالد حبلص، وهؤلاء تصنّفهم إدارة السجن على أن لديهم خصوصية أمنية، ويفترض أن يكونوا تحت رقابة مشددة.

وأكد مصدر في وزارة الداخلية لـ«الشرق الأوسط»، أن «مبنى الخصوصية الأمنية لن يقفل نهائياً، بل سيتحوّل إلى مركز تأديبي ينقل إليه أصحاب الحالات العنيفة والمتمردون على القانون». وأوضحت أن «القرار بنقل نزلاء هذا المبنى إلى مكان آخر، هدفه ألا يكون حكراً على فئة من الموقوفين، أو مخصصاً لأشخاص من طائفة واحدة (في إشارة إلى أن جميع نزلاء هذا المبنى هم من الطائفة السنية)».

ويأتي قرار إقفال المبنى غداة تعرّض نزلائه لعمليات تعذيب غير مبررة، وفق تعبير المحامي صبلوح، الذي أعلن أن «قوّة تابعة لفرقة مكافحة الشغب دخلت يوم الجمعة الماضي إلى المبنى، ومنعت الموقوفين من الاتصال بعائلاتهم حتى صباح يوم السبت، وتبيّن أن الموقوفين تعرّضوا للضرب والتعذيب، بمن فيهم الشيخ أحمد الأسير الذي أبقي لمدة 30 ساعة من دون طعام ولا شراب ولا دواء»، كاشفاً أن «الشيخ عمر الأطرش حاول الانتحار للخلاص من عذابات السجن، رغم علمه بحرمة الانتحار دينياً، وهذا يعود إلى وصول معظم الموقوفين إلى حالة اليأس التام».

وعلمت «الشرق الأوسط» أن وزيرة الداخلية وفور تبلغها هذه المعلومات، أوفدت مستشارها العميد فارس فارس إلى السجن؛ حيث عاين الوضع على الأرض، ورفع لها تقريراً بواقع الحال. فيما أوضحت مصادر في سجن رومية، أن «قرار نقل السجناء من مبنى الخصوصية الأمنية يخضع لشروط لوجستية وأمنية». وأكدت لـ«الشرق الأوسط»، أن الأمر «يستدعي تجهيز المبنى (ب) ليتمكن من استيعاب عودة هذا العدد من السجناء إليه، لجهة عدد الغرف والزنازين، والحاجة إلى ترتيبات أمنية تحول دون عودة الفوضى إلى هذا المبنى من جديد».

ولفتت المصادر في سجن رومية إلى أن «إعادة نزلاء مبنى الخصوصية ستكون على دفعات، بحيث ينقل في المرحلة الأولى المصنّفون من أصحاب السلوك الحسن، ثم الأقل شغباً وفوضى، وصولاً إلى استيعاب الباقين ضمن ترتيبات محددة وصارمة». وقالت: «كان المبنى (ب) يوصف بأنه مبنى الإرهاب وكانت تعمّه الاضطرابات وحالات التمرّد، وقد جرى ضبطه وتنظيم وضعه في السنوات الثلاث الأخيرة، والآن هناك حرص ألا تستغلّ عودة سجناء الخصوصية الأمنية إليه لإثارة الشغب من جديد، أو أن يجري تحريك بعضهم بأمر عمليات، لذلك ستكون مسألة إعادتهم مدروسة بما يحفظ لهم حقوقهم كسجناء وبما يعزز أمن السجن برمته».

إلى ذلك، أمل أحد أعضاء لجنة المتابعة لأهالي الموقوفين الإسلاميين، بأن «تضع وزيرة الداخلية ريّا الحسن حداً لعذابات أبنائهم المستمرة منذ سنوات». وعبّر لـ«الشرق الأوسط» عن ارتياح الأهالي لقرار الوزيرة الحسن بإلغاء مبنى الخصوصية الأمنية، وإلغاء التمييز بين الموقوفين وتصنيفهم، مؤكداً أن «الأهالي يتعرضون بدورهم لعذابات نفسية، جراء سوق الموقوفين لمقابلة عائلاتهم مكبلين بالسلاسل والأصفاد».

السلطات اللبنانية تواصل ملاحقة شبكات المخدرات

بيروت: «الشرق الأوسط»

واصلت السلطات اللبنانية إجراءاتها في ملاحقة شبكات الاتجار بالمخدرات وتوقيف مروجيها، حيث أعلن الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي توقيف متورطين ومشتبه بهم.

وأوقفت مديرية استخبارات الجيش في منطقتي الدورة والدكوانة ثلاثة أشخاص لإقدامهم على الاتجار بالمخدرات وترويجها في المحلتين المذكورتين، وضبطت بحوزتهم كمية كبيرة ومتنوعة منها بالإضافة إلى مبالغ مالية. وبوشرت التحقيقات مع الموقوفين بإشراف القضاء المختص بحسب بيان قيادة الجيش.

وفي السياق، أعلنت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي - شعبة العلاقات العامة في بلاغ، أنها «في إطار متابعة شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي خطة عملها القاضية بمكافحة ظاهرة تجارة وترويج المخدرات على كل الأراضي اللبنانية، وفي سبيل الحد من هذه الظاهرة التي تطال آثارها السلبية شريحة كبيرة من الشباب، كثفت القطعات الخاصة التابعة لها جهودها لكشف هوية المتورطين في عمليات التجارة والترويج وتوقيفهم».

وأكدت أنه بعد عملية رصد ومراقبة دقيقة تمكنت القوة الخاصة التابعة لشعبة المعلومات من توقيف لبناني من مواليد 1996 في منطقة البوار أثناء ترويجه المخدرات، وضبطت في حوزته 43 كبسولة بلاستيكية تزن كل منها نصف غرام من الكوكايين. وبالتحقيق معه، اعترف بترويجه المخدرات لصالح أحد التجار في منطقة البقاع، على أن يروجها في محافظتي بيروت وجبل لبنان بعد أن يحدد له التاجر الزبائن وأماكن الالتقاء بهم كالعادة.

ألمانيا تمدد مهمة قواتها العاملة في جنوب لبنان عاماً آخر

بيروت: «الشرق الأوسط»

مدّدت ألمانيا مشاركة قواتها العاملة ضمن قوات حفظ السلام الأممية العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل) لمدة عام إضافي.

ووافق مجلس الوزراء الألماني، أمس الأربعاء، على تمديد المشاركة الألمانية في مهمة «يونيفيل» حيث أعطى الضوء الأخضر لمواصلة المهمة حتى 30 يونيو (حزيران) 2020، بحسب ما أفادت وكالة الأنباء الألمانية، مشيرة إلى أنه «يتعين موافقة البرلمان الألماني (بوندستاغ) على التمديد حتى يصبح القرار نافذاً». ويشارك في المهمة حالياً نحو 130 جندياً ألمانياً في الأركان القيادية، وكجزء من عناصر «يونيفيل» البحرية. ويبلغ الحد الأقصى لمشاركة القوات الألمانية في المهمة 300 جندي.

وتدعم القوات الألمانية الحكومة اللبنانية في تأمين حدودها البحرية، والحيلولة دون تهريب أسلحة عبر البحر. وبحسب بيانات الجيش الألماني، تم فحص أكثر من 81 ألف سفينة في إطار المهمة منذ عام 2006، والتبليغ عن نحو 10 آلاف سفينة للتفتيش لدى السلطات اللبنانية. وتتولى القوات الألمانية أيضاً تدريب جنود من البحرية اللبنانية.

بعد «حرب شوارع» في كفرنبودة وسط سوريا

قوات النظام تتقدم شمال حماة... والنازحون يلجأون إلى حقول الزيتون

بيروت - إدلب - لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت القوات الحكومية السورية، أمس، اقتحام بلدة كفرنبودة، أبرز معقل للمعارضة في ريف حماة الشمالي، بينما تقول المعارضة إنها كسرت الهجوم وقتلت العشرات من عناصر القوات الحكومية، في وقت فر مدنيون من القصف وباتوا ينامون في العراء بين أشجار الزيتون قرب الحدود التركية.

وقال قائد ميداني يقاتل مع القوات الحكومية السورية: «بدأت قوات الجيش السوري عملية اقتحام بلدة كفرنبودة في ريف حماة الشمالي الغربي بعد معارك تمهيد ناري جوي ومدفعي طول الليل الماضي على مواقع المسلحين ونقاط تحركهم».

وأكد القائد الميداني لوكالة الأنباء الألمانية: «دخلت القوات الحكومية والمجموعات الموالية لها بلدة كفرنبودة وتجري الآن معارك عنيفة في أحياء المدينة وسط قصف جوي ومدفعي على مواقع المسلحين».

من جانبه، أقر قائد عسكري في الجبهة الوطنية بدخول القوات الحكومية السورية والمجموعات الموالية لها بدخول بلدة كفرنبودة، قائلاً: «دخلت القوات الحكومية الحي الغربي من البلدة وتدور الآن معارك عنيفة مع القوات الحكومية وأن عشرات القتلى والجرحى من القوات الحكومية سقطوا في حرب الشوارع بعدما حيد سلاح الجو». وأكد القائد العسكري «تدمير دبابتين وعدد من السيارات المزودة برشاشات، كما يشهد محور تل الصخر أعنف الاشتباكات».

وكانت القوات الحكومية السورية سيطرت أمس على قريتي الجنابرة وتل عثمان بعد معارك عنيفة مع مسلحي المعارضة.

في غضون ذلك، لجأ نازحون إلى الأشجار هرباً من قصف روسيا وقوات النظام. إذ تفترش فاطمة المصري منذ تسعة أيام الأرض، تنام في العراء بين أشجار الزيتون قرب الحدود التركية.

وتقول المصري (66 عاماً)، وهي تجلس متربعة على حصيرة زرقاء اللون تحت شجرة زيتون وحولها يلهو أحفادها: «أتينا هرباً من الموت (...) نزحنا من تحت القصف والبراميل» التي طالت بلدتها كفرنبودة في ريف حماة الشمالي.

وتضيف السيدة السمراء التي ارتدت عباءة مخملية غامقة اللون «الطائرات في الجو، وبعد رمي البراميل، تطلق رشاشاتها لكي لا تترك شجراً ولا بشراً ولا حتى غنماً».

ونزح أكثر من 150 ألف شخص في غضون أسبوع فقط من مناطق عدة في ريف إدلب الجنوبي وحماة الشمالي، وفق ما أحصت الأمم المتحدة.

وسبق هؤلاء عشرات آلاف الأشخاص ممن فروا أيضاً جراء التصعيد المستمر منذ فبراير (شباط)، إلا أنه منذ أسبوع بلغت وتيرة القصف، وفق «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، حداً غير مسبوق منذ التوصل في سبتمبر (أيلول) إلى اتفاق روسي - تركي نصّ على إقامة منطقة «منزوعة السلاح» في أجزاء من إدلب والمحافظات الثلاث المحاذية لها، حماة (وسط) وحلب (شمال) واللاذقية (غرب).

لم تجد فاطمة وعشرات العائلات الأخرى مفراً من القصف سوى حقول الزيتون قرب الحدود التركية، حيث يعيشون معتمدين على حاجات بسيطة تمكنوا من نقلها معهم، مثل حصر بلاستيكية وبطانيات للنوم، وبعض القدور وأسطوانات غاز للطبخ.

وعمد بعضهم إلى تعليق البطانيات والملايات على الشجر ليجعلنّ منها خيماً ينامون تحتها، حتى أن إحدى العائلات أحضرت معها لوحاً شمسياً لاستخدامه في إنتاج الكهرباء.

وتقول فاطمة: «نحن هنا 35 عائلة، إلى أين نذهب؟ الناس تريد الخيم، لا تريد الأكل، تريد فقط الخيم».

ووثق «المرصد السوري» مقتل 84 مدنياً في الغارات خلال ثمانية أيام فقط، مشيراً أيضاً إلى تقدم ميداني لقوات النظام في ريف حماة الشمالي وتمكنها الأربعاء من السيطرة على بلدة كفرنبودة، التي فرّ منها أيضاً عصام درويش مع زوجتيه وأطفاله.

في الحقل الواسع، يستلقي درويش (35 عاماً) على حصير تحت الشمس، بعدما خاب ظنه؛ إذ كان يتوقع أن يجد بسهولة خيمة تقيه وعائلته ومساعدات يقتاتون منها.

ويقول الرجل الملتحي ويرتدي عباءة بنية اللون «رحلنا من كفرنبودة بعدما بات القصف همجياً وتقدم الجيش النظامي في المنطقة، أخذنا عائلاتنا وأتينا بهم إلى هنا».

ويضيف «أتينا إلى أطمة على اعتبار أنها منطقة آمنة، ويعيش فيها بالأصل لاجئون يأتون لهم بالخيم والمساعدات (...) إلا أنه لا يوجد لا مساعدات ولا خيم، نجلس فقط تحت الزيتون، لا نتذوق سوى المطر والبرد».

على بعد عشرات الأمتار، يعيش نازحون فروا على مدى سنوات من مناطق سورية عدة في مخيمات واسعة كبرت شيئاً فشيئاً مع تصاعد العنف في البلاد. ويقول نازحون فروا مؤخراً إنهم لم يجدوا مكاناً لهم في تلك المخيمات المكتظة، وقد عُرض عليهم استقبالهم في مركز إيواء على أن تنقسم العائلات، النساء والأطفال في مكان والرجال في مكان آخر، وهذا أمر رفضوه، مفضلين أن يبقوا معاً، ولم يكن أمامهم سوى حقول الزيتون ليلجأوا إليها.

وتشكل محافظة إدلب ومحيطها المعقل الأخير لهيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) وفصائل جهادية أخرى متحالفة معها، وتحاذيها من جهة الشمال منطقة في شمال حلب تسيطر عليها فصائل سورية موالية لتركيا.

ولطالما أكدت دمشق عزمها استعادة كافة المناطق الخارجة عن سيطرتها عن طريق «المصالحات»، وهي تسويات تبرمها مع الفصائل بعد هجمات عسكرية، أو عبر الحل العسكري.

وتقول جميلة خلوف (50 عاماً)، التي فرت من قرية في جنوب إدلب: «كنا جالسين في منازلنا وسقطت علينا القذائف (...) وها نحن اليوم في حقول أطمة لا نملك شيئاً».

ونظراً إلى سوء الوضع المعيشي حالياً، تضيف خلوف «ذهب أولادي تحت القصف ليأتوا لنا ببعض الحاجيات. سيحضرونها ويعودون».

نازحون من إدلب جراء القصف من روسيا وقوات النظام السوري أمس (أ.ف.ب)

لافروف يتعهد مواصلة «قتال المتشددين» في إدلب

موسكو: رائد جبر

توعد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، بـ«مواصلة الهجوم على المتشددين في إدلب حتى القضاء عليهم». وقال إن التفاهمات الروسية - التركية لا تتضمن أي إشارة إلى «تجنب استهداف الإرهابيين».

وفي ختام محادثات أجراها مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف، في موسكو أمس، أشار لافروف إلى أن مسلحي «جبهة النصرة»... «لا يسيطرون على الوضع في إدلب فحسب، بل ويواصلون قصف مواقع الجيش السوري والبلدات السكنية، وقاعدة (حميميم) الروسية». وزاد أن القوات الروسية وجّهت رداً قوياً على الهجمات، و«بالطبع سيتلقون رداً مماثلاً في المستقبل»، مشيراً إلى ضرورة «استئصال هذا الوكر الإرهابي من جذوره»، وأضاف أن روسيا وتركيا تعملان على تنفيذ الاتفاق حول إدلب على مستوى وزارتي الدفاع. لكنه لفت إلى أن «هناك من يعرب عن قلقه إزاء عمليات الجيش السوري وحلفائه في إدلب، لكن الاتفاق الروسي - التركي لا يحتوي على كلمة واحدة عن ضرورة حماية الإرهابيين».

ودعا الوزير الروسي البلدان الغربية المعارضة لـ«مسار آستانة» إلى «عدم عرقلة بدء عمل اللجنة الدستورية في سوريا». وكان ملفا «تشكيل اللجنة الدستورية» و«مصير مسار آستانة» بين أبرز نقاط البحث خلال لقاء الوزيرين، وقال لافروف إن «مسار آستانة» الذي نجحت روسيا وتركيا وإيران في إطلاقه، حقق «أكثر مما أنجز في أي صيغة أخرى، سواء على صعيد خفض التوتر في سوريا أو في تقليص التهديد الإرهابي، والأهم في المرحلة الراهنة، في التحضير لإطلاق العملية السياسية».

وأشار إلى أن اللجنة الدستورية «كان من الممكن أن تبدأ عملها في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، لكن عدداً من الدول الغربية؛ وهي معروفة جيداً، حاول إبطاء العمل». وأضاف: «نحن الآن نعمل مع زملائنا في الأمم المتحدة على تجاوز آثار الحصار المفروض من قبل بعض الدول الغربية».

وأشار ظريف بدوره إلى «التقدم الجيد في التسوية السورية»، مؤكداً أن طهران تنظر إلى مباحثات آستانة بوصفها «منصة رئيسية» وأنها «الطريقة الوحيدة لحل القضية السورية من أجل تحقيق نهاية للعنف في هذا البلد».

على صعيد آخر، أشار خبراء روس إلى أن تزامن تكثيف التحركات العسكرية التركية في المناطق الحدودية مع سوريا مع زيادة حدة التوتر في منطقة إدلب يدل على وجود صفقة محتملة يجري إنضاجها تشتمل منح ضوء أخضر روسي إلى الجانب التركي للتوغل في تل رفعت في مقابل إبداء أنقرة مرونة في إدلب لتسهيل بسط سيطرة الحكومة السورية على أجزاء منها. ولفت الخبراء إلى أن توسع نشاط الجيش السوري ونجاحه في السيطرة على مواقع عدة في شمال غربي محافظة حماة يعكسان أن العملية العسكرية الجارية حالياً لن تتوقف وأنها ستتواصل حتى إنجاز الأهداف الموضوعة لها.

أمين عام «ناتو» زار منطقة حدودية مع سوريا

الجيش التركي يعزز نقاطه في إدلب مع تصاعد هجمات النظام

أنقرة: سعيد عبد الرازق

دفع الجيش التركي بتعزيزات عسكرية إلى نقاط المراقبة المنتشرة في إدلب في ظل تصعيد القصف من جانب قوات النظام وحلفائه، الذي طال إحدى النقاط الـ12 منذ أيام.

ودخل رتل عسكري من القوات التركية، فجر أمس (الأربعاء)، إلى الأراضي السورية عبر معبر كفرلوسين الحدودي شمال إدلب باتجاه نقاط المراقبة التركية.

وبحسب مصادر محلية، ضم الرتل العسكري التركي أكثر من 50 عربة عسكرية مدرعة، توزعت على نقاط المراقبة في تل العيس بريف حلب الجنوبي وتل الطوقان والصرمان بريف إدلب الشرقي. ورافقت التعزيزات العسكرية شاحنات تحمل مواد لوجيستية وغذائية.

ونشر الجيش التركي هذه النقاط في أكتوبر (تشرين الأول) من عام 2017، في إطار اتفاق مناطق خفض التصعيد الذي تم التوصل إليه في آستانة، في مناطق التماس مع قوات النظام.

وشهدت الأيام الأخيرة تكثيف قوات النظام هجماتها الجوية والصاروخية على محيط نقاط المراقبة التركية وصولاً إلى سقوط صواريخ على إحدى النقاط، يوم السبت الماضي، ووقوع عدد من الإصابات بين الجنود الأتراك، وقامت مروحيات تركية بنقل الجرحى تحت غطاء جوي من مقاتلات الجيش.

وبحسب بيان لوزارة الدفاع التركية، فإن جنديين تركيين أصيبا بجروح، نتيجة هجوم بقذائف «هاون» جرى تنفيذه انطلاقاً من أراض يسيطر عليها النظام السوري، على موقع قريب من نقطة مراقبة تركية في مَنطقةَ «خفض التصعيد» في إدلب، فيما قالت وكالة «الأناضول» الرسمية إن «الموقع جرى استهدافه بالمدفعية من قبل قوات النظام و(الإرهابيين الأجانب) المدعومين من إيران، ويقع بالقرب من نقطة المراقبة التركية رقم (10)، الواقعة في منطقة الزاوية جنوب إدلب وشمال غربي حماة».

في سياق قريب، أجرى الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو)، ينس ستولتنبيرغ، زيارة إلى ولاية هطاي جنوب تركيا، قرب الحدود مع سوريا، وعقد لقاءات مختلفة برفقة نائب وزير الخارجية التركي، ياووز سليم كاران.

وزار ستولتنبيرغ المديرية العامة لإدارة الكوارث والطوارئ التركية في المدينة، وحضر اجتماعاً مع المسؤولين، وناقش التهديدات التي تتعرض لها.

وتلقى ستولتنبيرغ، معلومات من مدير دائرة الهجرة العامة، عبد الله أيباز، عن مكافحة تركيا الهجرة غير النظامية، وعودة 320 ألف شخص لمناطقهم في منطقتي عمليتي «درع الفرات» و«غصن الزيتون»، عقب «تطهيرهما» من تنظيم داعش الإرهابي ومسلحي «وحدات حماية الشعب» الكردية.

وجرت الزيارة، التي استهدفت أنقرة منها إطلاع ستولتنبيرغ عن قرب على الجهود التي تقوم بها من أجل تأمين عودة السوريين إلى أراضيهم والتهديدات التي تواجهها من داخل سوريا وحاجتها إلى تأمين حدودها، على هامش زيارة الأمين العام للناتو إلى تركيا للمشاركة في اجتماع «مجلس شمال الأطلسي»، الذي يعد الهيئة الرئيسية لصنع القرار في حلف شمال الأطلسي، وذلك في إطار الاحتفال بالذكرى الـ25 لـ«الحوار المتوسطي».

وفي الوقت ذاته، افتتحت الخارجية التركية مكتباً تمثيلياً في ولاية هطاي لمتابعة التطورات داخل سوريا عن كثب، خصوصاً المتعلقة بالمهاجرين.

وقال نائب وزير الخارجية التركي ياووز سليم كاران، بعد تفقده المقر الجديد، إن المكتب بدأ تقديم خدماته منذ أول من أمس (الثلاثاء)، وإن افتتاح المكتب التمثيلي في هطاي جاء نتيجة للأهمية التي تتمتع بها الولاية في السياسة الخارجية، ولمتابعة التطورات داخل سوريا عن كثب، خصوصاً المتعلقة بالمهاجرين.

وأشار كاران إلى أنه تم تعيين سردار جنكيز، ممثلاً لوزارة الخارجية في هطاي، قائلاً إن مراسم الافتتاح الرسمي للمكتب ستجرى في أقرب وقت.

ارتفاع «جنوني» للأسعار في القامشلي

القامشلي: كمال شيخو

في سوق الخضراوات المركزية بمدينة القامشلي شمال شرقي سوريا، يقف سكفان (34 سنة) أمام عربته لبيع الخضراوات من بقدونس ونعناع وخس وبصل أخضر. يستفسر زبون عن الأسعار، ليبدأ بتعريفة كل مادة، التي تتراوح أسعارها بين مائة و500 ليرة سورية. فالأسعار متقلبة وغير مستقرة نظراً لارتفاع أسعار الوقود وأجرة النقل؛ الأمر الذي يزيد من ارتفاع الأسعار مع دخول شهر رمضان المبارك يومه الرابع.

يقول سكفان، وكان يقوم بترتيب بضاعته وينظفها ويضع بعضها بجانب بعض بشكل مرتب: «ربطة البقدونس تجاوزت المائة ليرة، والخسة الواحدة وصل سعرها إلى 200 ليرة، أما البصل الأخضر فارتفع سعره إلى 500 ليرة (تعادل نحو دولار أميركي)»، وهذه الأسعار جنونية مقارنة مع دخل المواطن. لكن سكفان يؤكد أنّ تجار السوق المركزية هم من يحددون الأسعار، ليضيف: «كلما يزيدون سعر صنف، نضطر مجبرين على رفع سعره. أعلم أنها غالية، ولكن ما باليد حيلة».

وامتنع المدرس سعيد (47 سنة) المتحدر من مدينة القامشلي عن شراء بعض الخضراوات بعد ملاحظة ارتفاع أسعارها، فراتبه الشهري يلزمه بشراء أصناف محددة، ويقول: «راتبي 48 ألفاً (نحو 85 دولاراً أميركياً) ولا قدرة لي على شراء خضراوات بهذه الأسعار، فاليوم هو الرابع من رمضان وحُرمنا من الكثير بسبب جنون الأسعار»، في حين تصل تكاليف معيشة أسرة مؤلفة من 5 أشخاص، إلى نحو 200 ألف ليرة سورية (نحو 350 دولاراً أميركياً).

أما إلهام (37 سنة)، التي كانت تتبضع في السوق المركزية لشراء بعض المواد الأساسية وبعض اللحم لإعداد وجبة الإفطار، وبعد ملاحظة ارتفاع سعر كيلو اللحم الذي تجاوز 4500 ليرة سورية (8 دولارات أميركية) خفضت من الكمية التي كانت مقررة شراءها. أثناء الحديث معها ارتسمت علامات الحيرة على وجهها وهي تدفع النقود للحام، لتقول: «لا نشتري اللحمة إلا في أطعمة محددة، وآخذ بالوقية من أجل تغيير نكهة الطعام، عكس ما كنت عليه سابقاً حيثُ كنت أشتري اللحمة بالكيلوغرامات شهرياً».

ومع بداية شهر رمضان المبارك ارتفعت أسعار السلع الأساسية والفواكه، وفي مقدمتها اللحوم ومشتقات الحليب والخضراوات، فقد ارتفع سعر كيلو البندورة إلى 500 ليرة سورية (نحو دولار أميركي)، وكيلو الباذنجان تجاوز 400 ليرة، والبطاطا والخيار 300 ليرة، وهي السلع الأكثر استخداماً في موائد رمضان. وبحسب خبراء اقتصاديين ارتفعت الأسعار بنسبة 15 في المائة، فقد وصل سعر كيلوغرام من الأرز المصري إلى نحو 800 ليرة، والشاي ارتفع بشكل ملحوظ ليصل سعر الكيلوغرام لنحو 3500 ليرة، والحلاوة لنحو 1500 ليرة، وكيلو اللبن الزبادي وصل لنحو 500 ليرة سورية. وأجبر ارتفاع أسعار اللحوم الحمراء والبيضاء الأهالي على العزوف عن شرائها والاستعاضة عنها بمواد أخرى، كحال وداد، البالغة من العمر 35 سنة والمتحدرة من القامشلي وتعمل موظفة وتتقاضى راتباً شهرياً مقداره 60 ألفاً (نحو 105 دولارات)، والتي قالت: «لا نشعر بالبهجة بقدوم شهر رمضان كما درجت العادة، فارتفاع الأسعار وتقلبها منذ أيام حرمنا من وجبات كثيرة كنا نشتهي أكلها بهذا الشهر الفضيل».

وبحسب خبراء، ارتفعت أسعار المنتجات الحيوانية والدواجن بمتوسط نحو 500 في المائة، ووصل سعر الفرّوج الحي إلى حدود 1500 ليرة سورية، وطبق البيض ارتفع إلى 1300 ليرة سورية.

ويعزو التجار ارتفاع السلع والمواد الأساسية إلى زيادة تكاليف النقل وطول الطرق وعدم استقرارها، إضافة لتقلب سعر صرف العملات الأجنبية، فقد تجاوز سعر صرف الدولار الأميركي نهاية الشهر الماضي حاجز 580 ليرة سورية، أما اليوم فسعر الصرف يصل إلى 568 ليرة، إضافة إلى أزمة الوقود في دمشق وباقي مناطق الحكومة.

«أهل الشام» منهكون ويستقبلون رمضان بإمكانات متواضعة

دمشق: «الشرق الأوسط»

رغم الاستعدادات اللافتة في أسواق العاصمة السورية التي سبقت قدوم شهر رمضان المبارك والازدحام الذي شهدته، فإن العنوان الأبرز فيها هو تراجع القوة الشرائية بشكل كبير للمواطنين الذين أنهكتهم الحرب وضيقت سبل عيشهم وغيبت عادات وطقوساً كانوا يمارسونها لاستقبال الشهر الفضيل.

في سوق «باب سريجة» وسط دمشق، كان الشاب محمد، ليلة الإعلان عن قدوم الشهر الفضيل، يقف أمام محل لبيع المواد الغذائية يعمل فيه، ويطلق بشكل لبق دعوات للمارة الذين غصت بهم السوق بهدف جذبهم وإطلاعهم على تشكيلة المواد الواسعة في داخل المحل، ومن ثم إقناعهم بالشراء منها، لكن بدا واضحاً أن من يستجيبون عددهم قليل؛ ما أثار الضجر في داخله ودفعه إلى التوقف عن إطلاق دعواته والجلوس على كرسي وضع إلى جانب باب المحل.

وبعد أن يوضح الشباب، أنه يعمل في هذه السوق منذ أكثر من ثلاث سنوات، يؤكد لـ«الشرق الأوسط» أنه «لم يمر عليّ أسوأ من هذا الإقبال على الشراء. الوضع سيئ كتير وأصحاب المحال كانوا يتوقعون تراجع القوة الشرائية للناس، لكن ليس إلى هذا الحد. لقد صدموا بالأمر والبعض غادر المحل وترك العمال فقط».

واعتادت غالبية «أهل الشام» في سنوات ما قبل الحرب المستمرة منذ أكثر من ثماني سنوات، على التحضير لاستقبال رمضان قبل نحو أسبوع من قدومه، عبر تسوق كميات كبيرة من المواد الغذائية والخضراوات والعصائر من أسواق كثيرة في دمشق كان يحرص أصحاب محالها على عرض بضائعهم فيها وعلى واجهاتها في شكل مكثف وطريقة مميزة لجذب متسوقين تكتظ بهم تلك الأسواق في شكل لافت إلى درجة إيقاف حركة المركبات الآلية.

لكن خلال سنوات الحرب، تضاعفت الأسعار في عموم المناطق السورية أكثر من 12 مرة، بعد تراجع سعر صرف الليرة أمام الدولار الأميركي إلى نحو 12 ضعفاً أيضاً مع بقاء مرتبات الموظفين على حالها التي كانت عليها قبل عام 2011 (الراتب الشهري لموظف الدرجة الأولى 40 ألف ليرة)؛ الأمر الذي ضيّق سبل العيش على الغالبية العظمى من الناس، وبات 87 في المائة من السوريين يعيشون تحت خط الفقر، بحسب أرقام البنك الدولي.

وما زاد أكثر من معاناة الناس المعيشية خلال شهر رمضان الحالي هو أزمة توفر مواد الطاقة (بنزين، مازوت، غاز منزلي) الخانقة التي عصفت بمناطق سيطرة الحكومة، وحصول تراجع جديد في سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار، ووصوله إلى نحو 575 ليرة، بعد أن كان يتراوح ما بين 530 و540 قبل هذه الأزمة؛ مما تسبب في تحليق جديد بالأسعار التي تضاعفت مرتين أو ثلاث مرات عما كانت عليه قبل أشهر عدة، علماً بأن سعر صرف الدولار أمام الليرة قبل الحرب كان نحو 50 ليرة.

يصل سعر كيلوغرام البطاطا إلى 400 ليرة، والبندورة 500، والباذنجان 400، والفاصولياء الخضراء 500، والفول الأخضر البلدي 250 ليرة، والبازلاء 600، بينما يبلغ سعر كيلوغرام الفريز ما بين 500 و700، والتفاح ما بين 300 و500، والبرتقال نحو 200 ليرة.

وبينما اختفت بعض المواد الغذائية من الأسواق وبات وجودها نادراً مثل المعكرونة، وقفز سعر الكيلو غرام الواحد منها إلى 800 ليرة بعد أن كان بـ400، شهدت أسعار اللحوم تحليقاً جديداً، حيث ارتفع سعر كيلوغرام لحم «العواس» (الغنم) إلى نحو 8 آلاف ليرة، بعد أن كان نحو 7 آلاف.

ومع الإعلان عن أن يوم الاثنين هو أول أيام شهر رمضان، لوحظ إيقاف حركة المركبات الآلية القادمة إلى سوق حي الميدان الدمشقي الشهير الواقع جنوب العاصمة، ذلك أنه وبمجرد دخول المرء إلى السوق من مدخلها الشمالية يواجه سيلاً بشرياً تتزاحم أقدامه على الأرصفة لإيجاد مكان لها وتتقدم ببطء كالسلحفاة.

«أبو زياد» كان مع زوجته وأطفاله الثلاثة من ضمن المارة في سوق الميدان، ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «خرجنا للترويح عن النفس، الأولاد اختنقوا في البيت. لم نخرج أبداً لشراء حاجيات، لأنه لا توجد لدينا نقود سوى ما يمكننا من طبق فول أو شوربة أو فتة في اليوم»، ويضيف: «زمان أول تحول... وسفر (موائد) رمضان القديمة لا أعتقد أنها ستعود. لمة الناس على بعضها ومحبتهم لبعضهم أيضاً لا أظن أنها ستعود. اليوم أفراد عائلة واحدة كل واحد منهم يعيش في بلد»، ويتابع أبو زياد بحسرة ظهرت واضحة خلال حديثه «يبدو أننا مجبرون على أن نعوّد أنفسنا على الوضع الجديد وننسى الماضي».

من جانبها، «أم ياسين» وهي أم لطفلين وتعمل مدرسة بمرتب شهري لا يتجاوز 40 ألف ليرة، بينما رأت زوجها الذي يعمل في مصرف خاص نحو 60 ألف ليرة، تؤكد لـ«الشرق الأوسط» أن العائلة المؤلفة من 5 أشخاص في الأشهر العادية تحتاج إلى ما بين 250 و300 ألف، فكيف في رمضان الذي يحتاج إلى مصاريف ثلاثة أو أربعة أشهر»، وتضيف: السؤال الذي يطرح نفسه كيف الناس عايشة... أكيد عايشة على الله. بقدرة قادر».

وفي مؤشر على حالة الفقر التي وصل إليها الغالبية من الناس، أطلق نشطاء حملة «سامحوا المستأجر» في شهر رمضان، ولاقت انتشاراً واسعاً على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي. ونقل موقع «هاشتاغ سيريا» عن أحد المشاركين بالحملة قوله: إن الحملة تقوم على مبدأ أن يسامح كل صاحب منزل الشخص المستأجر لديه من دفع إيجار الشهر المقبل نظراً لغلاء الأسعار وكثرة متطلبات شهر رمضان.

وشهر رمضان الحالي يعد التاسع من نوعه الذي يمر على السوريين في ظل الحرب التي تشهدها البلاد، وقد غيبت أحداثها ومنعكساتها في شكل شبه كامل، عادات وطقوساً كان الدمشقيون يمارسونها لاستقبال الشهر الفضيل، وهم توارثوها عن آبائهم وأجدادهم، ولطالما تفاخروا بها خلال قرون ماضية.

بائع خضراوات في سوق الميدان في دمشق أمس (إ.ب.أ)

متظاهرون من اليمين حاولوا الاعتداء عليهم ونعتوهم بالخونة

فلسطينيون وإسرائيليون يحيون ذكرى قتلاهم بدعوة إلى السلام

تل أبيب: نظير مجلي

بعد معركة قضائية في مواجهة رئيس الوزراء ووزير الدفاع بنيامين نتنياهو، وفي ظل تهديدات صريحة بالاعتداء الدامي عليهم، أقام آلاف من الفلسطينيين واليهود الذين فقدوا ذويهم أو أحباءهم في الحرب، مهرجاناً في تل أبيب، بُث مباشرة إلى قطاع غزة والضفة الغربية، وذلك لإحياء الذكرى السنوية لأولئك الذين سقطوا خلال العمليات العدائية.

واختار الطرفان موعداً لتحركهم في الساعة الثامنة من مساء الثلاثاء (أول من أمس)، وهو الموعد نفسه الذي تقيم فيه الحكومة الإسرائيلية المراسم الرسمية لإحياء ذكرى قتلى معارك إسرائيل، في المقبرة العسكرية بالقدس الغربية.

وأغضب هذا الأمر حكومة اليمين. وأصدر نتنياهو أمراً يمنع دخول 181 عائلة من العائلات الفلسطينية الثكلى حتى يفشل المشروع. لكن المبادرين بالمشروع اعترضوا على قراره وتوجهوا إلى المحكمة العليا التي ردّت قرار نتنياهو، وسمحت لهم بالدخول.

وهذه هي السنة الرابعة عشرة التي يقام فيها هذا النشاط الذي يعتبر بمثابة «مراسم بديلة». ففي الوقت الذي يكون فيه نتنياهو وغيره من قادة إسرائيل يحيون ذكرى القتلى برسائل لا تبشر إلا بالمزيد من الحرب، والمزيد من القتلى، يختار أصحاب فكرة «المراسم البديلة» الحديث عن ضرورة وقف الحرب والاحتلال، وعن ضرورة وضع حد للقتل وسفك الدماء والجنوح إلى الأمل وإلى السلام.

وأقيمت المناسبة في حديقة «اليركون» في تل أبيب، القائمة على ضفاف نهر العوجا (الذي يسمونه في إسرائيل اليركون)، بحضور آلاف الأشخاص، الذين قدموا يحملون أحزانهم على أبنائهم الأعزاء ولكنهم يحملون أيضاً دعوة إلى السلام.

وكما كان متوقعاً، فإن المتطرفين اليهود لم يمرروا الحدث بسلام وحضروا بالعشرات وأقاموا مظاهرة صاخبة عند أقرب نقطة سمحت بها الشرطة، وراحوا يزعقون ويشتمون ويهددون ويقذفون على المشاركين في المناسبة زجاجات ماء وحصى وأغراضاً أخرى. وفي البداية، قاموا بحرق العلم الفلسطيني. وحاول بعضهم عبور السياج الذي فصلهم عن المشاركين.

دعاة سلام في حديقة ياركون أمس

وردّدوا هتافات ضد المشاركين في المراسم نعتوهم فيها بـ«الخونة» و«النازيين»، وصرخوا: «سيصل الإرهاب إليكم أيضاً، لا تخطئوا»، ثم صاحوا في صوت واحد: «الموت للعرب».

وصاح أحد المتظاهرين في وجه مواطن يهودي كبير السن: «إن العربي الذي يجلس معك في المراسم يشتهي ابنتك يا سيدي... هذا يوم إحياء ذكرى ضحايا الجيش الإسرائيلي، وليس الإرهابيين، فليأخذكم الله أيها اليساريون المتعفنون».

لكن هذا الصوت لم يتمكن من تحقيق هدفه في تخريب المهرجان، وألقى رئيس منتدى منظمات السلام يوفال رحيم، كلمة وجهها إلى أبيه، الذي كان قد فقده في حرب الأيام الستة، فقال: «يا أبي العزيز، لقد سقطت في اليوم الثاني من الحرب. يطلقون عليها حرب الأيام الستة، على الرغم من أنها لا تزال مستمرة.

لقد مر اثنان وخمسون عاماً، وفي كلا الطرفين يتواصل القتل بسببها، وما زال الجميع على يقين من أننا انتصرنا». وأضاف: «في صباح اليوم التالي لتوقيع اتفاقيات أوسلو، استيقظت وزرعت شجرة زيتون صغيرة عند قبرك، حتى تعرف أن الحروب قد انتهت، ومنذ ذلك الوقت يحرص حراس الحديقة في قسم إحياء الذكرى على قص فروعها كي لا تتحول إلى شجرة، وهكذا حتى بعد مرور 26 عاما لا تزال شجيرة صغيرة. أنت تعلم يا أبتي أنني لم أعد أصل إلى مراسم الذكرى في المقبرة، لم أعد أستطيع المشاركة فيها، لكني أصل كل عام إلى هنا، أتأثر بالوجود هنا مع آلاف الشجعان الذين لا يخافون من الاعتقاد بأن هناك طريقاً أخرى، وأن هناك من يمكنه التحدث معهم، وان الألم لا يعرف قومية ولا عَلم. وبعد قليل، وكما في كل سنة سأذهب في نهاية هذه المراسم الرائعة إلى كريات شاؤول لأجلس معك، مع آلاف الشموع التي تومض هناك، ومع الشجيرة الصغيرة التي سترى، ذات يوم، أنها ستنمو وتصبح شجرة زيتون».

ثم تحدث الفتى الفلسطيني محمد علي موسى درويش، البالغ من العمر 15 عاماً، وهو قادم من مخيم عايدة للاجئين في بيت لحم. عندما كان محمد في العاشرة من عمره، أصيب صديقه عبد الرحمن شادي عبد الله برصاصة طائشة خلال اشتباكات في مخيم اللاجئين وقتل. وكان زميلاً معه في فرقة المسرح «مقاتلون من أجل السلام». وروى محمد كيف استشهد رفيقه وقال: «أتذكر اليوم الذي دمر فيه الجيش الإسرائيلي اللعبة التي أحببناها، كرة القدم على أرض المدرسة، حيث كنا نقضي الوقت دائماً. كان دوي الطلقات والقصف أقوى من أي وقت مضى وكانت المواجهات قاسية... اقتحمت قوة كبيرة من جيش الاحتلال مخيم عايدة للاجئين في بيت لحم... أتذكر أنك طلبت مني أن أذهب معك لكي نشاهد المواجهات، لكن الخوف وحده هو الذي منعني من مرافقتك.

يا صديقي لم أكن أعرف أن هذا سيكون طلبك الأخير مني. عندما تركتني وسرت، التصقت في المكان وتابعتك عيناي وأنت تمشي بعيداً، حتى لم أعد أراك جيداً. تقدمت قليلاً وأنا أصرخ بك لكي ترجع، لكن دوي الطلقات والصراخ كان أعلى من صوتي المرتعش. وبين الخوف والصراخ وأصوات إطلاق النار، سقطت يا صديقي، لم تكن الرؤية جيدة، واعتقدت أنك تمزح معي كالعادة، وأن هذه مزحة أخرى منك. وفقط بعد أن ركض الناس نحوك وتجمعوا من حولك وهم يصرخون: (مات الولد)، عرفت ما الذي حدث. اقتربت وشققت طريقي بين الناس الذين كانوا يحتشدون لرؤيتك مستلقياً، تغوص في دمك. فقدت الشعور في جسدي وصرخت بك: انهض، يا عبد! ماذا حدث لك؟ وخلال لحظات أخذك الحشد واختفيت إلى الأبد، واليوم أعلم أنه في هذا الصراع الملعون المليء بالكراهية والتعصب، لا أحد مُستثنى، ولا توجد شفقة حتى على الأطفال الأبرياء».

وتابع الفتى: «أعدك بأنني أتحدث عن موتك من أجل إعادة الحياة إلى طريقها الإنساني. وفي السنوات الأخيرة اخترت تخليد ذكراك من خلال أنشطة السلام. صديقي الشهيد الفتى عبد الرحمن، أقول اليوم لمن قتلك: تذكر عندما تضع رأسك على الوسادة، أنك قتلت طفلاً بريئاً، سببتَ الألم لقلب أمه وأبيه وأخواته وإخوته، أضفت إلى الكراهية ووسعت دائرة الصراع، وأنا أقول لك، يا عبد الرحمن، ولكل من يجلس هنا ويسمع: الرواية التي تجرفنا جميعاً، كما لو أن هذه الأرض تساوي دماء البشر، هي كذبة. وأطلب من الأجيال القادمة أن تتوقف عن تصديق هذه الكذبة، التي هي نتاج مصالح البشر، كي نتوقف جميعاً عن أن نكون ضحايا لهذا الصراع الرهيب المستمر، وأطلب باسمك، ساعدونا على استعادة الحب الذي وُلدنا معه والتخلي عن الكراهية والتعصب الذي أورثوه لنا».

ولأول مرة، تم مساء أمس، عرض بث للمراسم التذكارية الإسرائيلية الفلسطينية في قطاع غزة. فقد قرر رامي عمان، الناشط الاجتماعي الذي يبلغ من العمر 37 عاماً، عرض بث للمراسم في مكاتب المنظمة التي أسسها: «مجلس شباب غزة». وقال عمان: «آمل أن يحصل الناس في غزة على فكرة مختلفة عن الإسرائيليين، وأن يتعرف الإسرائيليون على جانب آخر من غزة»، وأوضح أن العرض لم يتم في مكان عام بسبب مخاوف أمنية.

الحكومة الأردنية على موعد مع تعديل وزاري موسع اليوم

عمان: محمد خير الرواشدة

على نحو متوقع، قدم وزراء الحكومة الأردنية استقالاتهم أمس الأربعاء، تمهيدا لإجراء تعديل وزاري ثالث على حكومة عمر الرزاز التي تقترب من الذكرى السنوية الأولى لتشكيلها، على وقع احتجاجات شعبية أسقطت حكومة سلفه هاني الملقي. وأعلنت الحكومة الأردنية أمس في بيان بثته وكالة أنباء «بترا» الأردنية الرسمية، تقديم الوزراء استقالاتهم، تمهيداً لإجراء تعديل وزاري، فيما أكدت مصادر لـ«الشرق الأوسط» أن الوزراء الجدد سيقدمون القسم الدستوري أمام العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، اليوم الخميس.

وتوقعت مصادر تحدثت لـ«الشرق الأوسط» أن يكون التعديل الوزاري الثالث لحكومة الرزاز موسعاً يشمل نحو 8 حقائب وزارية، في حين ركزت مصادر أخرى على أن التعديل سيشمل وزارات الخدمات، متجاوزا الحقائب السيادية، لكن المصادر ذاتها توقعت أن يطال التعديل وزير الداخلية سمير المبيضين، مرجحة أن يخلفه مدير عام قوات الدرك الجنرال حسين الحواتمة.

وأمام شدة النقد النيابي في وقت سابق لوزراء الطاقة هالة زواتي والاتصالات مثنى الغرايبة والتخطيط ماري قعوار في حكومة الرزاز، فإن مصدرا قريبا من الرئيس ذكر أن الرزاز لم يحسم تغيير من باتوا يوصفون بوزراء «التأزيم» في حكومته، في وقت رجحت مصادر نيابية أن تنتقل الوزيرة زواتي إلى وزارة التخطيط.

ويسعى الرزاز إلى معالجة ضعف التنسيق بين وزراء الفريق الاقتصادي من خلال إعادة تعريف قاعدة الأولويات في التعامل مع المرحلة المقبلة، وذكرت المصادر أن وزير الاستثمار مهند شحادة مرشح للخروج في التعديل.

كما أشارت المصادر إلى أن وزراء الحقائب الخدمية خضعوا لتقييم رئاسة الوزراء ضمن معايير حددها الرئيس سابقا، ورجحت أن يطال التعديل وزارات الصحة والنقل والأشغال والمياه والتنمية الاجتماعية والعمل والزراعة.

وحول أبرز سمات التعديل الوزاري، فإن الرئيس الرزاز يسعى لاستحضار فريق سياسي قادر على التعامل مع جبهة مجلس النواب التي تستعد لرفع سقف النقد السياسي تحضيرا للانتخابات النيابية المقبلة، أمام توقعات بحل المجلس في موعده الدستوري صيف العام المقبل.

ولم تعلق المصادر على مصير الوزيرين المخضرمين اللذين شاركا في آخر ثلاث حكومات؛ وهما وليد المصري وموسى المعايطة، وهما اللذان استطاعا إدارة الأزمات في الكواليس ونجحا في تمرير تشريعات، وسحب فتيل مشاحنات خلال جلسات رقابية واجهتها الحكومة مؤخرا. واستبعدت مصادر «الشرق الأوسط» ما أثير مؤخرا عن احتمالات أن يأتي الرئيس الرزاز بنواب إلى حكومته، بعد تلقيه نصائح بأن خطوة «توزير النواب» قد تأتي بنتائج عكسية على صعيد استرضاء الأقلية النيابية ومواجهة الأغلبية الساخطة في المجلس الذي يعاني اليوم من تفكيك كتله وارتفاع سقف نقده للسياسات الحكومية في خطوة يعتبرها المراقبون عودة لاسترضاء قواعدهم الانتخابية.

وحتى ساعة متأخرة من أمس الأربعاء قابل رئيس الوزراء عمر الرزاز عددا من الشخصيات السياسية المحسوبة على التيار المحافظ في البلاد، وسط تكتم شديد على أسماء الداخلين منهم في التعديل.

ويجري الرزاز تعديله الوزاري الثالث باستقلالية مريحة بعد قدرته على تحييد مستشارين في القصر الملكي وقيادات في الأجهزة الأمنية اشتكى من تدخلهم في قراراته، وتعطيل جانب من العمل الحكومي، بعد ممارستهم ضغوطا على وزرائه وفرضهم قرارات بطريقة زادت من حدة النقد الشعبي على مواقع التواصل الاجتماعي، كما علمت «الشرق الأوسط». ودعمت تلك الشخصيات المتنفذة حراكات شعبية تحت لافتة حراك المتعطلين عن العمل، وذلك لزيادة الضغط على الحكومة.

وبإجراء التعديل الوزاري الثالث الذي تجاوز فيه الرزاز نصائح مقربين، بإرجائه إلى ما بعد شهر رمضان، تحسبا من عودة الحراك الشعبي في سنويته الأولى، يكون الرئيس تجاوز عقدة التردد في اتخاذ القرارات، خصوصا بعد دعم صندوق النقد الدولي للإصلاحات الاقتصادية في البلاد، وإعلانه عشية المراجعة الثانية منحه قروضا ميسرة بفوائد قليلة، ما يعزز موقف الحكومة في دعم النشاطات الاقتصادية وتنشيط القطاعات الراكدة.

رئيس الحكومة الأردنية عمر الرزاز

اليمين الإسرائيلي يعترض على إيصال أموال قطرية إلى «حماس»

الجيش الإسرائيلي يخفف انتشاره حول غزة ويحاصر الضفة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في وقت يترقب الطرفان أحداث غد (الجمعة)، أعلنت قيادة الجيش الإسرائيلي عن تخفيف حجم القوات المحاصرة لقطاع غزة بالتدريج وفرضت إغلاقاً شاملاً على الضفة الغربية طيلة فترة الأعياد الإسرائيلية حتى يوم الأحد. وعاد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من جهة، وقادة الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة من جهة ثانية، إلى إسماع التهديدات بتجديد الاشتباكات.

وصرح نتنياهو، أمس (الأربعاء)، بأن المعركة في قطاع غزة لم تنتهِ وأن إسرائيل تحسب خطواتها. وفي حفل إحياء ذكرى القتلى الإسرائيليين البالغ عددهم نحو 3400 شخص، منذ مطلع عام 1950، قال: «الجيش الإسرائيلي عمل بحزم ضد الجهات الإرهابية في قطاع غزة في الجولة القتالية الأخيرة. والفلسطينيون يريدون فرض سلطة الخوف تجاه الداخل والخارج أيضاً، ولذلك فإن الإرهاب القاتل، الذي لم يواجه بمقاومة موحدة من قبل المجتمع الدولي، تحوّل إلى وباء عالمي. وقد حان الوقت منذ مدة كي يعمل العالم المتحضر في جبهة واحدة ضد هذا التعصب الهمجي».

وتوجهت الفصائل بنداء إلى الشعب الفلسطيني في مناطق وجوده كافة لإحياء الذكرى الـ71 للنكبة. وأهابت بأهل غزة ضرورة الحشد والمشاركة في مسيرات العودة تأكيداً لحق العودة، مطالبةً أهل الضفة والقدس والداخل الإسرائيلي بتصعيد المواجهة مع المحتل وتحويل نقاط التماس إلى ساحات اشتباك حقيقية.

وكانت السلطات الإسرائيلية قد قررت رسمياً أمس، السماح بإدخال المحروقات بجميع أنواعها إلى قطاع غزة عن طريق معبر كرم أبو سالم جنوب شرقي القطاع، رغم كونه مغلقاً حتى يوم الأحد المقبل. وأعلنت عن إزالة أي عقبات في طريق دخول الأموال القطرية إلى «حماس». كما أعلنت عن تخفيض تدريجي لقواتها المرابطة حول القطاع، تمهيداً لعودة الهدوء.

وأكدت أن قراراتها بهذا الشأن تتوقف على كيفية تنظيم مسيرات العودة على طول الحدود في قطاع غزة. وأوضحت أن أي عنف سيمارَس ضدها سيلقى رداً أعنف من الطرف الإسرائيلي.

وفي المقابل، فرضت السلطات الإسرائيلية إغلاقاً شاملاً على الضفة الغربية، سيستمر حتى صباح الأحد بسبب احتفالات إسرائيل بإحياء ذكرى قتلاها في الحروب وعيد تأسيس الدولة (الاستقلال) وبسبب إجازات نهاية الأسبوع.

وفي هذا السياق اعترض رئيس «اتحاد أحزاب اليمين» الإسرائيلي النائب رافي بيرتس، على إدخال الأموال القطرية إلى «حماس». وقال إن على الحكومة أن تضع موضوع إعادة الإسرائيليين المحتجزين في غزة شرطاً لإدخال الأموال القطرية إليها. وقال بيرتس إنه لا يمكن لـ«حماس» الاستمرار في استغلال الأوضاع الإنسانية السيئة في القطاع لصالحها، وإنه عليها أن تدرك أن احتجازهم عبء وليس ذخراً. وأضاف أن حزبه سيعالج هذا الموضوع في أقرب وقت ممكن.

بائع فلسطيني ينتظر زبائنه في ثالث أيام رمضان في نابلس أمس (إ.ب.أ)

السفارة الأميركية لدى إسرائيل تقيم احتفالها الوطني في القدس للمرة الأولى

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر دبلوماسية في تل أبيب، أمس الأربعاء، أن السفارة الأميركية لدى إسرائيل قررت أن تقيم احتفالها السنوي باليوم الوطني الأميركي في 4 يوليو (تموز) القادم، في مباني الأمة في القدس الغربية.

وقالت هذه المصادر، إن القرار يحمل في طياته مغازي كبيرة؛ حيث إنه يعني تكريس وترسيخ الاعتراف الأميركي بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل مقر السفارة الأميركية إليها. وأكدت هذه المصادر أن الاحتفال باليوم الوطني، الذي كان يقام في بيت السفير في هرتسليا (قرب تل أبيب) بمشاركة نحو ألفي مدعو، سيصبح من هذه السنة «احتفالاً مقدسياً بامتياز». وسيدعى إليه نحو 3 آلاف شخص، بينهم قادة الحكومة الإسرائيلية ومؤسستها الرئاسية وقادة الأجهزة الأمنية وغيرهم.

وكانت السفارة قد قررت في السنة الماضية إقامة هذا الاحتفال في القدس؛ لكن القرار جوبه باعتراضات كثيرة، وأقيم في حديقة تجارية قرب مطار بن غوريون الدولي في اللد. وقد أصر السفير الأميركي ديفيد فريدمان على نقله إلى القدس في هذه السنة، تعبيراً عن السياسة الأميركية الجديدة، التي وضعها الرئيس دونالد ترمب.

يذكر أن أعمال السفارة الأميركية لدى إسرائيل ما زالت تدار من مقرها القديم في تل أبيب؛ لكن السفير فريدمان يعمل من غرفة في مقر القنصلية الأميركية في القدس الغربية. وبالإضافة إلى العمل على تحويل القنصلية إلى مقر دائم للسفير فريدمان، تعمل شركات البناء بوتيرة عالية على إنجاز البناء الجديد للسفارة، في أرض تقع جنوبي القدس الغربية.

وكانت الخارجية الإسرائيلية قد أعلنت أن حاكم ولاية فلوريدا الأميركية رون دي سنتيس، المعروف بصداقته الحميمة لإسرائيل، سيصل إلى تل أبيب مطلع الشهر القادم، بصحبة جميع وزرائه، ليعقد جلسة احتفالية تضامناً مع إسرائيل. وقالت إنه سيجتمع مع كل من الرئيس رؤوبين رفلين، ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وعدد آخر من المسؤولين، وسيوقع على ثلاث اتفاقيات تعاون اقتصادي. وأكدت أن «العلاقات بين إسرائيل وفلوريدا، التي تضم 6 ملايين نسمة، مهمة جداً لكلا الطرفين، والزيارة ستجعلها مهمة أكثر».

معتقلان فلسطينيان لدى إسرائيل دخل إضرابهما عن الطعام يومه الـ37

الفصائل الفلسطينية في غزة تطالب بإلزام إسرائيل تفاهمات التهدئة

غزة - رام الله: «الشرق الأوسط»

طالبت الفصائل الفلسطينية في غزة، أمس (الأربعاء)، بإلزام إسرائيل بتفاهمات التهدئة في القطاع بموجب وساطة مصر والأمم المتحدة. وقالت فصائل «المقاومة» في غزة، في بيان عقب اجتماع لممثليها، إنها تثمن «المواقف العربية والأممية التي ساهمت في لجم العدوان الإسرائيلي على أبناء شعبنا، ونؤكد على ضرورة إلزام الاحتلال بما تم التفاهم عليه أخيراً دون مماطلة أو تسويف».

وأضافت: «نحذر العدو من مغبة الغدر والخيانة واختبار صبر المقاومة، فأيادينا ما زالت على الزناد، ومقاومونا لم يغادروا الميدان، فنحن لا نقبل أن يموت أبناء شعبنا جوعاً وقهراً من وطأة الحصار، فنحن لن نتألم وحدنا».

يأتي ذلك فيما قالت مصادر فلسطينية إن السلطات الإسرائيلية حظرت عمل الصيادين الفلسطينيين قبالة ساحل بحر قطاع غزة لليوم الخامس على التوالي، فيما سمحت بإدخال المحروقات إلى قطاع غزة بشكل استثنائي في ظل إغلاقها المعبرين الواصلين مع القطاع بدعوى احتفالاتها بعيد الاستقلال.

وتم إعلان اتفاق جديد لوقف إطلاق النار بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية فجر الاثنين، بوساطة مصر والأمم المتحدة وتدخلات من دولة قطر. وأدت جولة التوتر الأخيرة بين الجانبين في قطاع غزة واستمرت ثلاثة أيام إلى مقتل 31 فلسطينيا بينهم سيدتان وطفلة وأربعة إسرائيليين. ونظمت إسرائيل أمس جولة لوفد من سفراء لدى الأمم المتحدة في عسقلان المحاذية لقطاع غزة، للاطلاع عن قرب على «الأضرار» التي لحقت بالمدينة، خلال جولة التصعيد الأمني الأخيرة.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية العامة عن سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة داني دانون الذي شارك في الجولة قوله إنه آن الأوان أن يصنف مجلس الأمن الدولي حركة «حماس» بأنها «منظمة إرهابية ترتكب جرائم حرب مزدوجة، بإطلاق النار على مدنيين واستخدام فلسطينيين دروعاً بشرية».

على صعيد آخر، أفاد نادي الأسير الفلسطيني، أمس (الأربعاء)، بأن معتقلين فلسطينيين يواصلان إضراباً مفتوحا عن الطعام في السجون الإسرائيلية منذ 37 يوماً. وذكر «نادي الأسير» (وهو جهة غير حكومية)، في بيان صحافي، أن المعتقلين عودة الحروب وحسن العويوي وكلاهما من الخليل في الضفة الغربية، يواصلان إضرابهما المفتوح عن الطعام رفضاً لاعتقالهما الإداري.

وذكر نادي الأسير أن إدارة السجون الإسرائيلية نفذت بحق المعتقلين المضربين عمليات نقل متكررة رغم ما يواجهانه من أوضاع صحية صعبة بعد مرور 37 يوماً على الإضراب، في محاولة للضغط عليهما وكسر الإضراب.

وبحسب البيان، فإن الحروب (32 عاماً) معتقل منذ ديسمبر (كانون الأول) 2018، وهو أب لعشرة أطفال، أما العويوي (35 عاماً) فمعتقل منذ 15 يناير (كانون الثاني) 2019، وهو أب لثلاثة أطفال.

وبحسب إحصائيات فلسطينية رسمية، تعتقل إسرائيل في سجونها حالياً نحو 5700 أسير وأسيرة، من بينهم نحو 500 على بند الاعتقال الإداري الذي يتيح الاعتقال المفتوح من دون توجيه اتهامات محددة.

فهد بن تركي يتفقد «العروبة»

التحالف يدمر تعزيزات للانقلابيين في صعدة

تعز: «الشرق الأوسط»

دمرت مقاتلات تحالف دعم الشرعية تعزيزات وتحركات ميليشيات الانقلاب في مديريتي كتاف وباقم، ما أسفر عن تدمير عدد من الآليات العسكرية وسقوط قتلى وجرحى ممن كان على متنها.

وزار قائد القوات المشتركة لتحالف دعم الشرعية الفريق الركن فهد بن تركي، ألوية العروبة في محور مران بمحافظة صعدة، حيث كان في استقباله قائد المحور اللواء عبد الكريم السدعي.

ووفقا لموقع الجيش الوطني «سبتمبر.نت» فقد أشاد الفريق تركي، خلال الزيارة، بـ«شجاعة أفراد وضباط ألوية العروبة». وثمن «الانتصارات التي يحققونها على ميليشيا الحوثي الانقلابية المدعومة من إيران».

ومن جانبه، عبر قائد محور مران قائد ألوية العروبة عن سعادته بهذه الزيارة التي ترفع معنويات الجيش في المحور وتزيد عزيمته في جبهات القتال حتى استكمال التحرير.

وقال اللواء السدعي إن «ميليشيات الحوثي لا تؤمن بالسلام»، مؤكدا «مواصلة العمليات العسكرية حتى إنهاء الانقلاب واستعادة كل مؤسسات الدولة من قبضتهم».

وفي الضالع، تتواصل المعارك العنيفة، لليوم الثالث على التوالي، بين قوات الجيش الوطني وميليشيات الانقلاب في مديرية قعطبة، شمالا، وسط تكبيد الانقلابين الخسائر البشرية والمادية الكبيرة، بالتزامن مع إحراز الجيش تقدما في مديرية الأزارق، شمال الضالع والمحاذية لجبهة الحمك غربا، وذلك بعد وصول تعزيزات للجيش الوطني.

وأفاد مصدر بأن قوات الجيش تمكنت «من السيطرة على عدد من المواقع والمرتفعات المطلة على قرية الرباط في مديرية الأزارق، شمالا، والتي كانت خاضعة لسيطرة الانقلابيين»، موضحا أن «التقدم جاء بعد وصول تعزيزات للجيش إلى منطقة تورصة في أطراف مديرية الأزارق». وقال إنه «مع تقدم الجيش وفتح جبهات متعددة في الضالع وخاصة المناطق المحاذية لها والتابعة لمحافظة الضالع أبرزها مناطق العود التابعة إداريا لمديرية النادرة، شرق إب، باشرت ميليشيا الحوثي بعملية اقتحام لقى العود وخطفت عددا من المواطنين ونهبت ممتلكات المنازل التي اقتحمتها، علاوة على ترويعها للنساء والأطفال».

الفريق الركن الأمير فهد بن تركي لدى تفقده ألوية العروبة في صعدة (صورة متداولة بوسائل التواصل الاجتماعي)

وقتل 35 انقلابيا فيما أصيب 15 آخرون من صفوف الميليشيات الانقلابية، الثلاثاء، في معارك مع الجيش الوطني عقب شن الجيش هجوما على مواقع ميليشيا الحوثي الانقلابية في مناطق حمرات وتبة الوعل بمديرية قعطبة، وفقا لما أفاد به موقع الجيش الذي نقل عن القيادي في اللواء الرابع عمالقة بمريس المقدم بلال الشوذبي، تأكيده أن «35 عنصرا حوثيا لقوا مصرعهم، وجرح 15 آخرون في أسفل نقيل الشيم وفي التبة القريبة من تبة الوعل شمال مديرية قعطبة». وأضاف أن «قوات الجيش الوطني استولت على دبابة نوع 55 بقرية قردح، ودمرت أخرى، إضافة إلى تدمير عربة بي إم بي، وثلاثة أطقم، وسلاح 23 في قريتي حمر السادة، وحمر دار السقمة شمال المديرية».

يأتي ذلك في الوقت الذي تكبدت فيه ميليشيات الحوثي الانقلابية، خلال اليومين الماضيين، الخسائر البشرية والكبيرة خلال معاركها. وأكد مصدر في الجيش لـ«الشرق الأوسط» أن «المعارك لا تزال تتواصل في مديرية قعطبة وسط إحكام الجيش والمقاومة السيطرة على أجزاء واسعة من قرى حمر وتأمين قرية قردح والجبال المطلة على مدينة قعطبة من الجهة الشمالية، الثلاثاء، وسط تكبيد الانقلابيين الخسائر البشرية والمادية».

وكان الجيش الوطني أعلن، الاثنين، مقتل 110 انقلابيين بينهم القيادي البارز سلطان هادي محفوظ داود من منطقة أرحب صنعاء والعميد منير علي أحمد ناجي القحوم من محافظة عمران إضافة إلى إصابة 60 آخرين من صفوف ميليشيات الحوثي الانقلابية بمعاركها مع الجيش الوطني، شمال مديرية قعطبة، عقب تصدي قوات الجيش والمقاومة الشعبية لهجمات الميليشيات الانقلابية المدعومة من إيران التي تركزت على مناطق حمران السادة والقاز وقردح وتبة السنترال وريشان والمبياض والسبتا والمتنزه غرب نقيل الشيم بمريس وشمال مديرية قعطبة.

وفي البيضاء، وسط اليمن، تتواصل المعارك في جبهة آل حميقان بمديرية الزاهر وسط سقوط قتلى وجرحى في صفوف ميليشيات الحوثي التي تستميت للوصول إلى مواقع الجيش الوطني.

وذكر مصدر في المقاومة أن «المعارك تشتد حدتها منذ اليوم الأول من رمضان المبارك بالقرب من موقع الأريال وسط تقدم الجيش والتصدي لمحاولات تقدم الانقلابيين المستميتين للتقدم باتجاه منطقة الحبج، بالتزامن مع قصف الحوثيين بمختلف الأسلحة على مواقع الجيش وعدد من القرى».

وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «المواجهات ازدادت حدتها بعد محاولة مجاميع حوثية التقدم إلى مناطق المواطنين في منطقة الحبج بمديرية الزاهر بآل حميقان، حيث استخدمت في المواجهات كافة أنواع الأسلحة والثقيلة والمتوسط والخفيفة».

وأكد تمكن الجيش الوطني والمقاومة الشعبية «من الوصول إلى موقع الشيول في ميمنة الحبج ودحر الانقلابيين منها».

كما أكد مقتل «27 انقلابيا وإصابة آخرين، مساء الثلاثاء، في معارك اندلعت عقب تصدي القوات لمجاميع حوثية حاولت استحداث مواقع جديدة في منطقة الحبج بمديرية الزاهر بآل حميقان».

وأشار إلى اغتنام «الجيش والمقاومة الكثير من الأسلحة والذخائر التي تركتها ميليشيات الانقلاب بعد فرارها ورجوعها إلى مواقعها السابقة».

وبالانتقال إلى الحديدة الساحلية، ولليوم الثالث من شهر رمضان المبارك، تواصل ميليشيات الانقلاب تصعيدها العسكري في المحافظة وقراها الجنوبية وأشدها في جبهات حيس والجبلية والتحيتا، جنوبا، علاوة على استمرار قناصي الميليشيات استهداف المدنيين العُزل.

ونقل مركز إعلام ألوية العمالقة، في جبهة الساحل الغربي، عن الناطق الرسمي لها، مأمون المهجمي، تأكيده أن «الميليشيات الحوثية صعدت من عملياتها العسكرية مصحوبة بعمليات هجومية على مواقع العمالقة ومنازل المواطنين في أكثر من منطقة جنوب محافظة الحديدة».

وقال المهجمي إنه «مع بداية دخول شهر رمضان المبارك قامت الميليشيات الحوثية بالتصعيد العسكري المصحوب بعمليات هجومية محور حيس جنوب شرقي الحديدة، حيث قامت الميليشيا الحوثية بعملية هجوم واسعة مصحوبة بقصف عنيف بقذائف مدفعية الهاون ومدفعية الهاوزر وبقذائف آر بي جي، واستهدفت منازل المواطنين وتسبب ذلك القصف والاستهداف في إصابة امرأة بجروح خطيرة وتضرر عدد من المساكن».

وذكر المركز عن وحدة الرصد والمتابعة أن «الميليشيات الحوثية استهدفت مواقع العمالقة في منطقة الجبلية التابعة لمديرية التحيتا بنيران الأسلحة الرشاشة المتوسطة من عيار 14,5 وبالأسلحة القناصة وأدى ذلك إلى إصابة جندي بجروح خطيرة نقل على أثرها إلى المستشفى الميداني لتلقي العلاج».

على صعيد متصل، كشف موقع الجيش قيام الميليشيات الانقلابية على «إجراء تجارب حية للألغام البحرية في محافظة الحديدة في مسعى جديد منها لتهديد طرق الملاحة الدولية واستهداف مصالح الدولة التي تعبر في الممر الدولي تنفيذا للتهديدات الإيرانية الأخيرة».

جانب من المشروع الممول من مركز الملك سلمان لتدريب الشباب على المهارات الفنية بحضور محافظ شبوة (الشرق الأوسط)

من خلال المعهد التقني الصناعي بمحافظة شبوة

مركز الملك سلمان يسهم في تدريب أكثر من 245 شاباً يمنياً على مهارات حرفية

الرياض: عبد الهادي حبتور

في إطار أعماله الإنسانية والتنموية في مختلف المحافظات اليمنية، ساهم مركز الملك سلمان للأعمال الإنسانية والإغاثية في تمويل مشروعات في محافظة شبوة اليمنية لتدريب أكثر من 245 امرأة وشاب مهارات فنية وحرفية تساعدهم في دخول سوق العمل.

وأكد ناصر حبتور مدير عام مكتب التعليم الفني والمهني في محافظة شبوة أن البرامج التي مولها مركز الملك سلمان يستفيد منها نحو 245 امرأة وشاب من أبناء المحافظة الذين تم تأهيلهم وإكسابهم مهارات فنية عالية، وأضاف: «مشروع سبل العيش الذي يموله مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في شبوة والذي ينفذه ائتلاف الخير يكسب المتخرجين مهارات مهنية وحرفية في مجالات التوصيلات الكهربائية وصيانة الجوالات والخياطة والكوافير وصناعة البخور والحلوى في دورات عقدت على فترات متفاوتة».

وبحسب الدكتور عبد الله الربيعة المستشار في الديوان الملكي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة: «نفذ المركز مشاريع إنسانية وإغاثية وتنموية ودعم اقتصاد اليمن والبنك المركزي بمبالغ وصلت إلى 11,88 مليار دولار، إلى جانب 330 مشروعاً في كافة مناطق اليمن بتكاليف تزيد على ملياري دولار».

وقال حبتور إن تمويل مركز الملك سلمان لهذه البرامج له أثر بالغ وكبير في الحفاظ على الشباب وانتشالهم من كابوس البطالة وسوء الأحوال الاقتصادية الذي يعصف بالبلاد بسبب انقلاب الميليشيات الحوثية وتدمير مقدرات الدولة، مقدماً شكره للمركز على هذا الدعم السخي.

وأشار مدير عام مكتب التعليم الفني والمهني إلى الدعم الذي يتلقاه المعهد التقني الصناعي من المحافظ من خلال استكمال إنشاء وتجهيز المعهد وفتح مساق الدبلوم التقني والمهني وعدة أقسام جديدة يحتاجها سوق العمل في المحافظة.

إلى ذلك، وجه محمد صالح بن عديو محافظ شبوة جميع الجهات الخدمية بالمحافظة منح الخريجين الأولوية في فرص العمل في الشركات حسب تخصصاتهم المهنية، مشدداً على إعطاء المرأة مزيداً من الاهتمام لتمكينها وأخذ حقها ونصيبها الكامل في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وقدم المحافظ شكره وتقديره بالنيابة عن أبناء شبوة لمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية على دعمه المستمر والمتواصل للمشاريع التنموية والإنسانية في المحافظة وعموم المناطق اليمنية، معتبراً هذه المشاريع تساهم في التخفيف من البطالة التي يعيشها الشباب وتوجيههم نحو المشاركة في بناء الوطن.

وتابع: «هذا الأمر يساهم في خلق فرص عمل جديدة وتحسين مستوى المعيشة للمواطنين، ويساعد في تطبيع الأوضاع في المحافظات المحررة».

وتحدث محافظ شبوة عن أهمية مواصلة مثل هذه المشاريع النوعية التي يحتاجها المجتمع ولها الأثر الاقتصادي المستدام، على حد تعبيره.

سفينة قبالة الساحل اليمني الغربي مقر لمراقبي الأمم المتحدة

أسبوع أمام «اتفاق الحديدة» قبل انتهاء مهلة «الرباعية»

لندن: بدر القحطاني

لم يبق أمام المهلة التي حددها اجتماع الرباعية حول اليمن، الأخير في لندن، سوى 7 أيام حتى ينسحب الحوثيون من ميناء الحديدة وميناءي الصليف، ورأس عيسى، كبداية لإعادة الانتشار، وفق الخطة الأممية الجديدة للمرحلة الأولى من اتفاق الحديدة، المبرم في السويد نهاية العام الماضي، وعزّزه قرارا مجلس الأمن 2451 و2452.

وتعقد جلسة مجلس الأمن يوم 15 مايو (أيار) المقبل، على أمل أن يعقد قبلها أول تحرك، وهو ما أفاد به بيان صادر عن الدول الأربع (السعودية، والإمارات، والولايات المتحدة، والمملكة المتحدة).

ويواصل المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث مساعيه الرامية لبدء التنفيذ. وزار غريفيث صنعاء يوم الأحد الماضي، والتقى مسؤولين وقيادات حوثية، قبل أن يجتمع أمس مع أعضاء من الحكومة اليمنية في الرياض، على رأسهم نائب الرئيس اليمني علي محسن الأحمر، ووزير الخارجية اليمني خالد اليماني.

في الأثناء، قال مسؤول في الأمم المتحدة لـ«الشرق الأوسط» إن لقاء المبعوث الأممي الأخير مع قيادات حوثية في صنعاء كان «إيجابياً»، وقال إن ما جرى نقاشه مع القيادات التابعة لـ«أنصار الله» (الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران) لم يكن شروطاً، بل تطرق إلى كثير من الملفات، منها مسائل جرى طرحها من قبل.

وكانت وسائل إعلام تابعة للحكومة الشرعية، قالت إن الحوثيين وضعوا شروطاً قبل التنفيذ. وشدد المسؤول على أنه «لا شروط من الطرفين لقبول تنفيذ المرحلة الأولى من (إعادة الانتشار) في الحديدة وفقاً لما ورد في اتفاقية استوكهولم».

وفي الرياض، شهد اللقاء الذي جمع المبعوث الأممي مع نائب الرئيس اليمني «مناقشة المستجدات، وفي مقدمتها سير تنفيذ تفاهمات استوكهولم التي مضى عليها ما يقارب 5 أشهر دون إحراز أي تقدم يُذكر بفعل العراقيل والصعوبات التي وضعتها ميليشيا الحوثي الانقلابية».

وذكرت وكالة الأنباء اليمنية أن نائب الرئيس اليمني «نوّه إلى المرونة التي أبدتها الشرعية بتوجيهات رئيس الجمهورية عبد ربه منصور في سبيل تنفيذ اتفاق الحديدة الذي يمثل مرتكزاً أساسياً يمكن بناءً عليه قياس جدية الميليشيا الانقلابية بالانحياز للسلام ووقف مساعيهم في افتعال الحروب وتأجيج الصراعات والاقتيات من ورائها وتعمّد مضاعفة الكارثة الإنسانية»، مؤكداً: «أن الشرعية قدمت الكثير من التنازلات رغبة منها في السلام، وسهلت لبرنامج الغذاء العالمي الدخول إلى مطاحن البحر الأحمر لتنفيذ الأعمال المطلوبة، وبما يسهل الاستفادة من الغذاء الموجود، مع عدم تنفيذ الحوثيين لأي مبادرة من شأنها إثبات حسن نواياهم وحرصهم على الإنسان اليمني».

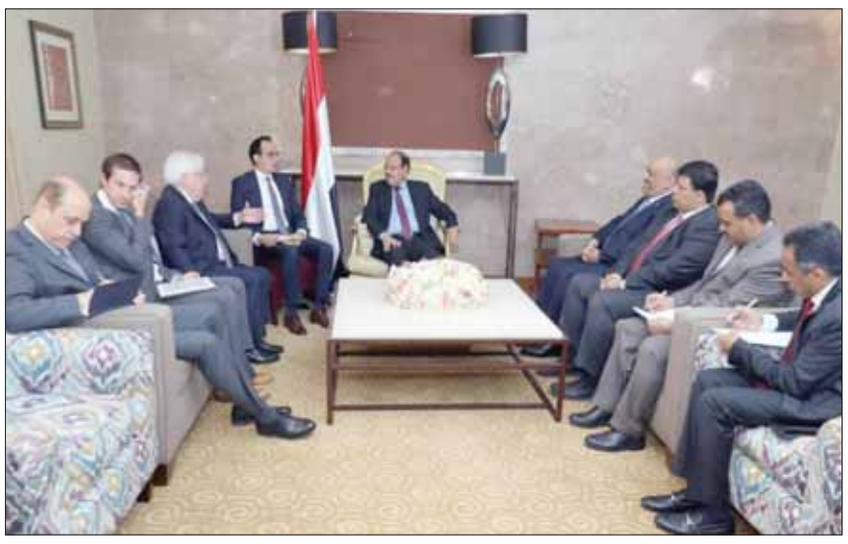

نائب الرئيس اليمني لدى لقائه المبعوث الأممي إلى اليمن في الرياض أمس (سبأ)

وأشار نائب الرئيس اليمني «إلى التعنت المستمر للحوثيين والمراوغة في تنفيذ ملف المختطفين والأسرى، الذي يمثل ملفاً إنسانياً بحتاً لا علاقة له بالحسابات الأخرى التي يضعها الحوثيون، وكان من الضروري إنجازه مع حلول شهر رمضان المبارك، ليحدث انفراجة لدى آلاف الأسر اليمنية التي تتجرع آلام فراق أبنائها».

كما نوّه الأحمر برسالة الرئيس اليمني عبد ربه منصور التي بعثها للأمين العام للأمم المتحدة، ومناشدته لتوجيه نداء للحوثيين لإطلاق سراح جميع المختطفين والمخفيين قسراً والواقعين تحت الإقامات الجبرية.

ونقلت الوكالة عن غريفيث تثمينه «السعي الجاد للحكومة باتجاه تنفيذ تفاهمات استوكهولم، ومنها اتفاقا الحديدة وتبادل الأسرى والمختطفين»، معبراً عن تمنياته سعي الجميع «لتنفيذ الاتفاقات، بما يسهم في التخفيف من معاناة أبناء الشعب اليمني، وطالب ببذل مزيد من الجهود لتنفيذ الاتفاقات الخاصة بالحديدة والأسرى».

إلى ذلك، كشف مصدر أممي آخر لـ«الشرق الأوسط» أن «المراقبين» يسعون إلى استكمال الإجراءات اللوجستية الخاصة ببعثة دعم اتفاق الحديدة (أنمها) «UNMHA». وقال المصدر إنهم ما زالوا يكملون إجراءات التأشيرات مع السلطات الواقعة تحت سيطرة «أنصار الله» وهي تمضي بشكل جيد، مشدداً على أن وجود «بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة» التي وصفها القرار 2452 بالسياسية، ضروري، لكي تعمل بكامل طاقتها وقدرتها.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر متعددة أن المقرّ الذي ستتخذه الأمم المتحدة سيكون سفينة تابعة للأمم المتحدة ترسو على ساحل مدينة الحديدة.

الانقلابيون يفرضون زكاة مضاعفة ويشددون على جبايتها

صنعاء: «الشرق الأوسط»

أصدرت الميليشيات الحوثية مع بداية شهر رمضان قراراً جديداً تضمن مضاعفة زكاة الفطر، وشددت على جبايتها من كل السكان الخاضعين في مناطق سيطرتها، وتشمل الصغار والكبار والموظفين والعاطلين، لجهة الحصول على موارد إضافية لتمويل مجهودها الحربي.

وجاء القرار الحوثي عبر ما تسمى هيئة الزكاة، التي كانت أنشأتها الجماعة وربطتها مباشرة بمجلس حكم الجماعة الانقلابي، في مخالفة صريحة للقانون اليمني، وسعياً لتكرس النهب المنظم لأموال المواطنين، متضمناً زيادة مبلغ زكاة الفطر على الفرد الواحد إلى 500 ريال (نحو دولار واحد). وفيما شدد قرار الميليشيات في تعميم رسمي اطلعت عليه «الشرق الأوسط» على «ضرورة مراعاة تحقيق زيادة في مقدار أصول وإيرادات وعاء زكاة الفطر»، أكد على جبايتها من جميع السكان عبر الجهات الحكومية والخاصة وعبر عقال الحارات والأحياء.

وفي الوقت الذي لم يستلم موظفو الدولة في مناطق سيطرة الجماعة رواتبهم للعام الثالث على التوالي، تشدد الميليشيات الانقلابية على المكلفين لجباية الزكاة من خلال إلزام جميع المكاتب التنفيذية وشركات القطاع العام والمختلط في الأمانة والمحافظات خصم زكاة الفطرة على الموظفين ومن يعولون.

وطالبت الميليشيات أتباعها المحصلين بسرعة تحديد أسماء المكلفين لزكاة الفطرة لجميع الموظفين في جميع المكاتب التنفيذية والقطاع العام، من واقع كشوف الراتب، وتحديد العدد للمكلف، ومن يعوله، قرين كل اسم بالتعاون مع المختصين في الموارد البشرية لكل جهة على حدة.

ويقدر اقتصاديون إيرادات الميليشيات من زكاة الفطر في مناطق سيطرتها بأنها تزيد عن 10 مليارات ريال، فضلاً عن الزكاة المدفوعة على الأموال والعقارات والمزارعين والشركات العامة والخاصة والأنشطة التجارية المختلفة، التي تصل إلى مئات المليارات، بحسب تقديرات المراقبين. وفي حين تزعم الجماعة أنها أنشأت هيئة الزكاة من أجل جباية الأموال وصرفها في مصارفها الشرعية، يقول مراقبون اقتصاديون إن أغلب هذه الأموال يتم صرفها على المجهود الحربي بعد إلغاء جميع الحسابات المتعلقة بالزكاة ودمجها في حساب واحد، لدى البنك المركزي الخاضع لسيطرتها في صنعاء.

وبعد أن كانت زكاة الفطر في عام 2012 مبلغ 200 ريال على كل شخص، رفعتها الميليشيات إلى 300 ريال، ثم إلى 500 ريال، في سياق سعيها لمضاعفة الأموال التي تجنيها من هذا الباب.

وكان السائد قبل الانقلاب الحوثي أن أغلب اليمنيين يقومون بإخراج الزكاة بطريقتهم ويقومون بتوزيعها بأنفسهم على الفقراء والمحتاجين، باستثناء الموظفين الحكوميين الذين تستقطع الزكاة من رواتبهم مباشرة.

وأصدر علماء دين يمنيون فتاوى تحرم دفع زكاة الفطر للحوثيين، مشيرين إلى أن دفعها للحوثيين هو إعانة لهم على قتل الناس واستباحة الدماء والتعاون على المعصية، وهو ما لا تجيزه الشريعة الإسلامية، في حين أن الأصل في هذه الزكاة (زكاة الفطر) تسليمها للمساكين قبل صلاة العيد. وكانت الميليشيات الحوثية بدأت العام الماضي فرض ما عرف بـ«قانون الخُمُس» الذي يهدف إلى تخصيص 20 في المائة من موارد الدولة الطبيعية وثروات البلاد وأموال التجار والمواطنين لمصلحة المنتسبين إلى السلالة الحوثية، تحت مزاعم أنها سلالة مقدسة.

واعتبرت الحكومة اليمنية الشرعية إنشاء ميليشيات الحوثي الانقلابية «الهيئة العامة للزكاة» وطرح مشروع ما يسمى بزكاة «الخُمس»، إجراء غير قانوني، وتطوراً مخيفاً، في إطار بحث الميليشيات عن ذرائع جديدة لجباية الأموال ونهب الممتلكات واستخدامها في حربها العبثية بحق اليمنيين. وأوضحت حكومة الشرعية أن الهدف من إنشاء الهيئة الحوثية هو إلغاء جميع الحسابات المتعلقة بالزكاة ودمجها في حساب واحد، لدى البنك المركزي الخاضع لسيطرة الجماعة، حتى يتسنى للميليشيات التصرف بها لخدمة مجهودها الحربي.

وأفاد لـ«الشرق الأوسط» كثير من سكان صنعاء، بأن الميليشيات الحوثية هددت كل من يتخلف عن دفع زكاة الفطر بحرمانه من حقه في الحصول على غاز الطهي، الذي تقوم الجماعة الحوثية بتوزيعه عبر عقال الحارات ومشرفيها في الأحياء، وهو الأمر الذي يجبر الجميع على الدفع. وعبّر السكان عن سخطهم الشديد على الجماعة الحوثية، التي قالوا «إنها لا تفكر في غير الجبايات والإتاوات»، في الوقت الذي تقول الأمم المتحدة إن أكثر من 20 مليون يمني بحاجة إلى المساعدة.

عائلته قلقة وتشكو تأخيراً في منحها تأشيرة لتسلم الجثة

تركيا تتأخر في تسليم القتيل الفلسطيني وشقيقه يعتقد بوجود مماطلة

دبي: مساعد الزياني

قال زكريا مبارك شقيق الفلسطيني زكي الذي قالت تركيا إنه تم العثور عليه ميتاً في زنزانته في نهاية أبريل (نيسان) الماضي، إن السلطات التركية تماطل في تسليم جثته، حيث يطالبون بتسليمها لأحد أقاربه من الدرجة الأولى أو شخص موكل من أحد أفراد أسرته أيضا من الدرجة الأولى، في الوقت الذي تأخر حصوله على تأشيرة دخول لتسلم جثمان شقيقه القتيل.

وبين زكريا في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن السلطات التركية ترفض تسليمها للسفارة الفلسطينية، في الوقت الذي تؤكد الأعراف الدولية أن أي متوفى في دولة غير موطنه تكون سفارة بلاده هي المسؤولة عنه، ولا يحق لأحد منع السفارة من تسلم الجثمان، مشيراً إلى مناشدته عائلته ضرورة دفن القتيل من باب «إكرام الميت دفنه»، وقال: «رفض منح أبنائه أيضا تأشيرة لتسلمه».

ولفت إلى أن هناك مماطلة في تسليم الجثة، حيث تغيرت المطالبات بعد ما كان هناك وعود عدة لتسليمه نهاية الأسبوع، في الوقت الذي أبدى تخوفه من استمرار هذه المماطلة، حيث تمر عائلته بحالة معنوية سيئة نتيجة التأخر في دفن زكي، في ظل الممارسات التركية.

وكان زكريا قد طالب في وقت سابق إلى إظهار ما يثبت أن شقيقه انتحر، مع التأكيد أن رواية الانتحار لا تصدق، وقال: «نحن في الوقت الحالي لا نريد سوى دفن جثمان أخي، وهذا ما تريده عائلتنا».

وأشار قبل أيام إلى أنه في حال كان لدى السلطات التركية أي إثباتات من صور أو تسجيلات حول رواية انتحار أخيه الذي يبلغ من العمر 55 عاماً، عليها أن تظهرها أو «تسلمها لنا»، في الوقت الذي طالب بوحدة تحقيق دولية مستقلة في مقتل أخيه، موضحاً أن زكي كان هدفه العمل في إسطنبول وزيادة دخله.

وكان زكي وهو لواء متقاعد والذي يبلغ من العمر 55 عاماً قرر التوجه إلى تركيا بعد تقاعده من عمله للبحث عن «لقمة العيش» لإعالة أسرته. في حين كان مكتب الادعاء في إسطنبول قال إنه تم العثور على رجل، اتهمته السلطات التركية بالتجسس ميتا في زنزانته، مشيراً إلى أن «زكي يو إم حسن» شوهد خلال عملية تفتيش دورية الساعة الثامنة وست عشرة دقيقة صباحا بالتوقيت المحلي الثامن والعشرين من شهر أبريل الماضي في سجن سيليفري، بغرب إسطنبول، الذي يخضع لحراسة مشددة، حيث كان زكي محتجزا في زنزانة منفردة، ووجد مشنوقا في باب الحمام الساعة العاشرة واثنين وعشرين دقيقة صباحا لدى توزيع الطعام على السجناء.

وكانت وكالة الأناضول قد قالت قبل أيام إن القتيل انتحر، وإنه كان يواجه اتهامات بالتجسس العسكري والسياسي والدولي. وقال مكتب الادعاء إن التحقيقات بشأن وفاته مستمرة. والقتيل أحد اثنين تقول تركيا إنهما من المشتبه بهما وقت القبض عليهما في 19 أبريل الماضي، واعترفا بالتجسس على مواطنين عرب ووجهت لهما اتهامات بالتجسس، في الوقت الذي لم تكشف السلطات التركية عن أي من نتائج تحقيقها أو ما يثبت رواية الانتحار حتى الآن.

كيف تنظر الحركة الاحتجاجية لموجة اعتقالات رموز نظام بوتفليقة؟

طلاب جزائريين خلال احتجاجات أول من أمس (أ.ف.ب)

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أثار اعتقال الشقيق النافذ للرئيس المستقيل عبد العزيز بوتفليقة، ومسؤولين سابقين لجهاز المخابرات القوي في الجزائر، مزيجاً من الرضا وعدم الثقة لدى فئات عريضة من الشعب الجزائري، وأيضا لدى رموز الحركة الاحتجاجية في الجزائر.

وعبر معظم المحتجين عن فرحتهم لأن السعيد بوتفليقة، الذي اتهموه بالاستيلاء على السلطة بعد تدهور صحة شقيقه، والوقوف وراء تنظيم محاولاته للبقاء في السلطة، سيتحمل مسؤوليته ويحاسب أمام القضاء.

لكنهم حذروا أيضاً من قضاء من دون احترام للإجراءات، أو الانتقام من أجل صراع عُصب في هرم السلطة، أو أن يكون المقصود من الاعتقالات فقط تهدئة الغضب الشعبي، الذي يدعو إلى رحيل الشخصيات التي لا تزال في الحكم الموروث من نظام بوتفليقة.

في هذا السياق، صرح المحامي مصطفى بوشاشي، وهو من الشخصيات البارزة في الحركة الاحتجاجية، أن اعتقال سعيد بوتفليقة يعد إجابة على «مطلب جميع الجزائريين». وأضاف في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية «أنه هو الذي أدار البلاد»، منذ إصابة عبد العزيز بوتفليقة بجلطة دماغية في 2013: «لكنه ارتكب جرائم ضد الشعب... والأهم بالنسبة لنا هي محاكمة الأشخاص الذين ارتكبوا جنحا». بالنسبة لسفيان جيلالي، رئيس حزب جيل جديد المعارض، فإن «جميع الاعتقالات الأخيرة»، التي استهدفت أيضاً الكثير من رجال الأعمال الأثرياء، ومعظمهم من المقربين من السلطة بتهم متعلقة بالفساد «ليست بأهمية» اعتقال سعيد بوتفليقة، والجنرالين محمد «توفيق» مدين وعثمان «بشير» طرطاق.

وقال بهذا الخصوص للإذاعة الوطنية أول من أمس إن «اعتقال شقيق الرئيس يرمز للقطيعة المنشودة مع نظام بوتفليقة. أما المسؤولان العسكريان السابقان فتتعلق أكثر بقضايا داخلية للمؤسسة العسكرية»، مذكرا بأن مضمون الملفات «غير معروف».

وبالنسبة لهذا المعارض، الذي ناضل منذ 2014 ضد ترشح بوتفليقة لولاية رابعة، فإن السلطة «يجب أن تستعيد حدًا أدنى من التواصل والثقة مع الشعب وتعطي ضمانات»، لكن وراء «هذه الضمانات لا نعرف إذا كانت هناك رغبة حقيقية في التغيير».

أما بالنسبة إلى الناشطة الحقوقية فضيلة شيتور، فإن الاعتقالات «تعتبر تنازلاً للحركة الاحتجاجية، ولكنها مدفوعة أيضاً بصراع عُصب واضح». وقالت بهذا الخصوص إن السلطة «اصطادت عصفورين بحجر واحد».

وبالنسبة للأستاذ الجامعي فضيل بومالة، مؤسس التنسيقية الوطنية من أجل التغيير والديمقراطية، في خضم الربيع العربي سنة 2011 فلا يرى في هذه الاعتقالات سوى «حرب من أجل البقاء» بين العصب الحاكمة، بعيدا عن تطلعات الشعب. وكتب على صفحته في موقع «فيسبوك» «كلهم ملة واحدة ومن رحم واحد. فلندعهم يتصارعون كالديكة، ولنتفرج عليهم مجانا بانتظار انقضاض الشعب، وثورته البيضاء على النظام الذي أنجبهم، وتغييره تغييرا جذريا». وتابع: «ليعلموا أن كل القرابين المقدمة... لن تخدع الشعب، أو تحيده عن هدفه ورسالته».

في سياق ذلك، قالت القاضية السابقة والمحامية زبيدة عسول، رئيسة «الاتحاد من أجل التغيير والتطور»، وهو حزب صغير كان من أوائل المعارضين للولاية الخامسة ضمن حركة «مواطنة»، فإن «اعتقال سعيد أو أي شخص آخر ارتكب أضرارا (ضد الشعب الجزائري)، هو بداية سقوط النظام». لكن من الضروري أن تتم المحاكمات «وفق عدالة هادئة»، حسب تعبيرها.

من جهته، حذر سفيان جيلالي، زعيم «حركة مواطنة» سابقا، في مقابلته مع الإذاعة من الانزلاقات والتعسفات «المحتملة» خلال الإجراءات القضائية السارية حاليا. وقال بهذا الخصوص: «نحتاج إلى محاكمات حقيقية، نحتاج إلى دفاع حقيقي وأن يقول القضاء كلمته... ويجب أن نكون حذرين للغاية، ولا أعتقد أن المحاكمات في هذه الفترة، قرار حكيم».

وتابع جيلالي موضحا «بدء مثل هذه المحاكمات المعقدة الآن سيكون بمثابة تصفية حسابات بين العُصب... الذين كانوا في حقيقة الأمر شركاء في السلطة على مدار العشرين سنة الماضية». موضحا أن الأمر «سيكون الآن سهلاً للغاية بالنسبة لمن استفادوا من نظام بوتفليقة وكانوا جزءا منه، أن يلغوا الطرف الآخر في محاولة لاستعادة» بعض الزخم.

«الجيش الوطني» يؤكد استسلام عشرات المقاتلين في صفوف قوات «الوفاق»

تبادل القصف الجوي في معارك طرابلس... والسراج يواصل البحث عن دعم خارجي

القاهرة: خالد محمود

دخان كثيف وسط منطقة عين زارة خلال مواجهات بين الجيش الليبي وقوات موالية لحكومة السراج (رويترز)

واصل فائز السراج، رئيس حكومة «الوفاق» الليبية، جولته المكوكية في بعض العواصم الأوروبية، حيث أجرى أمس محادثات في فرنسا، عقب زيارته إلى إيطاليا وألمانيا لحشد الدعم لقواته في مواجهة المحاولات المستمرة لقوات «الجيش الوطني»، الذي يقوده المشير خليفة حفتر لانتزاع السيطرة على العاصمة طرابلس.

وفي شهرها الثاني على التوالي، لا تزال المعارك بين الطرفين تراوح مكانها، خاصة في الضواحي الجنوبية للعاصمة، وسط تبادل للقصف الجوي، ومعارك كر وفر لكنها لا تمنح الأفضلية لقوات الجانبين.

واندلعت أمس اشتباكات عنيفة في محوري المطار والطويشة، فيما أكد سكان محليون تصاعد الدخان من محيط مطار طرابلس الدولي بسبب القتال. وزعمت القوة الوطنية المتحركة، الموالية لحكومة السراج، أنها حققت أمس ما وصفته بتقدم كبير باتجاه المطار وجزيرة قصر بن غشير، مشيرة إلى أنها سيطرت على أغلب تمركزات قوات الجيش الوطني بعد تقهقرها. لكن قوات الجيش نفت هذه الأنباء، وقالت في المقابل إنها ما زالت تحافظ على مواقعها في المدنية، مشيرة إلى استسلام عشرات المقاتلين في صفوف قوات السراج إليها، منذ مساء أول من أمس.

من جهتها، قالت غرفة عمليات القوات الجوية، التابعة لمجموعة عمليات (الكرامة) بالمنطقة الغربية، إن سلاح الجو التابع للجيش «دمر عبر غارات عدة أهداف... وكل الإصابات كانت مباشرة ودقيقة، وكل الطائرات عادت إلى قواعدها سالمة». وطبقا لأحدث إحصائية قدمها أمس بيان مقتضب لمكتب منظمة الصحة العالمية في ليبيا، فقد قتل 443 شخصاً وجرح 2110، جراء أعمال العنف في طرابلس. بينما قارب عدد النازحين 60 ألفا.

إلى ذلك، وقبل ساعات من وصوله إلى باريس، ذكر مسؤول فرنسي أن السراج سيلتقي بالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في باريس. وقال لوكالة «رويترز» إن «فرنسا تدعم السراج. نحن نعارض هجوم حفتر... والقضية ليست البحث عن كبش فداء، ولكن معرفة ما ينبغي فعله في هذا الوضع المعقد». مبرزا أن باريس وروما وبرلين ولندن قامت بالتنسيق هذا الأسبوع بشأن ترتيب زيارات للسراج إلى أنحاء أوروبا، وذلك في إطار جهود تستهدف التحدث بصوت واحد قصد إيجاد حل للأزمة، بما في ذلك وقف إطلاق النار.

ووفقا لما أعلنه قصر الإليزيه فإن لقاء ماكرون والسراج تمحور حول الحديث عن الانتقادات، التي تصفها باريس بـ«غير المقبولة والتي لا أساس لها»، بشأن دعم تقدّمه فرنسا لحفتر. وقالت الرئاسة الفرنسية إنّ اللقاء يمثّل فرصة للحديث عن «مستجدات الوضع الأمني والعسكري» بشأن الهجوم، الذي أطلقه حفتر على طرابلس في الرابع من الشهر الماضي، معتبرة أنّه في الوقت الذي يشهد فيه «الوضع الميداني نوعاً من الجمود... سنرى إذا كان السيّد السراج يقترح مبادرات لوضع حد للصراع».

وأوضحت الرئاسة الفرنسية أنّ الاتهام «القائل بأنّ باريس كانت ضدّ الحكومة الليبية ومؤيدة لحفتر، تبدو لنا غير مقبولة البتة، وجائرة بالنظر إلى كل الجهود، التي قامت بها فرنسا لدعم حكومة السراج والمسار السياسي قبل عامين، وهو غير مسؤول تماماً».

وأعلنت الرئاسة الفرنسية في بيان، تلقت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة منه، أن الرئيس إيمانويل ماكرون «أكد مجدداً» أمس «دعم» فرنسا لرئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية فايز السراج. وأضاف بيان للرئاسة إثر اجتماع ماكرون والسراج بباريس أن الرئيس الفرنسي «حض» على وقف إطلاق النار «بلا شروط» في المعارك الدائرة منذ الرابع من أبريل (نيسان) الماضي، عندما شن المشير خليفة حفتر هجوماً للسيطرة على طرابلس. مقترحاً «أن يتم تحديد خط وقف إطلاق النار بإشراف دولي، لتحديد إطاره بدقة».

وتابع بيان الرئاسة الفرنسية «أن الجانبين اتفقا على أهمية توسيع الحوار، وتعميقه مع مجمل مكونات الأمة الليبية في الشرق والجنوب والغرب، بما في ذلك المجتمع المدني».

وشدد لقاء باريس خصوصاً على توضيح انتقادات طرابلس، التي تعتبرها باريس «غير مقبولة ولا أساس لها» بشأن دعم مفترض لحملة حفتر، كما أوضحت الرئاسة.

أما بشأن وقف إطلاق النار، فإن حكومة السراج رفضت حتى الآن أي اتفاق قبل انسحاب قوات المشير حفتر إلى المواقع التي كانت فيها قبل الهجوم.

إلى ذلك، نفت عملية «صوفيا»، التابعة للاتحاد الأوروبي قبالة السواحل الليبية، أي علاقة لها بالطيار البرتغالي المرتزق، الذي أسقطت قوات الجيش الوطني طائرته أول من أمس، إذ قال المكتب الصحافي للعملية إنه لم يسبق لها العمل بطائرات ميراج، وبأنها كانت تعمل فقط في المياه الدولية.

وكان الجيش الوطني قد أعلن إسقاط مقاتلة تابعة لحكومة السراج، على بعد نحو 70 كلم جنوب طرابلس. لكن العقيد محمد قنونو، المتحدث باسم قوات السراج، نفى ذلك، وقال إن الإعلام التابع للجيش الوطني «يسعى للتشويش على الجولة الأوروبية للسراج».

«المرتزقة»... سلاح المتحاربين في ليبيا لخوض «معارك بالوكالة»

تقرير إخباري

القاهرة: جمال جوهر

أعاد حادث إسقاط مقاتلة حربية لقوات حكومة «الوفاق» جنوب العاصمة الليبية طرابلس، كان يستقلها طيار برتغالي الجنسية، الحديث عن الاستعانة بما يسمى بـ«مرتزقة» أجانب «لخوض المعارك وقتال الخصوم»، وذكّر بما فعله الرئيس الراحل معمر القذافي لقمع انتفاضة 17 فبراير (شباط) 2011.

ورغم نفي العقيد طيار محمد قنونو، المتحدث باسم قوات حكومة «الوفاق»، سقوط أي طائرة عسكرية لها، فإن الاتهامات باللجوء إلى مقاتلين أجانب لا تزال قائمة بين الجانبين منذ بدء عملية «تطهير» طرابلس في الرابع من أبريل (نيسان) الماضي. وفي هذا السياق قال أحمد عبد الحكيم حمزة، رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا، لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن القانون الدولي جرّم تجنيد المرتزقة الأجانب في الحروب والنزاعات المسلحة الداخلية، وعدّها «جريمة حرب مكتملة الأركان»، مشيراً إلى أن «جميع الأطراف، ومنذ أن جاء حلف شمال الأطلسي (ناتو) إلى البلاد قبل ثمانية أعوام، متورطة في الاستعانة بأطراف ممولة، ومدعومة من أطراف خارجية».

وكانت دفاعات «الجيش الوطني» قد أسقطت أول من أمس مقاتلة ميراج (إف1) في محور الهيرة، (70 كلم جنوب طرابلس)، ووقع قائدها في قبضة قواته. لكن قوات «الوفاق» وامتنعت عن التعليق على النبأ طوال يوم الحادث، قبل أن تعود في نهايته لتنفي سقوط أي طائرة لها.

ومنذ اندلاع انتفاضة 17 فبراير عرفت ليبيا مبكراً ما يعرف بجلب المرتزقة من الخارج، وفي هذا السياق رأى الدكتور محمد عامر العباني، عضو مجلس النواب، في حديثه إلى «الشرق الأوسط»، أمس، أن «المرتزق البرتغالي خير دليل على عودة ظاهرة الاسترزاق المحرمة دولياً، وعودة نشاط المرتزقة على أيدي الميليشيات الإرهابية، التي تقوم بأي شيء محرم من أجل استمرار وجودها، على قاعدة الغاية تبرر الوسيلة».

مبرزا أن «الميليشيات الإرهابية لا تستحي أن تشتري بالمال الملوث أي شيء، بما في ذلك محاربون منعدمو الأخلاق لتحارب بهم، وتدافع بهم عن نفسها». وقال إن هناك مرتزقة «على استعداد لبيع أنفسهم للميليشيات مقابل حفنة من المال للقتال، وتنفيذ ما يطلب منهم من أعمال إرهابية». وسبق للمبعوث الأممي الدكتور غسان سلامة التحذير من «مرتزقة أجانب»، يحاولون السيطرة على موانئ النفط، وهو ما دلل عليه أكثر من مرة المتحدث باسم «الجيش الوطني» اللواء أحمد المسماري.

وأوضح المتحدث أن قوات الجيش «رصدت منذ بدء العملية العسكرية بمحيط طرابلس جنوداً من دول أجنبية، داخل مواقع معينة بجبهات القتال»، مشيرا إلى وجود «أياد أجنبية وراء سقوط طائرة حربية مبكراً جنوب طرابلس، بفعل شظايا صاروخ».

وبخصوص الوضعية القانونية للمرتزقة، قال عبد الحكيم حمزة: «هم لا ينطبق عليهم الوضع الممنوح لأسير الحرب، أو أي من الفئات التي تستحق الحماية، التي توفرها اتفاقيات جنيف»، مذكراً باتفاقية القضاء على الارتزاق في أفريقيا، التي وقعت في ليبرفيل بالغابون في 3 من يوليو (تموز) 1977، ودخلت حيز النفاذ في أبريل 1985.

وعانت مدن الجنوب الليبي من تغول الجماعات المرتزقة، حيث نقلت وسائل إعلام محلية وأفريقية عن مدير جهاز الأمن التشادي أحمد كوقري تحذيره من «خطورة وجود مجموعات سودانية وتشادية متمردة وصفها بالمرتزقة، تتمركز في الجنوب الليبي وتقاتل إلى جانب أطراف ليبية، حسب الطلب».

ومن جهته، طالب المشير خليفة حفتر، القائد العام لـ«الجيش الوطني»، كافة الوافدين الأفارقة المتورطين في أعمال مع الميليشيات، التي وصفها بـ«الإجرامية»، مغادرة جنوب ليبيا.

وأمهل حينها الأفارقة المرتزقة 9 أيام لمغادرة التراب الليبي، والعودة إلى بلدانهم الأصلية، وهددهم «باستخدام كل الوسائل العسكرية المتاحة، جواً وبراً، بعد المهلة المحددة».

وسبق أن أكدت تقارير كثيرة، تناقلتها وسائل إعلام محلية، أن الرئيس الراحل معمر القذافي هو من جلب المرتزقة إلى البلاد لقمع انتفاضة 17 فبراير، من دول مثل تشاد والنيجر والكونغو الديمقراطية، ومالي والسودان، وبعضهم من آسيا وشرق أوروبا.

مبرزة أن بعض هؤلاء المرتزقة وجدوا داخل معسكرات في ليبيا، قبيل اندلاع الانتفاضة وتدربوا في الصحراء الليبية، لمواجهة المتظاهرين، لكن بعد سقوط القذافي لم يرحلوا عن البلاد.

وقال أحد مشايخ ليبيا لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن عمليات الاقتتال التي عاشتها البلاد منذ ثماني سنوات «أسهمت في الإبقاء على مجموعات المرتزقة، وزادت من نفوذها خاصة في جنوب البلاد».

ورأى الشيخ، الذي ينتمي إلى منطقة غرب ليبيا، ورفض ذكر اسمه، أنه «لا سبيل لطرد المرتزقة إلا بتفعيل دولة القانون وتوحيد مؤسسات الدولة كي تتمكن من الدفاع عن حدودها وترابها».

هاجمت بحدة سياسيين انتقدوا مواقف الجنرال صالح

الجزائر: قيادة الجيش تعلن رفضها القاطع لـ«المرحلة الانتقالية»

الجزائر: بوعلام غمراسة

أعلنت قيادة الجيش الجزائري رفضها إطلاق مرحلة انتقالية، يطالب بها قطاع واسع من الحراك والمعارضة، وهاجمت بشدة نشطاء وسياسيين بارزين وزعماء أحزاب بسبب مواقفهم من خطابات رئيس أركان الجيش الفريق قايد صالح، التي حملت رفضه تلبية مطالب ملايين المتظاهرين بتنحية الرئيس المؤقت عبد القادر بن صالح، ورئيس الوزراء نور الدين بدوي.

وتضمنت «مجلة الجيش»، لسان حال المؤسسة العسكرية، في عدد مايو (أيار) الحالي الصادر أمس، تهما خطيرة للغاية لشخصيات لمجرد أنها نشرت آراء وقراءات في الصحف بشأن تعاطي قايد صالح مع الأزمة السياسية، حيث تحدثت عن «مخطط خبيث، له عرابون ومن والاهم ومن يسير في فلكهم». وهؤلاء، حسب النشرية العسكرية، «اتخذوا من قنوات معينة في الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي وسيلة لتنفيذ أجندات مشبوهة، عبر شن حملات ممنهجة ومغرضة، بهدف تغليط الرأي العام، وبث هرطقات وأكاذيب ومغالطات».

ولم تذكر المجلة من تقصد، ولم تشرح ما هي هذه «الحملات» أو «المغالطات». لكن يفهم أن المستهدفين شخصيات سياسية، أبرزها رئيس الوزراء السابق مولود حمروش، وسعيد سعدي رئيس حزب لائيكي سابقا، الذي يتمتع بحضور لافت في الإعلام وله مشاركات بالمنصات الرقمية الاجتماعية، ومرشحة رئاسية 2014 لويزة حنون، وهي برلمانية ورئيسة حزب. بالإضافة إلى المحامي والناشط مقران آيت العربي.

وعلّق هؤلاء السياسيون بكثافة على تصريحات قائد الجيش حول محاربة الفساد، وعلى الحل الدستوري الذي يريد تنفيذه لتجاوز الأزمة السياسية. وطالب جلهم الجيش بتلبية مطالب الحراك، وقايد صالح بـ«التوقف عن التدخل في الشؤون السياسية»، وعابوا عليه «الضغط على القضاء لفتح ملفات فساد معينة، بغرض تصفية حساب مع رموز نظام بوتفليقة».

وليس خافيا على المتتبعين للشأن السياسي المحلي أن رئيس أركان الجيش يتعامل بحساسية بالغة مع السياسيين والصحافيين، الذين يقولون عنه إنه «يشتغل بالسياسة». ولذلك يحاول، كلما سمحت له الفرصة، نفي ذلك، عبر توظيف أسلوب الهجوم والتخوين.

وهو ما تضمنته افتتاحية «الجيش»، التي جاء فيها أيضا: «هناك محاولة يائسة وخبيثة لاستهداف العلاقة الوجدانية القوية بين الشعب وجيشه، وضرب الثقة التي تربطهما. فلا غرابة أن الأبواق ذاتها التي طالبت الجيش بالتدخل في الشأن السياسي، خلال عشريات سابقة، هي نفسها التي تحاول اليوم عبثا أن تدفعه لذلك في هذه المرحلة»، في إشارة إلى ناشطين، ومن بينهم سعدي، الذين طالبوا الجيش مطلع تسعينات القرن الماضي بوقف زحف الإسلاميين نحو السلطة، وهو ما تم في عهد وزير الدفاع الجنرال خالد نزار، الذي ألغى عام 1992 نتائج انتخابات البرلمان التي فازت بها «الجبهة الإسلامية للإنقاذ». وفي نظر قيادة الجيش الحالية، فقد كان ذلك خطأ ارتكبته القيادة العسكرية في ذلك الوقت.

ورفضت «مجلة الجيش» بشدة أن يتم استضافة من تهاجمهم في بلاتوهات الفضائيات الخاصة، وأن تفتح لهم الصحف أعمدتها للتعليق على الأحداث، وعلى تدخلات صالح الكثيرة في السياسة وفي شؤون القضاء. وعبرت عن رفض القيادة العسكرية «التوجه إلى فترة انتقالية على مقاسهم، يعبثون فيها مثلما شاؤوا، ويمررون مشاريعهم وأجندات عرابيهم، الذين يكنون الحقد والضغينة للجزائر».

وعندما يرفض الجيش المرحلة الانتقالية، فإن ذلك يعني، حسب مراقبين، أنه متمسك بتنظيم انتخابات الرئاسة التي حددها رئيس الدولة في الرابع من يوليو (تموز) المقبل، وهو ما لا يريده الملايين من المتظاهرين، الذي عبروا عن هذا الرفض بوضوح في مسيرات الجمعة.

وبخصوص ردود الأفعال التي صدرت بعد سجن وجهاء من النظام، مثل شقيق الرئيس السابق ومديري المخابرات السابقين ورجال أعمال، واتهام آخرين بالفساد، ذكرت المجلة أن قيادة الجيش «قدمت الضمانات الكافية للقضاء، وتعهدت بمرافقته في أداء مهامه بعد أن تحرر من القيود والإملاءات، ولكن تحاول أطراف إيهام الجزائريين بأن تحرك القضاء للنظر في ملفات الفساد، جاء بإيعاز من المؤسسة العسكرية، وهي محاولة للتشويش على العدالة وإحباط عزائمها، وإلا فكيف نفسر أنه بمجرد أن بدأ القضاء التحقيق في تلك الملفات، حتى انطلقت حملة مناهضة، تشكك في جدية العملية برمتها، وتطعن في نزاهة القضاء، معتبرين إياها حملة انتقام وتصفية حساب».

كوادر رئاسة الحكومة التونسية تخوض إضراباً عن العمل

تونس: المنجي السعيداني

دخل موظفو وأطر رئاسة الحكومة التونسية، أمس، في إضراب عن العمل، بدعوة من النقابة الأساسية لموظفي وأطر رئاسة الحكومة، التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة العمال)، ورجحت مصادر نقابية مواصلة الإضراب لعدة أيام في حال عدم استجابة الحكومة لبعض المطالب المهنية المتفق حولها خلال جلسات تفاوض سابقة. والتقى صباح أمس مئات الموظفين والأطر الإدارية، التابعة لرئاسة الحكومة، في ساحة القصبة (وسط العاصمة)، ونظموا تجمعاً عمالياً داخل مقر رئاسة الحكومة، تحت إشراف النقابة الأساسية لموظفي وأطر رئاسة الحكومة، وطالبوا بتطبيق محاضر الجلسات السابقة، التي تتضمن أساساً سن قانون أساسي خاص بهم، وتمكينهم من منحة الإشراف والتنسيق، والتدرج في السلك الوظيفي. كما طالبوا بمساواة أطر رئاسة الحكومة بموظفي مجلس نواب الشعب (البرلمان) وأطر رئاسة الجمهورية، على مستوى المنح والترقيات المهنية.

في هذا السياق، أكدت ليليا المثلوثي، الممثلة عن الطرف النقابي في تصريح إعلامي، رفض الهياكل الإدارية الاستجابة لمطالب المضربين المشروعة، وأوضحت أن الإضراب «ليس هو الأول من نوعه، بل إن الهياكل النقابية شنت إضرابات سابقة لنفس الأسباب، وها هي تضرب من جديد على خلفية «تملص الطرف الإداري من تحقيق مطالب مهنية، كانوا قد وقعوا عليها محاضر اتفاق»، على حد قولها. وبخصوص المطالب التي يتمسك بها الطرف النقابي، أشارت ليليا المثلوثي إلى عدم تمتع موظفي وأطر رئاسة الحكومة بمنحة التنسيق والإشراف، الموجهة إلى الرئاسات الثلاث، والتي تم منحها إلى موظفي رئاسة الجمهورية ومجلس نواب الشعب (البرلمان)، لكنها لم تمنح لأطر رئاسة الحكومة. كما أكدت على المطالبة بضرورة «سن نظام أساسي لأعوان وأطر رئاسة الحكومة، ومدونة الشغل المتعلقة بإدماج وتدرج الموظفين في السلك الإداري، إلى جانب الإسراع بتأسيس تعاونية للموظفين». منبهة في السياق ذاته إلى أن إمكانية تواصل هذا الإضراب لعدة أيام أخرى واردة جداً، وذلك في حال عدم الاستجابة لمطالب المضربين.

«التقدم والاشتراكية» المغربي يدعو لتجاوز «الانسداد السياسي»

الرباط: «الشرق الأوسط»

بدأ حزب التقدم والاشتراكية (الشيوعي سابقاً) المغربي، بحث طريقة تنفيذ مبادرة الحوار الوطني حول الوضع الراهن للبلد وآفاق تطويره، الذي دعت إليه الدورة الرابعة للجنة المركزية للحزب التي التأمت السبت الماضي.

وأفاد بيان للمكتب السياسي للحزب المشارك في التحالف الحكومي، بأنه قرر تخصيص اجتماعه المقبل للنظر في «كيفية بلورة المبادرة التي أقرتها اللجنة المركزية، المتمثلة في الدعوة إلى حوار وطني حول الوضع الوطني الراهن وآفاق تطويره ومستلزمات تجاوز حالة الانحباس، التي تخيم على الإصلاحات الحيوية المنتظرة في مختلف المجالات».

وأكد الحزب، الذي يقوده نبيل بنعبد الله، على أهمية ما اقترحته اللجنة المركزية للحزب من مداخل وسبل للتجاوب مع ما سماها «التطلعات المشروعة لجماهير شعبنا من أجل تحصين المكتسبات، وفتح آفاق جديدة تمكن من مواصلة مسار الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وتعزيز البناء الديمقراطي على أساس حياة سياسية سوية، قوامها الجدية والمسؤولية والاستقلالية».

وشدد المصدر ذاته على أهمية ضمان حياة سياسية أساسها «التنافس الشريف المتكافئ بين مختلف الفاعلين السياسيين، بما من شأنه أن يعيد الثقة والأمل والتعبئة، ويمكن من تجاوز وضعية الحيرة والقلق والضبابية والتردد».

كما دعا حزب التقدم والاشتراكية السلطات العمومية والفاعلين السياسيين والاقتصاديين والمدنيين إلى التفاعل مع التقرير الدولي، الصادر في الفترة الأخيرة حول المخاطر التي تهدد التنوع البيولوجي عبر العالم، وذلك عبر سياسات عمومية جريئة تمكن من الانخراط بكيفية أقوى وأكثر فعالية في معركة الحفاظ على البيئة وصيانة تنوعها، وضمان استدامة مواردها وتوازناتها حفاظاً على المستقبل وحقوق أجياله.

وجدد الحزب ذاته التأكيد على عزمه مواصلة الترافع حول «نظام ضريبي عادل ومنصف للفئات والمجالات الأكثر تضرراً من الحيف الذي ينتج عن المنظومة الجبائية الحالية».

ناطق باسم الحركة اتهمها بـ«تشجيع الاختلاط»

هجوم لـ«طالبان» يستهدف منظمة أميركية في كابل

رجل أمن أفغاني قرب موقع الهجوم على مقر المنظمة الأميركية غير الحكومية في كابل أمس (رويترز)

كابل: «الشرق الأوسط»

شن مسلحون يتبعون حركة «طالبان» هجوماً كبيراً، أمس الأربعاء، على مقر المنظمة غير الحكومية الأميركية «كاونتربارت إنترناشيونال» في العاصمة الأفغانية كابل. واستمر الهجوم أكثر من أربع ساعات، وسط عمليات تمشيط قامت بها القوات الحكومية واستمرت حتى المساء للقضاء على المهاجمين.

وجاء هذا الهجوم فيما يواصل ممثلون عن الولايات المتحدة و«طالبان» محادثات في قطر بهدف إنهاء نزاع مستمر منذ نحو 18 عاماً. وتتعثر المفاوضات، بحسب ما أوضحت وكالة الصحافة الفرنسية، حول مسألة وضع جدول زمني لانسحاب القوّات الأميركيّة من أفغانستان.

وكان انفجار قوي هز قبيل الظهر (07,30 ت.غ) وسط كابل وحددت الشرطة موقعه أولاً في منطقة تضم كثيرا من المحلات التجارية ومقار منظمات غير حكومية ومبنى للأمم المتحدة. وسمع صحافيون من وكالة الصحافة الفرنسية دوي الانفجار الذي لم يعرف فوراً إن كان ناتجاً عن تفجير انتحاري أو سيارة مفخخة.

وقال نصرت رحيمي الناطق باسم وزارة الداخلية إن الانفجار وقع أمام مباني المنظمة غير الحكومية «كاونتربارت إنترناشيونال» المجاورة لمكتب النائب العام، موضحاً أن تبادلا لإطلاق النار جرى مع المهاجمين.

وبعيد بدء الهجوم، قال رحيمي إن «المهاجمين دخلوا مجمع المنظمة غير الحكومية. طوقت الشرطة المنطقة والعمليات مستمرة». وأوضح بعد الظهر أن «القوات الخاصة طهرت بالكامل الطابقين الأول والثاني للمبنى المكون من أربعة طوابق وأن المعتدين عالقون في غرفة في أحد الطوابق».

وتبنت «طالبان» الهجوم. وكتب الناطق باسم الحركة ذبيح الله مجاهد في تغريدة على «تويتر» أن الهجوم يهدف إلى ضرب «كاونتربارت إنترناشيونال»، مؤكداً أن هذه المنظمة غير الحكومية متورطة في نشاطات «مضرة» وأنها مرتبطة بالوكالة الأميركية لمساعدات التنمية الدولية (يو. إس. إيد). وأوضح ذبيح الله مجاهد في تغريدة ثانية نقلتها الوكالة الفرنسية أن «كاونتربارت تنفذ برنامجاً خطيراً يحمل اسم (إينجل) يهدف إلى تشجيع الاختلاط بين النساء والرجال».

وتقول المنظمة غير الحكومية التي أسستها في 1965 الممثلة الأسترالية بيتي براينت سيلفرستين وكاهن من الرهبنة المريمية، وتمولها الوكالة الأميركية لمساعدات التنمية الدولية ولها نشاطات في أنحاء العالم، إنها تطبق في أفغانستان منذ 2005 برامج دعم للمجتمع المدني. وقال وحيد الله مايار الناطق باسم وزارة الصحة الأفغانية، في بيان، إن تسعة جرحى نقلوا إلى مستشفيات في كابل. وأكد قسم الحالات الطارئة في مستشفى كابل في تغريدة أنه يعالج 15 جريحاً.

لكن هذه الحصيلة غير نهائية، بحسب ما أشارت الوكالة الفرنسية التي نقلت عن وزارة الداخلية الأفغانية تأكيدها أنها أنقذت «150 موظفاً في كاونتربارت» وعثرت في المكان على سيارة مفخخة تنوي تفجيرها عن بعد، بعد ضمان أمن المنطقة.

ولفتت الوكالة الفرنسية إلى أن العاصمة الأفغانية شهدت ازدحاماً شديداً في حركة السير بسبب إغلاق عدد من محاور الطرق. وقال أكبر خان شحادات وهو مدع كان في مكتبه عند وقوع الانفجار، لوكالة الصحافة الفرنسية: «كنت في مكتبي عندما سمعت دوي انفجار كبير، زجاج كل النوافذ تحطم». وأضاف: «خرجنا جرياً من المبنى وسمعت عيارات نارية ودوي انفجارات في مكان قريب».

من جهتها، أوضحت زارمينا عاملة التنظيف في مكتب المدعي العام للوكالة الفرنسية: «كنا داخل المبنى عندما وقع دوي كبير ومن النافذة رأيت حريقاً في مبنى ملاصق»، مؤكدة أن الانفجار لم يستهدف المبنى حيث تعمل.

وأدان سفير الولايات المتحدة في أفغانستان جون باس «بحزم هجوم طالبان ضد منظمة غير حكومية أميركية» تقوم «بمساعدة المجتمعات المحلية وبتأهيل الصحافيين وبدعم الشعب الأفغاني». وكتب في تغريدة: «لهذا السبب يستهدفها عنف جنوني». كذلك أدانت بعثة الأمم المتحدة في أفغانستان الهجوم، معتبرة أنه «اعتداء مؤسف ضد مدنيين يساعدون الأفغان خلال شهر رمضان».

وكان الرئيس الأفغاني أشرف غني الذي لا تشارك حكومته في المفاوضات، دعا في خطاب بعد اجتماع «المجلس الكبير» (اللويا جيرغا) بمشاركة آلاف المندوبين من جميع أنحاء البلاد، الأسبوع الماضي، حركة «طالبان» إلى وقف لإطلاق النار في أول أيام شهر رمضان. وجدد هذه الدعوة الاثنين في تسجيل فيديو مع بداية رمضان.

لكن المعارك مستمرة في البلاد. وتبنت حركة «طالبان» الأحد الهجوم الذي استهدف مركزاً للشرطة في ولاية بشمال البلاد وأدى إلى مقتل 13 شرطياً على الأقل وجرح 55 شخصاً بينهم عدد من المدنيين.

قتلى بتفجير انتحاري في لاهور الباكستانية

لاهور (باكستان): «الشرق الأوسط»

أسفر هجوم انتحاري تبنته جماعة منشقة عن حركة «طالبان» الباكستانية واستهدف ضريحاً صوفياً في مدينة لاهور، شرق باكستان، عن سقوط 10 قتلى و24 جريحاً، حسبما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الشرطة أمس الأربعاء.

ووقع الانفجار الذي تبناه في رسالة إلكترونية فصيل منشق عن «طالبان»، قرب المدخل المخصص للنساء لضريح «داتا دربار» الذي شيّد في القرن الحادي عشر ويعدّ واحداً من أكبر الأضرحة الصوفية في جنوب آسيا. وأوضحت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) أن «حزب الأحرار» المنشق عن «طالبان - باكستان» هو الذي تبنى المسؤولية عن الهجوم.

وأشارت وكالة الصحافة الفرنسية، من جهتها، إلى تناثر حطام السيارات على الرصيف قرب المكان المستهدف الذي هرع إليه المسعفون، وسط انتشار لقوات الأمن. وذكر مراسل الوكالة أن قاعة الحالات الطارئة في مستشفى «مايو» في لاهور اكتظت بالجرحى وبأشخاص يبحثون عن ذويهم. وبين هؤلاء «حضرة بيبي» التي قالت إن ابنها محمد مفقود منذ وقوع الانفجار.

وفي عام 2010 استهدف هجوم انتحاري الضريح نفسه وأودى بحياة أكثر من 40 شخصاً. ومنذ ذلك الهجوم تخضع المنطقة لحراسة أمنية مشددة، ويجبر الزائرون على عبور مراحل التفتيش والمسح الكثيرة قبل الوصول إلى المجمع، بحسب الوكالة الفرنسية.

وصرّح رئيس حكومة إقليم البنجاب عثمان بوزدار بأن القتلى هم 3 من أفراد الشرطة، واثنان من رجال الأمن، و5 مدنيين أحدهم طفل.

وكانت باكستان عززت حملتها ضد المتطرفين بعد الهجوم الذي استهدف في 2014 مدرسة في بيشاور وأسفر عن سقوط أكثر من 150 قتيلاً معظمهم من الأطفال.

ومنذ ذلك الحين تحسّن الوضع الأمني بشكل كبير، لكن لا يزال المتطرفون قادرين على شن هجمات عنيفة.

والتجمعات السكانية الكبرى مثل لاهور، ثاني مدن باكستان وعاصمة أغنى الأقاليم البنجاب، ليست محصنة من هذه الهجمات. وأسفر هجوم في المدينة وقع في مارس (آذار) 2018 عن مقتل 9 أشخاص، بينما أدى انفجار كبير استهدف مسيحيين يحتفلون بعيد الفصح عام 2016 إلى مقتل أكثر من 70 شخصاً.

موجز

وفاة موظفة أميركية أصيبت في اعتداءات سريلانكا

كولومبو- «الشرق الأوسط»: أعلنت السفارة الأميركية في كولومبو، أمس (الأربعاء)، أن موظفة أميركية كانت قد أصيبت في الاعتداءات التي تبناها تنظيم «داعش» في أحد الفصح في سريلانكا توفيت متأثرة بجروحها، ما يرفع إلى 258 عدد القتلى بينهم 45 أجنبياً، حسب إحصاء لوكالة الصحافة الفرنسية.

وأشادت السفيرة الأميركية في سريلانكا ألينا تيبليتز، بالموظفة تشيلسي ديكاميناداً التي كانت تعمل في هذا البلد لحساب وزارة التجارة الأميركية. وأصيبت بجروح بالغة في اعتداءات 21 أبريل (نيسان) عندما كانت في فندق شانغريلا بكولومبو الذي هاجمه انتحاريون. ونُقلت إلى سنغافورة للمعالجة لكنها توفيت متأثرة بجروحها في نهاية الأسبوع الماضي. وكانت سلطات سريلانكا قد تحدثت سابقاً عن سقوط 257 قتيلاً بينهم 44 أجنبياً ونحو 500 جريح. وأشارت الوكالة الفرنسية إلى أن انتحاريين فجّروا أحزمتهم في 21 أبريل في فنادق فخمة وكنائس مسيحية خلال قداس الفصح. وأعلن تنظيم «داعش» مسؤوليته عن هذه الاعتداءات التي نفّذها متشددون سريلانكيون.

اعتقالات خلال حملة لمكافحة الإرهاب في ألمانيا

أوبرهاوزن (ألمانيا) - «الشرق الأوسط»: شنت الشرطة الألمانية، أمس (الأربعاء)، حملة ضد أشخاص يُشتبه في دعمهم للإرهاب. ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن متحدث باسم الشرطة أن أفرادها فتشوا في ساعة مبكرة من صباح أمس سبعة منازل في مدينة أوبرهاوزن غربي ألمانيا، وألقت القبض على ثمانية أشخاص للاشتباه في دعمهم لمنظمة إرهابية.

كما شاركت وحدات شرطية خاصة في الحملة. ولم تَلقَ السلطات مقاومة خلال القبض على المشتبه بهم.

وحسب بيانات المحققين، فإن الأمر لا يدور حول الاشتباه في التخطيط لشن هجمات في ألمانيا.

وأوضح المحققون أن المعتقلين الثمانية يُشتبه في جمعهم أموالاً لدعم تنظيم «داعش».

وحسب البيانات، فإن المشتبه بهم ألمان (أربعة رجال وأربع نساء) تتراوح أعمارهم بين 19 و58 عاماً، وتربط غالبيتهم صلات قرابة.

بنغلاديش توقف «داعشياً» عائداً من سوريا

دكا - «الشرق الأوسط»: أعلنت شرطة بنغلاديش، أمس (الأربعاء)، أنها أوقفت رجلاً يُشتبه بانتمائه إلى تنظيم «داعش» بعد عودته إلى البلاد من سوريا حيث كان يقاتل في صفوف المتشددين.

وتشن بنغلاديش حملة لمكافحة الحركات المتطرفة منذ الهجوم على مقهى راقٍ في العاصمة دكا في 2016، وهو الاعتداء الذي أوقع 22 قتيلاً بينهم 18 أجنبياً.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن السلطات أن معتز عبد المجيد كفيل الدين بيباري (33 عاماً) التحق بتنظيم «داعش» في سوريا. وقال المسؤول عن جهاز مكافحة الإرهاب وحيد الزمان نور للوكالة الفرنسية إن بيباري عاد إلى بنغلاديش في فبراير (شباط) الماضي، حيث اتصل على ما يبدو بـ«جماعة مجاهدي بنغلاديش» وهو فصيل جديد يستوحي أفكاره من «داعش» ومتهم بسلسلة اعتداءات بينها عملية احتجاز الرهائن في مقهى في دكا. وأوضح أن السلطات أوقفته في الخامس من مايو (أيار) بالقرب من مسجد في دكا ووجهت إليه اتهامات بموجب قوانين مكافحة الإرهاب. وقال نور إن بيباري: «ذهب إلى سوريا في 2018 وقاتل مع (داعش)».

وتشهد مطارات البلاد حالة تأهب بعدما حذّرتها السلطات، حسبما ذكر مهيب الإسلام خان المسؤول الكبير في الشرطة لوكالة الصحافة الفرنسية، من احتمال عودة أكثر من خمسين شخصاً يُعتقد أنهم أعضاء في تنظيم «داعش» أصلهم من بنغلاديش، على أثر سقوط التنظيم في سوريا.

القضاء العراقي أصدر أحكاماً بحق 514 من «الدواعش الأجانب»

بغداد: «الشرق الأوسط»

أصدر القضاء العراقي أحكاماً مختلفة بحق أكثر من 500 أجنبي متهمين بالانتماء إلى تنظيم داعش منذ بداية العام 2018، بحسب بيان صادر عن مجلس القضاء الأعلى وأوردته وكالة الصحافة الفرنسية أمس الأربعاء.

وأوضح البيان المنشور في جريدة «القضاء» أن العراق اتخذ «إجراءات قانونية بحق 810 إرهابيين أجانب من جنسيات مختلفة خلال عام ونصف العام».

وأكد صدور «أحكام مختلفة بحق 514 منهم من الذكور والإناث، فيما لا تزال قضايا 202 متهم من الذكور والإناث قيد التحقيق، فضلاً عن 44 متهماً ما زالوا قيد المحاكمة».

وأشار إلى الإفراج عن 11 متهماً لم تثبت إدانتهم بالتهم المنسوبة إليهم. وتابع، بحسب ما أوردت الوكالة الفرنسية، بأن المدة التي تستغرقها التحقيقات هي ستة أشهر تقريباً إذا كان الموقوف متهماً بجريمة انتماء فقط، أما إذا كان الاتهام ارتكاب عمليات، فإن المدة قد تصل إلى عام من التحقيقات.

وأعلن العراق أخيراً استعداده لمحاكمة المتشددين الأجانب الذين قبض عليهم في العراق أو في سوريا، وخصوصاً من الموجودين في قبضة «قوات سوريا الديمقراطية» بعد استعادة السيطرة على آخر جيب لتنظيم داعش في شرق سوريا. وتشكل عودة المتشددين الأجانب مسألة حساسة للغاية بالنسبة للرأي العام في الدول التي ينتمون إليها.

وعليه، يستعد العراق لمزيد من عمليات محاكمة «الدواعش» الأجانب، معتبراً أن محاكمه ذات اختصاص استنادا إلى أن الأراضي التي كان يسيطر عليها التنظيم المتطرف، تمتد على مساحات بين سوريا والعراق.

وأضاف البيان أن «القضاة أكدوا أن جميع الإرهابيين الأجانب ممن ارتكبوا عمليات إجرامية داخل الأراضي العراقية أو لمجرد انتمائهم للتنظيم الإرهابي سيحاكمون وفقاً لقانون مكافحة الإرهاب». ويسمح قانون مكافحة الإرهاب العراقي بتوجيه الاتهام إلى أشخاص غير متورطين بأعمال عنف، لكن يشتبه في تقديمهم مساعدة للمتشددين.

وأشارت الوكالة الفرنسية إلى أن القانون العراقي ينص على عقوبة الإعدام بتهمة الانتماء إلى الجماعات الإرهابية حتى لغير المشاركين في أعمال قتالية.

ولفت البيان إلى أن «مجلس القضاء الأعلى أوعز بنقل محاكمات جميع الإرهابيين الأجانب إلى بغداد، كون أغلب السفارات في العاصمة، ليتمكن ممثلو سفارات دول الإرهابيين ممن تجري محاكمتهم من حضور الجلسات».

الأزهر يحاصر «مروّجي الإشاعات» بـ12 لغة

القاهرة: وليد عبد الرحمن

دخل الأزهر بقوة على خط مواجهة «مروجي الإشاعات» التي تنتشر من وقت إلى آخر في مصر عبر بعض مواقع التواصل الاجتماعي، بحصار الأفكار والأخبار التي تطلقها الجماعات الإرهابية بـ12 لغة.

وحذرت حملة للأزهر تسمى «فتبيّنوا»، أمس، من التنظيمات الإرهابية التي تروج أفكاراً وأخباراً غير حقيقية. وقال مصدر في الأزهر إن «انتشار الإشاعات من أخطر القضايا التي تهدد استقرار المجتمعات، وهي من الأمور التي انتبه لها الإسلام، وحذّر منها رسولنا الكريم».

وأضاف لـ«الشرق الأوسط» أن «شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت مصدراً للإشاعات الآن، ومن الواجب على الشباب أن يتنبهوا لخطورتها على استقرار المجتمع».

وأطلق مرصد الأزهر لمكافحة التطرف بالقاهرة، حملة «فتبيّنوا» أخيراً «بهدف توعية المجتمعات بخطورة الإشاعات التي تسعى إلى خلق جو من الكراهية والغضب، والتحذير من الأهداف الخبيثة التي يسعى مروجو الإشاعات إلى تحقيقها لنشر الفوضى بين أفراد المجتمع».

وتأتي رسائل الحملة التي تُنشر على مدار شهر رمضان المبارك، تأكيداً من مرصد الأزهر على «ضرورة تبني خطاب معتدل قائم على التثبت من الأخبار قبل تناقلها، وبخاصة في هذا الوقت الذي طغت فيه وسائل الاتصال الحديثة على حياة أفراد المجتمع اليومية».

وأكد المصدر في الأزهر أن «الإشاعة تُعد واحدة من أخطر وسائل الحروب والتدمير المعنوي والمادي للأفراد والمجتمعات»، موضحاً أن «الإشاعة تهدف إلى تهويل الأحداث وتضخيم الوقائع واختلاق الأخبار، ونقلها بين المصريين بقصد نشر الفوضى، وإثارة الأحقاد، وتفريق الصف، وقد يكون سبب نشرها بث الرعب والخوف بين أفراد المجتمع».

وينشر الأزهر رسائل حملته الحالية باثنتي عشرة لغة، بينها الإنجليزية، والفرنسية، والألمانية، والإسبانية، والإيطالية، والأردية، والفارسية، والتركية، والصينية، والعبرية، إضافة إلى اللغة العربية، ويؤكد فيها «تحريم الشريعة الإسلامية لترويج الإشاعات» ويشير إلى «اعتماد التنظيمات الإرهابية على الإشاعات في ترويج الأفكار المسمومة لاستقطاب النشء».

على صعيد آخر، أرجأت محكمة جنايات جنوب القاهرة، أمس، إعادة إجراءات محاكمة 35 متهماً في قضية «فض اعتصام رابعة العدوية»، إلى 1 يونيو (حزيران) المقبل، لتعذر حضور المتهمين. وسبق أن قضت المحكمة بالإعدام شنقاً لـ75 متهماً من بينهم قيادات في جماعة «الإخوان» مثل محمد البلتاجي وعصام العريان وعبد الرحمن البر، كما قضت بالسجن المؤبد للمرشد محمد بديع والوزير السابق باسم عودة وآخرين. وأصدرت المحكمة أحكاماً مشددة على بقية المتهمين. في السياق ذاته، قررت الدائرة 28 إرهاب، بمحكمة جنايات جنوب القاهرة، تأجيل إعادة محاكمة المتهم مصطفى محمود، المتهم بقضية اغتيال النائب العام، لجلسة 1 يونيو المقبل لسماع أقوال الجهة التي قامت بإجراء التحريات.

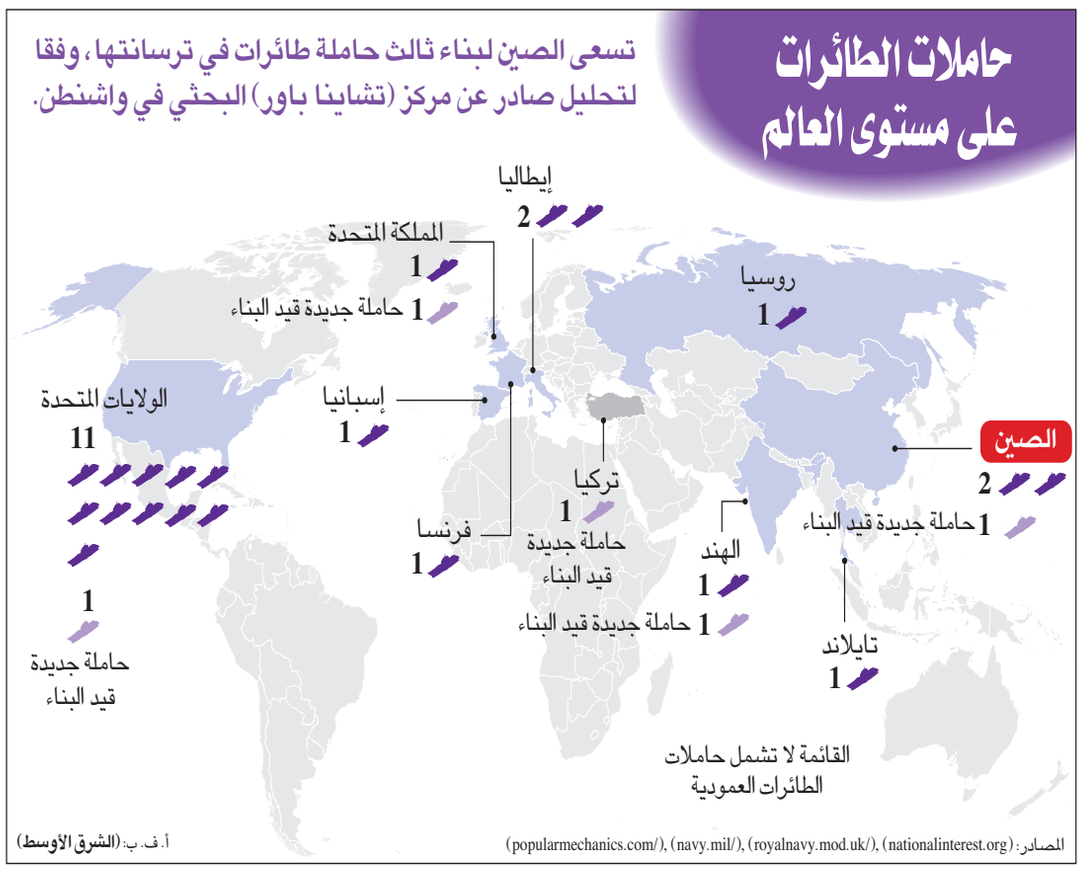

الصين تبني ثالثة سفنها الحربية الحاملة للطائرات

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أفاد مركز أبحاث في واشنطن بأن الصين بصدد بناء ثالثة سفنها الحربية الحاملة للطائرات، مستنداً إلى صور حديثة التقطتها أقمار صناعية.

ونشرت وحدة «تشاينا باور»، التابعة لـ«مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية»، صوراً لسفينة ضخمة قيد التصنيع في حوض «جيانغنان» للسفن في شنغهاي. وبحسب الصور، يتم العمل على تجميع مقدّمة السفينة وهيكلها، التي من المرجح أن تكون الأساس لحاملة طائرات من طراز «002» بوزن بين 80 و85 ألف طن، علماً بأن البحرية الصينية تخطط لبناء سفينة حربية من هذا النوع؛ كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقالت وحدة «تشاينا باور» للأبحاث إنه «من خلال السحب والضباب يظهر ما تبدو أنّها مقدّمة سفينة ضخمة والجزء الرئيسي لهيكلها». وأضافت أنه «رغم محدودية التفاصيل المتعلّقة بطراز (002)، فإنّ ما يمكن ملاحظته في (جيانغنان) يتوافق مع ما يُتوقّع بأنّها حاملة الطائرات الثالثة لـ(جيش التحرير الشعبي)».

وحصلت الصين على أول حاملة طائرات من روسيا، وقد أطلقت عليها اسم «لياونينغ»، وهي سفينة تعود إلى 3 عقود ووزنها 66 ألف طن. ولفتت «تشاينا باور» إلى أنّه بالاستناد إلى الصور، يبدو أنّ حوض بناء السفن في جيانغنان يقوم بإنشاء رافعة وحوض جديدين وقناة تدشين للسفن لاستيعاب حاملة الطائرات الجديدة الضخمة.

وفي تقرير نشر على الإنترنت، ذكرت «تشاينا باور» أنّه يتوقّع أن يتمّ الانتهاء من بناء حاملة الطائرات عام 2022.

وفي يناير (كانون الثاني) الماضي، قال خبير بحري صيني إنّ البلاد تحتاج إلى «ما لا يقلّ» عن 3 حاملات طائرات للدفاع عن سواحلها ومصالحها الدولية. وقال تشانغ جونشي، العضو في «المعهد البحري للأبحاث»: «يبلغ طول سواحلنا 18 ألف كيلومتر. واقتصادنا أيضاً يتطلّع إلى الخارج، كما أنّ مصالحنا تنمو».

غل وداود أوغلو اعتبرا قرار اللجنة العليا للانتخابات «انتهاكاً للإرادة الشعبية»

المعارضة تطالب بإعادة انتخابات إسطنبول «كاملة» واقتراعي الرئاسة والبرلمان

أنقرة: سعيد عبد الرازق

قدّم حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة في تركيا، طلبا رسميا إلى اللجنة العليا للانتخابات لإلغاء نتائج الانتخابات المحلية في عموم إسطنبول التي أجريت في 31 مارس (آذار) الماضي ونتائج الانتخابات البرلمانية والرئاسية المبكرة التي أجريت في 24 يونيو (حزيران) 2018.

وجاء طلب الإعادة، الذي تقدّم به الحزب أمس (الأربعاء) بعد أن أصدرت اللجنة العليا للانتخابات، قرارا يوم الاثنين الماضي بإلغاء نتائج التصويت على رئاسة بلدية إسطنبول الكبرى فقط، بموجب طلب من حزب العدالة والتنمية الحاكم.

وقال الحزب في طلب الإلغاء إنه في حال وُجدت مخالفات قانونية في الانتخابات المحلية بإسطنبول، فإن تلك المخالفات يجب أن تشمل التصويت على رئاسة البلدية والأقضية وأعضاء مجالس البلديات، على اعتبار أن جميع البطاقات الانتخابية توضع في ظرف واحد، ومن ثم تلقى في الصندوق الانتخابي.

كما طلب الحزب إلغاء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المبكرة التي أجريت في 24 يونيو الماضي، استنادا إلى أن المسؤولين عن الصناديق في الانتخابات المحلية هم أنفسهم الذين أشرفوا على الصناديق في الانتخابات البرلمانية والرئاسية.

وأبدت المعارضة التركية دهشتها من إلغاء الانتخابات بالنسبة لمنصب رئيس البلدية فقط، الذي فاز به مرشح حزب الشعب الجمهوري أكرم إمام أوغلو على منافسه مرشح حزب العدالة والتنمية بن علي يلدريم.

وسادت توقعات بأن ترفض اللجنة العليا للانتخابات طلب حزب الشعب الجمهوري بإعادة الانتخابات في إسطنبول بالكامل وإعادة الانتخابات البرلمانية والرئاسية الأخيرة، استنادا إلى الرفض المباشر للجنة لطلب مماثل قدمه حزب «الجيد» الذي تتزعمه السياسية ميرال أكشنار، أول من أمس. وكانت أكشنار انتقدت قرار إعادة الانتخابات على رئاسة بلدية إسطنبول، واعتبرته «انقلابا مدنيا راحت ضحيته الإرادة الوطنية، وتاريخا لمهانة الأمة التركية في العالم».

والاثنين الماضي، قررت اللجنة العليا للانتخابات، إلغاء انتخابات رئاسة بلدية إسطنبول الكبرى، وإعادة إجرائها في 23 يونيو المقبل. وتعهدت المعارضة بالفوز بالانتخابات من جديد، وسط اتّساع مساحة التعاطف مع أكرم إماما أوغلو الذي تسلّم منصبه رئيسا للبلدية في 17 أبريل (نيسان) الماضي بعد أعمال مراجعة وفحص وتدقيق وإعادة فرز في أنحاء إسطنبول بموجب طعون من حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، في نتائج الانتخابات والتشكيك فيها والادعاء بحدوث تلاعب، في ظل استنكار شعبي ودولي واسع لرفض الحزب الحاكم قبول نتائج الانتخابات، ومحاولة القفز على إرادة الناخبين.

وعبّر رئيس الجمهورية السابق عبد الله غل عن رفضه قرار اللجنة العليا للانتخابات، في تغريدة نشرها على حسابه الشخصي بموقع «تويتر»، قال فيها: «شعرت إزاء قرار اللجنة العليا للانتخابات بالمشاعر نفسها التي انتابتني إزاء قرار المحكمة الدستورية الذي صدر عام 2007، وألغى الجولة الأولى من انتخابي رئيسا للدولة».

وكان غل هنّأ إمام أوغلو عند تسلمه منصبه رئيسا لبلدية إسطنبول الكبرى، الذي فاز به في الانتخابات المحلية الأخيرة قبل قرار اللجنة العليا للانتخابات بإعادة الانتخابات على المنصب ذاته، كما أصدر قبل ذلك بيانا عبّر فيه عن رفضه التشكيك في نتائج الانتخابات في إسطنبول. وكان هذا البيان أول تصريحات يدلي بها غل في شأن عام بالدولة منذ شهر يناير (كانون الثاني) 2018، الذي شهد خلافات بينه وبين إردوغان رفيق دربه في تأسيس حزب العدالة والتنمية الحاكم حول أحد القوانين التي تضمنت مواد تبقي على بعض أحكام الطوارئ في البلاد.

وجاءت هذه الانتقادات وسط مزاعم بدأت تتردد في الأروقة السياسية خلال الأشهر الماضية، حول اتجاه غل وعدد من قيادات حزب العدالة والتنمية، من بينهم رئيس الوزراء الأسبق أحمد داود أوغلو، ونائب رئيس الوزراء الأسبق علي باباجان الذي يعد مهندس الطفرة الاقتصادية في تركيا في السنوات العشر الأولى لحكم العدالة والتنمية، لتأسيس حزب سياسي جديد.

في السياق ذاته، أعرب داود أوغلو، عن استنكاره قرار اللجنة العليا للانتخابات بإعادة الاقتراع على منصب رئيس بلدية إسطنبول الكبرى. وقال في سلسلة تغريدات على حسابه الشخصي بموقع «تويتر»، إن من اتخذوا هذا القرار بعد مرور نحو 36 يوماً على إجراء الانتخابات المحلية الأخيرة «أصابوا قيمنا الأساسية في مقتل».

وشدّد على ضرورة التمسك بشرعية الصناديق، قائلا إنه رغم وجود كل أوجه القصور في الديمقراطية والحياة السياسية بتركيا، فإن قوتنا في شرعية الصناديق، فدائماً ما كانت إرادة شعبنا من خلال الصناديق هي من تخرجنا من جميع الأزمات الصعبة والمنعطفات الحرجة.

وأضاف أن «القيمة الأساسية لتقاليدنا السياسية جوهرها أن إرادة الأمة تظهر من خلال صندوق الاقتراع، بغض النظر عن مبرراتهم وأعذارهم، فإن ما حدث بعد انتخابات 31 مارس (آذار) الماضي وقرار اللجنة العليا للانتخابات إلغاء نتيجة الانتخابات بإسطنبول أدى إلى تدمير هذه القيمة الأساسية».

وأكد داود أوغلو أن القرار الذي أعلنته اللجنة العليا للانتخابات، الاثنين: «يجب التغلب عليه بالمشاركة الإيجابية، والتصويت بنضج؛ حفاظاً على الديمقراطية»، موضحا أن «أكبر خسارة يمكن أن تمنى بها الحركات السياسية هي فقدان الضمير الاجتماعي والتفوق الأخلاقي... ما يجب فعله الآن، هو إجراء عملية تصويت بنضج يليق ببلادنا، لتجنب التوتر والاستقطاب ومنع المزيد من تآكل ديمقراطيتنا». وأكد أن «الكلمة الأخيرة هي لإرادة الأمة التي تظهر من خلال صندوق الاقتراع».

ويعد هذا ثاني تعليق من داود أوغلو، الذي لايزال نائبا بالبرلمان عن حزب العدالة والتنمية الحاكم، على شأن عام في تركيا، بعد بيان أصدره يوم 22 أبريل الماضي، شن فيه هجوما حادا على ممارسات إردوغان، على خلفية مماطلته، وإصراره على عدم الاعتراف بهزيمته في الانتخابات المحلية.

ولفت داود أوغلو، في البيان الذي عنونه بأنه توصيات واستنتاجات حول الانتخابات المحلية والأوضاع في تركيا جاءت فيما يقرب من 20 صفحة، إلى دخول إردوغان في سجالات سياسية حادة أغلب الوقت، وظهوره كأحد الأطراف، على الرغم من أنه يتعين عليه الوقوف على مسافة واحدة من الجميع، لكونه رئيسا للجمهورية، موضحا أن ذلك تسبب في قطيعة نفسية بين الرئاسة ونصف المجتمع على الأقل.

على صعيد آخر، قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، إن بلاده سترسل سفينة تنقيب ثانية، إلى شرق البحر المتوسط، وأنها لا تبالي بتهديدات قبرص، في تحد جديد للرفض الدولي لإطلاق تركيا أعمال تنقيب عن النفط والغاز في منطقة غرب قبرص تقول حكومتها إنها تقع ضمن المنطقة الاقتصادية الخالصة لها.

ولفت جاويش أوغلو، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره القرغيزي جنكيز أيداربيكوف، مساء أول من أمس، إلى تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، بشأن ضرورة تقاسم احتياطات النفط والغاز حول الجزيرة بين شعبيها (القبارصة اليونانيين والأتراك). وجاء ذلك ردا على سؤال بشأن تقديم الحكومة القبرصية شكوى إلى الأمم المتحدة، على خلفية بدء تركيا أعمال تنقيب شرق المتوسط وتهديدها بإصدار مذكرات اعتقال دولية بحق عاملي سفينة الفاتح التركية للتنقيب. وأضاف: «سنرسل سفينة أخرى إلى المنطقة، وسنبدأ التنقيب، لقد انتهت مرحلة المسح الزلزالي، وبدأ عهد التنقيب، وعازمون على إرسال سفينتنا الثانية... لا نبالي بمثل هذه التهديدات، فليفعلوا ما بوسعهم، فلم نتنازل يوما أمام هذه المراوغات والخطابات، وسنفعل ما نراه ضروريا».

وأعربت واشنطن، الأحد الماضي، عن قلقها من نيات تركيا إجراء عمليات تنقيب عن النفط والغاز، قبالة سواحل قبرص. كما صدرت تحذيرات عن الاتحاد الأوروبي ومصر وروسيا من الاستفزاز التركي في المنطقة.

وعلّق الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، على هذه الدعوات والتحذيرات، أول من أمس، قائلا إن تركيا ستواصل تنفيذ برنامجها الخاص بها، وإنها لا تأبه بتعليمات أو تقييمات بعض الدوائر.

كما أعربت الخارجية التركية عن رفضها للانتقادات الفرنسية لأنشطة أنقرة في شرق المتوسط، قائلة إن الأنشطة التركية المتعلقة بالتنقيب عن الموارد الهيدروكربونية في شرق البحر المتوسط، تستند إلى حقوق تركيا المشروعة النابعة من القانون الدولي.

ويعتزم رئيس الوزراء اليوناني أليكسيس تسيبراس والرئيس القبرصي نيكوس أناستاسياديس إخطار قادة الاتحاد الأوروبي بشأن أنشطة الحفر غير القانونية التي تقوم بها تركيا في المنطقة الاقتصادية الخالصة لقبرص في شرق البحر المتوسط، خلال القمة الأوروبية غير الرسمية التي تعقد اليوم (الخميس) في بوخارست.

ووصف أناستاسياديس أعمال الحفر التركية بأنها غزو ثان بعد احتلال القوات التركية للجزيرة القبرصية عام 1974.

وتناول الرئيس القبرصي، في لقاء مع وزير الدفاع اليوناني إيفانجيلوس أبوستولاكيس، أمس، تطورات الوضع غير المستقر الذي تسببت فيه تركيا في شرق البحر المتوسط، بعد انتهاكها للقانون الدولي وتنقيبها غير القانوني في المنطقة الاقتصادية الخالصة لقبرص، بحسب وكالة الأنباء القبرصية.

وتمركزت سفينة الحفر التركية «الفاتح»، التي ترافقها 3 سفن خدمات، على بعد 40 ميلا بحريا تقريبا إلى الغرب من شبه جزيرة أكاماس القبرصية و83 ميلا بحريا من السواحل التركية.

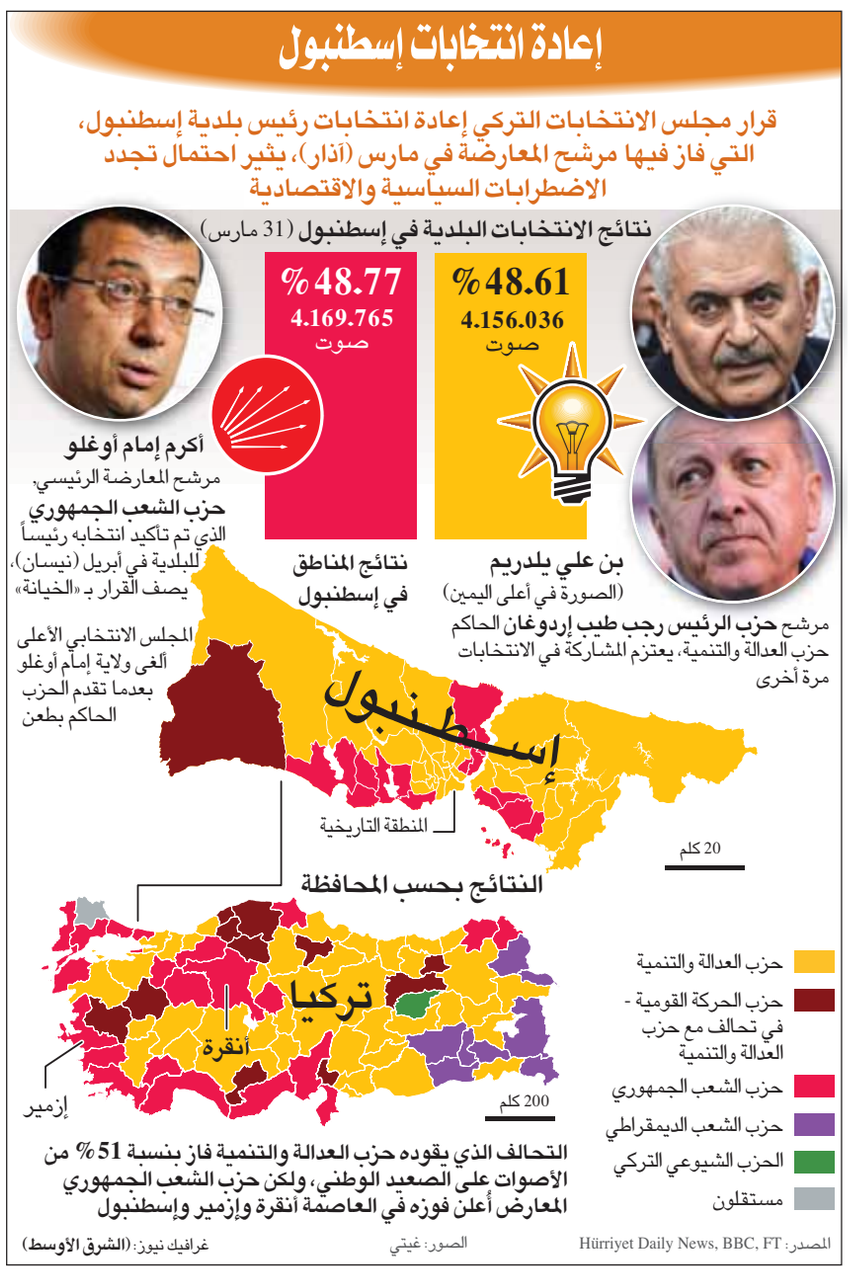

بومبيو يحضّ بريطانيا على حظر شبكة «هواوي» للجيل الخامس

لندن: «الشرق الأوسط»

وجّه وزير الخارجية الأميركي انتقادات مبطّنة للحكومة البريطانية على خلفية موقفها من شركة «هواوي» الصينية، خلال زيارة له إلى لندن أمس.

وبينما تصدّر الملف الإيراني المحادثات التي جمعت بومبيو برئيسة الوزراء تيريزا ماي ونظيره البريطاني جيريمي هانت، توقف أرفع دبلوماسي أميركي عند موقف بريطانيا من عملاق الاتصالات الصيني «هواوي» وطالبها برفض السماح للشركة بطرح شبكة الجيل الخامس على أراضيها.

وفي مؤتمر صحافي مشترك مع هانت، قال الرئيس السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية إنهم «ناقشوا مطولاً أهمية أمن شبكات الجيل الخامس». وأضاف أن الولايات المتحدة «ملزمة بضمان أن الأماكن التي سنعمل فيها، الأماكن التي توجد فيها استخبارات أميركية، والأماكن التي أمننا القومي فيها معرض للخطر، تعمل داخل شبكات موثوق بها، وهذا ما سنفعله».

لكن هانت أصر على أن القرار لم يتخذ، مضيفاً أن بريطانيا «لن تتخذ أبداً قراراً يضر بقدرتنا على تبادل المعلومات الاستخباراتية» مع حلفائها المقربين.

وحث بومبيو بريطانيا على أن تكون «متيقظة وصريحة ضد مجموعة من الأنشطة الصينية التي تقوض سيادة جميع الدول».

وفي إشارة إلى مبادرة الحزام والطريق الصينية وهو مشروع ضخم عالمي للبنى التحتية، قال إن «الصين تبيع صفقات البنية التحتية الفاسدة في مقابل النفوذ السياسي. إن دبلوماسية فخ الديون التي تغذيها الرشوة تقوض الحوكمة وتهدد بتقويض النموذج الاقتصادي للسوق الحرة الذي تعتمد عليه بلدان كثيرة».

وفي خطاب ألقاه بعد المؤتمر الصحافي، تساءل بومبيو: «هل كانت السيدة الحديدية (في إشارة إلى مارغريت تاتشر) ستبقى صامتة أمام انتهاك الصين سيادة الدول عبر الإكراه والفساد؟ هل كانت ستسمح للصين بالسيطرة على إنترنت المستقبل؟ أدرك أنه موضوع حساس، لكن ينبغي للأصدقاء مناقشة القضايا الحساسة».

وكان من المتوقع أن تكون زيارة بومبيو صعبة بسبب تباين وجهات نظر الجانبين حول سلامة استخدام شركة هواوي العملاقة للاتصالات في الصين في البنى التحتية لشبكات الجيل الخامس في العالم. وتأتي تصريحاته قبل أسابيع قليلة من اتخاذ لندن قرارا نهائيا بشأن الاعتماد على الشركة الصينية العملاقة.

وكان الجدل حول هواوي حديث البريطانيين الأسبوع الماضي، إذ إن ماي أقالت وزير دفاعها إثر تسريب من اجتماع مجلس الأمن القومي البريطاني زعم أنّ المجلس استقر على استخدام هواوي في عناصر «غير أساسية» في البنى التحتية للتكنولوجيا المتقدمة.

وتعارض الولايات المتحدة بشدة مشاركة هواوي بسبب التزام الشركة بموجب القانون الصيني بمساعدة حكومتها المحلية على جمع المعلومات الاستخبارية أو توفير خدمات أمنية أخرى. وقد أبلغ بومبيو حلفاء بلاده بالفعل أن استخدام معدات شركة الاتصالات الصينية العملاقة سيجعل من الصعب على واشنطن «مشاركتهم»، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. لكن بعض رؤساء الاستخبارات البريطانية يعتقدون أن مخاطر هواوي يمكن أن تدار من خلال التعاون. وتعد إمكانيات الجيل الخامس الخاصة بهواوي حاليا الأقل تكلفة والأكثر تقدما في العالم.

على صعيد آخر، دان بومبيو أيضاً السياسيين الذين قال إنهم «يثيرون الاشمئزاز» بسبب تأييدهم رئيس فنزويلا نيكولاس مادورو، وحث الدول الأوروبية على استعادة مقاتلي تنظيم «داعش» المعتقلين في سوريا والعراق.

بومبيو يلقي خطابا حول العلاقات البريطانية ـ الأميركية الخاصة في لندن أمس (أ.ب)

ترمب يتهم «نيويورك تايمز» بنشر أخبار قديمة وزائفة حول عائداته الضريبية

واشنطن: إيلي يوسف

خصص الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أمس، تغريدتين لحال مطوّري العقارات في الثمانينات والتسعينات، ردا على تقرير صحافي خُصّص لخسائره المادية في هذه الفترة.

وأوضح ترمب أن مطوّري العقارات في الثمانينات والتسعينات كان يحق لهم التصريح عن خسائر كبيرة لشطب قسم كبير من ضرائبهم. وجاء ذلك ردا على تقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» يتعلق بمعلومات ضريبية عن أعماله خلال عشر سنوات، ما بين 1985 و1994. قالت فيه إن تلك الوثائق تظهر صورة أكثر سلبية عن أعمال ترمب مما كان معروفا في السابق.

وأضاف ترمب أن «المطورين العقاريين كان يحق لهم (...) قبل أكثر من 30 سنة، أن يعلنوا عن حجم خسائر لشطب قسم كبير من الضرائب خصوصا لمن يقوم بأعمال بناء، لأنه في مطلق الأحوال كان الأمر سيؤدي إلى خسائر وخسائر ضريبية أيضا». وتابع: «كان الكثير منها غير نقدي، وكان الأمر يعتبر أحيانا «ملاذا ضريبيا» ستحصل عليه سواء في عمليات البناء أو حتى الشراء. أردت دائما إظهار الخسائر للأغراض الضريبية وجميع مطوري العقارات تقريبا كانوا يقومون بذلك، وغالبا ما كانوا يتفاوضون مع المصارف، كان الأمر عادلا. بالإضافة إلى ذلك، فإن المعلومات القديمة جدا المنشورة هي من نوع الأخبار الكاذبة وغير الدقيقة أبدا».

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أنها حصلت على تصريحات من جهة رسمية يحق لها الاطلاع على السجلات الضريبية. وقال تقرير الصحيفة إن صاحب كتاب «ترمب: فن الصفقة»، الذي نشر عام 1987 كان يعاني في الواقع من ضائقة مالية عميقة، حيث فقد عشرات الملايين من الدولارات بسبب صفقات تجارية مضطربة.

وقال التقرير إن ادّعاءات النجاح التجارية التي صرح عنها ترمب أسهمت جزئيا في وصوله إلى سدة الرئاسة، من خلال سرده للنجاحات في الأعمال والتغلب على النّكسات، وعزا انتكاساته الأولى والإفلاس إلى الركود الذي بدأ عام 1990.

وأضاف التقرير أن الأرقام التي حصلت عليها، تشير إلى أن ترمب أعلن عن خسائر بقيمة 46,1 مليون دولار عام 1985 من أعماله الأساسية، خصوصا في الكازينوهات والفنادق ومساحات البيع بالتجزئة في المباني السكنية. وأضاف التقرير أن تلك الخسائر استمرت كل عام، حيث بلغ مجموعها 1,17 مليار دولار خلال عشر سنوات.

واعتبر التقرير أن ترمب قد خسر أموالا أكثر من أي دافع ضرائب أميركي، وليس فقط بين رجال الأعمال الذين يعملون في نفس القطاعات. وأضاف التقرير أن خسائره هذه مكنته من تفادي دفع أي ضرائب خلال ثماني سنوات متتالية، لكن لم يعرف ما إذا كانت دائرة الضرائب قد تمكنت من إجراء التدقيق المطلوب في تلك البيانات.

المبعوث الأميركي إلى أفغانستان يستأنف مفاوضات السلام مع «طالبان» من نيودلهي

واشنطن: معاذ العمري

بعد جولة من المفاوضات واللقاءات التي أجراها المبعوث الأميركي إلى أفغانستان الشهر الماضي وحكم عليها البعض بالفشل، عاد زلماي خليل زاد إلى الطريق الدبلوماسية لإنهاء حالة الصراع في أفغانستان وتقريب وجهات النظر بين الأطراف المتنازعة؛ الحكومة الأفغانية والولايات المتحدة الأميركية من جهة وحركة «طالبان» من جهة أخرى.

الجولة الجديدة التي بدأها زلماي خليل زاد لإعادة إحياء المفاوضات مع حركة «طالبان»، جاءت هذه المرة من العاصمة الهندية نيودلهي. وقال خليل زاد إن الهند تمثل نموذجاً ديمقراطياً في منطقة آسيا والدول المحيطة بأفغانستان، مثمناً الدعم الهندي في إنجاح مفاوضات السلام الأفغانية. وأعلن في تغريدات له عبر حسابه على موقع «تويتر» أول من أمس، أنه التقى وزير الشؤون الخارجية الهندي ومستشار الأمن القومي، لنقاش عملية السلام الأفغانية والدور الهندي في دعم الاستقرار بأفغانستان وإنهاء حالة القتال في البلاد، والقضاء على الإرهاب.

وتأتي الجولة الجديدة التي أجراها السفير زلماي ضمن المساعي الأميركية في الضغط على «طالبان» والأطراف المؤثرة عليها في المنطقة للقبول بعملية المفاوضات، والتي شهدت تصلّباً في المواقف بين الأطراف المشاركة لمدة جولتين في الدوحة. وعاد السفير الأميركي في المرتين بلا اختراقات رغم زيارته لأكثر من سبع دول أوروبية وعربية وإقليمية.

ووفقاً لتقارير إعلامية، فإن سبب فشل المفاوضات والمساعي الأميركية يعود إلى رهن حركة «طالبان» القبول بوقف إطلاق النار وإحلال السلام في البلاد، بخروج كامل للقوات الأميركية من أفغانستان، وهو الأمر الذي رفضته واشنطن وكابل. وشمل فريق الولايات المتحدة الأميركية والحكومة الأفغانية نحو 20 مسؤولاً، فيما ضم وفد «طالبان» 13 شخصا.

وبدت المسألة الأساسية في المفاوضات متمثلة في تحديد جدول زمني لمغادرة القوات الأميركية والأجنبية أفغانستان، بعد أكثر من 17 عاماً من الصراع، وهو الأمر الذي اشترطت «طالبان» تحقيقه بشكل عاجل حتى تقبل بمواصلة الحوار والتفاوض مع أميركا وحكومة أشرف غني. وبينما بدا خليل زاد في شهر فبراير (شباط) الماضي متفائلاً بسير عملية المفاوضات، مما يشير إلى أن الصفقة كانت في متناول اليد بحلول يوليو (تموز)، إلا أن سرعان ما وصل الفريقان إلى نقطة الخلاف، وانقلب التفاؤل إلى يأس في الفترة الأخيرة.

وقبل أن توافق الولايات المتحدة على الانسحاب، طالبت واشنطن «طالبان» بوضع ضمانات أمنية ووقف إطلاق نار وغيرها من الالتزامات، بيد أن الجماعة أصرّت على موقفها وعدم التعاون في مفاوضات السلام، والتوقف عند نقطة إعلان الولايات المتحدة عن جدول زمني للانسحاب.

من جانبه، حاول السفير زلماي خليل زاد طمأنة الأفغان من خلال مقابلة ممثلين من مختلف أنحاء البلاد، والالتقاء بالكثير من شيوخ القبائل وشخصيات بارزة في كابل الأسبوع الماضي للأخذ بخطوطهم الحمراء للتوصل إلى اتفاق مع «طالبان».

في المقابل، تواصل الولايات المتحدة الأميركية تدريب القوات الأفغانية الحكومية في الميدان، وشنّ هجمات جوية على المواقع التي تسيطر عليها قوات «طالبان» والتي هاجمت من خلالها القوات الأميركية والقوات الأفغانية، ومحاولة الدفع بالحركة إلى طاولة التفاوض وبعملية التسوية السياسية لإنهاء حالة الحرب المستمرة لأكثر من 17 سنة، وكلّفت أميركا أكثر من تريليون دولار وأرواحا بنحو 2400 جندي بحسب الكثير من الإحصاءات والتقارير الإعلامية الأميركية المنشورة.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر في الخارجية الأميركية، أن المبعوث الأميركي الخاص إلى أفغانستان عرض الموقف الأميركي من المفاوضات مع «طالبان» على الأوروبيين. وأكدت المصادر أن الطرفين الأميركي والأوروبي أكدا على أن أي اتفاق سلام يجب أن يدعم حقوق جميع الأفغان، وخاصة حقوق النساء والأقليات والأطفال، وضمان عدم استخدام الجماعات الإرهابية الدولية للأراضي الأفغانية ضد أي بلد. كما أكد الجانبان احترامهما لسيادة أفغانستان واستقلالها وسلامتها الإقليمية، وأن الزيارة التي يجريها زلماي خليل زاد هي لمواصلة التنسيق الأميركي - الأوروبي في إنجاح عملية السلام، والحشد الدولي للخطوات الأميركية وتشجيع الدول على دعمها لإنهاء حالة الحرب في أفغانستان.

منطق الحاخام الذي لا يزال يحرّك القضية

سليمان جودة

لا تزال القصة الشهيرة عن الحاخام والقروي والخنزير، أصدق القصص المروية في التعبير الصادق عن الوضع الفلسطيني الإسرائيلي في العموم، ثم عن مشهد الضربات التي تبادلها الطرفان في غزة قبل أيام، بشكل خاص، فالمشهد جزء من مشهد أعم في النهاية، وفي الحالتين تشعر وكأن الطرف الإسرائيلي بالذات يظل يفتح كتاب الحكايات القديمة، كلما وجد نفسه مدعواً إلى كتابة حلقة جديدة من حلقات الصراع مع الطرف الآخر الذي يمثل أصحاب الأرض.

والقصة تقول إن قروياً أقام في بيت من غرفتين، وإنه سكن في غرفة ووضع خنزيراً كان يملكه في الغرفة الأخرى، وإن وجود الخنزير في الغرفة المجاورة كان يضايقه كثيراً، وإنه بحث طويلاً عن حل فلم يكن يصل إلى شيء، ولم يجد مفراً في آخر المطاف إلا أن يذهب إلى استشارة حاخام الحي، لعله يعثر عنده على حل يريحه من عذاب وجود الخنزير في الغرفة الأخرى!

وذهب يروي حكايته ويريد حلاً، وكان الحاخام يسمع ويفكر في الأمر، وقد بدا في لحظته وكأن الأمر قد استغرقه تماماً، ثم فجأة التفت إلى القروي المسكين كأنما الحل قد لمع في عقله في لحظة، وكانت النصيحة أن يؤخذ الخنزير ليعيش مع صاحبه في غرفته، ولم يفهم الرجل المُعذب في حياته مغزى هذ الحل الغريب، ولكنه سكت واستجاب، فلقد كان كغريق يتعلق في أي شيء ينقذه.

وعاد المسكين إلى البيت ينفذ ما سمعه بالحرف، وكانت هذه هي التعليمات، فالحاخام يدعوه إلى أن يسمع، وينفذ، ولا يناقش طويلاً، وأن يؤجل النقاش والفهم إلى وقت لاحق، وألا يستعجل النتيجة، لأنه سوف يرى بعد أسبوع وليس الآن.

وقد مرّ الأسبوع كأنه دهر، وما كاد يمر حتى كان الرجل يسارع إلى حاخامه يدق بابه بقوة ويستغيث. فقبل أسبوع كانت حياته صعبة، ولكنها كانت محتملة، كانت مزعجة ولكنها كانت ممكنة، كانت تؤرقه ولكنه كان يتعايش معها، ولكن ما كاد يأخذ بالنصيحة ويأخذ الخنزير معه، حتى انقلبت الحياة إلى جحيم، وحتى صارت مستحيلة، وحتى أصبح يتمنى الموت ولا يرى سواه بديلاً يرفع عنه عبء ما يعيشه ويعانيه.

واستقبله الحاخام باسماً في هدوء شديد، وسمع منه في هدوء أشد، وكأنه كان يتوقع عودته في موعده بالضبط، أو كأنه لم يكن السبب في المعاناة المضاعفة التي طرأت وضغطت على حياة القروي، الذي راح يداري دهشته وهو يسمع نصيحة جديدة مناقضة للأولى، وكانت النصيحة الجديدة أن يرجع فيعيد الخنزير إلى حيث كان في البداية، وأن يعود بعد أسبوع أيضاً، وسوف يرى إلى أي حد سيختلف الأمر هذه المرة عن المرة السابقة.

وعاد وفعل ثم رجع مسروراً سعيداً يخبر الحاخام بما كان، فلقد تنفس هواء حجرته أخيراً، وملأ صدره من الراحة وصفاء البال، ونام بمفرده في غرفته لا يضايقه فيها شيء ولا يزعجه، أو هكذا تصور وتخيل، ففي غمرة رغبته في التخلص من وضع مؤلم طرأ على حياته، لم ينتبه إلى أن الحياة التي عاد إليها هي نفسها التي عاشها من قبل وعانى منها، وذهب يشكو وطأتها على قلبه، وأن كل ما حدث أنه وجد نفسه مُخيراً بين معيشة سيئة وبين أخرى أشد سوءاً، فاختار الأولى على الفور دون أن يلتفت إلى مساحة المفارقة ذات المعنى المُبكي في الموضوع.

وبالقياس الذي يعرفه أهل الفلسفة والمنطق، يمكن للقصة ذاتها أن تسعفنا في قراءة الكثير مما يجري حولنا فلسطينياً وعربياً، ولا تزال حياة الفلسطيني بالذات تدور في الدائرة ذاتها التي دار فيها القروي حائراً بين بيته، وبين مقر الحاخام، باحثاً عن حياة أقل سوءاً، ولا يزال المحتل يجد متعته في وضع أصحاب الأرض المحتلة أمام خيارين لا ثالث لهما: واحد سيئ قديم، والثاني أسوأ منه جديد، ولا يفكر الإنسان كثيراً وهو يختار، فهذه هي الطبيعة التي خلق الله عليها البشر.

ولو أنت قرأت تفاصيل اتفاق الهدنة الذي جرى توقيعه هذا الأسبوع لوقف التصعيد الذي دام ثلاثة أيام بين الطرفين، فسوف تجد قصة الحاخام والخنزير والقروي حاضرة بقوة على أرض قطاع غزة، حيث تبادل الطرفان إطلاق الصواريخ، وسوف تجدها قصة تُحلق عالياً بأطيافها وتملأ الأجواء، وسوف تجدها قصة مكررة ومنسوخة من طبعات سابقة لها جرت بالكيفية نفسها، وسوف ترى إذا طالعت ما حدث من هذه الزاوية، أن الحاخام لا يمل من العودة إلى قصته المفضلة في كتابه المفضل كلما اقتضت الضرورة، ولا القروي يجد مفراً من اللجوء إلى السيئ ما دام بديله الوحيد هو الأسوأ.

إن الاتفاق الذي تم بوساطة مصرية بين عدد من الفصائل الفلسطينية التي أطلقت مئات الصواريخ على عدد من المدن الإسرائيلية، وبين الحكومة في تل أبيب، يذهب إلى تخفيف الحصار على القطاع، ثم يذهب إلى تحسين الكهرباء والوقود والاستيراد والتصدير!

وسوف تكتشف أن الكلام في الاتفاق عن تحسين الكهرباء والاستيراد والوقود والتصدير، يعود بها كلها إلى ما كانت عليه قبل بدء التصعيد، ولا يضيف لها أي جديد، وأن الكلام في الاتفاق ذاته عن تخفيف الحصار على القطاع يريد العودة إلى ما قبل التصعيد، ولا يطمح فيما هو أبعد من ذلك، لقد كنا هنا ثم ذهبنا إلى هناك تحت وقع الهجمات والهدم والتدمير وقتل الأطفال، ولا نريد الآن سوى العودة إلى هنا.

وفي المسافة الفاصلة بين هنا وهناك، سقط شهداء، وتهدمت بيوت، وتشردت عائلات، وأذاعت وكالات الأنباء صوراً لمنازل صارت أكواماً من التراب.

وسوف يكون الهدف الأساسي لحركة حماس في مرحلة ما بعد اتفاق الهدنة، هو فقط ضمان تخفيف الحصار، لا إنهاء الحصار أبداً، ثم هو فقط ضمان تحسين الوقود، والكهرباء، والتصدير، والاستيراد، لا توفيرها إطلاقاً، وسوف تكون النتيجة هي العودة إلى المربع الأول، فكأن هذا هو السقف الذي تتحرك القضية تحت مظلته، وكأن هذا هو السقف الذي لا سقف يعلوه في الطموح لدى أبناء القضية.

ولكن هذا السقف ليس قضاءً وقدراً بكل تأكيد، فلله عباد إذا أرادوا أراد، ومعنى الإرادة في هذا السياق أن يكون الزمام في يد القروي، إذا استعدنا القصة برمزيتها في كل موقف فلسطيني، فلا يستدرجه الحاخام في كل مرة إلى نقطة الصفر.

لا بد للقروي من هذا، وإلا فالتجربة في حياته هي تجربة لا رصيد لها.

صرخة الأمم المتحدة في وادٍ

سوسن الأبطح

من حسن حظ أمين نخلة أنه وُلد قبل غزو أكياس النايلون والعبوات البلاستيكية، والانبعاثات القاتلة. من الصعب تخيل هذا الأديب البديع يكتب رائعته «المفكرة الريفية» التي اعتُبرت مفصلاً في النثر العربي الحديث في بيئة تتطاير فيها السموم وتتقاذف الرياح الأوراق ومخلفات البشر المقززة.

كتب الرجل عن التوازن البيئي ولم يكن قد سمع به أو عرف عنه. تحدث عن دروب الريف التي «تنهض من وهدة إلى ربوة، وتدور خلف شجرة، وتعرّج على عين ماء وتتوقف في ظل حائط، وتنطرح على باب بيت – تمشي على هواها. هي على عكس دروب المدينة التي تمشي في خط مستقيم». وكانت الكسارات أيام نخلة، صاحب الفتوحات الأسلوبية، لم تأكل سحر الجبال بعد، والمقالع لم تنشر الصخر وتبتلع الشجر. قارَنَ بين دروب الريف الملتوية المستظلة بالخضرة، وما يسير عليه أهل المدينة من سواد فاحم. ولو بقي الرجل بيننا لَعَرف أن هذا القاتم زحف إلى كل زاوية ولم يبق للبشر سوى الحسرة. وتقرير الأمم المتحدة الكارثي حول البيئة الذي أُعلن عنه مؤخراً، رغم أهميته، يكاد يقول عن العالم بالأرقام ما نعرفه ونلمسه في لبنان حين نطل على البحر أو نقترب من نهر أو حتى نسير في الطريق. وبالتالي فهو لا يفعل سوى أن يؤكد المؤكد بعلمية هذه المرة، ودون أن يترك مجالاً لشك أو تردد.

دول العالم شاركت في الدراسة، ومئات الخبراء قدموا آلاف الأبحاث، ليصلوا إلى نتيجة واحدة هي أن الجشع والتغول السلوكي البشري يقضي بوتيرة سريعة، وغير مسبوقة، على الكوكب وكائناته، وأن مليون نوع نباتي وحيواني ذاهبة إلى الانقراض. وإذا كان من الصعب تعداد الانحرافات البشرية التي تقود إلى هذه التهلكة ومنها المصانع والمحارق وقطع الأشجار وتلويث التربة واستخدام الكيميائيات بلا رحمة، فإن البلاستيكيات وحدها التي أصبحت إدماناً هائلاً في صناعة الأكواب كما السيارات والصواريخ وحتى الجوالات، يمكنها أن تطمر الأرض وتشكل كارثة تقضي على ثروة البحر.

كان الخبر أشبه بنكتة حين كشفت مجلة «ساينس ريبورتس» العام الماضي، عما سمّته قارة ثامنة تعادل مساحتها ثلاثة أضعاف فرنسا، من البلاستيك، تعوم في المياه الإقليمية للمحيط الهادي، وكذلك الهندي والأطلسي. لكن الأسوأ هي تلك الأكوام من النفايات البلاستيكية بين هاواي وكاليفورنيا. الصور الآتية من هناك، هي من البشاعة بحيث إنها ترعب بالفعل وتبعث على الهلع. بمقدور البلاستيك لكثرة ما نستخدمه ونستشرس في جعله وسيلتنا إلى كل شيء، أن يطمرنا. ثلاثة ملايين طن من البلاستيك، ينتج الإنسان كل سنة، لا يعاد تدوير إلا القليل منها. كمية كفيلة بأن تحيل التربة إلى سمّ والبحار إلى مقابر لكائناتها، التي إما أن تموت وهي تبتلعها، وإما تقضي بسببها حين تسد عنها أسباب الطعام. ثمة أسئلة كثيرة عن سبب إصرار شركات المشروبات الغازية على الاستمرار في استخدام العبوات البلاستيكية والمعدنية، ورفضها العودة إلى الزجاج الذي كان بيئياً وصحياً. ثلاثة ملايين عبوة بلاستيكية، هو ما تخلّفه شركة واحدة فقط، هي الأشهر والأكبر. ومن المهازل أن هذه الشركة نفسها التي باتت مدانة وملاحَقة من الجمعيات البيئية تتبرع بمبالغ خيالية للأبحاث المتعلقة بالصحة والتوازن البيئي.

وما بين النفاق الممجوج، واللامبالاة المستفزة، من كبار المصنعين، العودة إلى الوراء ليست متاحة. الوعي لا يزال قاصراً، الناشطون البيئيون أشبه بمخلوقات هامشية تسعى إلى ما لا يفهمه الآخرون. تحتاج كل عبوة بلاستيكية نرمي بها في مهملاتنا إلى 500 سنة كي تبدأ بالتحلل، لأن البكتيريا لا تؤثر في هذا النوع من المصنوعات الشديدة المناعة. واحتسبْ كم من العبوات ترمي في الأسبوع، وعمِّم على من حولك.

مئات ملايين الأطنان تكدست وباتت تشاركنا الحياة ببشاعتها وانبعاثاتها تحت الشمس الحارة. لو تخيلت فقط عدد حفاضات الأطفال التي رُميت منذ عُرف هذا الاختراع، وعلمت أنها 187 مليار حفاضة متسخة في العام الواحد، لأدركت مدى خطورة ما نتحدث عنه. بدأت إيطاليا بتدوير جزء من هذه المرميات الصعبة التدوير، في مصانع خاصة، منها ما يتحول إلى تربة صناعية للزراعة، وغيرها يعاد صياغته في شكل أغطية للعبوات. لكن هل حقاً ثمة طريقة آمنة لإعادة استخدام هذا النوع من القطن والنايلون؟

إنقاذ الطبيعة المنتهكة يحتاج، إضافة إلى العبقريات العلمية، إلى عدم الوقوع في أفخاخ جديدة أشد خطراً، ففهم الأفراد أن الاسترسال في الاستهلاك لمجرد أننا نمتلك الثمن هو سلوك يفتقر إلى أدنى المعايير الأخلاقية وأن ما يرميه مستهتر على شاطئ في إيطاليا قد يقتل سلحفاة في البحر الليبي، وأن ما يسكبه لبنانٍ من مجارير وقمامة في البحر يجب أن يعاقَب عليه من كل دول البحر المتوسط.

وكما اكتشف أهل البسيطة في سبعينات القرن الماضي أن عليهم الاتفاق حول قانون للبحار، وأنشأوا لهذا الغرض محكمة تحل النزاعات حول الحدود البحرية وثرواتها، لا بد سيأتي يوم يُنظر فيه إلى أن المياه الإقليمية ليست مشاعاً لأصحابها يقذفون إليها بنفاياتهم التي تجرفها حركة المياه في كل اتجاه. وأن الهواء ملكية إنسانية عامة يعاقَب دولياً من يعتدي على صفائها.

تبدو صرخة الأمم المتحدة كأنها لم تُسمع. كثيرة الدول التي لا تريد أن تهتم بالأرقام، والحكومات التي تؤجّل النظر في الحلول. فارتكاب المعاصي البيئية أسهل كثيراً من التوبة عنها. الحلول الصحية مكلفة والأزمات المالية في العالم متلاحقة. وآخر الهموم أن يشرب فقراء القوم المياه الملوثة أو يأكلوا الخضراوات المسرطنة أو يتنشقوا هواء يورّثهم الموت. الصورة قاتمة، غير أن الأمل قائم. بمقدور السياسات الضيقة والنفوس المريضة أن تقسم الأرض وتغلق الحدود وتسمي الدول والشعوب وترفع الحواجز، وتنتهك ما تشاء، إلا أن هؤلاء أنفسهم سيدركون قريباً جداً، أن ما يفرقه الإنسان بطمعه وجشعه، يجمعه الكوكب بمصير واحد.

اليقين في زمن بلوغ القلوب الحناجر

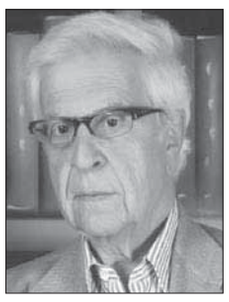

فؤاد مطر

اعتدتُ لمجرد أن تبدأ الأيام الشعبانية تحضير الوجبات الفكرية الإيمانية المعْرفية للشهر الفضيل رمضان، وبحيث تكون هذه الوجبات من كُتب وقصاصات مؤجلة قراءتها جاهزة عندما يهل هذا الشهر، وتبدأ المصابيح تزيِّن المساجد، وتصدح المآذن، ويغمر الفرح محيا الصغار الذين يحملون الفوانيس، وينتشر عبْق البخور والعطور، وتبدأ روائح إعداد الحلويات الرمضانية والعصائر والمشروبات على أنواعها من الجلاب إلى العرقسوس إلى التمر الهندي.

وهذا تقليد راسخ الجذور في مصر عايشْته على مدى رمضانات عقديْن من زمن عملي الصحافي بين بيروت والقاهرة، وهو مبهج لطالما كنت مثل ملايين أنتظر بصبر المشتاق أيامه التي تتميز عن سائر أيام أشهر السنة، وبالذات الليالي الرمضانية في حي الحسين وفي ظلال الأزهر، وذلك لأن رمضان المبارك شهر حافل بكل الدروس أوجزَها الرسول بعبارة لها صفة المعادلة، وهي «الصبر نصف الإيمان والصوم نصف الصبر»، ومعها قوله «للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرِح وإذا لقي ربه فرِح بصومه»... إلى جانب حفوله بكل أنواع الأطايب. كما أنه الشهر الذي يحلو فيه التأمل ومساءلة النفس عما فعلت فيعتذر المرء من حاله على فعْلٍ مبغوض أو غير مستحب صدر منه أو حتى عن إساءة ألحقها بغيره، ولو عن غير قصْد، وكذلك الاعتذار عن فلتة لسان، أو لتكاسل في تأدية واجب إنساني وعمل الخير. ومن هنا قول الإمام جعفر الصادق: «إذا صُمْت فليصم سمعكَ وبصرك ولسانك».

وكما المألوف طوال الثلاثين نهاراً صوماً، أعود إلى السلف الصالح فعلاً وقولاً ونُصحاً مع وقفات تعبدية صوفية أمام مسيرة خاتم الأنبياء وصحبه ونُصحه وتعامُله مع الآخر، وأمام صفوة القوم الذين عاهدوا وثابروا وصبروا إلى أن اكتملت إشراقة شمس الدعوة التي صمدت ويتواصل صمودها أمام جاهليات مستجدة تحاول بما تقترفه من إساءات أقرب إلى الذنوب تصوير الدين الحنيف على غير جوهره كثير النقاء.

من أجْل رمضان عام 1440 للهجرة الذي هل علينا قبل ثلاثة أيام، يسرت الكاتبة المتألقة سناء البيسي لجمهور المحروسة مصر، كما لأبناء الأمة، ومنهم الكثيرون الذين يقرأون بشغف إطلالاتها السبتية في «الأهرام»، أدْسم وجبة فكرية دينية وجدانية تتمثل في كتاب «عالم اليقين» - دار نهضة مصر للنشر). ولقد بدت في كتابها هذا وكأنما تريد من فصوله الاثني عشر الحاضنة 653 صفحة، إضافة الجديد، وبكل التيسير في السرد، مما لم يسعف العمر الشيخ محمد متولي الشعراوي وكذلك الشيوخ السبعة الحاضرين في المشهد الميسَّر للإسلام محمود شلتوت ومصطفى المراغي ومحمد الغزالي وعبد الحليم محمود ومصطفى عبد الرازق وأحمد حسن الباقوري، وكذلك الشيخ الدكتور أحمد الطيِّب... إلى جانب قامات فكرية أمثال طه حسين والدكتورة بنت الشاطئ، ساهموا خلال سنوات سبقت الرحيل في إغناء الإضاءة على السيرة النبوية، وعلى الذين خاضوا الغمار مع الرسول، ثم بعد انتقاله إلى رحاب رب العالمين، بمؤلفات.

بعد بنت الشاطئ التي كانت مؤلفاتها وكتاباتها في «الأهرام» من جملة زادنا الثقافي نحن الذين واكبْنا رفْدها المكتبة العربية بكتابات طالما أنارت معالم الطريق، يأتي كتاب سناء البيسي «عالم اليقين» في وقت تعيش بعض ديار الأمتيْن العربية والإسلامية ظاهرة تتلخص في أن القلوب المثقلة بكل أنواع الهموم بلغت الحناجر لدى بعض أُولي القوم، وبالذات في لبنان والسودان والجزائر واليمن وفلسطين والعراق وليبيا، والمسلسل لا يبدو على موعد مع التوقف كون أكثرية الناس في هذه الدول التي هي بين أغنى بلاد العالم العربي تُكابد شظف العيش، ومن أجْل ذلك بلغت القلوب بما فيها من مر الشكوى الحناجر التي عندما ثابرت وصمدت وترفعت عن الإيذاء، فإن الحناجر أطلقت صرخات كالقذائف وأحياناً كالرعود بعد البروق، وبالكثير من التأدب والوجع. وعلى ما هو حاصل في المشهد ستتواصل الصرخة تلو الصرخات إلى أن يتحقق لها القليل من الكثير الذي تتمناه.

أضافت سناء البيسي إلى ما كنا اخترناه من أمثولات في عبقريات محمود عباس العقاد عن رموز السلف الصالح، ذلك أنها قرأت وسألت وأفاضت في الاستفسار وبالكثير من الرقة في تعامل القلم مع الحدث، وبالكثير أيضاً من تقريب المجهول من المعلوم، ودائماً فيما فعلت كانت تحت سقف الثابت والمؤكد، أو ما اختصرتْه بمفردة «اليقين». كما أنها رطَّبت من جفاف ما هو معروف عن الكتب التراثية من جفاف السرد، وذلك بالسلاسة التي يتسم بها أسلوبها في معالجة قضايا ورموز دينية يُستوجب التهيب وتفادي المحاذير عند تناول تاريخها ودورها وتفسير مقاصدها، وبذلك جعلتْنا أمام استحداث تاريخ جليل مضى بإضاءة عليه محسوبة بالكثير من التنبه الإيماني. وفي تقديري أن كاتبتنا المرموقة أسست في كتابها هذا «عالم اليقين» لنهج جديد في تناول التراث الإسلامي التليد بدءاً من الدعوة قبل 1440 سنة وصولاً إلى ما هو ممتد من الزمن الآتي. فلا تعقيد في التناول ولا أحكام دنيوية مطلقة على وقائع دينية ولا تفسير شخصاني الهوى، كما لا بدعة فتاوى تأخذ من وهج دعوة وتراث رموزها من النبي، صلى الله عليه وسلم، إلى الذين واكبوه وأكملوا الرسالة مِن بعده.

ولهذا التحديث من جانب سناء البيسي في الكتابة عن بداية الإضاءة مع النبي الكريم، ما يفيد الجيل الحائر من أبناء الأمة العربية الذين يفتقدون إلى مَن يكتب عن الدين الحنيف دعوة وصحابة وخلفاء وأئمة ورواد فكر إسلامي مستنيرين، بما يجعلهم يستوعبون ويطْمئنون وينأون عن ظواهر مسيئة مثل «الداعشية» بعضها مستتر وبعضها بالصوت والصورة التي أمعن الواقعون في شراك توجهاتها وأفكارها و«فتاواها» تشويهاً في عقول بعض العباد ودماراً في كثير من البلاد. وكانت كاتبتُنا شُجاعة في اقتحام المسائل الدينية لكنها أجادت في الاختيار كما في التناول ودائماً تحت سقف اليقين من مبتدى كتابها إلى منتهاه الذي استلهمت لفكرته ومحتواه قول الرسول «إن الله بقسطه وعدله جعل الروح والفرح في الرضا واليقين».

مع التمني بشهر صوم في الأمة تكون الحال على غير ما نعيشه من انحباس للفرح والاستقرار وتغييب لليقين، وبسبب ذلك يتراكم الكمد في القلوب وصولاً إلى انطلاق الحناجر التي تتعثر مفاعيلها أحياناً... وتثمر انقلابات تؤسس مع الأسف لانقلابات. والله المعين.

التحالف المنهار والعقوبات الفتاكة

شمسان بن عبد الله المناعي

كان متوقعاً أن تلتقي ردود الفعل التركية والإيرانية والقطرية وهي تذرف دموع التماسيح على تنظيم الإخوان المسلمين لمجرد أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب عازم على تصنيف جماعة الإخوان المسلمين تنظيماً إرهابياً، وهذا القرار لا يحقق مصالح كثيرة لكل دولة من الدول الثلاث، تركيا وإيران وقطر، وكل له أهدافه الخاصة، وهو تحالف شرس يأوي يسعى لتدمير المنطقة.

التحالف ظهر إلى الواقع بدءاً من 5 يونيو (حزيران) 2017، وذلك عندما تمت مقاطعة قطر من قبل الرباعية العربية؛ بسبب المؤامرات التي يدبرها النظام القطري في المنطقة وضلوعه في الإرهاب، وإن كان اللوبي الإخواني له جذوره الممتدة على أرض قطر، حيث أصبحت قطر ملجأ للتنظيم الإخواني، حتى استطاع هذا التنظيم إدارة شؤون الدولة بالكامل والتغلغل في مفاصلها.

ولكل طرف من أطراف هذا المثلث مصالحه الخاصة، ولعل النظام الإيراني هو من أكبر المستفيدين من هذا التحالف، وفي هذه الفترة بالذات بسبب العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على هذا النظام بسبب تصديره الإرهاب وزعزعة استقرار المنطقة كلها، وتهديداته المستمرة بإغلاق مضيق هرمز. حيث قامت إيران بالتدخل في شؤون دول الخليج الداخلية وحاولت استغلال أزمة اليمن كي يكون لها اليد الطولى في منطقة الخليج، ولتنفيذ مشروعها الصفوي؛ ولهذا فتح النظام القطري الباب واسعاً أمام إيران لتوثيق العلاقات معها.

أما تركيا فأهدافها تتمثل في محاولة تصدير إردوغان أزمته الداخلية وتعزيز مكانة «الإخوان» في دول الخليج؛ فالدوحة تستفيد من هذا التحالف لاعتقادها أنها عندما تقوم بهذه الخطوات تعتقد أنها بذلك تحمي أمنها الداخلي، ولكنها سترى في ما بعد كيف ستصبح لقمة سائغة لهاتين الدولتين.

واعتبر الخبير في الشؤون التركية، بشير عبد الفتاح، في حديث هاتفي مع موقع «سكاي نيوز عربية» أن «المشروع الإردوغاني» (في إشارة إلى الرئيس التركي رجب طيب إردوغان) هو الدافع الأول، وقال: «إذا أقرت الولايات المتحدة القرار وتصنيف (الإخوان) جماعة إرهابية، فإن هذا سيوجه ضربة قاضية للمشروع الإردوغاني؛ إذ عمل إردوغان جاهداً للترويج لـ(الإخوان)، وإقناع إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما بدعمها، مدعياً قدرتها على مواجهة المتطرفين». وبالتالي فإن النموذج الذي سعى للترويج له وحاول تحقيقه سينهار تماماً مع تصنيف ترمب (الإخوان) جماعة إرهابية».

وعلى الرغم من أن قطر لم تصدر رداً رسمياً على الإجراءات الأميركية لتصنيف «الإخوان» جماعة إرهابية، فإن خروج الرد الإيراني من قلب الدوحة كان كفيلاً بتوجيه رسالة مفادها أن الدوحة لا تزال تراهن على الجماعة الإرهابية لتتمسك بما تعتقد أنها «أوراق ضغط» على بعض دول المنطقة لتخسر بذلك الرهان.

ومن أكبر المستفيدين من هذا المثلث الإجرامي هو النظام الإيراني، وذلك لتنفيذ مطامعه التوسعية والتدخل في الشؤون الخليجية، وكذلك دعم الحوثيين في اليمن بعد ضعف موقفهم في اليمن، خصوصاً بعد تدخل قوات التحالف العربي بقيادة السعودية، والأهم من كل ذلك هو إيجاد محور دولي يقاوم العقوبات الاقتصادية الأميركية التي دخلت المرحلة النهاية، وأصبح النظام الإيراني يعترف لأول مرة قائلاً لشعبه: «شدوا الأحزمة» وسمى هذه العقوبات «الحرب الاقتصادية»، والتي إذا ما استمرت 5 سنوات، كما يقول المراقبون الدوليون، فسوف تؤدي إلى انتفاضة للشعب الإيراني ونهاية نظام الملالي.

ولتركيا أهداف أخرى؛ أهمها محاولة إردوغان تصدير الأزمة الداخلية التي يواجهها مع المعارضة، مما دعا تركيا إلى أن تدخل في هذا التحالف خوفاً من أن يحدث لها مثلما حدث لقطر، فمعظم الأسباب التي دفعت الدول لمقاطعة النظام القطري؛ ومنها إيواء العناصر الإرهابية، خصوصاً الإخوان المسلمين، دعا تركيا إلى أن تدافع عن النظام القطري بالوسائل كافة من أجل محاولة إنقاذ النظام القطري من السقوط، وبالتالي يسقط نظام إردوغان الذي هو الداعم الرئيسي لجماعة «الإخوان» في كل دول العالم.

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب
الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +966126511333 +966126576159
دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني
الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
ترحب بالمتكلم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن +4420 7404 6950
دبي +9714 391 4440 | باريس +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد إلكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com

وكيل الاشتراكات
الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف +966112128000
فاكس +966114429555
بريد إلكتروني info@arabmedia.co.com
موقع إلكتروني www.arabmedia.co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف +966112128000 فاكس +966 12121774
بريد إلكتروني info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الإمارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف +971 4 3918503 فاكس +971 4 3918354
أبوظبي هاتف +971 2 6733555 فاكس +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
شركة دار الكويت للصحافة
الشويخ الصناعية - شارع الصحافة الكويت
هاتف +96522727734
فاكس +96522727736

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

أمجد رسمي

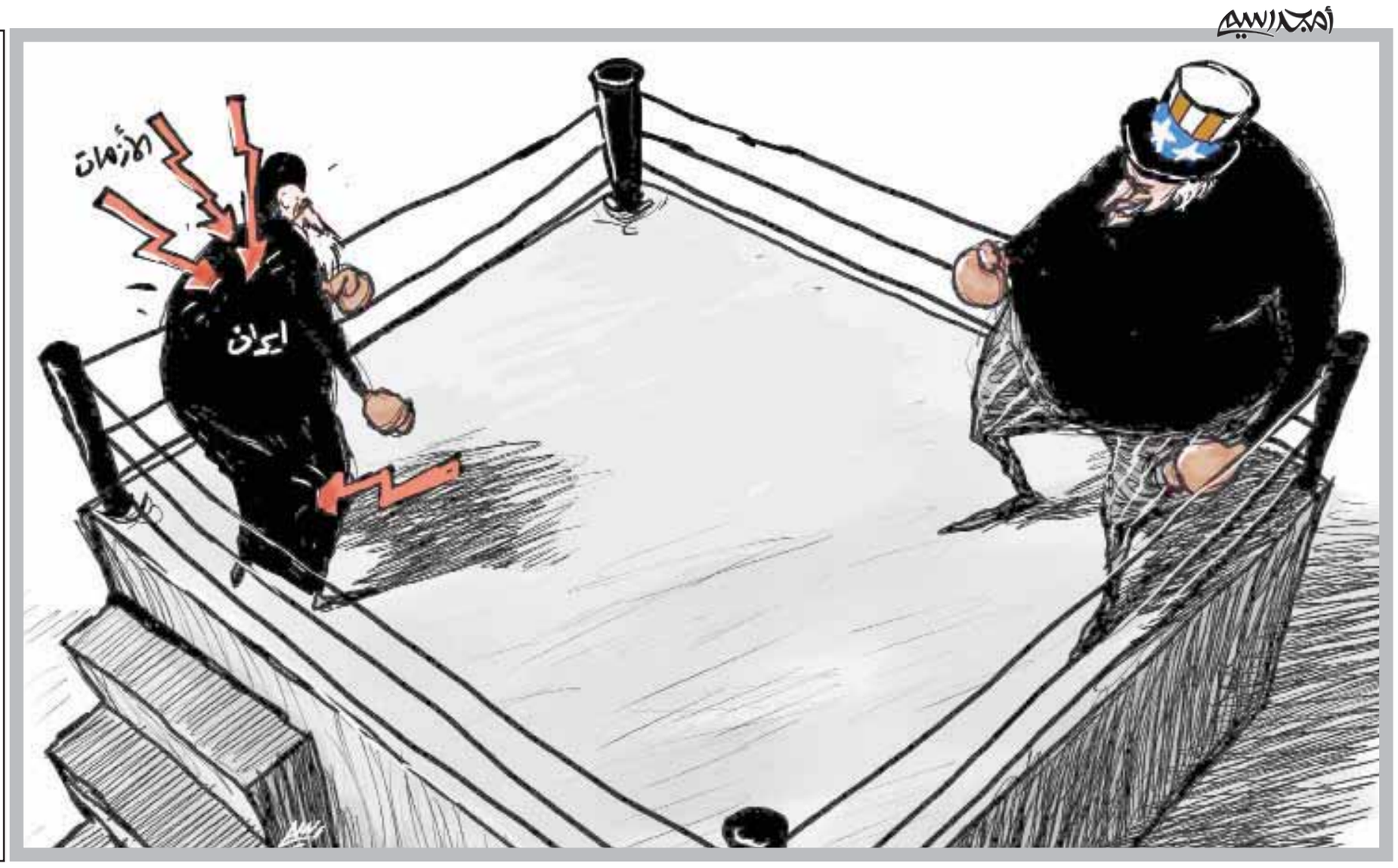

نبيل عمرو

رمضان... الهدوء الأخير

بصورة يكتنفها كثير من الغموض، تم وقف القصف المتبادل بين إسرائيل وغزة، وحل هدوء شامل لم يسمع فيه خلال أيام صوت طلقة واحدة.

غير أن ما بدا أكثر صخباً من دوي القذائف، هو الجدل الداخلي في إسرائيل، والذي في جزء مهم منه اعتبر نتائج الجولة الأخيرة أمراً يشبه الهزيمة. فقد خسرت إسرائيل ما اعتبرته رقماً مهماً في معركتها مع غزة (أربعة قتلى)، وشُلّت الحياة في الجنوب، وتراجعت الثقة في كفاءة القبة الحديدية، وتعاظم الحديث عن تآكل قدرات الردع الإسرائيلية. ومناخ كهذا يفتح باباً لا يغلق من اتهامات متبادلة بين العسكر والمستوى السياسي، وبين نتنياهو وخصومه التقليديين، ولقد انضم إليهم حلفاؤه المحتملون الذين سيبني عليهم حكومته الجديدة، وهؤلاء لا يوافقونه على سياساته التي يصفونها بالرخوة وعديمة الجدوى تجاه غزة، ويضغطون عليه كي يفعل ما لا يرغب أن يفعل، وهو الذهاب إلى حرب حاسمة، هدفها كما يقولون اقتلاع التهديد من جذوره، دون خشية من احتمال تدحرج الحرب إلى اجتياح بري قد يبلغ حد إعادة الاحتلال.

ذريعة نتنياهو في مواقفه الأخيرة التي أدت إلى وقف لإطلاق النار، فهمت من قبل المعترضين على سياسته بأنها مؤقتة، أملتها ضرورات تمرير الاحتفالات بمناسبات مهمة في إسرائيل بقدر من الهدوء، فهم جميعاً يوافقون على أي ترتيبات تضمن احتفالات آمنة لإحياء ذكرى قتلى حروب إسرائيل المتصلة زمنياً بيوم الاستقلال، وكذلك بمسابقة «اليوروفيجين» الغنائية. وبعد انقضاء فترة الاحتفالات تكون قد بقيت أيام معدودات على استقبال الحدث الأكبر، أي الإعلان الرسمي عن «صفقة القرن»، التي يقدر بأنها ستحدث انقلاباً في المسارات والحسابات، ولا شك في أن إنضاج المواقف منها يحتاج إلى فترة هدوء لاختيار ردود الفعل. وعلى الأرجح أنها ستتجنب الانشغال في حرب واسعة، فأميركا صاحبة الصفقة لن تحبذها كبداية لمشروع «سلمي» على قدر كبير من الإشكالية وإثارة الجدل.

وما دامت «صفقة القرن» ستعرض بعد رمضان الهادئ حتى الآن، فإن إسرائيل ستواصل سياستها المتبعة تجاه غزة: «هدوء مقابل هدوء»، وردود موضعية حال تعرضها للقصف، غير أن ذلك وبفعل التحريض الداخلي الشرس تجاه خيار الحسم العسكري، لن يستمر لفترة طويلة.

الشهران المرجحان للحرب الأكيدة كما تجمع المصادر الإسرائيلية، هما يوليو (تموز) وأغسطس (آب) المواتيان سياسياً ومناخياً وعسكرياً.

على عتبة هذين الشهرين، سيكون نتنياهو قد أنجز تشكيل ائتلافه الحكومي الذي سينضج صيغ التعامل مع «صفقة القرن»، وستعرف الاتجاهات المؤثرة داخل المجلس الوزاري المصغر «الكابينيت»، ففي ذلك المكان تتخذ قرارات الحرب وحدودها. وفي ظرف تسيطر فيه المزايدات بين القوى الداخلة في الائتلاف والمتربصة به، تكون الحرب هي الخيار الأكثر تفضيلاً.

خلال السجال الحربي المتقطع بين إسرائيل وغزة، والذي عمره سنوات تخللتها عدة حروب تدميرية، كانت صلة هذا السجال بالأفق السياسي الذي عنوانه المركزي على مدى العامين الماضيين «صفقة القرن»، غامضة ومشوشة، بفعل الاتهامات المتبادلة وغير المثبتة بين «فتح» و«حماس»، حول التواطؤ مع «الصفقة» وحول اتهام «حماس» بالضلوع في مؤامرة إقامة دولة فلسطينية في غزة، غير أن الأمر سيختلف جذرياً بعد الإعلان الوشيك، وسترتبط التطورات المتعلقة بغزة بصورة مباشرة بمتطلبات تنفيذ «صفقة القرن». فمنذ إعلانها ستكون هي محور المواقف والتحركات وحتى الصراعات في منطقتنا. وإذا كان الافتراض المسبق يشير إلى أن قطبي الحياة السياسية الفلسطينية سيتباريان في رفض الصفقة، وستنفذ أميركا تهديداتها المعلنة ضد الرافضين الفلسطينيين، فالوضع كله آنذاك سيتجه إلى مسارات جديدة، خصوصاً بعد أن تتكشف أمور كانت مختبئة وراء الغموض الذي فرضه الأميركيون في مرحلة الإعداد للصفقة.

وبعد رمضان الهادئ سنرى حتماً بداية حارة لحقبة جديدة، ليست بخصوص غزة وفلسطين، وإنما بخصوص المنطقة بأسرها. ودعونا نراقب.

إطاحة البشير تعرقل «مسلسل إردوغان» في السودان؟

هدى الحسيني

هل هو سوء الطالع، أم أن الرئيس يحب أن يركب رأسه ولو خبر لعدة مرات حساباته الخاطئة؟

رجب طيب إردوغان لم يستطع «النوم على ضيم» وخسارة مدينة إسطنبول، فأمر بإعادة الانتخابات في 23 يونيو (حزيران) المقبل، فتراجعت الليرة التركية إلى 6,10 مقابل الدولار.

قبل ذلك خسر «مصر»، وخسر «ليبيا»، وخسر «سوريا». أعتقد أنه «يزعزع» الولايات المتحدة إذا غازل الروس بطلبه شراء ونشر صواريخ «إس - 400»، موسكو الآن تضيف الوقود إلى الخلاف، حيث أعلنت أنها على استعداد للعمل مع تركيا على تصنيع وإنتاج طائرة مقاتلة من طراز «سوخوي - 57» المتقدمة لملء الفراغ من طائرات «إف - 35» الأميركية. مع العلم أن الهند الشريك الأجنبي الوحيد لروسيا في هذا المشروع تخلت عنه، وحاولت روسيا التطلع إلى الصين بوصفها شريكا محتملا في برنامج «سوخوي - 57»، لكن لدى الصين تصميمان مختلفان لطائرات الشبح وليست مهتمة. إردوغان قال إن برنامج الطائرة «إف - 35» سيتوقف بسبب تركيا!

قد تعزز هذه الخطوة تباعد، أو ربما، انفصال تركيا عن «حلف الناتو» وقد تحث تركيا على مطالبة الجيش الأميركي بالتوقف عن استعمال قاعدة «إنجرليك الجوية» التي تختزن الأسلحة النووية الأميركية. وقد صدر حديثاً تقرير عن أن تركيا تراقب خطوات القوات الأميركية المرابطة في «إنجرليك».

تمدد إردوغان في خططه «التطويقية» حيث وصل إلى السودان. وفي مؤتمر لـ«حزب العدالة والتنمية» الحاكم في 26 من الشهر الماضي وصف السودان بأنه قلب أفريقيا، وأعرب عن أسفه على التدخل فيه، ومع ذلك تعهد بمواصلة دعم «إخوانه» في السودان.

إن التعاون بين تركيا والسودان في مجالي الاستخبارات والشؤون العسكرية بقيادة عمر البشير الرئيس المطاح به، صار في مهب الرياح عندما فقد إردوغان الحليف المقرب من البشير، مؤيده الرئيسي في شمال شرقي أفريقيا. وكعادته، تجاوز رغبة الشعب السوداني، كما تجاوز رغبة أبناء مدينة إسطنبول، وبدأ توجيه الاتهام إلى مصر، والمملكة العربية السعودية، والولايات المتحدة، باعتبارها وراء إسقاط الذي حكم البلاد لمدة تجاوزت الثلاثين عاماً.

دخل إردوغان وحلفاؤه الإسلاميون المتشددون الذين يدعمون جماعة «الإخوان المسلمين» والمجموعات الإسلامية في الخارج في عشرات الاتفاقات الثنائية مع حكومة البشير على أمل تشكيل تحالفات ضد منافسيهم الإقليميين ودول الخليج خاصة، وحددت اتفاقية الإطار العسكري والاستخباراتي التي تم الانتهاء من وضعها في 10 مايو (أيار) 2011 خريطة طريق شاملة للتعاون الوثيق بين البلدين.

ووفقاً للمادة 4 من الاتفاقية يلتزم البلدان بالتعاون في التدريب العسكري والاستخبارات العسكرية واللوجيستيات والاتصالات والأنظمة الإلكترونية والمعلوماتية وبحوث العلوم والتكنولوجيا العسكرية والصناعات الدفاعية ولوازم ومعدات القوات المسلحة، تمهد الاتفاقية أيضا الطريق لمجالات تعاون غير محددة في المادة نفسها، والتي تنص على مجالات أخرى يتفق عليها الطرفان «مما يفتح الطريق أمام خطط التعاون السرية».

منذ التصديق على الاتفاقية من قبل البرلمان التركي، أعطي إردوغان «شيكاً على بياض» ليفعل ما يشاء، لكن مع رحيل البشير فقد لا يستطيع صرف هذا الشيك مع الحكام الجدد في السودان.

تسمح المادة 5 من الاتفاقية بتبادل المعلومات والمواد التدريبية وكذلك تبادل الذخيرة والمواد والخدمات من المخزون والدعم اللوجيستي بالتبرع أو مقابل مبالغ معينة، اتفقت تركيا وسودان البشير على إعداد خطة تنفيذ سنوية للأنشطة المشتركة التي تحدد نطاق الأنشطة التي يتعين القيام بها، وطريقة تنفيذها، ووقتها ومكانها، وكذلك المؤسسات المنفذة والمسائل المالية وغيرها من التفاصيل. واتفقت تركيا وسودان البشير على ألا يتم نشر المعلومات والمواد المصنفة أمام طرف ثالث ما لم يتم الحصول على موافقة كتابية سابقة من الطرف الآخر، حتى لو تم إنهاء الاتفاقية، يستمر سريان حماية المعلومات السرية!

هل تواصل الخرطوم الالتزام بما هو «سري جداً» مع أنقرة وتركيا تمهد لخروجها من «الناتو» بمراقبة الأميركيين في «إنجرليك»؟

اتفق الجانبان أيضا على الامتناع عن اللجوء إلى محكمة دولية أو طرف ثالث لتسوية المنازعات، وعقدا العزم على إيجاد حل تفاوضي لأي مشكلة طارئة.

تكون الاتفاقية سارية لمدة 5 سنوات من بدء تطبيقها ويتم تمديدها تلقائياً لمدة سنة بالتتالي ما لم يخطر أحد الطرفين بسحبها سابقاً. تم نشر الاتفاقية في الجريدة الرسمية التركية في 15 مارس (آذار) 2013 مما يعني أن الصفقة البالغة مدتها 5 سنوات قد انتهت العام الماضي وجرى تجديدها تلقائياً لمدة عام آخر. ولأنه لم يتم التقدم بإشعار الإلغاء قبل 90 يوماً من تاريخ انتهاء الصلاحية، تم التمديد، لذلك علينا أن نرى ما إذا كانت الحكومة الجديدة تريد الإبقاء على هذه الاتفاقية. وقد يكون لدى الحكم السوداني الجديد خيار بدء مفاوضات لتسوية المنازعات التي من شأنها أن تمهد الطريق للإنهاء المبكر للاتفاقية، وفقاً للمادة 17.

وقع الاتفاقية عن الجانب التركي الفريق محمد أمين البمان رئيس قسم الخطط والسياسات العامة في هيئة الأركان العامة التركية، وعن الجانب السوداني الجنرال مجذوب رحمة البدوي مدير الإدارة العامة للعلاقات الدولية في وزارة الدفاع السودانية.

على الرغم من أن الحكم الانتقالي في السودان أعلن أنه سيلتزم بجميع الاتفاقيات والمعاهدات التي وقعها السودان، فإن الطريقة التي سيتعامل بها مع الاتفاقيات القائمة مع تركيا إردوغان، لا تزال غير واضحة. الجواب فيما إذا كان الحكم الانتقالي سيستمر مع مجلس تعاون استراتيجي رفيع المستوى الذي أشرف على توقيع 12 اتفاقية تعاون في الخرطوم في شهر ديسمبر (كانون الأول) 2017، عندما زار إردوغان الخرطوم، وكان أول رئيس تركي يزور السودان، ويومها أخذه عمر البشير بالأحضان!

لعل مسألة جزيرة «سواكن» التي منح البشير تركيا حرية استخدامها خلال زيارة إردوغان تمثل القضية الأكثر أهمية. وستشير إلى كيفية اعتزام الحكم الانتقالي متابعة علاقاته مع تركيا. وتقع سواكن شمال شرقي السودان على الساحل الغربي للبحر الأحمر على ارتفاع 66 متراً فوق سطح البحر. وتبعد عن مدينة بورتسودان 54 كلم. وقدمها البشير لإردوغان لإعادة تأهيلها وإدارتها لفترة زمنية لم يحددها، فهذا دخل في الاتفاق ضمن سرية الاتفاقية التي اتفق الطرفان على عدم نشرها. لكن المقربين من إردوغان في تركيا سوقوا لفكرة بناء قاعدة عسكرية تركية في سواكن، الأمر الذي أثار غضباً عارماً في مصر ودول الخليج بسبب النيات التركية.

هل يمكن القول الآن، بعد إطاحة البشير، إن آمال إردوغان ستتحطم في السودان وفي جزيرة سواكن خاصة، التي ستبقى سودانية الهوى والهوية؟!

إيران والعالم من حولها

خالد بن نايف الهباس*

تُقاس في أحيان كثيرة قوة الأنظمة السياسية بمدى مرونتها وقدرتها على التكيف مع المتغيرات والظروف الإقليمية والدولية المحيطة بها. ويمكن القول: إن العالم يتغير بشكل ملحوظ، لكن تبقى إيران على عنادها، ما يعني أن النظام الإيراني لا يتمتع بالمرونة الكافية لقراءة المتغيرات السياسية والاستراتيجية من حوله. ومردُّ ذلك بشكل رئيس أن النظام السياسي الإيراني يرتكز على أسس عقائدية وأيديولوجية متصلبة أنتجت بنى ومؤسسات وهياكل سياسية تفتقر إلى المرونة، بل يبدو بقاؤها مرتكزاً على مقاومتها للتغيير والتطور اللذين هما سُنّة الحياة. قد يكون هذا شأن إيراني بحت، لكن عندما يمتد أثر بل وضرر هذا الواقع السياسي الإيراني إلى دول المنطقة وخارجها، يصبح الأمر شأناً إقليمياً ودولياً.

رهان إيران على تحقيق اختراق في علاقاتها مع المجتمع الدولي أصبح ماله الفشل؛ فكلما طالت الفترة الزمنية بعد التوصل إلى الاتفاق النووي مع القوى الكبرى في منتصف عام 2015 اكتشف العالم خداع إيران وشرائها للوقت واستغلالها لهذا الاتفاق لزيادة نفوذها وتدخلاتها في المنطقة، بل وخرقها للقرارات الدولية ذات الصلة. يقابل ذلك يقظة إقليمية ودولية، وإدراك متزايد حول أهمية مواجهة النفوذ والسياسات الإيرانية في أجزاء عديدة من المنطقة. ويبدو أن ذلك على صلة وثيقة بنقل المعركة إلى طهران نفسها؛ فمربط الفرس في طهران، بينما ميليشياتها وأذرعها في المنطقة ليست سوى أدوات تعتاش على هبات ودعم طهران لها، مقابل استخدام الأخيرة لها كأوراق ضغط توظفها عند الحاجة، وستفقد قيمتها وقدرتها حال تم تحجيم قدرة وقوة النظام الإيراني. المقصود هنا أن التغير في سلوك إيران لا يمكن فصله عن طبيعة النظام الإيراني العدواني التدخلي في شؤون الغير، ولا يمكن فصله عن عقيدته السياسية والاستراتيجية في المنطقة والعالم، والتي جميعها قادت إيران إلى الدخول في علاقات متوترة مع غالبية المجتمع الدولي.

الضغوط الآن تتزايد على إيران بسبب سياساتها «العبثية» في المنطقة، ومن دون شك أن إيران أصبحت في حيرة من أمرها لجهة محدودية الخيارات أمامها من ناحية، ومحدودية البدائل من ناحية أخرى. فالعقوبات الأميركية على طهران أصبحت مؤلمة، ومحاولة واشنطن «تصفير» النفط الإيراني في بلد ريعي مثل إيران ستكون موجعة للاقتصاد الإيراني، الذي يعاني من ارتفاع معدل البطالة والانخفاض الحاد في سعر العملة. وتهديد القيادة الإيرانية مؤخراً بالتخلي بشكل تدريجي عن بنود الاتفاق النووي الإيراني سيدفعها إلى مواجهة عقوبات إضافية من القوى الأوروبية في حال أقدمت عليه، ما يجعلها في وضع أكثر صعوبة. من ناحية أخرى، فإن خياراتها الإقليمية ومع بعض القوى الدولية، ضئيلة في ظل الإصرار الأميركي الكبير على تقليم أظافر طهران.

محاولة إيران الربط بين الملفات والسياسات الإقليمية وإيجاد مبررات لسلوكها لن يلقى آذاناً صاغية داخل أو خارج المنطقة

رد طهران على الضغوط المتزايدة عليها أتى كعادته غير عقلاني وغير موضوعي وينطوي على نبرة التحدي والمواجهة بدلاً من المراجعة والابتعاد على التدخل في شؤون الغير. التهديدات الإيرانية بضرب المصالح الأميركية في المنطقة وخارجها لا يعدو وفق تصورنا كلاماً مكرراً، جزء منه للاستهلاك الداخلي، والجزء الآخر يبدو ردة فعل طبيعية لمقدار الألم الذي تعانيه حالياً، ناهيك بالشكوك حول مدى إمكانية قيام إيران بذلك في ظل محدودية قوتها مقارنة بقوة دولة عظمى مثل الولايات المتحدة. فتهديدها بغلق مضيق هرمز الذي يمر من خلاله أكثر من 18 مليون برميل نفط يومياً يعد انتحاراً سياسياً في حال حاولت طهران الإقدام عليه، ولن يمر مرور الكرام؛ فالقوة البحرية الأميركية في المنطقة قادرة على التصدي لذلك لأن الأمر يرتبط باستقرار سوق الطاقة العالمية، وبالتالي على صلة وثيقة بنمو الاقتصاد العالمي برمته.

كما أن محاولة إيران الربط بين الملفات والسياسات الإقليمية وإيجاد مبررات لسلوكها المزعزع للاستقرار، وإلقاء اللوم على بعض دول المنطقة وقادتها، لن يلقى آذاناً صاغية داخل أو خارج المنطقة، لأن الحقائق واضحة للعيان، والدور الإيراني السلبي في الشؤون الإقليمية أصبح نمطاً مستمراً منذ الثورة الإيرانية عام 1979.

واقع الأمر أن استمرار عبث إيران بالمنطقة لا يمكن تحمله، وطهران مسؤولة مسؤولية كاملة عما تعانيه المنطقة من تأزم وتوتر وعدم استقرار. فهي، من خلال أذرعها في المنطقة أسهمت وتسهم بشكل ملحوظ في التأزم الإقليمي، بل والتردي السياسي والأمني القائم في بعض دول المنطقة. وليس هناك أدنى شك في أن ورقة التوت التي لطالما أمسكت بها إيران أصبحت على وشك السقوط سياسياً واقتصادياً. ويظل السؤال: إلى متى سيظل استقرار المنطقة أسير التعنت والعبث الإيرانيين؟ وهل ستتغير قناعة النظام الإيراني القائمة على ضرورة تغير العالم من حول إيران بدلاً من تغيير إيران لسلوكها وعقيدتها السياسية؟ الثابت تاريخياً أن الأنظمة القمعية المؤدلجة لا تتغير من تلقاء نفسها، بل تظل حبيسة طبيعتها المؤسسية الخشبية، وكلما زادت عليها التهديدات كابرت وزاد تصلبها وحاولت حماية نفسها، وإيران ليست استثناء في هذه الحالة.

* الأمين العام المساعد للشؤون السياسية بجامعة الدول العربية

شركة المراكز العربية

المراكز العربية
Arabian Centres

شركة مساهمة سعودية بموجب السجل التجاري رقم ١٠١٠٢٠٩١٧٧ وتاريخ ١٤٢٦/٠٤/٠٧هـ (الموافق ٢٠٠٥/٠٥/١٥م) الصادر بتاريخ ١٤٣٩/٠١/٠٨هـ (الموافق ٢٠١٧/٠٩/٢٨م)، والقرار الوزاري رقم ق/٣٢٢ وتاريخ ١٤٣٨/١٠/١٥هـ (الموافق ٢٠١٧/٠٧/٠٩م).

طرح خمسة وتسعون مليون (٩٥,٠٠٠,٠٠٠) سهم عادي، تمثل ٢٠٪ من رأس مال شركة المراكز العربية بعد الاكتتاب (والتي تمثل ما نسبته ٢١,٣٪ من رأس مال الشركة قبل الزيادة)، وتخصيص أسهم إضافية لتطبيق آلية الإستقرار السعري بعدد أربعة عشر مليون ومائتين وخمسين ألف (١٤,٢٥٠,٠٠٠) سهم كحد أقصى (تعادل خمسة عشرة بالمائة (١٥٪) من أسهم الطرح)، وذلك من خلال الاكتتاب العام بسعر (٢٦) ريال سعودي للسهم الواحد.

ملخص الطرح

اسم الشركة ووصفها وتأسيسها	تأسست شركة المراكز العربية بدايةً كشركة ذات مسؤولية محدودة بموجب السجل التجاري رقم ١٠١٠٢٠٩١٧٧ وتاريخ ١٤٢٦/٠٤/٠٧هـ (الموافق ٢٠٠٥/٠٥/١٥م) والصادر من مدينة الرياض، برأس مال قدره ١,٠٠٠,٠٠٠ ريال سعودي، مقسّم إلى ١,٠٠٠ حصة بقيمة اسمية قدرها ١,٠٠٠ ريال سعودي لكل حصة.وبتاريخ ١٤٣٦/٠٥/٢٧هـ (الموافق ٢٠١٥/٣/١٧م)، تمت زيادة رأس مال الشركة من ١,٠٠٠,٠٠٠ ريال سعودي إلى ٤,٤٥٠,٠٠٠,٠٠٠ ريال سعودي مقسم إلى ٤,٤٥٠,٠٠٠ حصة بقيمة اسمية قدرها ١,٠٠٠ ريال سعودي للحصة الواحدة، من خلال رسملة مبلغ ٢,٢٥٧,١٨٣,٨٢٥ ريال سعودي من الحساب الجاري للشركاء كما في ٢٠١٥/٠٢/٢٨م، ورسملة مبلغ ٢,١٩١,٨١٦,١٧٥ ريال سعودي من حساب الأرباح المبقاة. وبتاريخ ١٤٣٨/٠٩/١٨هـ (الموافق ٢٠١٧/٠٦/١٣م)، صدر قرار الشركاء بتحويل الشركة من شركة ذات مسؤولية محدودة إلى شركة مساهمة مقفلة وتعديل القيمة الاسمية للأسهم الصادرة إلى ١٠ ريالات سعودية للسهم الواحد. بالتالي أصبح رأس مال الشركة ٤,٤٥٠,٠٠٠,٠٠٠ ريال سعودي مقسم إلى ٤٤٥,٠٠٠,٠٠٠ سهم عادي مدفوع بالكامل. وقد صدر القرار الوزاري رقم (ق/٣٢٢) وتاريخ ١٤٣٨/١٠/١٥هـ (الموافق ٢٠١٧/٠٧/٠٩م) بإعلان تحول الشركة إلى شركة مساهمة مقفلة برأس المال والقيمة الاسمية المقترحة.
أنشطة الشركة	وفقا للنظام الأساسي للشركة، تتكون أنشطة الشركة مما يلي: شراء الأراضي لإقامة المباني عليها واستثمارها بالبيع أو التأجير لصالح الشركة. أعمال المقاولات العامة للمباني ويشمل ذلك إنشاء، وإصلاح، وهدم، وترميم، وصيانة، وأعمال الحفر وذلك للمباني العامة والمباني السكنية والمباني التجارية والمنشآت التعليمية والمنشآت الترفيهية والمنشآت الصحية. صيانة وتشغيل وإدارة المراكز التجارية والمجمعات التجارية والسكنية. إدارة وتشغيل وتطوير الأراضي والمجمعات والأحياء السكنية. إقامة المباني السكنية والقيام بأعمال الصيانة والتشغيل لها. الدعاية والاعلان والدعاية الرقمية.
كبار المساهمين وعدد أسهمهم ونسب ملكيتهم قبل الطرح وبعده	(انظر الجدول أدناه)

اسم المساهم	قبل الطرح			بعد الطرح		
	عدد الأسهم	القيمة الاسمية (ريال سعودي)	نسبة الملكية المباشرة	عدد الأسهم	القيمة الاسمية (ريال سعودي)	نسبة الملكية المباشرة
فواز عبدالعزيز الحكير	٤٤,٥٠٠,٠٠٠	٤٤٥,٠٠٠,٠٠٠	٪١٠	٣٨,٠٠٠,٠٠٠	٣٨٠,٠٠٠,٠٠٠	٪٨
سلمان عبدالعزيز الحكير	٤٤,٥٠٠,٠٠٠	٤٤٥,٠٠٠,٠٠٠	٪١٠	٣٨,٠٠٠,٠٠٠	٣٨٠,٠٠٠,٠٠٠	٪٨
عبدالمجيد عبدالعزيز الحكير	٤٤,٥٠٠,٠٠٠	٤٤٥,٠٠٠,٠٠٠	٪١٠	٣٨,٠٠٠,٠٠٠	٣٨٠,٠٠٠,٠٠٠	٪٨
شركة الفريدة الأولى	٢٢,٢٥٠,٠٠٠	٢٢٢,٥٠٠,٠٠٠	٪٥	١٩,٠٠٠,٠٠٠	١٩٠,٠٠٠,٠٠٠	٪٤
شركة الفريدة الثانية	٢٢,٢٥٠,٠٠٠	٢٢٢,٥٠٠,٠٠٠	٪٥	١٩,٠٠٠,٠٠٠	١٩٠,٠٠٠,٠٠٠	٪٤
شركة الفريدة الثالثة	٢٢,٢٥٠,٠٠٠	٢٢٢,٥٠٠,٠٠٠	٪٥	١٩,٠٠٠,٠٠٠	١٩٠,٠٠٠,٠٠٠	٪٤
شركة فاس العقارية	٢٣١,٤٠٠,٠٠٠	٢,٣١٤,٠٠٠,٠٠٠	٪٥٢	١٩٧,٦٠٠,٠٠٠	١,٩٧٦,٠٠٠,٠٠٠	٪٤١,٦
المجموع	٤٣١,٦٥٠,٠٠٠	٤,٣١٦,٥٠٠,٠٠٠	٪٩٧	٣٦٨,٦٠٠,٠٠٠	٣,٦٨٦,٠٠٠,٠٠٠	٪٧٧,٦

رأس مال الشركة	٤,٤٥٠,٠٠٠,٠٠٠ ريال سعودي (سيكون رأس مال الشركة ٤,٧٥٠,٠٠٠,٠٠٠ ريال سعودي بعد عملية الطرح).
إجمالي عدد الأسهم المصدرة	٤٤٥,٠٠٠,٠٠٠ سهم عادي (سيكون عدد أسهم الشركة ٤٧٥,٠٠٠,٠٠٠ سهماً بعد عملية الطرح).
القيمة الاسمية للسهم	١٠ ريالات سعودية للسهم الواحد.
الطرح	طرح ٩٥,٠٠٠,٠٠٠ سهم عادي تمثل ٢٠٪ من رأس مال الشركة بعد عملية الطرح كالتالي: (١) بيع عدد ٦٥,٠٠٠,٠٠٠ من الأسهم الحالية («أسهم البيع»)؛ (٢) إصدار ٣٠,٠٠٠,٠٠٠ سهم جديد («الأسهم الجديدة»)، عن طريق الطرح للاكتتاب العام، بسعر طرح يبلغ (٢٦) ريال سعودي للسهم الواحد والمتضمن قيمة اسمية مدفوعة بالكامل قدرها ١٠ ريالات سعودية للسهم الواحد.
إجمالي عدد أسهم الطرح	٩٥,٠٠٠,٠٠٠ سهم عادي مدفوعة القيمة بالكامل.
نسبة أسهم الطرح من رأس مال الشركة	تمثل أسهم الطرح ٢٠٪ من رأس مال الشركة بعد الاكتتاب، وتمثل ما نسبته ٢١,٣٪ من رأس مال الشركة قبل الاكتتاب.
سعر الطرح	(٢٦) ريال سعودي للسهم الواحد.
الاستقرار السعري والتخصيص الإضافي	
إجمالي قيمة الطرح	(٢,٤٧٠,٠٠٠,٠٠٠) ريال سعودي.
استخدام متحصلات الطرح	سوف يتم توزيع صافي متحصلات الطرح البالغة حوالي (٢,٤٧٠,٠٠٠,٠٠٠) ريال سعودي (بعد خصم مصاريف الطرح المقدرة بـ(١٨٠,٠٠٠,٠٠٠) ريال سعودي) على النحو الآتي: (١) سوف يتم توزيع (١,٥٦٦,٨٤٢,١٠٥) مليون ريال سعودي على المساهمين البائعين وفقاً لنسبة ملكية كل منهم في أسهم البيع التي يجري بيعها خلال عملية الطرح، و(٢) سوف يتم توزيع ما يقارب ١,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ريال سعودي على الشركة ويتم استخدام هذا المبلغ: (أ) لتخفيض المديونية المستحقة على الشركة بموجب أحكام اتفاقيات إعادة التمويل بقيمة حوالي ٥٠٠ مليون ريال سعودي، و(ب) لاستيفاء مبالغ السداد المقررة وفقا لجدول زمني متفق عليه والتي تبلغ أيضا حوالي ٥٠٠ مليون ريال سعودي، خلال سنة واحدة من الطرح (لمزيد من التفاصيل، يرجى الاطلاع على القسم ٨ «استخدام متحصلات الطرح» من نشرة الإصدار الرئيسية).
عدد أسهم الطرح المتعهد بتغطيتها	٩٥,٠٠٠,٠٠٠ سهم عادي.
إجمالي المبلغ المتعهد بتغطيته	(٢,٤٧٠,٠٠٠,٠٠٠) ريال سعودي.
فئات المستثمرين المستهدفين	الشريحة (أ) المؤسسات المكتتبة: وتشمل هذه الشريحة مجموعة من المؤسسات والشركات بما فيها صناديق الاستثمار والشركات والمستثمرين الأجانب المؤهلين والمستثمرين الخليجيين من ذوي الشخصية الاعتبارية (لمزيد من التفاصيل، يرجى مراجعة القسم ١ «التعريفات والمصطلحات» من نشرة الإصدار الرئيسية). الشريحة (ب) المكتتبين الأفراد: وتشمل هذه الشريحة الأشخاص السعوديين الطبيعيين، بما في ذلك المرأة السعودية المطلقة أو الأرملة التي لها أولاد قصّر من زوج غير سعودي حيث يحق لها أن تكتتب بأسمائهم لصالحها شريطة أن تقدم ما يثبت أنها مطلقة أو أرملة وما يثبت أمومتها للأولاد القصر، والمستثمرين الخليجيين من ذوي الشخصية الطبيعية. ويعد لاغياً اكتتاب من اكتتب باسم مطلقته، وإذا ثبت القيام بعملية من هذا النوع فسيطبق النظام بحق هذا الشخص. وفي حال تم الاكتتاب مرتين يعتبر الاكتتاب الثاني لاغيا ويتم أخذ الاكتتاب الأول فقط بالاعتبار.
إجمالي عدد الأسهم المطروحة لكل فئة من فئات المستثمرين المستهدفين	
عدد الأسهم المطروحة للمؤسسات المكتتبة	٩٥,٠٠٠,٠٠٠ سهم تمثل ١٠٠٪ من إجمالي أسهم الطرح، علماً بأنه في حال وجود طلب كافٍ من قبل المكتتبين الأفراد، يحق لمديري سجل اكتتاب المؤسسات تخفيض عدد الأسهم المخصصة للمؤسسات المكتتبة إلى ٨٥,٥٠٠,٠٠٠ سهم كحد أدنى والتي تمثل ٩٠٪ من إجمالي أسهم الطرح.
عدد الأسهم المطروحة للمكتتبين الأفراد	٩,٥٠٠,٠٠٠ سهم كحد أقصى، تمثل نسبة ١٠٪ من إجمالي أسهم الطرح.
طريقة الاكتتاب لكل فئة من فئات المستثمرين المستهدفين	
طريقة الاكتتاب للمؤسسات المكتتبة	يحق للمؤسسات المكتتبة، كما هي معرفة في القسم ١ («التعريفات والمصطلحات»)، التقدم بطلب الاكتتاب، وسوف يوفر مديري سجل اكتتاب المؤسسات استمارة الطلب للمستثمرين من المؤسسات المكتتبة أثناء عملية بناء سجل الأوامر. وبعد التخصيص المبدئي سيقوم مدير الاكتتاب بتوفير استمارة طلب الاكتتاب ونموذج الاكتتاب للجهات المشاركة والتي عليها تعبئتها وفقاً للتعليمات المبينة في القسم ١٩ («شروط وأحكام الاكتتاب»).
طريقة الاكتتاب للمكتتبين الأفراد	بإمكان المكتتبين الأفراد الذين اشتركوا في إحدى الاكتتابات التي جرت مؤخراً الاكتتاب عن طريق الإنترنت أو الهاتف المصرفي أو أجهزة الصراف الآلي التابعة للجهات المستلمة التي تقدّم كل هذه الخدمات أو بعضها لعملائها شريطة أن (أ) يكون لدى المكتتب حساب لدى إحدى الجهات المستلمة، و(ب) لا يكون قد طرأ أي تغيير على المعلومات الخاصة بالمكتتب الفرد منذ اكتتابه في طرح جرى حديثاً.
الحد الأدنى لعدد الأسهم التي يمكن الاكتتاب فيها لكل فئة من فئات المستثمرين المستهدفين	
الحد الأدنى للاكتتاب للمؤسسات المكتتبة	١٠٠,٠٠٠ سهم.
الحد الأدنى للاكتتاب للمكتتبين الأفراد	١٠ أسهم.
قيمة الحد الأدنى لعدد الأسهم التي يمكن الاكتتاب فيها لكل فئة من فئات المستثمرين المستهدفين	
قيمة الحد الأدنى للاكتتاب للمؤسسات المكتتبة	(٢,٦٠٠,٠٠٠) ريال سعودي.
قيمة الحد الأدنى للاكتتاب للمكتتبين الأفراد	(٢٦٠) ريال سعودي.
الحد الأقصى لعدد الأسهم التي يمكن الاكتتاب فيها لكل فئة من فئات المستثمرين المستهدفين	
الحد الأقصى للاكتتاب للمؤسسات المكتتبة	٢٣,٧٤٩,٩٩٩ سهم.
الحد الأقصى للاكتتاب للمكتتبين الأفراد	٢٣,٧٤٩,٩٩٩ سهم.
قيمة الحد الأقصى لعدد الأسهم التي يمكن الاكتتاب فيها لكل فئة من فئات المستثمرين المستهدفين	
قيمة الحد الأقصى للاكتتاب للمؤسسات المكتتبة	(٦١٧,٤٩٩,٩٧٤) ريال سعودي.
قيمة الحد الأقصى للاكتتاب للمكتتبين الأفراد	(٦١٧,٤٩٩,٩٧٤) ريال سعودي.
	فيما يتعلق بالطرح، فإنه يجوز لشركة جولدمان ساكس العربية السعودية، بصفته مدير الاستقرار السعري (ولكن دون أن يكون ملزم بذلك)، وإلى الحد الذي تسمح به التعليمات الخاصة بتنظيم آلية الاستقرار السعري للطروحات الأولية الصادر عن هيئة السوق المالية، تخصيص عدد من الأسهم الإضافية وتنفيذ عمليات لضمان الاستقرار السعري، لغرض دعم السعر السوقي للأسهم بحيث يكون على مستوى سعري يعادل سعر الطرح أو أعلى. وليس مدير الاستقرار السعري مطالبا بإبرام مثل هذه العمليات، وسيتم تنفيذ هذه العمليات في السوق المالية السعودية (تداول) خلال أوقات التداول والمزاد وذلك خلال فترة تبدأ من تاريخ بدء تداول الأسهم في السوق المالية وتنتهي في موعد لا يتجاوز ٣٠ يوما تقويميا بعد ذلك. ومع ذلك، لن يتوجب على مدير الاستقرار السعري القيام بأي عمليات استقرار سعري، وليس هناك ما يضمن إجراء عمليات الاستقرار السعري. ويجوز توقيف أي عمليات استقرار سعري، في حالة المباشرة بها، في أي وقت ودون إشعار مسبق. وفيما عدا ما يقتضيه النظام أو اللوائح، ينوي مدير الاستقرار السعري الإفصاح عن أي تخصيص للأسهم الإضافية و/ أو عمليات الاستقرار السعري يتم إجراؤها فيما يتعلق بالطرح، وفقا لما تلزم به التعليمات الخاصة بتنظيم آلية الاستقرار السعري الصادرة عن الهيئة. لأغراض السماح لمدير الاستقرار السعري بتغطية عمليات البيع على المكشوف الناتجة عن أي تخصيص إضافي، وسيقوم المساهم المعني بالتخصيص الإضافي بمنح خيار لمدير الاستقرار السعري («خيار التخصيص الإضافي»)، والذي يجوز بموجبه لمدير الاستقرار السعري شراء ما يصل إلى أربعة عشر مليون ومائتين وخمسين ألف ١٤,٢٥٠,٠٠٠ سهم كحد أقصى (تعادل خمسة عشرة بالمائة (١٥٪)) من الأسهم الإضافية ضمن إجمالي عدد الأسهم المشمولة في الطرح، («أسهم التخصيص الإضافي») بسعر الطرح. ويُمارس خيار التخصيص الإضافي، كليًا أو جزئيًا، بناءً على إخطار من مدير الاستقرار السعري، في أي وقت في اليوم الثلاثين، أو قبله، من بدء تداول عمليات الأسهم في السوق المالية. وتكون أي أسهم إضافية يجري تخصيصها وفقا لخيار التخصيص الإضافي مساوية من جميع النواحي للأسهم، بما في ذلك فيما تخوله من أرباح وتوزيعات أخرى معلنة أو مقدمة أو مدفوعة على أساس الأسهم، ويتم شراؤها بنفس الشروط التي تُباع بها أسهم الطرح، وسوف تشكل فئة واحدة مع الأسهم الأخرى.
طريقة التخصيص ورد الفائض لكل فئة من فئات المستثمرين المستهدفين	
تخصيص أسهم الطرح للمؤسسات المكتتبة	سيتم تخصيص أسهم الطرح بشكل نهائي للمؤسسات المكتتبة عن طريق مديري سجل اكتتاب المؤسسات بعد إتمام عملية اكتتاب الأفراد ووفقاً لما يراه المستشار المالي مناسباً بعد التنسيق مع الشركة. ويبلغ عدد أسهم الطرح التي سيتم تخصيصها للمؤسسات المكتتبة بشكل مبدئي ٩٥,٠٠٠,٠٠٠ سهم تمثل نسبة ١٠٠٪ من إجمالي عدد أسهم الطرح، علماً بأنه في حال وجود طلب كاف من قبل المكتتبين الأفراد على الاكتتاب في أسهم الطرح، يحق لمدير الاكتتاب تخفيض عدد الأسهم المخصصة للمؤسسات المكتتبة حتى ٨٥,٥٠٠,٠٠٠ سهم عادي كحد أدنى تمثل نسبة ٩٠٪ من إجمالي أسهم الطرح.
تخصيص أسهم الطرح للمكتتبين للأفراد	سيتم تخصيص ٩,٥٠٠,٠٠٠ أسهم طرح كحد أعلى، والتي تمثل ١٠٪ من أسهم الطرح للمكتتبين الأفراد. إن الحد الأدنى للتخصيص لكل مكتتب فرد هو ١٠ أسهم كحد أدنى، والحد الأعلى للتخصيص لكل مكتتب فرد هو ٢٣,٧٤٩,٩٩٩ أسهم طرح. وسيتم تخصيص ما يتبقى من أسهم الطرح (إن وجدت)، على أساس تناسبي. وإذا تجاوز عدد المكتتبين الأفراد ٩٥٠,٠٠٠ مكتتب فرد، فلا يمكن ضمان تخصيص الحد الأدنى البالغ ١٠ أسهم لكل مكتتب. وفي حال تجاوز عدد المكتتبين الأفراد ٩٥٠,٠٠٠ مكتتب فسوف يتم التخصيص وفقاً لما يقترحه مدير الاكتتاب، وسوف يتم إعادة الفائض إن وجد بدون أي عمولات أو استقطاعات بواسطة الجهات المستلمة.
رد فائض أموال الاكتتاب	سوف يتم إعادة فائض الاكتتاب (إن وجد) إلى المكتتبين دون خصم أي عمولات أو استقطاعات من مدير الاكتتاب أو الجهات المستلمة. وسوف يتم الإعلان عن عملية التخصيص النهائي ورد فائض الاكتتاب في موعد أقصاه ١٤٤٠/٠٩/١٠هـ (الموافق ٢٠١٩/٠٥/١٤م) (لمزيد من التفاصيل، يرجى مراجعة قسم «التواريخ المهمة وإجراءات الاكتتاب» والقسم ١٩ «شروط وأحكام الاكتتاب» من نشرة الإصدار الرئيسية).
فترة الطرح	يبدأ الاكتتاب في ١٤٤٠/٠٩/٠٤هـ (الموافق ٢٠١٩/٠٥/٠٩م) ويستمر لمدة يوم واحد.
توزيع الأرباح	تستحق أسهم الطرح نصيبها من أية أرباح تعلن عنها الشركة وتدفعها اعتباراً من تاريخ هذه النشرة والسنوات المالية التي تليها (لمزيد من التفاصيل، يرجى مراجعة القسم ٧ «سياسة توزيع الأرباح» من نشرة الإصدار الرئيسية).
حقوق التصويت	جميع أسهم الشركة هي أسهم عادية من فئة واحدة، ولا تخول الأسهم ممارسة أي حقوق تصويت تفضيلية، حيث أنه لكل مساهم صوت عن كل سهم في الجمعيات العامة، ويجوز للمساهم تفويض شخص آخر، من غير أعضاء مجلس إدارة الشركة أو موظفين الشركة لينوب عنه في حضور اجتماعات الجمعية العامة (لمزيد من التفاصيل، يرجى مراجعة القسم ١٢-١٣ «وصف الأسهم» من نشرة الإصدار الرئيسية).
القيود المفروضة على الأسهم (فترة الحظر)	يخضع كبار المساهمين لفترة حظر تمنعهم من التصرف في أسهمهم لفترة ستة (٦) أشهر («فترة الحظر») من تاريخ بدء تداول الأسهم في السوق المالية السعودية («تداول» أو «السوق»). لا يجوز لكبار المساهمين خلال فترة الحظر التصرف في أسهمهم. بعد انتهاء فترة الحظر، يحق لكبار المساهمين التصرف في أسهمهم.
إدراج وتداول الأسهم	لم يسبق إدراج أسهم الشركة سواء داخل المملكة أو خارجها قبل الطرح. وقد تقدمت الشركة إلى الهيئة بطلب تسجيل الأسهم وطرحها وفقاً لقواعد طرح الأوراق المالية والالتزامات المستمرة، وتقدمت إلى السوق (تداول) بطلب الإدراج وفقا لقواعد الإدراج. وقد تم الحصول على كافة الموافقات ذات العلاقة واللازمة للقيام بعملية الطرح. وقد تم استيفاء كافة المستندات المؤيدة التي طلبتها الهيئة وتم الاستيفاء بالمتطلبات كافة، بما فيها متطلبات إدراج الشركة في السوق المالية السعودية («تداول»)، وتم الحصول على جميع الموافقات المتعلقة بعملية الطرح. ومن المتوقع أن يبدأ تداول الأسهم في السوق في وقت قريب بعد الانتهاء من عملية تخصيص الأسهم (لمزيد من التفاصيل، يرجى مراجعة الصفحة (خ) «التواريخ المهمة وإجراءات الاكتتاب» من نشرة الإصدار الرئيسية).
عوامل المخاطرة	هناك مخاطر معينة تتعلق بالاستثمار في أسهم الطرح، ويمكن تصنيف تلك المخاطر كالتالي: (أ) المخاطر المرتبطة بعمليات الشركة، و(ب) المخاطر المرتبطة بعقارات الشركة، و(ج) المخاطر المرتبطة بالسوق والقطاع والبيئة التنظيمية، و(د) المخاطر المرتبطة بأسهم الطرح، وقد تم استعراض هذه المخاطر في القسم ٢ («عوامل المخاطرة»)، ويجب دراستها بعناية قبل اتخاذ أي قرار استثماري فيما يتعلق بأسهم الطرح.
مصاريف الطرح	ان المصاريف والتكاليف المتعلقة بالطرح تقدر تقريباً بمبلغ ١٨٠ مليون ريال سعودي، وسيتم توزيع مصاريف الطرح على المساهمين البائعين والشركة على اساس يتناسب مع أسهم الطرح المباعة أو الصادرة (أيهما ينطبق) في الطرح، وتشمل أتعاب المستشارين الماليين ومدير الاستقرار السعري والمستشارين الاخرين، إضافةً إلى أتعاب الجهات المستلمة ومصاريف التسويق والطباعة والتوزيع وغيرها من المصاريف ذات العلاقة. وسيتم توزيع مصاريف الطرح على المساهمين البائعين والشركة على أساس تناسبي.

التواريخ المهمة وإجراءات الاكتتاب

الجدول الزمني المتوقع للطرح

الجدول الزمني المتوقع للطرح	التاريخ
فترة الاكتتاب للمؤسسات المكتتبة وعملية بناء سجلات أوامر الاكتتاب	يبدأ الاكتتاب من يوم ١٤٤٠/٠٨/٢٣هـ (الموافق ٢٠١٩/٠٤/٢٨م) ويستمر لمدة ١٠ أيام تنتهي بانتهاء يوم ١٤٤٠/٠٩/٠٢هـ (الموافق ٢٠١٩/٠٥/٠٧م
فترة الاكتتاب للمكتتبين الافراد	فترة الطرح: يوم واحد (١) في يوم ١٤٤٠/٠٩/٠٤هـ (الموافق ٢٠١٩/٠٥/٠٩م).
آخر موعد لتقديم طلبات الاكتتاب للمؤسسات المكتتبة بناء على عدد الأسهم التي تم تخصيصها لكل منهم	١٤٤٠/٠٩/٠٧هـ (الموافق ٢٠١٩/٠٥/١٢م)
آخر موعد لتقديم طلبات الاكتتاب وسداد قيمة الاكتتاب للمكتتبين الأفراد	١٤٤٠/٠٩/٠٤هـ (الموافق ٢٠١٩/٠٥/٠٩م)
آخر موعد لسداد قيمة الاكتتاب للمؤسسات المكتتبة بناء على عدد الأسهم التي تم تخصيصها لكل منهم	١٤٤٠/٠٩/٠٧هـ (الموافق ٢٠١٩/٠٥/١٢م)
الإعلان عن التخصيص النهائي لأسهم الطرح	١٤٤٠/٠٩/٠٩هـ (الموافق ٢٠١٩/٠٥/١٤م)
إعادة مبالغ الاكتتاب الفائضة (إن وجدت)	١٤٤٠/٠٩/٠٩هـ (الموافق ٢٠١٩/٠٥/١٤م)
التاريخ المتوقع لبدء تداول الأسهم في السوق	يتوقع أن يبدأ تداول أسهم الشركة في السوق بعد استيفاء جميع المتطلبات والانتهاء من جميع الإجراءات النظامية ذات العلاقة. وسيتم الإعلان عن تداول الأسهم في الصحف المحلية وموقع تداول الإلكتروني (www.tadawul.com.sa).

ملاحظة: الجدول الزمني والتواريخ المذكورة أعلاه تقريبية، وسوف يتم الإعلان عن التواريخ الفعلية من خلال إعلانات تظهر في الصحف المحلية اليومية في المملكة وعلى موقع تداول الإلكتروني (www.tadawul.com.sa)، وموقع الشر arabiancentres.com) وموقع المستشارين الماليين (www.sambacapital.com) و(www.morganstanleysaudiarabia.com) و(www.alahlicapital.com) و(www.goldmansachs.com/worldwide/saudi-arabia

نظرة عامة على شركة المراكز العربية

رؤية الشركة ورسالتها

الرؤية

رؤية الشركة هي أن تحتفظ بريادتها كمالك ومطوّر ومشغّل للمراكز التجارية في المملكة العربية السعودية، فيما توفّر قيمة مستدامة للمساهمين وتقدّم الخدمة الأمثل للمستأجرين والزوار على حد سواء.

الرسالة

تتمثل رسالة الشركة في توفير وجهات تلبي متطلبات الحياة العصرية والتي تعزز من جودة حياة المواطنين والمقيمين ولتكون الشريك الاستراتيجي المفضّل للمستأجرين الذين يتطلعون لتوسيع نطاق أعمالهم في المملكة العربية السعودية.

المزايا التنافسية للشركة ونقاط قوتها واستراتيجياتها

المزايا التنافسية للشركة ونقاط قوتها

ترى الإدارة أن المزايا التنافسية الرئيسية ونقاط القوة المتوفرة للشركة تتمثل فيما يلي:

- احتلال الشركة مركزاً ريادياً بالسوق، يعززه حجم وجودة أصولها.
- سوق جاذبة مدعومة بتركيبة سكانية وأساليب عيش محلية مواتية.
- العلاقات الاستراتيجية مع عدد من الشركات الرائدة في قطاعي التجزئة والمقاولات، مما يمنح ال إضافية في تطوير وإدارة المراكز التجارية.
- نموذج عمل ناجح في تطوير المراكز التجارية.
- سجل حافل من النمو في عمليات الشركة ومن الأداء المالي المتميز.
- قوة المركز المالي للشركة يتيح لها مرونة مالية لتمويل النمو المستقبلي وتحقيق الأرباح.
- خبرة فريق الإدارة، مدعوماً بمساهمين ملتزمين وذوي سمعة مرموقة.

استراتيجيات الشركة

تنطوي الاستراتيجيات الأساسية للشركة بخصوص تنمية أعمالها التجارية على ما يلي:

- ترسيخ الموقع الريادي للشركة في قطاع تجارة التجزئة بالمملكة من خلال زيادة عدد المراك التابعة لها.
- تحقيق اقصى قدر من العوائد المالية من المراكز التجارية الحالية للشركة.
- المحافظة على العلاقات مع المستأجرين وتعزيزها.
- تحسين تجربة الزائرين وترسيخ الوعي بالعلامات التجارية للشركة.

نظرة عامة على هيكل الشركة وشركاتها التابعة الرئيسية

ويعطي الجدول التالي لمحة عامة عن ملكية الأسهم قبل الطرح وبعده:

لمحة عامة عن ملكية الأسهم قبل الطرح وبعده

اسم المساهم	قبل الطرح			بعد الطرح		
	عدد الأسهم	القيمة الاسمية (ريال سعودي)	نسبة الملكية المباشرة	عدد الأسهم	القيمة الاسمية (ريال سعودي)	نسبة الملكي
فواز عبدالعزيز الحكير	٤٤,٥٠٠,٠٠٠	٤٤٥,٠٠٠,٠٠٠	٪١٠	٣٨,٠٠٠,٠٠٠	٣٨٠,٠٠٠,٠٠٠	٪٨
سلمان عبدالعزيز الحكير	٤٤,٥٠٠,٠٠٠	٤٤٥,٠٠٠,٠٠٠	٪١٠	٣٨,٠٠٠,٠٠٠	٣٨٠,٠٠٠,٠٠٠	٪٨
عبدالمجيد عبدالعزيز الحكير	٤٤,٥٠٠,٠٠٠	٤٤٥,٠٠٠,٠٠٠	٪١٠	٣٨,٠٠٠,٠٠٠	٣٨٠,٠٠٠,٠٠٠	٪٨
شركة الفريدة الأولى	٢٢,٢٥٠,٠٠٠	٢٢٢,٥٠٠,٠٠٠	٪٥	١٩,٠٠٠,٠٠٠	١٩٠,٠٠٠,٠٠٠	٪٤
شركة الفريدة الثانية	٢٢,٢٥٠,٠٠٠	٢٢٢,٥٠٠,٠٠٠	٪٥	١٩,٠٠٠,٠٠٠	١٩٠,٠٠٠,٠٠٠	٪٤
شركة الفريدة الثالثة	٢٢,٢٥٠,٠٠٠	٢٢٢,٥٠٠,٠٠٠	٪٥	١٩,٠٠٠,٠٠٠	١٩٠,٠٠٠,٠٠٠	٪٤
شركة فاس العقارية	٢٣١,٤٠٠,٠٠٠	٢,٣١٤,٠٠٠,٠٠٠	٪٥٢	١٩٧,٦٠٠,٠٠٠	١,٩٧٦,٠٠٠,٠٠٠	١,٦
شركة سعف العالمية	١٣,٣٥٠,٠٠٠	١٣٣,٥٠٠,٠٠٠	٪٣	١١,٤٠٠,٠٠٠	١١٤,٠٠٠,٠٠٠	٢,٤
الجمهور	–	–	–	٩٥,٠٠٠,٠٠٠	٩٥٠,٠٠٠,٠٠٠	٪٢٠
المجموع	٤٤٥,٠٠٠,٠٠٠	٤,٤٥٠,٠٠٠,٠٠٠	٪١٠٠	٤٧٥,٠٠٠,٠٠٠	٤,٧٥٠,٠٠٠,٠٠٠	١٠٠

ملخص المعلومات المالية

ينبغي أن تقرأ المعلومات المالية المبينة أدناه جنبا إلى جنب مع القوائم المالية الموحدة المراجعة النظامية للشركة للسنوات المالية المنتهية بتاريخ ٣١ مارس ٢٠١٦م، و ٢٠١٧م، والقوائم المالية الموحدة المراجعة المعدة لغرض خ المنتهية في ٣١ مارس ٢٠١٨م والتي تم إعدادها ومراجعتها من قبل «إرنست ويونغ» (محاسبون قانونيون) («إرنست ويونغ») وفقاً للمعايير المحاسبية المتعارف عليها في المملكة، كما جاء في تقاريرهم المرفقة في هذه النشرة، والقو الأولية الموحدة المراجعة لفترة التسعة أشهر المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٨م والتي تم إعدادها وفقاً للمعايير المحاسبية الدولية (IFRS) على النحو المعتمد في المملكة العربية السعودية ومراجعتها من قبل كي بي إم جي الفوز (محاسبون قانونيون)، بما في ذلك الإيضاحات المتعلقة بها، والتي تم إدراجها في القسم ٢١ («تقرير مراجع الحسابات»).

ريال سعودي (بالآلاف)	السنة المالية ٢٠١٦م المراجعة	السنة المالية ٢٠١٧م مراجعة	السنة المالية ٢٠١٨م المراجعة (لغرض خاص)	التسعة أشهر للسنة المالية ٢٠١٨م مراجعة	التسعة أشهر للسن ٢٠١٩م مراجعة
بيان الدخل الموحد / بيانات الربح أو الخسارة					
الإيرادات	١,٩١٤,٥٠٠	٢,١٢٣,٧٧٤	٢,١٥٩,٤١٠	١,٦٠٠,٧١٧	,٦١٩,٩٨٦
تكلفة الإيرادات	(٤٤٤,٧٣٣)	(٥٤٣,٢٢٦)	(٥٣٠,٧٢٩)	(٤٠١,٠٣٩)	٤٠٥,٥٦٤)
استهلاك العقارات الاستثمارية	(١٨٠,٥٤٣)	(٢٢١,٥٨٢)	(٢٦٧,٤٩٤)	(٢٠٣,٨٩٣)	١٩١,١٤٩)
شطب استثمارات عقارية	(٨,٤٤٣)	(٤٥,٩٤٢)	–	–	–
مجمل الربح	**١,٢٨٠,٧٨١**	**١,٣١٣,٠٢٣**	**١,٣٦١,١٨٧**	**٩٩٥,٢٨٥**	**١,٠٢٣,٢٧٢**
مصاريف عمومية وإدارية	(١٣٧,٣٨٠)	(١٥٨,٦٣٧)	(٢٦٥,٧٤١)	(٢٠٩,٤٥٨)	١٧٨,٢٦٦)
مصاريف دعاية وترويج	(٢٣,٨٩٩)	(١٩,١٢٣)	(١٣,٤٤٤)	(١٠,٦٥٤)	(٤,٩٤٧)
الدخل من العمليات الرئيسية	**١,١١٩,٥٠٢**	**١,١٣٥,٢٦٣**	**١,٠٨٢,٠٠١**	**٧٧٥,١٧٣**	**٨٤٠,٠٥٩**
الحصة في صافي دخل شركة زميلة / حساب الأسهم المستثمر	٨,٦٤٨	٨,٨٢٢	٩,٦٥١	٩,٦٥١	٨,١١٧
أعباء مالية	(١٠٥,٨٠٠)	(١٧٩,١٢١)	(٢٨٨,٦٦١)	(٢٢٢,٤٨١)	٣٦١,٨٠٦)
إيرادات أخرى، صافي	١٠,٦١٣	١٢,٠٢٦	١٢,٤٥٤	١٠,٣٨٤	٥٠٦
الدخل قبل الزكاة والحصة غير المسيطرة	١,٠٣٢,٩٦٣	٩٧٦,٩٨٩	٨١٥,٤٤٦	٥٧٢,٧٢٧	٤٨٦,٨٧٥
الزكاة	(٣٢,٩٩٩)	(٢٧,١٥٤)	(٣٢,٦٨٤)	(٢٥,٤٤٢)	٦١,٧٨٨
الدخل الصافي / الربح للسنة (الفترة)	**٩٩٩,٩٦٤**	**٩٤٩,٨٣٥**	**٧٨٢,٧٦٢**	**٥٤٧,٢٨٥**	**٥٤٨,٦٦٣**
صافي الدخل المنسوبة إلى:					
المساهمون المسيطرون في الشركة الأم	٩٨١,١٢٥	٩٣١,٧٣١	٧٧٠,٨٧٣	٥٣٧,٦١٩	٥٣٨,٤٠٠
الدخل قبل الحصة غير المسيطرة	١٨,٨٣٩	١٨,١٠٤	١١,٨٨٨	٩,٦٦٦	١٠,٢٦٣
دخل التشغيل عن كل سهم (ريال سعودي)	٢,٥٢	٢,٥٥	٢,٤٣	١,٧٤	١,٨٩
المكاسب عن كل سهم المتعلق بالمساهمين في الشركة الام (ريال سعودي)	٢,٢٠	٢,٠٩	١,٧٣	١,٢١	١,٢١
المركز المالي الموحد					
الأصول الجارية	٩٠٠,٠٣١	٨٣٠,٤٩٢	٨٩٤,٠٧٢	٩٩٢,٢٤٨	,٥٨٦,٢٦٧
الأصول غير الجارية	٩,٣٩٥,١٤٨	١١,٠٧٥,٦٧٣	١٠,٩٨٦,٦٨٥	١١,٤٨٢,٣٤٤	١,٣٧٠,٦٩٥
إجمالي الأصول	**١٠,٢٩٥,١٧٨**	**١١,٩٠٦,١٦٤**	**١١,٨٨٠,٧٥٧**	**١٢,٤٧٤,٥٩٢**	**٢,٩٥٦,٩٦٢**
المطلوبات الجارية	١,٥٥٣,٩٦٩	١,٢٠٥,٤٤٣	١,٥٧٠,٥٧٣	١,٥٢٨,٩٩٨	,٤٨٦,٨٩٠
المطلوبات غير الجارية	٤,٠٧٥,١٨٠	٥,٨١٨,٩٧٥	٥,٤٠٢,٧٨٥	٦,٠٤٠,٦٤٢	,٦٣٦,٢٠٥
إجمالي المطلوبات	**٥,٦٢٩,١٤٨**	**٧,٠٢٤,٤١٧**	**٦,٩٧٣,٣٥٧**	**٧,٥٦٩,٦٤٠**	**,١٢٣,٠٩٥**
إجمالي الحقوق	٤,٦٦٦,٠٣٠	٤,٨٨١,٧٤٧	٤,٩٠٧,٤٠٠	٤,٩٠٤,٩٥٢	,٨٣٣,٨٦٧
إجمالي المطلوبات وحقوق المساهمين	**١٠,٢٩٥,١٧٨**	**١١,٩٠٦,١٦٤**	**١١,٨٨٠,٧٥٧**	**١٢,٤٧٤,٥٩٢**	**٢,٩٥٦,٩٦٢**
التدفقات النقدية الموحدة					
النقد الصافي من أنشطة تشغيلية	٩٨٤,٧٣٣	١,٠٩٢,١٦٣	١,٢٤٤,٢٤٧	٧٩٩,١٩٣	١٩٨,١٠٣
النقد الصافي المستخدم في أنشطة استثمارية	(٧٩٣,٩٣٩)	(٢,٢٧٠,٦٤٩)	(٥٣٥,٦١٠)	(٣٨٢,٨٥٦)	٥٣٨,٢٧٤)
النقد الصافي من (المستخدم في) أنشطة مالية	(٢٧٨,١٧٣)	١,٠٩٣,٨٦٩	(٧٨٦,٥٠٤)	(٥٥٨,٥٦٣)	٤١٣,٠٤٦
المؤشرات المالية الرئيسية ومؤشرات الأداء					
عدد المراكز التجارية في آخر الفترة	١٧	١٩	١٩	١٩	١٩
عدد المراكز التجاري المملوكة ملكية مطلقة في آخر الفترة	٧	٨	٨	٨	٨
عدد المراكز التجارية المستأجرة في آخر الفترة	١٠	١١	١١	١١	١١
المساحة الإجمالية المتاحة القابلة للتأجير (متر مربع)	٩٦٥,١٩١	١,٠٦٩,٩١٤	١,٠٧٤,٥٣٠	١,٠٧٩,٣٢٧	,٠٧٨,٨٢١
المساحة الإجمالية القابلة للتأجير المشغولة في نهاية الفترة (متر مربع)	٩٠٠,٥٠٣	٩٧١,٤٢٩	٩٩٤,٩٩٠	١,٠١٤,٥٤٠	,٠١٦,٣٠٧
الإشغال في نهاية الفترة	٪٩٣,٣	٪٩٠,٨	٪٩٢,٦	٪٩٢,٨	٪٩٤,٢
المتوسط المرجح للمساحة الإجمالية القابلة للتأجير المشغولة (متر مربع)	٨٧٣,٠٢٩	٩٣٨,٤٨٢	١,٠٠٢,٠٦٣	٩٩٧,٦٦٢	,٠٠١,٦٠٦
متوسط معدّل الإشغال السنوي	٪٩٠,٥	٪٨٧,٧	٪٩٣,٣	٪٩٢,٤	٪٩٢,٨
الزائرون	+٩٠,٠٠٠,٠٠٠	+٩٦,٠٠٠,٠٠٠	+١٠٨,٠٠٠,٠٠٠	+٨٢,٠٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠,٠٠٠
معدّل نمو الإيرادات	٪٩,٦	٪١٠,٩	٪١,٧	٪٢,٤	٪١,٢
مجمل هامش الربح	٪٦٦,٩	٪٦١,٨	٪٦٣,٠	٪٦٢,٢	٪٦٣,٢
هامش الدخل الصافي	٪٥١,٢	٪٤٣,٩	٪٣٥,٧	٪٣٣,٦	٪٣٣,٢
العائد على الأصول	٪٩,٧	٪٨,٠	٪٦,٦	٪٤,٣	٪٤,٢
العائد على حقوق المساهمين	٪٢١,٤	٪١٩,٥	٪١٦,٠	٪١١,٠	٪١١,١
إجمالي الأصول / إجمالي المطلوبات	٪٥٤,٧	٪٥٩,٠	٪٥٨,٧	٪٦٠,٧	٪٦٢,٧
إجمالي المطلوبات / إجمالي حقوق المساهمين	٪١٢٠,٦	٪١٤٣,٩	٪١٤٢,١	٪١٥٤,٣	٪١٦٨,٠
نسبة توزيع الأرباح	٪٩٠,٣	٪٧٧,٢	٪٩٦,٧	٪٩٦,١	٪١١٦,٦
الدخل قبل المصروفات البنكية والزكاة والاستهلاك والإطفاء	١,٣٣٢,١٦٩	١,٣٩٨,٥٧٨	١,٤٠٢,١٢٦	١,٠٢٠,٣٢٥	,٠٦٤,٣٠٩
الدخل قبل المصروفات البنكية والزكاة والاستهلاك والإطفاء وتكاليف الإيجار وإعادة الهيكلة	١,٥١٥,٧٠٥	١,٦٠٨,١٧٦	١,٥٩٧,١٠٢	١,١٦٤,٨٠٦	,٢٣٥,٧٤٩

المصدر: الشركة

وبالإضافة إلى ذلك، تم إعادة تصنيف شطب العقارات الاستثمارية لتصبح تكلفة مباشرة (وبالتالي جزءا من إجمالي الربح) بدلاً من التكاليف الغير مباشرة (أقل من إجمالي الربح)، على أساس التصنيف للسنوات المالية المنتهية ٢٠١٨م و٣١ مارس ٢٠١٧م. ولأغراض الاتساق، تم في هذه النشرة إعادة تصنيف شطب العقارات الاستثمارية البالغ ٨,٤ مليون ريال سعودي إلى تكلفة مباشرة للسنة المالية ٢٠١٦م.

يوضح الجدول التالي مقارنة بين الأرقام المعاد تصنيفها مع الأرقام الواردة للسنة المالية المنتهية ٣١ مارس ٢٠١٦م في المعلومات المالية للشركة للسنة المالية ٢٠١٦م.

فترة الطرح:

يوم واحد (١) في يوم ١٤٤٠/٠٩/٠٤هـ (الموافق ٢٠١٩/٠٥/٠٩م).

ملاحظة هامة: تم إعداد هذه النشرة المختصرة اختصاراً لنشرة الإصدار المعدة طبقاً لمتطلبات هيئة السوق المالية بالمملكة العربية السعودية والتي تم نشرها بتاريخ ١٤٤٠/٠٨/١٠هـ (الموافق ٢٠١٩/٠٤/١٥م)، لا يجوز اعتبار هذه النشرة المختصرة على أنها توصية من الشركة أو من أعضاء مجلس إدارتها أو مستشاريها للمشاركة في عملية الاكتتاب. وعلاوة على ذلك، تعتبر المعلومات التي تحتوي عليها هذه النشرة المختصرة ذات طبيعة عامة، وقد تم إعدادها دون الأخذ بعين الاعتبار أهداف الاستثمار الفردية، أو الوضع المالي، أو الاحتياجات الاستثمارية الخاصة للشخص الراغب في الاستثمار بأسهم الاكتتاب. وقبل اتخاذ أي قرار بالاستثمار، يعتبر كل مستلم لهذه النشرة المختصرة مسؤولاً عن الحصول على استشارة مهنية مستقلة بخصوص الاكتتاب لتقييم مدى ملاءمة المعلومات الواردة في هذه النشرة المختصرة للأهداف والأوضاع المالية والاحتياجات الاستثمارية الخاصة به. ويجب عليه الاعتماد على مراجعته الخاصة للشركة ومدى ملائمة فرصة الاستثمار والمعلومات الواردة في هذه النشرة المختصرة للأهداف والأوضاع والاحتياجات المالية الخاصة به، بما في ذلك المزايا والمخاطر المرتبطة بالاستثمار في هذا الاكتتاب. قد يكون الاستثمار في أسهم الاكتتاب مناسباً لبعض المستثمرين دون غيرهم، ويجب على المستثمرين المحتملين عدم الاعتماد على قرار طرف آخر بالاستثمار أو عدم الاستثمار كأساس للدراسة المفترض قيامهم بها فيما يخص فرصتهم للاستثمار أو على الظروف الفردية لأولئك المستثمرين.

ريال سعودي (بالآلاف)	السنة المالية ٢٠١٦م المراجعة (كما تم تقريره)	تسويات	السنة المالية ٢٠١٦م المراجعة (المعاد تصنيفه)
بيان الدخل الموحد			
الإيرادات	١,٨٥٢,٢١٤	٦٢,٢٨٧	١,٩١٤,٥٠٠
تكلفة الإيرادات	(٣٨٢,٤٤٦)	(٦٢,٢٨٧)	(٤٤٤,٧٣٣)
استهلاك العقارات الاستثمارية	(١٨٠,٥٤٣)		(١٨٠,٥٤٣)
شطب استثمارات عقارية	-	(٨,٤٤٣)	(٨,٤٤٣)
مجمل الربح	١,٢٨٩,٢٢٥	(٨,٤٤٣)	١,٢٨٠,٧٨١
مصاريف عمومية وإدارية	(١٣٧,٣٨٠)		(١٣٧,٣٨٠)
مصاريف دعاية وترويج	(٢٣,٨٩٩)		(٢٣,٨٩٩)
الدخل من العمليات الرئيسية	١,١٢٧,٩٤٥	(٨,٤٤٣)	١,١١٩,٥٠٢
الحصة في صافي دخل شركة زميلة	٨,٦٤٨		٨,٦٤٨
استهلاك العقارات الاستثمارية	(٨,٤٤٣)	٨,٤٤٣	-
أعباء مالية	(١٠٥,٨٠٠)		(١٠٥,٨٠٠)
إيرادات أخرى. صافي	١٠,٦١٣		١٠,٦١٣
الدخل قبل الزكاة	١,٠٣٢,٩٦٣		١,٠٣٢,٩٦٣
الزكاة	(٣٢,٩٩٩)		(٣٢,٩٩٩)
الدخل الصافي	٩٩٩,٩٦٤		٩٩٩,٩٦٤

المصدر: الشركة

ريال سعودي (بالآلاف)	السنة المالية ٢٠١٦م المراجعة (كما تم تقريره)	تسويات	السنة المالية ٢٠١٦م المراجعة (المعاد تصنيفه)
الأصول			
الأصول الجارية			
الأرصدة النقدية والبنكية	٢٤٢,٨٣٤		٢٤٢,٨٣٤
حسابات قبض، صافي	١٦٩,٥٦٨		١٦٩,٥٦٨
المبلغ المستحق من الأطراف ذات العلاقة	١٦٠,٢٤٤		١٦٠,٢٤٤
دفعات مقدمة لمقاول، طرف ذو علاقة	-	٢٢٣,٢٢١	٢٢٣,٢٢١
دفعات مقدمة وأصول جارية أخرى	١٠٤,١٦٤		١٠٤,١٦٤
إجمالي الأصول الجارية	٦٧٦,٨١٠	٢٢٣,٢٢١	٩٠٠,٠٣١
الأصول غير الجارية			
دفعات مقدمة لمقاول، طرف ذو علاقة	٦٤٣,٩٤٣	(٢٢٣,٢٢١)	٤٢٠,٧٢٢
المبلغ المستحق من الأطراف ذات العلاقة	٣٦٤,٤٤٥		٣٦٤,٤٤٥
دفعات إيجار مقدمة	١٧٦,٦٥٤		١٧٦,٦٥٤
التكلفة المباشرة لعقود الإيجار	٢٤٩,٨٠٠	(٢٤٩,٨٠٠)	-
الاستثمارات في شركات زميلة	٣٦,١٩٧		٣٦,١٩٧
الاستثمارات المتاحة للبيع	٢٣٤,٤٥٤		٢٣٤,٤٥٤
استثمارات عقارية	٧,٨٥١,٩٨٩	٢٤٩,٨٠٠	٨,١٠١,٧٨٩
الممتلكات والأجهزة	٦٠,٨٨٧		٦٠,٨٨٧
إجمالي الأصول غير الجارية	٩,٦١٨,٣٦٨	٢٢٣,٢٢١	٩,٣٩٥,١٤٨
إجمالي الأصول	١٠,٢٩٥,١٧٨		١٠,٢٩٥,١٧٨

المصدر: الشركة

يوضح الجدول التالي كيفية قيام الشركة بتسوية الدخل إلى الدخل قبل المصروفات البنكية والزكاة والاستهلاك والإطفاء، والدخل قبل المصروفات البنكية والزكاة والاستهلاك والإطفاء وتكاليف الإيجار وإعادة الهيكلة:

ريال سعودي (بالآلاف)	السنة المالية ٢٠١٦م	السنة المالية ٢٠١٧م	السنة المالية ٢٠١٨م	فترة التسعة أشهر المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٧م	فترة التسعة أشهر المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٨م
الدخل الصافي للسنة	٩٩٩,٩٦٤	٩٤٩,٨٣٥	٧٨٢,٧٦٢	٥٤٧,٢٨٥	٥٤٨,٦٦٣
أعباء مالية	١٠٥,٨٠٠	١٧٩,١٢١	٢٨٨,٦٦١	٢٢٢,٤٨١	٣٦١,٨٠٦
زكاة	٣٢,٩٩٩	٢٧,١٥٤	٣٢,٦٨٤	٢٥,٤٤٢	(٦١,٧٨٨)
استهلاك العقارات الاستثمارية	١٨٠,٥٤٣	٢٢١,٥٨٢	٢٦٧,٤٩٤	٢٠٣,٨٩٣	١٩١,١٤٩
استهلاك الممتلكات والأجهزة	١٢,٨٦٣	٢٠,٨٨٦	٣٠,٥٧٥	٢١,٢٢٤	٢٤,٤٧٩
الدخل قبل المصروفات البنكية والزكاة والاستهلاك والإطفاء	١,٣٣٢,١٦٩	١,٣٩٨,٥٧٨	١,٤٠٢,١٢٦	١,٠٢٠,٣٢٥	١,٠٦٤,٣٠٩
مصروف الإيجار – تكلفة الدخل	١٨٣,٥٣٦	٢٠٩,٥٩٨	١٩٤,٩٧٦	١٤٤,٤٨١	١٧١,٤٤٠
الدخل قبل المصروفات البنكية والزكاة والاستهلاك والإطفاء وتكاليف الإيجار وإعادة الهيكلة	١,٥١٥,٧٠٥	١,٦٠٨,١٧٦	١,٥٩٧,١٠٢	١,١٦٤,٨٠٦	١,٢٣٥,٧٤٩

المصدر: الشركة

وهناك بعض الاختلافات الهامة بين المبادئ المحاسبية المتعارف عليها في المملكة العربية السعودية والمعايير المحاسبية الدولية على النحو المعتمد في المملكة العربية السعودية، وبالتالي لا يجوز المقارنة بين الفترات المعروضة بموجب المعايير المحاسبية الدولية على النحو المعتمد في المملكة والفترات المعروضة بموجب المبادئ المحاسبية المتعارف عليها في المملكة العربية السعودية.

أعضاء مجلس الإدارة وأمين المجلس

تشكيل مجلس الإدارة

حسب نظام الشركة الأساسي، يتألف مجلس الإدارة من تسعة (٩) أعضاء معينين من قبل الجمعية العامة عن طريق التصويت التراكمي. ويعمل نظام الشركات ولوائح حوكمة الشركات والنظام الأساسي ودليل حوكمة الشركة الداخلي على تحديد واجبات مجلس الإدارة ومسؤولياته. وتكون مدة عضوية كل عضو منهم بمن فيهم رئيس المجلس ثلاث (٣) سنوات كحد أقصى واستثناء من عينت الجمعية العامة للتحول أول مجلس إدارة لمدة خمسة (٥) سنوات.

يتألف مجلس الإدارة من ستة (٦) أعضاء. تقوم الشركة حاليًا بتحديد ٣ مرشحين مؤهلين لملء المناصب المتبقية في مجلس الإدارة. وتسعى الشركة جاهدة إلى شغل المناصب الثلاث الشاغرة في مجلس الإدارة من خلال فحص المرشحين المميزين المحتملين والذين يُرجح أن يضيفوا قيمة إلى مجلس الإدارة.

ويوضح الجدول التالي أسماء أعضاء المجلس كما في تاريخ إصدار هذه النشرة:

أعضاء مجلس إدارة الشركة

الاسم	المنصب	الجنسية	الصفة	تاريخ التعيين	نسب الملكية المباشرة		نسب الملكية غير المباشرة	
					قبل الطرح	بعد الطرح	قبل الطرح	بعد الطرح
فواز عبدالعزيز فهد الحكير	رئيس مجلس الادارة	سعودي	عضو غير تنفيذي	٢٠١٧/٦/١٩م	١٠٪	٨٪	٢٣,٣٣٪	١٨,٦٧٪
سلمان عبدالعزيز فهد الحكير	نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب	سعودي	عضو تنفيذي	٢٠١٧/٦/١٩م	١٠٪	٨٪	٢٣,٣٣٪	١٨,٦٧٪
عبدالرحمن عبدالعزيز التويجري	عضو	سعودي	عضو مستقل	٢٠١٧/٦/١٩م	-	-	-	-
محمد عبدالله ابراهيم الخريف	عضو	سعودي	عضو مستقل	٢٠١٧/٦/١٩م	-	-	-	-
كامل بديع القلم	عضو	أمريكي	عضو غير تنفيذي	٢٠١٧/٦/١٩م	-	-	-	-
بيرنارد هيغينز	عضو	بريطاني	عضو مستقل	٢٠١٧/١٢/٦م	-	-	-	-
شاغر	عضو							
شاغر	عضو							
شاغر	عضو							

المصدر: الشركة

إن أمين سر الشركة الحالي هو عبدالرحيم خالدين ولا يمتلك أي أسهم في الشركة.

استخدام متحصلات الطرح

تقدر مجموع متحصلات الطرح بحوالي (٢,٤٧٠,٠٠٠,٠٠٠) ريال سعودي، سيستخدم منها مبلغ يقدر بحوالي ١٨٠ مليون ريال سعودي لتسوية جميع المصاريف المتعلقة بالطرح ويشمل ذلك أتعاب المستشارين الماليين، ومدير الاكتتاب، ومتعهدي التغطية، ومدير الاستقرار السعري والمستشارين القانونين، والمحاسبين، والجهات المستلمة، ومستشار دراسة السوق، والمستشارين الآخرين، وكذلك أتعاب التسويق والطباعة والتوزيع، والأتعاب والمصاريف الأخرى المتعلقة بعملية الطرح. سيتم توزيع مصاريف الطرح على المساهمين البائعين والشركة على أساس تناسبي.

سوف يتم توزيع صافي متحصلات الطرح البالغة حوالي (١٨٠,٠٠٠,٠٠٠) ريال سعودي على النحو الآتي: (١) سوف يتم توزيع (١,٥٦٦,٨٤٢,١٠٥) مليون ريال سعودي على المساهمين البائعين وفقاً لنسبة ملكية كل منهم في أسهم البيع التي يجري بيعها خلال عملية الطرح، و(٢) سوف يتم توزيع ما يقارب ١,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ريال سعودي على الشركة ويتم استخدام هذا المبلغ: (أ) لتخفيض المديونية المستحقة على الشركة بموجب أحكام اتفاقيات إعادة التمويل بقيمة حوالي ٥٠٠ مليون ريال سعودي، و(ب) لاستيفاء مبالغ السداد المقررة وفقا لجدول زمني متفق عليه والتي تبلغ أيضا حوالي ٥٠٠ مليون ريال سعودي، خلال سنة واحدة من الطرح. وسيتم دفع هذا المبلغ على دفعتين حيث ستكون الدفعة الأولى في الربع الثالث من السنة المالية ٢٠٢٠م، وستكون الدفعة الثانية في الربع الأول من السنة المالية ٢٠٢١م.

إذا كانت متحصلات الطرح التي سيجري سدادها للشركة أقل من المبلغ اللازم لخفض المديونية بمقدار المبالغ المبينة أعلاه، فسوف يتم تمويل العجز من خلال الموارد الداخلية للشركة. وإذا زادت متحصلات الطرح عن المبالغ اللازمة لخفض المديونية المبينة أعلاه، فسوف تستخدم للأغراض العامة للشركة.

شروط وأحكام الاكتتاب

تم تقديم طلب التسجيل وطرح الأسهم إلى الهيئة وتقديم طلب إدراج الأسهم في تداول وفقاً لمتطلبات قواعد طرح الأوراق المالية والالتزامات المستمرة وقواعد الإدراج. يجب على جميع المكتتبين قراءة شروط وأحكام الاكتتاب بعناية تامة قبل استكمال تعبئة نموذج طلب الاكتتاب (أو طلب الاكتتاب الالكتروني)، حيث يعتبر تقديم طلب الاكتتاب لأي من مدير الإكتتاب أو الجهات المستلمة بمثابة إقرار بالقبول بشروط وأحكام الاكتتاب المذكورة والموافقة عليها.

الاكتتاب في أسهم الطرح

تتكون عملية الطرح من ٩٥,٠٠٠,٠٠٠ أسهم طرح بقيمة اسمية مدفوعة بالكامل قدرها عشرة (١٠) ريالات سعودية للسهم الواحد بسعر طرح يبلغ (٢٦) ريال سعودي للسهم الواحد، المطروحة للمستثمرين الأفراد. وتمثل أسهم الطرح ما نسبته عشرين بالمائة (٢٠٪) من رأس مال الشركة بعد الاكتتاب. ويبلغ إجمالي قيمة الطرح (٢,٤٧٠,٠٠٠,٠٠٠) ريال سعودي. علماً بأن الطرح على المكتتبين الأفراد وإدراج أسهم الشركة بعد ذلك، منوط بنجاح تغطية المؤسسات المكتتبة بما يعادل مائة بالمائة (١٠٠٪) من أسهم الطرح. وسيتم إلغاء الطرح في حال لم يتم تغطية الطرح خلال هذه الفترة. كما يجوز للهيئة تعليق هذا الطرح بعد الموافقة على هذه النشرة وقبل تسجيل وقبول الأسهم للإدراج في السوق المالية في حال حدوث تغيير جوهري من شأنه التأثير بشكل سلبي وجوهري على عمليات الشركة.

ويقتصر الطرح على شريحتين من المستثمرين، هما:

الشريحة (أ): المؤسسات المكتتبة

وتشمل هذه الشريحة مجموعة من المؤسسات التي يحق لها المشاركة في بناء سجل الأوامر وفقا لتعليمات بناء سجل الأوامر (لمزيد من التفاصيل، يرجى مراجعة القسم ١ «التعريفات والمصطلحات» من نشرة الإصدار الرئيسية)، ويبلغ عدد أسهم الطرح التي سيتم تخصيصها بشكل مبدئي للمؤسسات المكتتبة ٩٥,٠٠٠,٠٠٠ سهم عادي تمثل مائة بالمائة (١٠٠٪) من إجمالي عدد أسهم الطرح. علماً بأنه في حال وجود طلب كافي من قبل المكتتبين الأفراد، يحق لمديري سجل اكتتاب المؤسسات تخفيض عدد الأسهم المخصصة بشكل مبدئي للمؤسسات المكتتبة حتى ٨٥,٥٠٠,٠٠٠ سهم عادي، تمثل ٩٠٪ من إجمالي أسهم الطرح.

الشريحة (ب): المكتتبون الأفراد

وتشمل هذه الشريحة الأشخاص السعوديين الطبيعيين، بما في ذلك المرأة السعودية المطلقة أو الأرملة التي لها أولاد قصر من زوج غير سعودي حيث يجوز لها أن تكتتب بأسمائهم لصالحها، وتشمل أيضاً المستثمرين الخليجيين من ذوي الشخصية الطبيعية، ويعد لاغياً لمن اكتتب باسم مطلقته، وإذا ثبت القيام بعملية من هذا النوع فسيطبق نظام المملكة بحق مقدم الطلب، وفي حال تم الاكتتاب مرتين، يعتبر الاكتتاب الثاني لاغياً ويتم أخذ الاكتتاب الأول فقط بالاعتبار. وسيخصص كحد أقصى ٩,٥٠٠,٠٠٠ سهم تمثل (١٠٪) من أسهم الطرح للمكتتبين الأفراد، وفي حال عدم اكتتاب الأفراد بكامل الأسهم المخصصة لهم، فيحق لمديري سجل اكتتاب المؤسسات، بعد الحصول على موافقة الهيئة، تخفيض عدد الأسهم المخصصة للمكتتبين الأفراد لتتناسب مع عدد أسهم الطرح التي تم الاكتتاب بها من قبلهم.

بناء سجل الأوامر للمؤسسات المكتتبة

- سيتم تحديد النطاق السعري لغاية بناء سجل الأوامر وإتاحته لكل المؤسسات المكتتبة من قبل المستشارين الماليين وبالتنسيق مع الشركة.
- يجب على المؤسسات المكتتبة تقديم طلبات المشاركة في بناء سجل الأوامر من خلال ملء استمارة الطلب، ويجوز للمؤسسات المكتتبة تغيير طلباتها أو إلغائها في أي وقت خلال مدة بناء سجل الأوامر، على أن يكون تغيير تلك الطلبات من خلال تقديم استمارة طلب معدلة أو استمارة طلب إلحاقية (حيثما ينطبق)، وذلك قبل عملية تحديد سعر الطرح. ويجب ألا يقل عدد أسهم الطرح التي يكتتب فيها كل من المؤسسات المكتتبة عن ١٠٠,٠٠٠ سهم ولا يزيد عن ٢٣,٧٤٩,٩٩٩ سهم، وفيما يتعلق بالصناديق العامة فقط، بما لا يتجاوز الحد الأقصى لكل صندوق عام مشارك والذي يتم تحديده وفقاً لتعليمات بناء سجل الأوامر. ويجب أن يكون عدد الأسهم المطلوبة قابلة للتخصيص. وسيقوم مدير الاكتتاب بإخطار المؤسسات المكتتبة بخصوص سعر الطرح وعدد أسهم الطرح المخصصة مبدئياً لهم. ويجب أن تبدأ عملية اكتتاب المؤسسات المكتتبة أثناء فترة الطرح التي تشمل كذلك المكتتبين الأفراد وذلك وفقاً لشروط وتعليمات الاكتتاب المفصلة في نماذج طلبات الاكتتاب.
- بعد إكمال عملية بناء سجل الأوامر للمؤسسات المكتتبة، سيقوم مدير سجل الاكتتاب (بالنيابة عن المستشارين الماليين) بالإعلان عن نسبة التغطية من قبل المؤسسات المكتتبة.
- سيكون لمدير سجل الاكتتاب والشركة صلاحية تحديد سعر الطرح وفقاً لقوى العرض والطلب على أن لا يزيد عن السعر المحدد في اتفاقية تعهد التغطية بشرط أن يكون سعر الاكتتاب وفقاً لوحدات تغير السعر المطبقة من تداول.

الاكتتاب من قبل المستثمرين الأفراد

- يجب على كل من المكتتبين الأفراد الاكتتاب بعدد أسهم لا تقل عن عشر (١٠) أسهم طرح كحد أدنى، ولا تزيد عن ٢٣,٧٤٩,٩٩٩ سهم طرح كحد أقصى. ولا يسمح بتغيير أو سحب طلب الاكتتاب بعد تسليمه.

نماذج طلبات الاكتتاب

بإمكان المكتتبين الأفراد الذين اشتركوا في أحد الاكتتابات التي جرت مؤخراً الاكتتاب عن طريق الإنترنت أو الهاتف المصرفي أو أجهزة الصراف الآلي التابعة للجهات المستلمة التي تقدّم كل هذه الخدمات أو بعضها لعملائها شريطة أن:

- يكون لدى المكتتب حساب لدى إحدى الجهات المستلمة التي تقدم مثل هذه الخدمات.
- لا يكون قد طرأ أي تغيير على المعلومات أو البيانات الخاصة بالمكتتب منذ اكتتابه في طرح جرى حديثاً.

ان توقيع المكتتب الفرد على طلب الاكتتاب يمثل اتفاقية ملزمة بين المساهمين البائعين والشركة والمكتتب مقدم الطلب.

وبإمكان المكتتبين الحصول على نسخة من هذه النشرة من الموقع الالكتروني التابع للشركة وللهيئة:

samba سامبا

مجموعة سامبا المالية
طريق الملك عبدالعزيز
ص ب ٨٣٣، الرياض ١١٤٢١
المملكة العربية السعودية
هاتف: ٤٧٧٠ ٤٧٧ ١١ ٩٦٦+
فاكس: ٩٤٠٢ ٤٧٩ ١١ ٩٦٦+
الموقع الإلكتروني: www.samba.com
البريد الإلكتروني: customercare@samba.com

NCB الأهلي

البنك الأهلي التجاري
طريق الملك عبدالعزيز
ص.ب ٣٥٥٥
جدة ٢١٤٨١
المملكة العربية السعودية
هاتف: ٣٣٣٣ ٦٤٩ (١٢) ٩٦٦+
فاكس: ٧٤٢٦ ٦٤٣ (١٢) ٩٦٦+
الموقع الالكتروني: www.alahli.com
البريد الالكتروني: contactus@alahli.com

ستبدأ الجهات المستلمة في استلام طلبات الاكتتاب من خلال قنواتها الالكترونية بدءاً من ١٤٤٠/٠٩/٠٤هـ (الموافق ٢٠١٩/٠٥/٠٩م) بدءً من الساعة ١٢ صباحاً ولغاية الساعة ١١:٥٩ مساءً.

ينبغي على المكتتب تحديد عدد الأسهم التي يقوم بالتقدم للاكتتاب فيها في طلب الاكتتاب الالكتروني، بحيث يكون إجمالي مبلغ الاكتتاب هو حاصل ضرب عدد أسهم الطرح المطلوب الاكتتاب فيها بسعر الطرح البالغ (٢٦) ريال سعودي للسهم.

لن يقبل الاكتتاب بأقل من عشر (١٠) أسهم أو بكسور الأسهم. من قبل المكتتبين الأفراد وأي اكتتاب في الأسهم فوق ذلك، يجب أن يكون بمضاعفات هذا الرقم، فيما يكون الحد الأقصى للاكتتاب (٢٣,٧٤٩,٩٩٩) سهماً من أسهم الطرح.

يوافق كل متقدم بطلب الاكتتاب الالكتروني في الأسهم المحددة الذي قدمه على شرائها بمبلغ يعادل عدد أسهم الطرح المتقدم بطلبها مضروباً بسعر الطرح البالغ (٢٦) ريال سعودي للسهم. ويعتبر كل مكتتب أنه قد تملك عدد أسهم الطرح المخصصة له عند تحقق الشروط التالية:

أ. تقديم طلب الاكتتاب الالكتروني إلى أي من الجهات المستلمة من قبل المتقدم بطلب الاكتتاب.

ب. تسديد كامل قيمة الأسهم التي طلب الاكتتاب بها إلى الجهة المستلمة.

يجب أن يتم دفع إجمالي قيمة أسهم الطرح بالكامل لدى الجهات المستلمة (أو من خلال القنوات الإلكترونية المناسبة) من خلال الخصم من حساب المكتتب لدى الجهة المستلمة التي يتم فيها تقديم طلب الاكتتاب.

إذا كانت أية استمارة طلب اكتتاب غير مطابقة لشروط وأحكام الاكتتاب، يكون للشركة الحق في رفض هذا الطلب كلياً أو جزئياً، ويقر المكتتب الفرد بموافقته على أي عدد من الأسهم يتم تخصيصها له، إلا إذا تجاوز عدد الأسهم المخصصة له عدد الأسهم التي تقدم بالاكتتاب لها.

التخصيص ورد الفائض

سيقوم مدير الاكتتاب والجهات المستلمة بفتح وإدارة حساب أمانة، ويجب على مدير الاكتتاب وكل جهة مستلمة أن تودع المبالغ التي قامت بتحصيلها من المكتتبين الأفراد في حساب الأمانة المذكور.

سوف يخطر مديري سجل الاكتتاب المؤسسات المكتتبة بالعدد النهائي لعدد الأسهم المخصصة. وسوف يتم إعادة فائض الاكتتاب (إن وجد) إلى المؤسسات المكتتبة دون أي عمولات أو استقطاعات وسيتم إيداعها في حساب المكتتب. وسوف يتم الإعلان عن عملية التخصيص النهائي ورد الفائض في موعد أقصاه ١٤٤٠/٠٩/١٠هـ (الموافق ٢٠١٩/٠٥/١٤م) (لمزيد من التفاصيل، يرجى مراجعة قسم «التواريخ المهمة وإجراءات الاكتتاب» والقسم ١٩ «شروط وأحكام الاكتتاب» من نشرة الإصدار الرئيسية). وينبغي على المكتتب التواصل مع مدير الاكتتاب أو الجهة المستلمة التي قدم نموذج طلب الاكتتاب (أو طلب الاكتتاب الالكتروني) لديه في حال الرغبة في الحصول على تفاصيل إضافية.

تخصيص أسهم الطرح للمؤسسات المكتتبة

يحدد تخصيص الأسهم المطروحة للمؤسسات المكتتبة من قبل مديري سجل اكتتاب المؤسسات (كما يرونه مناسباً) بعد اكتمال تخصيص أسهم الطرح للمكتتبين الأفراد، وبالنيابة عن، وكما يحدده المستشارين الماليين، بالتنسيق مع الشركة، شريطة أن لا يقل عدد أسهم الطرح المخصصة للمؤسسات المكتتبة مبدئياً عن (٩٥,٠٠٠,٠٠٠) سهم تمثل ١٠٠٪ من أسهم الطرح، كما يجب أن لا يقل التخصيص النهائي للمؤسسات المكتتبة عن (٨٥,٥٠٠,٠٠٠) أسهم طرح والتي تمثل ٩٠٪ من أسهم الطرح.

تخصيص أسهم الطرح للمكتتبين الأفراد

سيتم تخصيص ٩,٥٠٠,٠٠٠ أسهم طرح كحد أعلى، والتي تمثل (١٠٪) من أسهم الطرح للمكتتبين الأفراد. إن الحد الأدنى للتخصيص لكل مكتتب فرد هو عشرة (١٠) أسهم كحد أدنى، والحد الأعلى للتخصيص لكل مكتتب فرد هو (٢٣,٧٤٩,٩٩٩) أسهم طرح. وسيتم تخصيص ما يتبقى من أسهم الطرح (إن وجدت)، على أساس تناسبي. وإذا تجاوز عدد المكتتبين الأفراد ٩٥٠,٠٠٠ مكتتب فرد، فلا يمكن ضمان تخصيص الحد الأدنى البالغ عشرة (١٠) أسهم لكل مكتتب. وفي حال تجاوز عدد المكتتبين الأفراد ٩٥٠,٠٠٠ مكتتب فسوف يتم التخصيص وفقاً لما يحدده مدير الاكتتاب، وسوف يتم إعادة الفائض إن وجد بدون أي عمولات أو استقطاعات بواسطة الجهات المستلمة.

الاستقرار السعري والتخصيص الإضافي

فيما يتعلق بالطرح، فإنه يجوز لشركة جولدمان ساكس العربية السعودية، بصفته مدير الاستقرار السعري (ولكن دون أن يكون ملزم بذلك)، وإلى الحد الذي تسمح به التعليمات الخاصة بتنظيم آلية الاستقرار السعري للطروحات الأولية الصادر عن هيئة السوق المالية، تخصيص عدد من الأسهم الإضافية وتنفيذ عمليات لضمان الاستقرار السعري، لغرض دعم السعر السوقي للأسهم بحيث يكون على مستوى سعري يعادل سعر الطرح أو أعلى. وليس مدير الاستقرار السعري مطالبا بإبرام مثل هذه العمليات، وسيتم تنفيذ هذه العمليات في السوق المالية السعودية (تداول) خلال أوقات التداول والمزاد وذلك خلال فترة تبدأ من تاريخ بدء تداول الأسهم في السوق المالية وتنتهي في موعد لا يتجاوز ٣٠ يوما تقويميا بعد ذلك. ومع ذلك، لن يتوجب على مدير الاستقرار السعري القيام بأي عمليات استقرار سعري، وليس هناك ما يضمن إجراء عمليات الاستقرار السعري. ويجوز توقيف أي عمليات استقرار سعري، في حالة المباشرة بها، في أي وقت ودون إشعار مسبق. وفيما عدا ما يقتضيه النظام أو اللوائح، ينوي مدير الاستقرار السعري الإفصاح عن أي تخصيص للأسهم الإضافية و/ أو عمليات الاستقرار السعري يتم إجراؤها فيما يتعلق بالطرح، وفقا لما تلزم به التعليمات الخاصة بتنظيم آلية الاستقرار السعري الصادرة عن الهيئة.

لأغراض السماح لمدير الاستقرار السعري بتغطية عمليات البيع على المكشوف الناتجة عن أي تخصيص إضافي، وسيقوم المساهم المعني بالتخصيص الإضافي بمنح خيار لمدير الاستقرار السعري («خيار التخصيص الإضافي»)، والذي يجوز بموجبه لمدير الاستقرار السعري شراء ما يصل إلى أربعة عشر مليون ومائتين وخمسين ألف ١٤,٢٥٠,٠٠٠ سهم كحد أقصى (تعادل خمسة عشرة بالمائة (١٥٪)) من الأسهم الإضافية ضمن إجمالي عدد الأسهم المشمولة في الطرح، («أسهم التخصيص الإضافي») بسعر الطرح. ويُمارس خيار التخصيص الإضافي، كليًا أو جزئيًا، بناءً على إخطار من مدير الاستقرار السعري، خلال فترات التداول والمزاد (في اليوم الثلاثين، أو قبله، من بدء تداول الأسهم في السوق المالية). وتكون أي أسهم إضافية يجري تخصيصها وفقا لخيار التخصيص الإضافي مساوية من جميع النواحي للأسهم، بما في ذلك فيما تخوله من أرباح وتوزيعات أخرى معلنة أو مقدمة أو مدفوعة على أساس الأسهم، ويتم شراؤها بنفس الشروط التي تُباع بها أسهم الطرح، وسوف تشكل فئة واحدة مع الأسهم الأخرى.

اتفاقية إقراض الأسهم

فيما يتعلق بالترتيبات المبينة في القسم ١٩-٤ («الاستقرار السعري والتخصيص الإضافي») أعلاه، أبرم مدير الاستقرار السعري اتفاقية لإقراض الأسهم مع المساهم المقرض، والتي سيتمكن بموجبها مدير الاستقرار السعري من الاقتراض من المساهم المقرض وبصورة مجانية أسهما حديثة الإدراج والتي تمثل نسبة ١٥٪ من إجمالي عدد أسهم الطرح، وذلك للسماح لمدير الاستقرار السعري في وقت الإدراج، بتسوية أي تخصيص إضافي يتعلق بالطرح، إن وجد. وإذا اقترض مدير الاستقرار السعري أي أسهم وفقًا لاتفاقية إقراض الأسهم، فسوف يتوجب عليه إعادة أوراق مالية أو مقابل مالي مكافئة إلى المساهم المقرض بعد انتهاء فترة الاستقرار السعري.

الحالات التي يجوز فيها تعليق الإدراج أو إلغائه

صلاحية تعليق أو إلغاء الإدراج

أ. يجوز للهيئة تعليق تداول الأسهم أو إلغاء الإدراج في أي وقت حسبما تراه مناسبا في أي من الحالات الآتية:

١. إذا رأت ضرورة ذلك لحماية المستثمرين أو للمحافظة على سوق منتظم.
٢. إذا أخفقت الشركة إخفاقا تراه الهيئة جوهريا في الالتزام بنظام السوق المالية أو لوائحه التنفيذية أو قواعد السوق.
٣. إذا لم تسدد الشركة أي مقابل مالي مستحق للهيئة أو السوق أو أي غرامات مستحقة للهيئة في مواعيدها.
٤. إذا رأت أن الشركة أو أعمالها أو مستوى عملياتها أو أصولها لم تعد مناسبة لاستمرار إدراج الأسهم في السوق.
٥. عند الإعلان عن استحواذ عكسي لا يتضمن معلومات كافية بشأن الصفقة المقترحة. وفي حال أعلن المصدر عن معلومات كافية تتعلق بالكيان المستهدف، واقتنعت الهيئة، بعد إعلان المصدر، بأنه ستتوافر معلومات كافية متاحة للجمهور حول الصفقة المقترحة للاستحواذ العكسي، فللهيئة اتخاذ قرار بعدم تعليق التداول في هذه المرحلة.
٦. عند تسرب معلومات عن الصفقة المقترحة للاستحواذ العكسي، ويتعذر على المصدر تقييم وضعه المالي بدقة ويتعذر إبلاغ السوق وفقاً لذلك.

ب. يخضع رفع تعليق التداول المفروض بموجب الفقرة (أ) المذكورة أعلاه للاعتبارات التالية:

١. معالجة الأوضاع التي أدت إلى التعليق بشكل كاف، وعدم وجود ضرورة لاستمرار التعليق حماية للمستثمرين.
٢. أن رفع التعليق من المرجح عدم تأثيره في النشاط العادي للسوق.
٣. التزام الشركة بأي شروط أخرى تراها الهيئة.

ج. تعلق السوق تداول الأوراق المالية للمصدر في أي من الحالات الآتية:

١. عند عدم التزام المصدر بالمواعيد المحددة للإفصاح عن معلوماته المالية الدورية وفق متطلبات قواعد طرح الأوراق المالية والالتزامات المستمرة إلى حين الإفصاح عنها.
٢. عند تضمن تقرير مراجع الحسابات على القوائم المالية للمصدر رأي معارض أو امتناع عن إبداء الرأي إلى حين إزالة الرأي المعارض أو الامتناع عن إبداء الرأي.
٣. إذا لم تستوف متطلبات السيولة المحددة في البابين الثاني والثامن من قواعد الإدراج بعد مضي المهلة التي تحددها السوق للمصدر لتصحيح أوضاعه ما لم توافق الهيئة على خلاف ذلك.
٤. عند صدور قرار عن الجمعية العامة غير العادية للمصدر بتخفيض رأس ماله وذلك ليومي التداول التاليين لصدور القرار.

د. ترفع السوق التعليق المشار إليه في الفقرات الفرعية (١) و(٢) و(٣) من الفقرة (ج) من هذه المادة، بعد مضي جلسة تداول واحدة تلي انتفاء سبب التعليق.

هـ. يجوز للسوق في أي وقت أن تقترح على الهيئة تعليق تداول أي أوراق مالية مدرجة أو إلغاء إدراجها اذا رأت من المرجح حدوث أي من الحالات الواردة في الفقرة (أ).

و. يجب على المصدر الذي علق تداول أوراقه المالية الاستمرار في الالتزام بالنظام ولوائحه التنفيذية وقواعد السوق

ز. إذا استمر تعليق تداول الأوراق المالية مدة ٦ أشهر من دون أن يتخذ المصدر إجراءات مناسبة لتصحيح ذلك التعليق فيجوز للهيئة إلغاء إدراج الأوراق المالية للمصدر

حـ. عند إكمال الشركة لعملية استحواذ عكسي، يلغى إدراج أسهم المصدر. وإذا رغب المصدر في إعادة إدراج أسهمه، فعليه تقديم طلب جديد لإدراج أسهمه وفقا لقواعد الإدراج واستيفاء المتطلبات ذات العلاقة المنصوص عليها في قواعد طرح الأوراق المالية والالتزامات المستمرة.

ط. لا تخل هذه البنود بتعليق التداول أو إلغاء الإدراج الناتج عن خسائر الشركة بناء على اللوائح التنفيذية وقواعد السوق ذات العلاقة.

الإلغاء الاختياري للإدراج

أ. لا يجوز لمصدر أدرجت أوراقه المالية في السوق إلغاء الإدراج إلا بموافقة مسبقة من الهيئة. وللحصول على موافقة الهيئة، يجب على المصدر تقديم طلب الإلغاء إلى الهيئة مع تقديم إشعار متزامن للسوق بذلك، وأن يشمل الطلب المعلومات الآتية:

١. الأسباب المحددة لطلب الإلغاء.
٢. نسخة من الإفصاح المشار إليه في الفقرة (د) أدناه.
٣. نسخة من المستندات ذات العلاقة ونسخة من أي وثيقة مرسلة إلى المساهمين، إذا كان إلغاء الإدراج نتيجة لعملية استحواذ أو أي إجراء آخر يتخذه المصدر.
٤. أسماء ومعلومات الاتصال الخاصة بالمستشار المالي والمستشار القانوني المعينيَن وفقاً لقواعد طرح الأوراق المالية والالتزامات المستمرة.

ب. يجوز للهيئة –بناءً على تقديرها – قبول طلب الإلغاء أو رفضه.

ج. يجب على المصدر الحصول على موافقة الجمعية العامة غير العادية على إلغاء الإدراج بعد حصوله على موافقة الهيئة.

د. عند إلغاء الإدراج بناءً على طلب المصدر، يجب على المصدر أن يفصح للجمهور عن ذلك في أقرب وقت ممكن. ويجب أن يتضمن الإفصاح على الأقل سبب الإلغاء وطبيعة الحدث الذي أدى إليه ومدى تأثيره في نشاطات المصدر.

التعليق المؤقت للتداول

أ. يجوز للمصدر أن يطلب التعليق المؤقت للتداول عند وقوع حدث خلال فترة التداول يجب الإفصاح عنه فوراً بموجب نظام السوق المالية أو لوائحه التنفيذية أو قواعد السوق ولا يستطيع المصدر تأمين سريته حتى نهاية فترة التداول. وتقوم السوق بتعليق تداول الأوراق المالية لذلك المصدر فور تلقيها للطلب.

ب. عندما يتم تعليق مؤقت للتداول بناء على طلب المصدر يجب على المصدر أن يعلن في أقرب وقت ممكن سبب تعليق التداول والمدة المتوقعة للتعليق وطبيعة الحدث سبب التعليق الذي يؤثر في نشاطات المصدر.

ج. يجوز للهيئة أنْ تعلق التداول مؤقتا من دون طلب من المصدر عندما يكون لديها معلومات أو تكون هناك ظروف قد تؤثر في نشاطات المصدر وترى أن تلك الظروف ربما تؤثر في نشاط السوق أو تخل بحماية المستثمرين. ويجب على المصدر الذي تخضع أوراقه المالية للتعليق المؤقت للتداول الاستمرار في الالتزام بنظام السوق المالية ولوائحه التنفيذية وقواعد السوق.

د. للسوق أن تقترح على الهيئة ممارسة صالحيتها وفق الفقرة (ج) المذكورة أعلاه إذا تبين لها معلومات أو ظروف قد تؤثر في نشاطات الشركة ومن المحتمل أن تؤثر في نشاط السوق أو في حماية المستثمرين.

هـ. يرفع التعليق المؤقت بعد انتهاء المدة المحددة في الإفصاح المشار إليه في الفقرة (ج) أعلاه، ما لم تر الهيئة أو السوق خلاف ذلك.

رفع التعليق

يخضع رفع تعليق التداول للاعتبارات الآتية:

أ. معالجة الأوضاع التي أدت إلى التعليق بشكل كاف، وعدم وجود ضرورة لاستمرار التعليق حماية للمستثمرين.

ب. بأن رفع التعليق من المرجح عدم تأثيره في النشاط العادي للسوق.

ج. التزام المصدر بأي شروط أخرى تراها الهيئة.

وإذا استمر تعليق تداول الأوراق المالية مدة ستة أشهر من دون أن يتخذ المصدر إجراءات مناسبة لتصحيح ذلك التعليق، فيجوز للهيئة إلغاء إدراج الأوراق المالية للمصدر.

تسجيل وإدراج أوراق مالية سبق إلغاء إدراجها

يشترط لتسجيل وقبول إدراج أوراق مالية سبق إلغاء إدراجها تقديم المصدر لطلب تسجيل أوراق مالية وقبول إدراج جديد.

الموافقات والقرارات التي سيتم بموجبها طرح الأسهم وادراجها

تتمثل القرارات والموافقات التي ستطرح أسهم الطرح بموجبها فيما يلي:

أ. قرار مجلس إدارة الشركة بالتوصية بطرح الأسهم للاكتتاب العام.

ب. موافقة الهيئة على الطرح بتاريخ ١٤٤٠/٠٨/١٠هـ (الموافق ٢٠١٩/٠٤/١٥م).

ج. موافقة تداول على ادراج أسهم الشركة الصادرة في تاريخ ١٤٤٠/٠٧/٠٧هـ (الموافق ٢٠١٩/٠٣/١٤م).

د. قرار المساهمون البائعون بالموافقة على بيع الأسهم المباعة خلال الطرح.

هـ. موافقة الجمعية العامة غير العادية للشركة على زيادة رأس مال الشركة وعرض الأسهم الجديدة خلال الطرح.

فترة الحظر

يحظر على كبار المساهمين المذكورين التصرف في أسهمهم مدة ستة (٦) أشهر من تاريخ بدء تداول أسهم الشركة في السوق، ويجوز لهم التصرف في أسهمهم بعد انتهاء هذه الفترة دون الحصول على موافقة الهيئة المسبقة.

إقرارات المكتتبين

بتعبئة نموذج طلب الاكتتاب (أو طلب الاكتتاب الالكتروني) وتقديمه، فإن المكتتب:

أ. يوافق على اكتتابه في عدد الأسهم المذكور في طلب الاكتتاب الذي قدمه.

ب. يقر بأنه اطلع على نشرة الإصدار هذه وعلى كافة محتوياتها ودرسها بعناية وفهم مضمونها.

ج. يوافق على النظام الأساسي للشركة وعلى كافة تعليمات وأحكام الطرح والشروط الواردة في نشرة الإصدار هذه ونموذج طلب الاكتتاب وطلب الاكتتاب الالكتروني، ويكتتب في الأسهم بناء على ذلك.

د. يعلن أنه لم يسبق له التقدم بطلب الاكتتاب في أسهم الشركة وأن للشركة الحق في رفض أي من أو جميع طلباته في حالة تكرار طلب الاكتتاب.

هـ. يقبل عدد أسهم الطرح المخصصة له (في حدود المبلغ الذي اكتتب به كحد أقصى) بموجب طلب الاكتتاب.

و. يتعهد بعدم إلغاء الطلب أو تعديله بعد تقديمه لمدير الاكتتاب أو للجهة المستلمة.

سجل الأسهم وترتيبات التعامل

تحتفظ تداول بسجل للمساهمين يحتوي على أسمائهم وجنسياتهم وعناوين إقامتهم ومهنهم والأسهم التي يمتلكونها والمبالغ المدفوعة من هذه الأسهم.

السوق المالية السعودية

بدأ تداول الأسهم في المملكة بشكل إلكتروني كامل عام ١٩٩٠م وقد تم تأسيس نظام تداول سنة ٢٠٠١م كبديل لنظام معلومات الأوراق المالية. ويتم التعامل بالأسهم عبر نظام «تداول» من خلال آلية متكاملة تغطي عملية التداول كاملةً بدءاً من تنفيذ الصفقة وانتهاءً بتسويتها، ويتم التداول كل يوم عمل من أيام الأسبوع على فترة واحدة من الساعة العاشرة (١٠) صباحاً وحتى الساعة الثالثة (٣) عصراً من يوم الأحد حتى يوم الخميس من كل أسبوع ويتم خلالها تنفيذ الأوامر، أما خارج هذه الأوقات فيسمح بإدخال الأوامر وتعديلها وإلغاؤها من الساعة التاسعة والنصف (٩:٣٠) صباحاً وحتى الساعة العاشرة (١٠) صباحاً. ويتم تغيير أوقات التداول في شهر رمضان المبارك كما يتم الإعلان عنه عن طريق تداول. وتتم الصفقات من خلال عملية مطابقة أوامر آلية. وكل أمر صالح يتم انتاجه وفقاً لمستوى السعر، وبشكل عام تنفذ أوامر السوق (الأوامر التي وضعت بناء على أفضل سعر) أولاً ومن ثم الأوامر المحددة السعر (الأوامر التي وضعت بسعر محدد) مع الاخذ بالاعتبار أنه في حال إدخال عدة أوامر بنفس السعر يتم تنفيذها أولاً بأول حسب توقيت الإدخال، ويقوم نظام تداول بتوزيع نطاق شامل من المعلومات عبر قنوات مختلفة أبرزها موقع «تداول» على الإنترنت والرابط الإلكتروني لمعلومات «تداول» الذي يوفر بيانات السوق بشكل فوري لوكالات تزويد المعلومات مثل رويترز، تتم تسوية الصفقات آلياً خلال يومين عمل (T+2)، أي أن نقل ملكية الأسهم يتم بعد يومين عمل من تنفيذ الصفقة.

تلتزم الشركات المدرجة بالإفصاح عن كافة القرارات والمعلومات الجوهرية الهامة للمستثمرين من خلال تداول، وتتولى تداول مسؤولية مراقبة السوق بصفته مشغلاً للآلية التي يعمل من خلالها السوق بهدف ضمان عدالة التداول وانسيابية عمليات التداول في الأسهم.

تداول أسهم الشركة

يتوقع البدء بتداول أسهم الشركة بعد التخصيص النهائي لتلك الأسهم، واعلان تداول عن تاريخ بدء تداول أسهم الشركة. وتعتبر التواريخ والأوقات المذكورة في هذه النشرة تواريخ مبدئية ذكرت للاستدلال فقط ويمكن تغييرها أو تمديدها بموافقة الهيئة. وسوف يسمح لمواطني المملكة والمقيمين فيها الذين يحملون إقامة نظامية ومواطني دول مجلس التعاون الخليجي وللشركات والبنوك وصناديق الاستثمار السعودية والخليجية بالتداول في الأسهم بعد تداولها في السوق. وسيكون بإمكان المستثمر الأجنبي المؤهل التداول في أسهم الشركة حسب القواعد المنظمة للاستثمار المؤسسات المالية الأجنبية المؤهلة في الأسهم المدرجة. كما يحق للمكتتبين الأجانب الاستثمار بشكل غير مباشر للحصول على المنافع الاقتصادية للأسهم من خلال الدخول في اتفاقيات مبادلة (SWAP) القيام بالاستحواذ على المنافع الاقتصادية للأسهم عن طريق الدخول في اتفاقيات المبادلة مع الأشخاص المرخص لهم وبشراء الأسهم المدرجة في السوق المالية والتداول فيها لصالح المستثمرين الأجانب. وتجدر الإشارة إلى أنه بموجب اتفاقيات المبادلة، يعتبر الأشخاص المرخص لهم هم الملاك النظاميين للأسهم.

ولا يمكن التداول في الأسهم المطروحة الا بعد اعتماد تخصيص الأسهم في حسابات المؤسسات المكتتبة في تداول وبعد تسجيل الشركة وإدراج أسهمها في السوق المالية، ويُحظر التداول في أسهم الشركة حظراً تاماً قبل التداول الرسمي، وتتحمل المؤسسات المكتتبة التي تتعامل في تلك الأنشطة المسؤولية الكاملة عنها، ولن تتحمل الشركة أو المساهمون البائعون أية مسؤولية قانونية فيما يتعلق في ذلك.

أحكام متفرقة

يكون طلب الاكتتاب وكافة الشروط والأحكام والتعهدات ذات العلاقة ملزمة ولمنفعة أطراف الاكتتاب وخلفائهم والمتنازل لهم ومنفذي الوصايا ومديري التركات والورثة. ولا يجوز التنازل عن طلب الاكتتاب أو عن أي حقوق أو مصالح أو التزامات ناشئة عنه أو تفويض أي منها من قبل الأطراف في الاكتتاب دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من الطرف الآخر.

تخضع هذه التعليمات والبنود وأي استلام لنماذج طلب الاكتتاب أو العقود المترتبة عليها لأنظمة المملكة وتفسر وتنفذ طبقاً لها.

تم إصدار نشرة الإصدار هذه باللغتين العربية والإنجليزية، وفي حال وجود أي اختلاف بين النصين العربي والإنجليزي، فإن النص العربي هو الذي سيتم اعتماده وتطبيقه.

ويُحظر صراحة توزيع هذه النشرة أو بيع أسهم الطرح لأي شخص في أي دولة أخرى غير المملكة، باستثناء فئة المؤسسات المكتتبة الأجنبية على أن يتم مراعاة الأنظمة والتعليمات المنظمة لذلك. وتطلب الشركة والمساهمون البائعون والمستشارين الماليين ومدير الاكتتاب ومتعهدي التغطية من جميع مستلمي هذه النشرة الاطلاع على كافة القيود النظامية التي تتعلق بأسهم الطرح وبيعها ومراعاة التقيد بها.

عنوان الشركة وممثلوها وأمين سر مجلس إدارتها

المراكز العربية Arabian Centres

شركة المراكز العربية
طريق الدائري الشمالي، حي النخيل
ص.ب ٣٤١٩٠٤، الرياض ١١٣٣٣
المملكة العربية السعودية
الهاتف الموحد: ٩٢٠٠٠٠٢٦٢
هاتف: ٢٢٢٢ ٨٢٥ ١١ ٩٦٦+
فاكس: ٢٣٢٣ ٨٢٥ ١١ ٩٦٦+
الموقع الإلكتروني: www.arabiancentres.com
البريد الإلكتروني: info@arabiancentres.com

ممثلي الشركة

كامل بديع القلم
شارع الملك عبدالعزيز، حي الملك عبدالعزيز
ص.ب ٣٤١٩٠٤، الرياض ١١٣٣٣
المملكة العربية السعودية
الهاتف الموحد: ٢٢١١ ٨٢٥ ١١ ٩٦٦+
هاتف: ٢٢١١ ٨٢٥ ١١ ٩٦٦+
فاكس: ٢٣٢٣ ٨٢٥ ١١ ٩٦٦+
الموقع الإلكتروني: www.arabiancentres.com
البريد الإلكتروني: kamel@alhokair.com.sa

جبري عبدالفتاح حسين معالي
طريق الدائري الشمالي، حي النخيل
ص.ب ٣٤١٩٠٤، الرياض ١١٣٣٣
المملكة العربية السعودية
الهاتف الموحد: ٩٢٠٠٠٠٢٦٢
هاتف: ٢٢٢٢ ٨٢٥ ١١ ٩٦٦+
فاكس: ٢٣٢٣ ٨٢٥ ١١ ٩٦٦+
الموقع الإلكتروني: www.arabiancentres.com
البريد الإلكتروني: jabri.maali@arabiancentres.com

أمين سر مجلس الإدارة

عبدالرحيم خالدين
طريق الدائري الشمالي، حي النخيل
ص.ب ٣٤١٩٠٤، الرياض ١١٣٣٣
المملكة العربية السعودية
الهاتف الموحد: ٩٢٠٠٠٠٢٦٢
هاتف: ٢٢٢٢ ٨٢٥ ١١ ٩٦٦+
فاكس: ٢٣٢٣ ٨٢٥ ١١ ٩٦٦+
الموقع الإلكتروني: www.arabiancentres.com
البريد الإلكتروني: info@arabiancentres.com

سوق الأسهم

تداول Tadawul

المستشار المالي ومدير الاكتتاب ومدير سجل اكتتاب المؤسسات ومنسق الطرح ومتعهد التغطية الرئيسي

سامباكابيتال sambacapital

المستشار المالي ومدير سجل اكتتاب المؤسسات ومتعهد التغطية

Morgan Stanley

المستشار المالي ومدير سجل اكتتاب المؤسسات ومتعهد التغطية

الأهلي كابيتال NCB Capital

المستشار المالي ومدير سجل اكتتاب المؤسسات

Goldman Sachs

EFG HERMES

مدير سجل اكتتاب المؤسسات

citi

مدير سجل اكتتاب المؤسسات

بنك الإمارات دبي الوطني Emirates NBD

مدير سجل اكتتاب المؤسسات المقيمة خارج المملكة

NATIXIS BEYOND BANKING

مدير سجل اكتتاب المؤسسات

CREDIT SUISSE

المستشار القانوني للمصدر

المستشارون القانونيون.

المستشار القانوني للطرح خارج المملكة العربية السعودية

Baker McKenzie.

مستشار العناية المهنية اللازمة المالي

pwc

مستشار دراسة السوق ومقيم العقار الخارجي

JLL

مراجعي الحسابات المستقلين

KPMG EY

مدير الاستقرار السعري

Goldman Sachs

الجهات المستلمة

samba سامبا

NCB الأهلي

البنوك الرئيسة للشركة

samba سامبا

NCB الأهلي

Al Rajhi Bank مصرف الراجحي

العربي anb

ACWA POWER
أكوا باور
نقدم لكم أطيب التهاني بمناسبة
حلول شهر رمضان الفضيل. أعاده الله
علينا وعليكم بالخير واليمن والبركات.
مبارك الشهر الكريم

الرسوم الأميركية إلى التنفيذ بعد محاولة «تلاعب» من بكين

ترمب يستقبل وفد التجارة الصيني بـ«أقصى الضغوط»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

فيما بدت محاولة لممارسة أكبر قدر من الضغط في الساعات القليلة التي تسبق آخر جولة مفاوضات تجارية أميركية - صينية، وكذلك تحويل التهديد الأميركي برفع الرسوم الجمركية على واردات صينية بقيمة 200 مليار دولار سنوياً، إلى أمر واقع، أكد الرئيس الأميركي دونالد ترمب أمس أنه لن يرضخ لابتزاز خلال المفاوضات، بينما ظهر إشعار رسمي يؤكد أن التعريفات الجديدة ستدخل حيز التنفيذ.

ووسط تسريبات تؤكد أن الصين حاولت إجراء تعديلات «غير مقبولة» من جهة الإدارة الأميركية على مسودة الاتفاقية التجارية بين الطرفين قبل الجولة الأخيرة التي تنطلق اليوم في واشنطن، أكد ترمب أن المسؤولين الصينيين الذين سيكونون في واشنطن الخميس والجمعة لمفاوضات جديدة، قادمون بهدف التوصل إلى اتفاق تجاري. وكتب في تغريدة: «الصين أبلغتنا للتو بأنهم قادمون (نائب رئيس الوزراء وفريقه) إلى الولايات المتحدة لإبرام اتفاق».

وبحسب ترمب، فإن بكين تخلت عن تعهدات سابقة خلال جولات مفاوضات ماضية؛ «لاعتقادهم صدقاً أنهم سيتمكنون من (التفاوض) مع جو بايدن (المرشح الديمقراطي للانتخابات الرئاسية 2020) أو أحد هؤلاء الديمقراطيين الضعفاء، وبالتالي أن يستمروا في ابتزاز الولايات المتحدة (500 مليار دولار سنوياً) لسنوات مقبلة». وأضاف: «لكن لعلمكم لن تسير الأمور بهذه الطريقة».

ويشير مراقبون إلى أن ترمب يضع أكبر قدر من الضغوط على كاهل الوفد الصيني في اللحظات الحرجة من أجل قبول أكبر قدر من التنازلات لتلافي الحرب، ومن بين تلك الضغوط التأكيد على أن تلويحه السابق برفع الرسوم لم يكن «هذراً». وفي هذا السياق، ووفقاً لإشعار نُشر في السجل الاتحادي الأميركي أمس الأربعاء، تعتزم الولايات المتحدة رسمياً رفع الرسوم الجمركية من 10 في المائة إلى 25 في المائة على واردات صينية بقيمة 200 مليار دولار بدءاً من يوم غد الجمعة، وقال الإشعار الوارد في السجل الاتحادي إن مكتب الممثل التجاري الأميركي سيدشن عملية لطلب استثناءات لمنتجات معينة من رسوم إضافية.

وفي غضون ذلك، قالت 3 مصادر من الحكومة الأميركية و3 مصادر أخرى مطلعة من القطاع الخاص، إن واشنطن تلقت برقية من الصين في وقت متأخر من يوم الجمعة الماضي تحتوي على تعديلات لمسودة اتفاقية تجارية تقع في نحو 150 صفحة من شأنها تقويض المفاوضات بين أكبر اقتصادين في العالم التي استمرت شهوراً. وقالت المصادر لـ«رويترز» إن المسودة حفلت بتراجعات من جانب الصين قوضت المطالب الأساسية للولايات المتحدة.

وفي كل جزء من الأجزاء السبعة لمسودة الاتفاقية التجارية، ألغت الصين تعهداتها بتغيير قوانين لتسوية شكاوى رئيسية دفعت بالولايات المتحدة لشن حرب تجارية، ومن بينها سرقة حقوق الملكية الفكرية الأميركية والأسرار التجارية، ونقل التكنولوجيا قسراً، وسياسة المنافسة، والوصول للخدمات المالية، والتلاعب في العملة.

وجاء رد الرئيس الأميركي دونالد ترمب في تغريدة يوم الأحد الماضي حيث توعد بزيادة الرسوم على منتجات صينية بقيمة 200 مليار دولار من 10 في المائة إلى 25 في المائة بدءاً من يوم الجمعة خلال زيارة مقررة لنائب رئيس الوزراء الصيني ليو هي إلى واشنطن لاستئناف المحادثات التجارية.

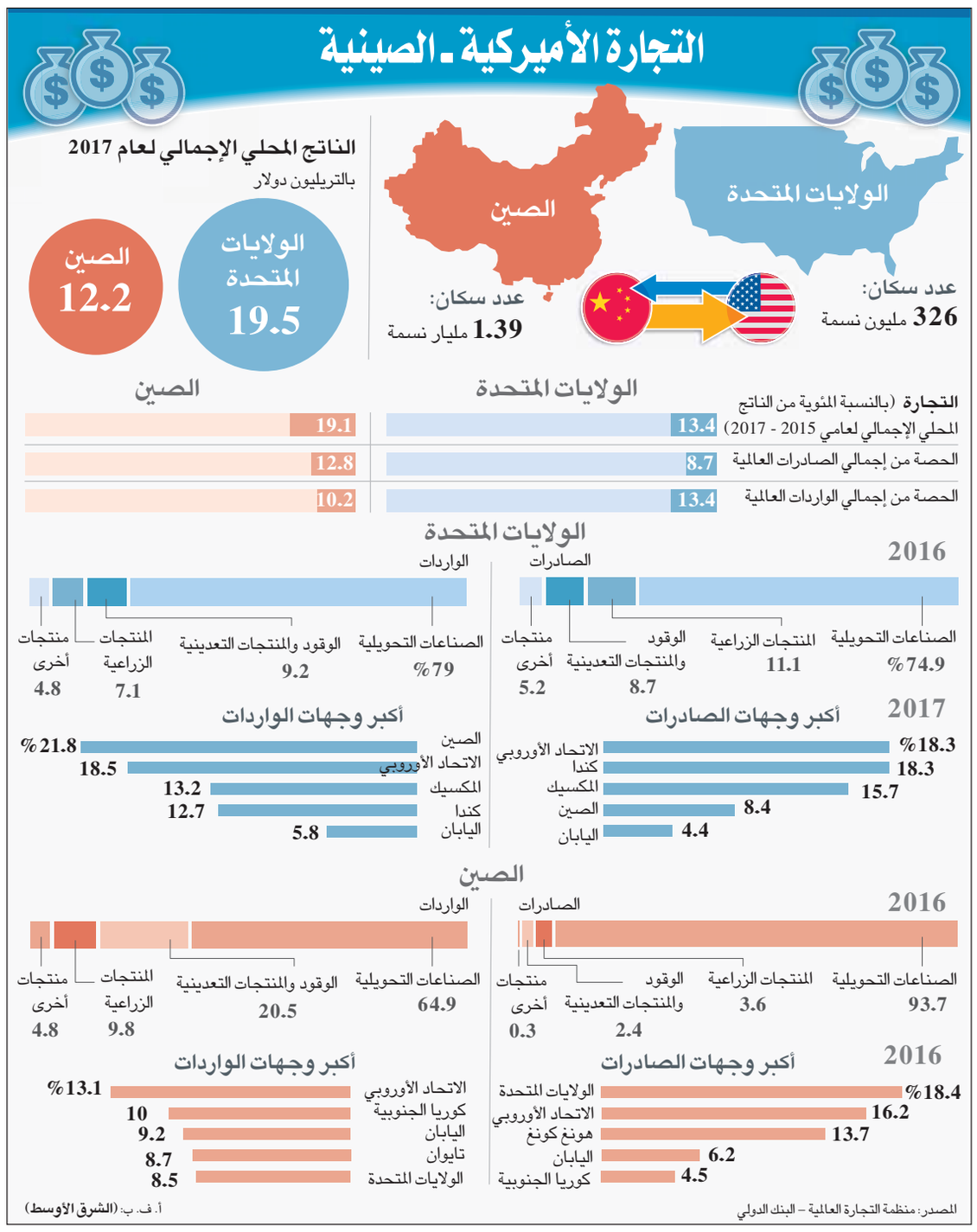

صادرات الصين ترتبك قبل الحسم مع واشنطن

بكين: «الشرق الأوسط»

عشية استئناف مفاوضات تجارية شاقة مع واشنطن، كشفت بكين الأربعاء عن تراجع كبير لصادراتها التي تخضع أساساً لتهديد عقوبات أميركية إضافية، في أبريل (نيسان) الماضي.

وانكمشت صادرات الصين على غير المتوقع في أبريل الماضي، لكن الواردات شكلت مفاجأة بتسجيل أول زيادة في خمسة أشهر؛ مما يرسم صورة متباينة للاقتصاد، في الوقت الذي تكثف فيه واشنطن ضغوطها على بكين مع تهديدات بفرض مزيد من الرسوم التجارية العقابية.

وبعد أن كان محللون كثيرون يتوقعون قرب التوصل إلى حل، طغت المخاوف من تصاعد الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة على أحدث بيانات تجارية والتي ستخضع كالعادة لقراءة متأنية بحثاً عن مؤشرات بشأن أداء ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

وكان المستثمرون يأملون أن تعزز بيانات التجارة الصينية في أبريل المؤشرات على أن الاقتصاد بدأ يستقر بما يقلص المخاوف بشأن ضعف النمو العالمي. لكن البيانات الجمركية أظهرت الأربعاء أن الصادرات انخفضت 2,7 في المائة على أساس سنوي.

ويقدر «إيه إن زد» أن أكثر من 80 في المائة من الانخفاض في القراءة الرئيسية يرجع إلى هبوط حاد في الشحنات إلى الولايات المتحدة، التي تواصل صادرات قطاع التكنولوجيا الفائقة فيها التعرض لضغوط بسبب تباطؤ الطلب العالمي على الهواتف الذكية وإلكترونيات أخرى.

وكان اقتصاديون استطلعت «رويترز» آراءهم توقعوا تباطؤ نمو الصادرات إلى 2,3 في المائة بعد قفزة مفاجئة سجلتها الصادرات في مارس (آذار) بنسبة 14,2 في المائة، وهو ما يشك بعض المحللين في أنه تضخم جاء بفعل عوامل موسمية وتشوهات مؤقتة ترتبط بخفض ضريبة القيمة المضافة من أول أبريل.

لكن الواردات فاقت التوقعات بتسجيل زيادة نسبتها أربعة في المائة على أساس سنوي، وكانت توقعات المحللين أن تسجل الواردات انخفاضاً نسبته 3,6 في المائة بعد تراجع نسبته 7,6 في المائة في مارس.

واتسع الفائض التجاري للصين مع الولايات المتحدة، وهو مصدر إزعاج كبير لواشنطن، إلى 21,01 مليار دولار في أبريل، من 20,5 مليار في مارس. وانخفضت واردات الصين من الولايات المتحدة نحو 26 في المائة، بينما هبطت الصادرات إلى الولايات المتحدة أكثر من 13 في المائة. وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب، الذي يدين باستمرار الفائض في الميزان التجاري مع الصين لمصلحة بكين، فرض العام الماضي رسوماً جمركية عقابية على عدد من المنتجات الصينية.

خلفيات غير مواتية

وتأتي هذه الأرقام بينما هدد ترمب بفرض زيادة جديدة في الرسوم الجمركية على ما قيمته مائتي مليار دولار من المنتجات الصينية اعتباراً من الجمعة. ولمحاولة ردعه، يفترض أن يبدأ المفاوض الصيني ليو هي الذي يعتبر قريباً من الرئيس شي جينبينغ الخميس والجمعة في واشنطن، مفاوضات تعتبر حاسمة لتحديد ما إذا كان من الممكن أو غير الممكن إبرام اتفاق بين القوتين الكبريين. وكتب ستيف كوشران، الخبير الاقتصادي في وكالة «موديز»: «إذا نفذ ترمب تهديداته، فهذا سيغير المعطيات في الاقتصاد العالمي». وقالت مديرة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد، الثلاثاء: إن «التوتر بين الولايات المتحدة والصين يشكل تهديداً للاقتصاد» العالمي. وفي أجواء القلق من نتيجة المفاوضات، تسجل البورصات الصينية التي انخفضت الاثنين غداة تهديدات الرئيس الأميركي، تراجعاً ظهر الأربعاء نسبته 0,11 في المائة لشنغهاي، و0,70 في المائة لهونغ كونغ. وفي خضم هذه المواجهة التجارية، تراجع الفائض التجاري للصين بمقدار النصف تقريباً، حيث بلغ في أبريل 13,8 مليار دولار، هبوطاً من مارس حين بلغ 32,64 مليار دولار.

وقال لو تينغ، الخبير الاقتصادي في مصرف «نوموراً»: «نتوقع تحسناً طفيفاً في الصادرات في مايو (أيار) الحالي، لكنها ستبقى ضعيفة في الأشهر المقبلة». وفي الوقت نفسه، بقي الفائض التجاري مع الولايات المتحدة الذي يشكل صلب الخلاف بين أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم، مستقراً في أبريل وبلغ 21 مليار دولار، مقابل 20,5 مليار في الشهر الذي سبقه.

في الواقع، استأنفت واردات الصين ارتفاعها بشكل عام في أبريل (+4 في المائة)، مقابل تراجع واضح في مارس (- 7,6 في المائة)؛ ما يشير إلى مقاومة جيدة للطلب الداخلي. لكن الولايات المتحدة ليست من يستفيد من ذلك. فقد انخفضت الواردات من هذا البلد بنسبة 25,7 في المائة، ما يثير قلق المزارعين والصناعيين الأميركيين.

ولدعم الاقتصاد، تعهدت بكين في مارس الماضي خفض الضغط الضريبي والاجتماعي على الشركات هذه السنة بمقدار نحو ألفي مليار يوان (265 مليار يورو). وتم تشجيع المصارف على زيادة قروضها للشركات الصغيرة التي كانت مهملة حتى الآن، لمصلحة المجموعات العامة الكبرى.

من جهة أخرى، سيقوم البنك المركزي الصيني اعتباراً من الأربعاء المقبل بتخفيض نسبة الاحتياطي الإلزامي للمصارف الصغيرة، أي حجم الودائع الملزمة الاحتفاظ بها في خزائنها. ويأمل البنك المركزي الصيني بذلك في ضخ 280 مليار يوان (37 مليار يورو) في الاقتصاد.

آثار الحرب

وتضررت التجارة الخارجية للصين بالحرب التجارية مع الولايات المتحدة، حيث تراجع حجم التبادل التجاري بين البلدين بنسبة 15,7 في المائة خلال الشهر الماضي على خلفية تراجع الواردات الصينية من الولايات المتحدة بنسبة 30,4 في المائة، وتراجع صادرات الصين إلى السوق الأميركية بنسبة 9,7 في المائة.

يأتي ذلك في الوقت الذي يبدو فيه أن أكبر اقتصادين في العالم على وشك استئناف الحرب التجارية بينهما بعد شهور من الهدنة التي لم تتمكن خلالها الدولتان من الوصول إلى اتفاق ينهي هذه الحرب كما كان مأمولاً.

وكان ترمب هدد يوم الأحد الماضي في رسالة عبر موقع «تويتر» بزيادة الرسوم المفروضة على كمية قيمتها 200 مليار دولار من السلع الصينية التي تستوردها الولايات المتحدة من 10 في المائة حالياً إلى 25 في المائة غداً الجمعة بسبب التحرك «بالغ البطء» للمفاوضات التجارية.

مخاوف الحرب التجارية تخيّم على الأسواق... والملاذات تنتعش بقيادة الذهب

«شاشات حمراء» قبل «ليلة الحسم» بين أميركا والصين

لندن: «الشرق الأوسط»

غلب التراجع والشاشات الحمراء على أغلب الأسواق أمس، في حين شهدت الملاذات الآمنة بقيادة الذهب إقبالاً فائقاً من المستثمرين؛ وذلك ترقباً للحظات الحسم في الساعات الأخيرة التي تسبق سريان القرار الأميركي برفع الرسوم الجمركية على سلع صينية من 10 إلى 25 في المائة، بينما وصل كبير مفاوضي الصين إلى واشنطن من أجل محاولة إنقاذ المباحثات التجارية بين الطرفين.

وفتحت وول ستريت منخفضة للجلسة الثالثة على التوالي، أمس (الأربعاء)، في الوقت الذي استمرت فيه المخاوف بشأن نتائج مفاوضات تجارية بين الولايات المتحدة والصين. وتراجع المؤشر داو جونز الصناعي 31,30 نقطة أو 0,12 في المائة إلى 25933,79 نقطة. وهبط المؤشر ستاندرد آند بورز 500 بمقدار 4,44 نقطة أو 0,15 في المائة إلى 2879,61 نقطة. ونزل المؤشر ناسداك المجمع 17,52 نقطة أو 0,22 في المائة إلى 7946,24 نقطة.

بدورها، انخفضت أسهم أوروبا الأربعاء للجلسة الثالثة جراء تصاعد المخاوف التجارية، لكن نتائج أعمال إيجابية من شركات مثل وايركارد وسيمنس ساعدت أسهم ألمانيا على الصعود.

وبحلول الساعة 0730 بتوقيت غرينتش، نزل المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0,1 في المائة ليبلغ أدنى مستوياته في أكثر من أربعة أسابيع ويتجه صوب خامس انخفاض في ست جلسات منذ بداية الشهر. وارتفع المؤشر ستوكس 50 للأسهم القيادية 0,1 في المائة.

وتضررت الأسهم الأوروبية أيضاً جراء قرار المفوضية الأوروبية أول من أمس (الثلاثاء) تخفيض توقعاتها للنمو الاقتصادي لمنطقة اليورو. وتفوق المؤشر داكس الألماني في الأداء على بقية المنطقة بعد إعلانات أرباح إيجابية وبيانات تُظهر أن الإنتاج الصناعي زاد على غير المتوقع في مارس (آذار).

وفي آسيا، انخفض المؤشر نيكي القياسي 1,5 في المائة لأقل مستوى في خمسة أسابيع أمس مع استمرار المخاوف من احتمال انهيار المحادثات التجارية بين الولايات المتحدة والصين في الضغط على السوق، بينما دفع الين القوي أسهم شركات التصدير للهبوط.

وأقلق المستثمرين في طوكيو هبوط وول ستريت الليلة قبل الماضية؛ إذ مُني مؤشر داو جونز الصناعي بثاني أكبر خسارة يومية من حيث النسبة المئوية هذا العام. وفقد نيكي 321,13 نقطة ليغلق عند 21602,59 نقطة، وهو أقل مستوى إغلاق منذ الثاني من أبريل (نيسان) الماضي عقب هبوط 1,5 في المائة يوم الثلاثاء مع عودة المستثمرين من عطلة استمرت عشرة أيام. وتراجع المؤشر توبكس الأوسع نطاقاً 1,7 في المائة ليصل إلى 1572,33 نقطة، وهبطت جميع القطاعات الفرعية على المؤشر وعددها 33 قطاعا.

وعلى الجانب الآخر، ارتفعت أسعار الذهب إلى أعلى مستوياتها في أكثر من أسبوع الأربعاء مع تراجع الشهية للمخاطرة بفعل تجدد المخاوف بشأن النزاع التجاري الأميركي الصيني وتداعياته المحتملة على النمو العالمي؛ مما دفع المستثمرين صوب الأصول الآمنة نسبياً.

وفي الساعة 0715 بتوقيت غرينتش، كان السعر الفوري للذهب مرتفعاً 0,2 في المائة إلى 1287 دولاراً للأوقية (الأونصة) بعد أن سجل أعلى مستوياته منذ 26 أبريل عند 1287,94 دولار. وزادت عقود الذهب الأميركية الآجلة 0,2 في المائة أيضاً إلى 1288,30 دولار للأوقية.

وقال جيفري هالي، كبير محللي السوق لآسيا والمحيط الهادي في أوانداً: «الذهب مدعوم في الوقت الحالي بشراء لتحاشي المخاطرة. لكن، لا يوجد تغيير في قوة الدفع الكامنة، ولا في المعنويات السائدة، والتي تبدو ضعيفة». وصعدت الفضة 0,4 في المائة في المعاملات الفورية إلى 14,94 دولار للأوقية، في حين تقدم البلاتين 0,3 في المائة مسجلاً 870,50 دولار. واستقر البلاديوم عند 1330 دولاراً للأوقية.

بدوره، ارتفع الين الياباني لأعلى مستوى في ستة أسابيع مقابل الدولار الأربعاء مع تنامي القلق بشأن النزاع التجاري بين الصين والولايات المتحدة، ما دفع المستثمرين للجوء لأصول تُعد ملاذاً آمناً. ودفع احتمال تصاعد التوترات بين الولايات المتحدة والصين وليس حلها الين للصعود في الأيام الأخيرة، وزادت العملة اليابانية 0,2 في المائة مقابل الدولار إلى 110,07 ين لتصل مكاسبها لأكثر من واحد في المائة منذ بداية الشهر. وارتفع اليورو 0,1 في المائة إلى 1,1213 دولار. ونزل الجنيه الإسترليني لليوم الثالث وفقد 0,2 في المائة إلى 1,3052 دولار.

واردات الصين من النفط تسجل مستوى قياسياً في أبريل

لندن: «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات جمركية أن واردات الصين من النفط سجلت زيادة غير متوقعة في أبريل (نيسان) لتبلغ مستوى قياسيا رغم تعطل العمل بمصاف بسبب أعمال صيانة في الوقت الذي جمعت فيه المصافي التابعة للدولة مخزونات من الخام الإيراني تحسبا لإلغاء إعفاءات. وبلغت الواردات في الشهر الماضي 43,73 مليون طن، ما يوازي 10,64 مليون برميل يوميا، حسب بيانات الإدارة العامة للجمارك في الصين.

يأتي ذلك مقارنة مع الواردات في مارس (آذار) التي بلغت 9,26 مليون برميل يوميا، كما يمثل ارتفاعا بنسبة 11 في المائة عن مستوى الواردات في أبريل من العام الماضي، وفقا لحسابات رويترز.

وأظهرت البيانات أن الصين، أكبر مستورد للنفط في العالم، اشترت 164,9 مليون طن من الخام في أول أربعة أشهر من العام الحالي، ما يوازي نحو 10,03 مليون برميل يوميا بزيادة 8,9 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي. وزادت واردات الخام من إيران إلى 24 مليون برميل أي نحو 800 ألف برميل يوميا وهو الأعلى منذ أغسطس (آب) مع تعجيل مشترين بوصول شحنات قبل انتهاء إعفاءات من عقوبات أميركية في أوائل مايو (أيار) بحسب بيانات رفينيتيف. وأظهرت بيانات الجمارك أن إجمالي واردات الغاز الطبيعي، وتشمل تلك التي تصل من خلال خطوط أنابيب من آسيا الوسطى وميانمار وشحنات غاز طبيعي مسال، بلغ 7,65 مليون طن حسب بيانات الجمارك.

وارتفعت الواردات من 6,82 مليون طن قبل عام ومن 6,94 مليون طن في مارس. وقالت الجمارك إن الواردات زادت في أول أربعة أشهر 16,4 في المائة على أساس سنوي إلى 31,89 مليون طن.

على صعيد متصل، قالت إدارة معلومات الطاقة الأميركية، أمس، إن مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة هبطت على غير المتوقع الأسبوع الماضي رغم انخفاض إنتاج المصافي، مع تراجع الواردات. وانخفضت مخزونات الخام بمقدار أربعة ملايين برميل في الأسبوع المنتهي في الثالث من مايو، مقارنة مع توقعات المحللين التي كانت تشير إلى زيادة قدرها 1,2 مليون برميل. وتراجع صافي واردات الولايات المتحدة من النفط الخام الأسبوع الماضي بمقدار 432 ألف برميل يوميا إلى 6,7 مليون برميل يوميا. وذكرت إدارة معلومات الطاقة أن مخزونات النفط في مركز التسليم في كاشينج بولاية أوكلاهوما ارتفعت بمقدار 821 ألف برميل. وتراجع استهلاك مصافي التكرير من الخام بمقدار 41 ألف برميل يوميا، مع انخفاض معدلات التشغيل 0,3 نقطة مئوية.

وهبطت مخزونات البنزين بمقدار 596 ألف برميل، في حين كان المحللون توقعوا في استطلاع للرأي أجرته رويترز هبوطا قدره 434 ألف برميل.

وأظهرت بيانات إدارة معلومات الطاقة أن مخزونات نواتج التقطير، التي تشمل الديزل وزيت التدفئة، تراجعت 159 ألف برميل، بينما كان من المتوقع أن تنخفض 1,1 مليون برميل. وارتفعت أسعار النفط أمس، على وقع هذه الأخبار، وسط شح الأسواق بفعل العقوبات الأميركية على مصدري الخام إيران وفنزويلا فضلا عن تخفيضات المعروض من جانب المنتجين. وفي الساعة 06:58 بتوقيت غرينتش، كانت العقود الآجلة للخام الأميركي غرب تكساس الوسيط عند 61,96 دولار للبرميل، مرتفعة 56 سنتا، بما يعادل 0,9 في المائة فوق أحدث تسوية لها. وسجلت عقود خام برنت 70,31 دولار للبرميل، بزيادة 43 سنتا أو 0,6 في المائة عن الإغلاق السابق.

وفي ظل العقوبات الأميركية على إيران وفنزويلا، يقول المحللون إن أسواق النفط العالمية ما زالت شحيحة. وقال أولي هانسن مدير استراتيجية السلع الأولية في بنك ساكسو الدنمركي: «النظرة المستقبلية الأساسية المتسمة بشح المعروض والداعمة للسعر لم تتغير».

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,70	17,15	9,65	1507	3,00
ج. استرليني £	4,87	4,73	0,49	4,77	0,48	0,39	0,92	22,31	12,56	1961	3,90
يورو €	4,19	4,07	0,43	4,11	0,42	0,34	0,79	19,21	10,82	1689	3,36

النفط (برنت)
أمس 70,19 $
السابق 70,24 $

الذهب
أمس 1284,90 $
السابق 1283,50 $

بتكوين
أمس 5866,15 $
السابق 5863,83 $

أكثر من 52 مليوناً يعانون من نقص التغذية

تفاقم الجوع في الشرق الأوسط في ظل النزاعات واتساع الفجوات

روما: «الشرق الأوسط»

تستمر معدلات الجوع في منطقة الشرق الأوسط في الارتفاع، مع انتشار النزاعات والأزمات الممتدة وتفاقمها منذ عام 2011، مما يهدد جهود المنطقة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، بما في ذلك القضاء على الجوع في أنحاء المنطقة.

ويشير تقرير «نظرة إقليمية عامة حول حالة الأمن الغذائي والتغذية في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا» الذي نشرته منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) أمس، إلى أن 52 مليون شخص في المنطقة يعانون من نقص التغذية المزمن.

وتظل النزاعات السبب الرئيسي للجوع في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، إذ يعيش أكثر من ثلثي من يعانون من الجوع في المنطقة، أي نحو 34 مليون شخص، في البلدان المتضررة من النزاع، مقارنة بـ18 مليون شخص في البلدان التي لا تتأثر مباشرة بالنزاع. كما أن حالات التقزم والهزال ونقص التغذية أسوأ بكثير في البلدان التي تشهد نزاعات، مقارنة بالدول الأخرى.

وقال عبد السلام ولد أحمد، المدير العام المساعد لـ«الفاو» والممثل الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا: «يترتب على النزاعات وعدم الاستقرار المدني آثار طويلة الأمد على الأمن الغذائي والتغذية، في كل من البلدان المتضررة مباشرة والبلدان المحيطة بها في المنطقة». وأضاف أن «من آثار النزاعات، تعطيل إنتاج الغذاء والماشية في بعض البلدان، وبالتالي التأثير على توفر الغذاء في مختلف أنحاء المنطقة».

وقال ولد أحمد: «إن ارتفاع نسبة الجوع يفاقمها أيضاً النمو السكاني السريع، والموارد الطبيعية الشحيحة والهشة، والخطر المتزايد لتغير المناخ، وزيادة معدلات البطالة، وتناقص البنية التحتية والخدمات في الريف».

ويبيّن التقرير أن المنطقة لا تعاني من أزمة جوع فقط، إذ إن بعض بلدان المنطقة لديها معدلات بدانة تعتبر من بين الأعلى في العالم، مما يشكل ضغطاً على صحة الناس ونمط حياتهم، وأنظمة الصحة الوطنية والاقتصادات. وتتطلب معالجة البدانة وجود أنظمة غذائية تضمن حصول الناس على طعام مغذٍّ صحي، وأيضاً زيادة الوعي العام والمعرفة حول المخاطر المرتبطة بزيادة الوزن والبدانة.

ويوضح التقرير أن النزاعات لا تقوض فقط جهود القضاء على الجوع، وإنما أيضاً درجة التحول في المناطق الريفية.

صورة أرشيفية لصبي فلسطيني أثناء مظاهرة أمام مكتب الصليب الأحمر في غزة لتأييد مخيم نازحي اليرموك في سوريا (غيتي)

وقال ولد أحمد، إن «البلدان التي لا تعاني من نزاعات وقطعت شوطاً طويلاً في تحويل المناطق الريفية بطريقة مستدامة، بما في ذلك الإدارة الأفضل لموارد المياه، حققت نتائج أفضل في مجال الأمن الغذائي والتغذية، بالمقارنة مع البلدان التي تعاني من نزاعات، أو التي حققت مستويات متدنية في مسألة التحول الريفي»، مشيراً إلى أن التقرير يؤكد على الحاجة إلى بذل مزيد من الجهود لتعزيز العمالة في الريف، وتحفيز النمو الاقتصادي في المناطق الريفية، وتقليل الفجوات بين الريف والمدن، وتحسين الإنتاج الزراعي والبنية التحتية والخدمات في الريف.

ويقول التقرير إن البطالة، ولا سيما بطالة الشباب والنساء من مختلف الفئات العمرية، تشكل تحدياً كبيراً في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا؛ حيث ترتفع نسبتها في الغالب مقارنة بالمناطق الأخرى في العالم. ويتفاقم هذا الوضع بسبب الفجوات بين الريف والمدن - حيث توجد تباينات كبيرة في مستويات المعيشة ومعدلات الفقر بين الريف والمدن - والاختلافات في إنتاجية العمل بين الزراعة التقليدية والصناعة والخدمات. وقد ازداد عمق هذه الفجوة بسبب الاختلافات في إمكانية الحصول على التعليم والصحة والخدمات العامة والإسكان. وفي الوقت نفسه، تستوعب المناطق الريفية نحو 40 في المائة من عدد السكان؛ حيث تعيش غالبية الفقراء.

ويظهر التقرير أن متوسط أجور العاملين في الزراعة، من المرجح أن يكون أقل بكثير من أجور العاملين في القطاعات الأخرى. وتعاني المناطق الريفية في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا من معدلات أعلى في فقر الدخل، مقارنة بالمدن، والسبب في ذلك يعود جزئياً إلى انخفاض الأجور في الزراعة. وفي المتوسط، يشكل معدل الفقر في الريف ضعف معدل الفقر في المدن.

وعلى المستوى الإقليمي، هناك فرص مهمة لتحويل الزراعة بطريقة مستدامة، بدءاً من تمكين المزارعين من الوصول بشكل أفضل إلى الأسواق، وتشجيع الاستثمارات في الزراعة، ونقل التكنولوجيا وغيرها من الابتكارات، وإدارة الموارد المائية بشكل أكثر كفاءة وفعالية، بالإضافة إلى إحداث تغييرات في السياسات الرئيسية التي تدعم التحول من زراعة الكفاف إلى نظم الإنتاج التجارية المتنوعة.

وقال ولد أحمد، إن «هناك حاجة ماسة لتشجيع مزارعينا في المنطقة على الإنتاج، وفقاً للميزة النسبية للمنطقة»، مشيراً إلى ما تمتلكه منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا من إمكانات هائلة في إنتاج المحاصيل ومنتجات الثروة الحيوانية الأقل كثافة في الأراضي الصالحة للزراعة والمياه، والأكثر كثافة في استخدام اليد العاملة. ويسلط التقرير الضوء على الحاجة إلى بذل جهود، واتخاذ إجراءات أكبر، لدعم تطوير وتنفيذ السياسات والبرامج الرامية إلى القضاء على الاختلافات بين الريف والمدن.

المخاوف منها تجبر شركات عالمية على الخروج من السوق المحلية

العقوبات تدفع روسيا إلى تقليص أصولها ومدفوعاتها بالدولار

موسكو: طه عبد الواحد

بغية التخفيف من تأثير العقوبات الأميركية على الاقتصاد الوطني، اتخذت «السلطات المالية» الروسية جملة خطوات ضمن ما تعرف باسم «خطة فك الارتباط بالدولار»، من خلال تقليص حصة الدولار الأميركي في الأصول الروسية، وكذلك التحول نحو اعتماد العملات الوطنية وعملات صعبة أخرى، بديلاً عن الدولار في المدفوعات. إلا إن هذه الخطوة وغيرها من خطوات في هذا المجال لم تكن كافية على ما يبدو لتبديد مخاوف «اللاعبين في السوق»؛ إذ أعلنت مؤسسة «مورغان ستانلي» الأميركية العالمية للخدمات المالية والاستثمارية عن عزمها الخروج من السوق الروسية مطلع العام المقبل. بينما دعت وزارة المالية الروسية إلى عدم نشر المعلومات حول إعادة هيكلة البنوك خوفاً من تأثير العقوبات على المؤسسات الائتمانية المشاركة في تلك العمليات.

في تقريره السنوي حول نشاطه عام 2018، كشف البنك المركزي الروسي عن تغيرات جذرية في «التوزيع الجغرافي» لأصوله بالعملات الصعبة والذهب، وبرز بصورة خاصة سعيه للهروب بتلك الأصول من الدول التي قد تنضم أو تلتزم بالعقوبات الأميركية، نحو دول «حليفة» بصورة خاصة، وأخرى أقل تأثراً بالسياسات الاقتصادية الأميركية؛ إذ برز في التقرير تراجع حجم أصول «المركزي الروسي» في الولايات المتحدة من 29,9 حتى 9,7 في المائة، مقابل زيادته في الصين من 2,6 حتى 14,1 في المائة، واليابان من 1,5 حتى 7,5 في المائة. فضلاً عن ذلك، يشير التقرير إلى زيادة أصول «المركزي» في فنلندا من 0,9 حتى 1,8 في المائة، وتراجعها في بريطانيا من 7,2 حتى 6,6 في المائة، وفي كندا من 2,8 حتى 2,3 في المائة. بينما تبقى حصة الأصول الروسية في المؤسسات المالية الدولية عند مستواها السابق بنسبة 3,9 في المائة.

فضلاً عن ذلك، قلص «المركزي» خلال عام 2018 حصة أصوله بالدولار الأميركي، من 45,8 حتى 22,7 في المائة. في المقابل، زادت حصة اليوان الصيني من 2,8 حتى 14,2 في المائة، واليورو الأوروبي من 21,7 حتى 31,7 في المائة، والذهب من 17,2 حتى 18,1 في المائة. وبحلول نهاية عام 2018 بلغ إجمالي حجم أصول البنك المركزي بالعملة الأجنبية والذهب 473,9 مليار دولار، أي بزيادة قدرها 36,1 مليار دولار على حجم الأصول عام 2017. وأوضح البنك المركزي أن «العامل الرئيسي وراء نموها هو شراء العملات الأجنبية في السوق المحلية»، في إشارة إلى فائض عائدات النفط الذي تخصصه المالية الروسية لشراء العملات الصعبة وتوجهه لتعزيز الاحتياطي الروسي.

كما قلصت روسيا خلال السنوات الماضية اعتماد الدولار في التبادل التجاري مع عدد من الدول، خصوصاً مع دول مجموعة «بريكس»، التي تضم إلى جانب روسيا كلاً من البرازيل والهند والصين وجنوب أفريقيا. وكشفت دراسة أعدتها مؤسسة «فين أكسبرتيز» الدولية لمراجعة الحسابات والاستشارات (مقرها في موسكو)، عن «تراجع حصة الدولار في المدفوعات بين دول (بريكس) على نحو مستمر»، وقالت إن «حصة الروبل في المدفوعات عن الصادرات مع دول (بريكس) ارتفعت خلال 5 سنوات بـ7,2 مرة، حتى 9,4 في المائة، وبلغت قيمتها ما يعادل 6,3 مليار دولار أميركي، كما ارتفعت حصة اليورو بقدر 7,9 مرة، حتى 9,5 في المائة من إجمالي المدفوعات عن الصادرات مع دول المنظمة. وكذلك ارتفعت حصة المدفوعات بالعملات الوطنية حتى 3,1 مرة، أو بنسبة 4 في المائة، وهو ما يعادل نحو 2,7 مليار بالدولار الأميركي». مقابل ذلك، تقلصت حصة الدولار في تلك المدفوعات بقدر 20 في المائة، وبلغت 77 في المائة، أي 51 مليار دولار.

وبالنسبة للواردات الروسية، تراجعت حصة الدولار في مدفوعاتها، خلال 5 سنوات، حتى 72,3 في المائة، أي حتى 42,4 مليار دولار. بينما ارتفعت حصة اليورو نحو 4,7 في المائة، حتى ما يعادل 2,8 مليار دولار أميركي، بينما بقيت حصة الروبل على حالها عند 5,3 في المائة، أو ما يعادل 3 مليارات بالدولار الأميركي. التغير الأكثر وضوحاً كان في المدفوعات عن الصادرات الروسية مع الهند؛ إذ تقلصت حصة الدولار فيها حتى 58,2 في المائة، بينما زادت حصة الروبل الروسي بقدر 33,8 مرة، أي حتى 37,2 في المائة، وحتى 4 في المائة زادت حصة اليورو. ويحيل الخبراء أسباب هذه التغيرات في بنية مدفوعات التجارة الخارجية بين روسيا ودول «بريكس» إلى جملة عوامل؛ منها: زيادة التبادل التجاري بين تلك الدول، وفق ما تقول الخبيرة الاقتصادية يلينا تروبنيكوفا، رئيسة مجلس إدارة «فين أكسبرتيز»، التي لم تتجاهل دور «تأثير العقوبات» على هذا التوجه، ورأت أن «هذا التوجه بداية الدرب نحو استقرار أكثر للاقتصاد الروسي، وحماية في وجه العقوبات».

صورة أرشيفية من بنك في موسكو

إلى ذلك، وفي قرار رأى مراقبون أنه جاء - ضمن أسباب أخرى - تحت تأثير المخاوف من العقوبات الأميركية، أعلنت مؤسسة «مورغان ستانلي» الأميركية العالمية للخدمات المالية والاستثمارية عن عزمها الخروج من السوق الروسية مطلع العام المقبل.

وقال «مورغان ستانلي بنك»؛ فرع المؤسسة الأميركية في روسيا، إنه سيقدم في الربع الأول من العام المقبل طلباً بإنهاء أنشطته المصرفية لدى البنك المركزي الروسي، وسيقوم بتسليم جميع التراخيص وتصفية أعماله، ونقل أعماله المتبقية إلى شركة جديدة في روسيا لا تخضع لمتطلبات الترخيص. وقامت «مورغان ستانلي» نهاية العام الماضي بإعادة هيكلة نشاطها في روسيا، وقالت إنها ستنقل عمليات تداول العملات والأسهم في روسيا إلى مكتبها في لندن، وبررت قرارها بتراجع نشاط العملاء بسبب جملة عوامل، بما في ذلك نتيجة للعقوبات ضد روسيا.

بعد 10 سنوات من التقشف

اليونان تعلن عن حزمة من السياسات لتخفيف العبء على المواطنين

أثينا: عبد الستار بركات

في محاولة لتحسين صورة الحكومة اليسارية اليونانية داخلياً، والتأكيد على جهودها لإخراج البلاد من الأزمة المالية، أعلن رئيس الوزراء اليوناني أليكسيس تسيبراس عن حزمة من السياسات تستهدف تخفيف العبء عن المواطنين الذين تحملوا صعوبة التدابير التقشفية طيلة السنوات العشر الأخيرة.

و أعلن تسيبراس في مؤتمر صحافي عقده في قصر زابيو وسط أثينا بحضور فريق العمل المالي الحكومي عن سلة إجراءات إيجابية لصالح المواطنين، مشدداً على أنه حان وقت تعويض كل الذين ضحوا من أجل خروج البلاد من الأزمة، وتشمل الإجراءات تخفيض ضريبة القيمة المضافة على جميع السلع الغذائية من 24 في المائة إلى 13 في المائة، وخفض القيمة المضافة أيضاً على استهلاك الكهرباء والغاز للعائلات والشركات من 13 في المائة إلى 6 في المائة، بالإضافة إلى إعادة المعاش الثالث عشر للمتقاعدين أو ما يطلق عليه منحة عيد الفصح، وإلغاء ضريبة التضامن الاجتماعي اعتباراً من عام 2020. وتخفيض ضريبة الشركات والدعم المالي لرسوم الضمان الاجتماعي التي يدفعها أصحاب العمل.

ووفقاً للمراقبين فلا يزال العديد من اليونانيين يكافحون للفرار من تراكم الديون عليهم، كما أن معدلات البطالة البالغة 18,5 في المائة لا تزال ضمن أكبر المعدلات في الاتحاد الأوروبي، ووفقاً لما أشارت إليه الإحصاءات الوطنية فمنذ بداية الأزمة المالية في عام 2010، علقت أكثر من 87,5 ألف شركة صغيرة ومتوسطة الحجم نشاطاتها في اليونان، في حين تقلص الدخل الشخصي المتاح بنسبة 14,5 في المائة.

وذكرت التقارير أن 4 ملايين دافع للضرائب تقريباً أو نحو 37 في المائة من السكان - مدينون للدولة بما تصل قيمته إلى 104,4 مليار يورو (116,9 مليار دولار)، مقابل متأخرات عام 2010 البالغة 32,5 مليار يورو، وأصبح العديد من اليونانيين منهكين وغير قادرين على القتال للحفاظ على أصولهم.

وتواجه البنوك ضغوطاً لخفض القروض المعدومة، إذ بلغت قيمة الديون المعدومة 81,8 مليار يورو، أو ما يقرب من نصف الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، كما أن هذه الديون تعد أكبر عقبة في طريق اقتصاد اليونان.

ومع قرب الانتخابات العامة، تسعى حكومة رئيس الوزراء اليوناني، أليكسيس تسيبراس، للمساعدة في حماية المساكن الأساسية للمواطنين، وناقشت الأربعاء في البرلمان مشروع قانون يتيح تقسيط الديون على المواطنين لما يقارب مائة قسط.

ووفقاً لهذا التشريع، يمكن لأصحاب المنازل المتعثرين التقدم بطلب للحصول على المساعدة، وفي حال استيفائهم للمعايير، يمكن للبنوك إعادة هيكلة قروضهم ويمكن للدولة تقديم إعانات مالية لبعض أقساط القرض، ومن ثم سيحتاج المقترض إلى سداد المبلغ المتبقي فقط دون أي تأخيرات جديدة في السداد.

على صعيد آخر، بلغت عائدات السياحة في جمهورية قبرص خلال الشهرين الأولين من عام 2019 نحو 92 مليون يورو مقارنة بـ91,1 مليون يورو في نفس الفترة من 2018، مسجلة زيادة سنوية طفيفة تبلغ نحو 1 في المائة.

وأظهرت البيانات الصادرة عن دائرة الإحصاء أمس أن العائدات من السياحة في شهر فبراير (شباط) بلغت 52,4 مليون يورو، مسجلة انخفاضاً طفيفاً بنسبة 0,6 في المائة عن نفس الشهر من السنة السابقة. أما شهر يناير (كانون الثاني) فقد بلغت العائدات السياحية فيه 39,6 مليون يورو، أي بزيادة قدرها 3,15 في المائة على الأساس السنوي.

ووفقاً للإحصائيات، بلغ نصيب الفرد من نفقات السياح في فبراير (شباط) 2019 نحو 496,81 يورو مقارنة بـ519,43 يورو في نفس الشهر من عام 2018، مسجلاً انخفاضاً بنسبة 4,4 في المائة. في حين انخفض متوسط مدة زيارة السياح بنسبة 8,8 في المائة من 9,1 أيام في فبراير (شباط) من العام الماضي إلى 8,3 أيام في نفس الشهر من العام الجاري 2019.

توقعت 5,5% نمواً في 2019... مع احتياجات تمويلية مستدامة

«موديز»: الإصلاحات الاقتصادية في مصر تعزز قدرتها على امتصاص الصدمات

القاهرة: صبري ناجح

قالت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني، إن الإصلاحات الاقتصادية التي تشهدها مصر، تحت مظلة صندوق النقد الدولي، دفعت اقتصاد البلاد نحو أعلى مسار للنمو، مع تعزيز قدرتها على امتصاص الصدمات.

وتوقعت الوكالة، التي تصنف مصر عند (B2) بنظرة مستقبلية مستقرة، في تقرير حديث صادر أمس (الأربعاء)، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، أن تحقق البلاد معدل نمو عند 5,5 في المائة خلال عام 2019، بدعم من نمو القطاع الخاص، ليصل إلى 6 في المائة بحلول عام 2021. مشيرة إلى أنه على المدى الطويل، فإن «تحقيق معدلات نمو مستدامة يعتمد على الإصلاحات التي تعزز استيعاب أعداد كبيرة من الداخلين لسوق العمل، في ضوء ما تعانيه الميزانية العامة (من تشوهات)».

وبلغ معدل النمو في البلاد خلال الأشهر التسعة الأولى من العام المالي الحالي 5,5 في المائة، وفقاً لوزارة التخطيط المصرية، التي قالت أمس، إن اقتصاد مصر نما خلال الربع الثالث من العام المالي الحالي 5,6 في المائة، مقارنة مع 5,4 في المائة خلال الفترة المقارنة.

وعن الانضباط المالي بعد انتهاء برنامج صندوق النقد الدولي في يوليو (تموز) المقبل، توقعت «موديز»، أن تحقق الموازنة العامة المصرية فائضاً أولياً بالناتج الإجمالي المحلي، باستثناء فوائد الديون 1,7 في المائة، خلال العام المالي 2019 – 2020، بدعم من تخفيضات الطاقة المقبلة وتخفيضات الأجور، فضلاً عن التحوط في أسعار النفط التي «سوف تحمي المسار المالي من صدمات الأسعار وتساعد على تراجع العجز المالي، مع تناقص تدريجي لفاتورة الفائدة».

وأوضحت «موديز»، أن احتياجات مصر التمويلية تتراوح ما بين 30 و40 في المائة سنوياً من الناتج المحلي الإجمالي، على مدى السنوات القليلة المقبلة، مدفوعة بفاتورة أسعار الفائدة العالية، مشيرة إلى أن آجال الديون المستحقة (لمدة ثلاث سنوات) تمثل مصدراً رئيسياً لمخاطر السيولة، التي ستؤثر على التصنيف الائتماني السيادي للبلاد.

تنفذ مصر إصلاحات اقتصادية قاسية مرتبطة باتفاق قرض قيمته 12 مليار دولار لأجل ثلاث سنوات من صندوق النقد الدولي وقعته في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016.

وتستهدف مصر نمواً عند 5,6 في المائة في السنة المالية 2018 – 2019، ونحو 6,1 في المائة في 2019 - 2020.

ويعيش ملايين المصريين تحت خط الفقر ويجدون صعوبة في تلبية الاحتياجات الأساسية، وبخاصة في ظل ارتفاع الأسعار الحاد منذ تحرير سعر صرف الجنيه أواخر 2016.

وتوضح «موديز»، أن «إصلاحات بيئة الأعمال، التي شرعت الحكومة المصرية فيها، بالتعاون مع صندوق النقد الدولي تهدف إلى تحويل اتجاه الاقتصاد إلى النمو، ونموذج أكثر كفاءة وشمولية بقيادة القطاع الخاص، في ضوء قيود الميزانية وما تعانيه... مع تحسين القدرة التنافسية للأسعار مع الشركاء التجاريين، وتجديد فرص القطاع الخاص للوصول إلى الائتمان بعد سنوات من مزاحمة الحكومة؛ ما مهد الطريق لنمو أوسع نطاقاً مدفوعاً بالاستهلاك المحلي والطلب الخارجي، بما في ذلك زيادة الصادرات غير الهيدروكربونية».

تسعى من خلالها إلى ملاءمة مع أفضل الممارسات العالمية

سوق الأسهم السعودية تشهد إطلاق جلسة تداول إضافية اعتباراً من الأحد

الرياض: شجاع البقمي

تبدأ سوق الأسهم السعودية اعتباراً من يوم الأحد المقبل تطبيق جلسة جديدة للتداول على سعر الإغلاق، حيث من المنتظر أن تمتد فترة جلسة التداول الجديدة عشر دقائق، وذلك لما بعد فترة مزاد الإغلاق.

وتأتي فترة التداول الجديدة التي تبدأ من الساعة 3:10 مساءً إلى الساعة 3:20 مساءً لكل من السوق الرئيسية، والسوق الموازية «نمو»، بالإضافة إلى حقوق الأولوية المتداولة، فيما سيتمكن المستثمرون من التداول خلال هذه الجلسة بسعر الإغلاق الناتج عن مزاد الإغلاق.

وتسعى السوق المالية السعودية «تداول» من خلال تطبيق جلسة إضافية للتداول على سعر الإغلاق إلى مواءمة السوق مع أفضل الممارسات العالمية، من خلال تطبيق آلية مرنة تسمح للمستثمرين بالتداول بعد فترة مزاد الإغلاق على سعر الإغلاق.

وأمام هذه المعلومات، بدأت الشركات السعودية المدرجة أسهمها في السوق المحلية، بالإعلان عن نتائجها المالية للربع الأول من العام الجاري 2019، فيما تكشف النتائج المالية لنحو 101 شركة أعلنت نتائجها - حتى الآن - عن تحقيق 60 شركة منها تطوراً إيجابياً على صعيد الأداء المالي.

وبالنظر إلى النتائج المالية للشركات المدرجة في تعاملات سوق الأسهم السعودية، أظهرت هذه النتائج عن تحقيق نحو 60 في المائة من الشركات المعلنة تطوراً إيجابياً على صعيد الأداء المالي خلال الربع الأول من هذا العام، بالمقارنة مع الفترة المماثلة من العام الماضي.

ومن المنتظر أن ترتفع وتيرة الإعلان عن النتائج المالية للشركات المدرجة خلال اليوم الخميس، والأحد المقبل، حيث تختتم الشركات فترة الإعلان عن نتائجها المالية يوم الأحد المقبل.

وأمام هذه الأرقام، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تعاملاته يوم أمس الأربعاء على تراجع بنسبة 0,8 في المائة، ليغلق بذلك عند مستويات 8900 نقطة، أي بانخفاض 69 نقطة، مسجلاً أدنى إغلاق في أكثر من شهر، وسط تداولات بلغت قيمتها 3,3 مليار ريال (880 مليون دولار).

وبإغلاق يوم أمس، واصل مؤشر سوق الأسهم السعودية هبوطه لخامس جلسة على التوالي، مسجلاً خلالها انخفاضا بنسبة 4,9 في المائة، فيما يبلغ حجم المكاسب المتحققة منذ بداية العام نحو 14 في المائة.

ولعب تراجع أسعار النفط خلال اليومين الماضيين، دوراً في انخفاضات مؤشر سوق الأسهم السعودية، الأمر الذي عزز من عمليات جني الأرباح التي شهدتها تعاملات السوق عقب سلسلة كبرى من المكاسب منذ بداية العام، وهي المكاسب القوية التي قاربت على مستويات الـ19 في المائة.

ومن المتوقع أن تلعب نتائج الشركات المدرجة دوراً في أداء مؤشر سوق الأسهم السعودية خلال تعاملات اليوم والأحد المقبل، حيث من المنتظر أن تتزايد وتيرة الإعلان عن نتائج الشركات، خصوصا أن هنالك نحو 73 شركة مدرجة لم تعلن حتى الآن عن نتائجها المالية.

وبإغلاق يوم أمس الأربعاء، بلغت القيمة السوقية للأسهم السعودية نحو 2,08 تريليون ريال (554 مليار دولار)، فيما يقف مكرر الأرباح عند «20 مكرر»، في حين أن عائد التوزيع النقدي السنوي يقف عند ما نسبته 3,25 في المائة، وهي نسبة جيّدة للغاية بالنسبة للمستثمرين.

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي بلغ فيه مجموع قيم عمليات شراء «المستثمر الأجنبي» خلال شهر أبريل (نيسان) الماضي نحو 14,76 مليار ريال (3,93 مليار دولار) تمثل ما نسبته 19,1 في المائة من إجمالي عمليات الشراء، فيما بلغ مجموع قيم عمليات البيع نحو 8,89 مليار ريال (2,3 مليار دولار) تمثل ما نسبته 11,5 في المائة من إجمالي عمليات البيع.

أما بالنسبة لقيمة ملكية «المستثمر الأجنبي» فقد شكّلت ما نسبته 5,65 في المائة من إجمالي القيمة السوقية للأسهم المدرجة كما في 30 أبريل 2019 بارتفاع نسبته 0,34 في المائة مقارنة بشهر مارس (آذار) الماضي.

وكانت وزارة المالية السعودية قد أعلنت بيانات الربع الأول للعام الحالي 2019 وهي البيانات الإيجابية التي أظهرت تسجيل فائض قدره 27,84 مليار ريال (7,42 مليار دولار).

ويبرهن تحقيق هذا الفائض جدوى الإصلاحات الاقتصادية التي عملت عليها السعودية في ضوء «رؤية 2030»، في حين حققت الإيرادات نمواً جديداً خلال الربع الأول من عام 2019 بلغت نسبته نحو 48 في المائة، كما ارتفعت مستويات الإنفاق بنسبة 8 في المائة، وذلك بالمقارنة مع الفترة المماثلة من عام 2018.

وكانت الهيئة العامة للاستثمار في السعودية، قد كشفت عن أن 267 استثماراً أجنبياً جديداً حصل على تراخيص لمزاولة العمل في المملكة خلال الربع الأول من عام 2019 بمعدل أكثر من 4 تراخيص في اليوم، وبزيادة نسبتها 70 في المائة مقارنة بالربع الأول من عام 2018 في إشارة واضحة على نجاح نشاطات جذب استثمارات أجنبية نوعية ذات قيمة عالية، وتسويق الفرص الاستثمارية على المستويين الدولي والمحلي، إضافة إلى نجاح حزمة الإصلاحات الاقتصادية التي طبقتها المملكة بالعمل مع المنظمات الدولية.

رغم ارتفاع إجمالي الأصول إلى عتبة ربع تريليون دولار

تراجع مطرد لمؤشري التمويل والودائع في المصارف اللبنانية

بيروت: علي زين الدين

سجلت تسليفات المصارف اللبنانيّة الموجهة إلى القطاع الخاصّ (المقيمين وغير المقيمين) انكماشا إضافيا وصلت نسبته إلى 3,46 في المائة خلال الفصل الأوّل من العام الحالي، لتبلغ نحو 57,3 مليار دولار. كما تقلّصت التسليفات بنسبة 2,88 في المائة على صعيدٍ سنويٍّ، ليصل معدلها الإجمالي من ودائع الزبائن إلى 32,37 في المائة، مقابل 33,26 في المائة في بداية السنة المالية، ومقارنة بنسبة 33,7 في المائة في نهاية الفصل الأول من العام الماضي.

ولم تشذ مؤشرات الموارد المالية للجهاز المصرفي عن منحنى الانكماش، برغم تسجيل نمو سنوي شكلي بحدود 1 في المائة فقط في نهاية الفصل الأول من العام الحالي، مقارنة بنظيره من العام الماضي. أي أقل بكثير من كلفة الفوائد على حسابات الادخار والتي تناهز متوسط 7 في المائة. وبلغ إجمالي الودائع نحو 177 مليار دولار، لتسجل تراجعا نسبته 0,82 في المائة قياسا ببداية العام. وجاء التراجع نتيجة انكماش ودائع القطاع الخاصّ المقيم بنسبة 0,7 في المائة لتصل إلى 135,6 مليار دولار، توازياً مع تدنّي ودائع القطاع الخاصّ غير المقيم بنسبة 2,13 في المائة لتصل إلى 36,92 مليار دولار.

ورغم التراجع المطرد على جانبي التمويل والادخارات، بينت إحصاءات البنك المركزي ارتفاعاً بنسبة 1,31 في المائة في الميزانيّة المجمَّعة للمصارف التجاريّة العاملة خلال الفصل الأوّل من العام الحالي، لتصل إلى 252,75 مليار دولار. وبذلك زاد إجمالي الأصول على صعيدٍ سنويٍّ، بنسبة 12,55 في المائة مقارنة بالمستوى الذي كانت عليه في نهاية الفصل الأول من العام الماضي بفضل حصيلة العمليات الخاصة مع البنك المركزي والسماح بإعادة تضمين أصول عقارية ثابتة. كذلك ناهزت حسابات رأس المال المجمّعة العائدة للمصارف التجاريّة عتبة 22 مليار دولار في نهاية الشهر الثالث من العام الحالي، مقابل 21,6 مليار دولار للفترة عينها من العام الماضي.

وفي حال احتساب الفوائد المدفوعة والمقبوضة، تزيد معدلات التراجع بعدما كان الجهاز المصرفي متميزا في تحقيق معدلات نمو تفوق من 3 إلى 5 أضعاف نسبة نمو الناتج المحلي. وبذلك تدل الإحصاءات المنجزة على ضعف في قدرات المصارف على حفظ التميز بالنمو، في ظل انحدار نمو الاقتصاد إلى الصفر تقريبا، وإلى التأثير المباشر لتأخير إقرار الموازنة العامة للعام الحالي، وتأخير تنفيذ التزامات مؤتمر «سيدر» الذي يؤمل أن يضخ تمويلات بنحو 11,6 مليار دولار خلال السنوات الخمس المقبلة في حال تنفيذ الحكومة لبرنامجها الإصلاحي، وفي مقدمها خفض عجز الموازنة إلى 5 في المائة من إجمالي الناتج المحلي البالغ نحو 56 مليار دولار خلال 5 سنوات.

وقد تصرفت الحكومة بخلاف مضمون هذه الالتزامات عبر زيادات الرواتب وزيادة الإنفاق في مجالات متعددة، بما أفضى إلى تضخيم الإنفاق بما يزيد على 3 مليارات دولار، وأدى إلى ارتفاع حصة الرواتب للقطاع العام إلى نحو 38 في المائة من إجمالي الإنفاق. وهذا مما ساهم بارتفاع نسبة العجز من 8 في المائة إلى نحو 11,5 في المائة خلال العام الماضي. علما بأن المصارف تحمل في محفظتها التمويلية للقطاع العام ما يوازي نحو 18 مليار دولار من سندات الخزينة بالليرة اللبنانية، ومثلها من السندات بالعملات الأجنبية. كما توظف نحو 120 مليار دولار لدى البنك المركزي بينها نحو 23 مليار دولار شهادات إيداع بالعملات الأجنبية.

وفي السياق ذاته، سَجَّلَت الأرباح المجمَّعة للمصارف اللبنانيّة الستّة المدرجة أسهمها على بورصة بيروت، انخفاضا بنسبة 5,04 في المائة إلى 307,56 مليون دولار خلال الفصل الأوّل من العام الحالي، مقارنة بنحو 323,87 مليون دولار في الفترة ذاتها من العام السابق. بينما ارتفع مجموع أصول المصارف الستّة بنسبة 0,52 في المائة خلال الفصل الأوّل من العام الجاري إلى 135,59 مليار دولار، مقابل 134,88 مليار دولار في نهاية العام 2018، وزادت الأموال الخاصّة المجمّعة بنسبة 1,26 في المائة خلال الفترة المعنيّة إلى نحو 12,35 مليار دولار.

لكن الإشارة الإحصائية الأهم تكمن في تراجع محفظة التسليفات الصافية المجمَّعة لهذه المجموعة التي تضم بينها أربعة من أكبر المصارف اللبنانية من حيث الحجم بنسبة 5,85 في المائة حتّى نهاية الفصل الأول لتصل إلى 31,98 مليار دولار. حيث إن المصارف الستّة شهدت انكماشاً في محفظتها التسليفيّة. وسجل بنك بيروت الانكماش الأكبر في هذا المجال (تراجع بنسبة 11,94 في المائة)، تبعه بنك بيمو (تراجع بنسبة 6,27 في المائة)، بنك عودة (تراجع بنسبة 6,21 في المائة)، بنك لبنان والمهجر (تراجع بنسبة 3,61 في المائة)، البنك اللبناني للتجارة (تراجع بنسبة 2,53 في المائة)، وبنك بيبلوس (تراجع بنسبة 2,42 في المائة). كما تقلّصت محفظة الودائع المُجَمَّعة لدى المصارف الستّة المدرجة بنسبة 0,49 في المائة خلال الفصل الأوّل من العام 2019. إلى 95,80 مليار دولار.

إلى ذلك، وبحسب إحصاءات مصرف لبنان المركزي، تراجع متوسّط الفائدة على الودائع المحررة بالليرة اللبنانيّة إلى 8,75 في المائة في نهاية الفصل الأول للعام الحالي، من 9,16 في المائة في الشهر الذي سبقه، غير أنّه يبقى أعلى بكثير قياسا بالمستوى الذي كان عليه في شهر مارس (آذار) من العام السابق والبالغ حينها 6,64 في المائة. ويرتبط هذا التراجع الشهري بالسقف الذي وضعته جمعيّة مصارف لبنان على الفوائد على الودائع بالليرة عند مستوى 12 في المائة.

في المقابل، زاد متوسّط الفائدة على الودائع بالدولار الأميركي إلى 5,69 في المائة في نهاية الفصل، مقابل متوسط 4,04 في المائة في الشهر الموازي من العام 2018. كذلك تطوّر متوسّط الفائدة على التسليفات المُعَنونة بالليرة اللبنانيّة إلى 10,58 في المائة، ترافقاً مع ارتفاع متوسّط الفائدة على التسليفات المُحررة بالدولار الأميركي إلى 9,31 في المائة، ليصل بذلك متوسّط الهامش الشهري إلى 157 نقطة أساس ما بين التسليفات والودائع بالليرة اللبنانيّة، وإلى 341 نقطة أساس ما بين التسليفات والودائع بالدولار الأميركي.

صورة أرشيفية للبنك المركزي في لبنان

إطلاق مشاريع سعودية ـ بريطانية في الطاقة المتجددة والترفيه

الرياض: فتح الرحمن يوسف

كشف «مجلس الأعمال السعودي - البريطاني» عن إطلاق مشاريع مشتركة في مجالات عدة، بينها الطاقة المتجددة والترفيه، وذلك في النصف الثاني من العام الحالي.

وقال المهندس ناصر المطوع، رئيس «مجلس الأعمال السعودي - البريطاني»، في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» إن «هيئة التجارة الخارجية البريطانية، أكدت دعمها مجلس الأعمال المشترك، وذكرت أن الشركات البريطانية متحمسة ومستعدة للعمل في سوق المملكة لترجمة الاتفاقيات المبرمة بين الطرفين إلى واقع ملموس في الفترة المقبلة».

وأضاف المطوع أن الجانبين عقدا اجتماعات في لندن مؤخراً ضمت وفدي قطاع الأعمال ومسؤولين من البلدين، مع مشاركة أكثر من 60 شركة من الجانبين، لإطلاق شراكات جديدة تعزز التعاون في الفترة المقبلة.

ولفت إلى أن مباحثات الطرفين شملت دمج فرق العمل المشكّلة بموجب البيان المشترك الذي صدر أثناء زيارة الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، إلى بريطانيا في مارس (آذار) عام 2018، في مجلس الأعمال المشترك، وسبل دعم «هيئة دعم التجارة» البريطانية للمجلس المشترك.

وتطرق إلى أن الاجتماعات راجعت نتائج البرامج والفعاليات التي تمت خلال الأعوام الخمسة الماضية وتم الاتفاق على متابعتها، وقدم الجانب السعودي عرضاً عن التطورات في السعودية في مختلف المجالات منذ إعلان «رؤية 2030». وأوضح المطوع أن الجانب البريطاني قدم عرضاً عن تطورات قضية «بريكست» وانفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي، مع استعراض تطور التعاون بين البلدين في مشاريع «رؤية 2030» وفي ضوء الاتفاقيات الموقعة بين الطرفين.

وعرض الاجتماع الأخير نتائج آخر الفعاليات التي تبناها المجلس؛ ومنها «ندوة الطاقة المتجددة» التي أقيمت في الرياض، و«ندوة مشاريع الترفيه» التي أقيمت في الرياض، و«ندوة مشاريع الترفيه» التي أقيمت في لندن، وتم الاتفاق على المشاريع والفعاليات التي سيتبناها المجلس خلال النصف الثاني من عام 2019.

وشدد المطوع على أن استراتيجية الشراكة التي يتبناها «مجلس الأعمال المشترك»، تستهدف دعم المملكة المتحدة للمشاريع السعودية وبرامجها المستقبلية في كل مراحلها وفي مختلف مجالاتها، من خلال نقل الخبرات والمعرفة والتكنولوجيات، مشيراً إلى أن حجم التبادل التجاري بين البلدين يناهز 10 مليارات جنيه إسترليني (نحو 13 مليار دولار).

وبيّن رئيس «مجلس الأعمال السعودي - البريطاني» أن الأعوام العشرة المقبلة ستشهد حراكاً سعودياً بريطانياً مشتركاً، من خلال إطلاق استثمارات مشتركة بقيمة 100 مليار دولار، وفقاً لاتفاق سابق.

وتوجد 6 آلاف شركة بريطانية تتعامل مع السعودية، و200 شركة مشتركة بقيمة 11,5 مليار جنيه إسترليني، في ظل توقعات بأن يشهد عام 2019 زيادة في الاستثمارات المشتركة وزيادة التبادل التجاري.

«الفاو» تموّل مشروعاً تونسياً لدعم الاستثمارات الزراعية

تونس: المنجي السعيداني

وافقت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) على تمويل مشروع لدعم الاستثمارات الزراعية في تونس. وينطلق هذا المشروع فعلياً خلال شهر مايو (أيار) الحالي، ويمتد تنفيذه إلى شهر يناير (كانون الثاني) 2020.

وتولى التوقيع على وثيقة هذا المشروع، كل من: سمير الطيب، وزير الفلاحة التونسية، وفيليب أنكرز، الممثل الجديد لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ومنسق المكتب شبه الإقليمي لشمال أفريقيا، وذلك خلال لقاء احتضنته الوزارة، وخصص لتدارس التعاون القائم بين تونس والمنظمة، وسبل تنميته. وأشار الطيب إلى أن هذا المشروع يهدف إلى دعم الاستثمارات في القطاع الزراعي التونسي، والمزيد من إشراك الشباب في المشروعات الزراعية، بما يجدد اليد العاملة الفلاحية التي تعاني من التهرم ومن التقدم في السن. وتبلغ قيمة التمويل الموجه للمشروع 125 ألف دولار أميركي (نحو 375 ألف دينار تونسي).

وأبرز أنكرز استعداد منظمة «الفاو» لتقديم مزيد من الدعم؛ بحيث يشمل واحات الجنوب التونسي، ويعزز تشغيل الشباب والمرأة الريفية، ويساند تربية الماشية، وغيرها من المجالات المهمة.

ومن المنتظر تنظيم ورشة عمل خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل، للاطلاع على مدى تقدم كامل البرامج والمشروعات الممولة من قبل منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة في تونس، والتباحث حول البرامج المستقبلية.

ويشمل التعاون بين تونس ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة عدداً مهماً من المجالات، على غرار المحافظة على الموارد الطبيعية، وتطوير المنظومات الزراعية، والاهتمام بالزراعة الصغرى، وحوكمة القطاع الزراعي، والمحافظة على الغابات، والنهوض بقطاع الصيد البحري.

ويأتي هذا التعاون في ظل تراجع قيمة الاستثمارات الأجنبية في القطاع الزراعي التونسي خلال الثلاثة أشهر الأولى من السنة الحالية، إذ أكدت وكالة النهوض بالاستثمار الخارجي (مؤسسة حكومية) أن الاستثمارات في القطاع لم تتجاوز 600 ألف دينار تونسي (نحو 200 ألف دولار) في الربع الأول من العام الجاري، مقارنة بـ5,74 مليون دينار تونسي خلال الفترة نفسها من السنة الماضية. يذكر أن قطاع الزراعة والصيد البحري في تونس، ساهم بما يناهز 8,6 في المائة في الناتج المحلي الإجمالي، خلال الخمس عشرة سنة الماضية، وهو يحتل مكانة مهمة في الاقتصاد المحلي، ويشغل نحو 16 في المائة من اليد العاملة النشيطة.

زيادة 50 % في تكاليف الشحن والتجار يخفضون أرباحهم للتغلب على شلل السوق

السوريون يستقبلون رمضان بمخاوف من ارتفاع كارثي في الأسعار

دمشق: «الشرق الأوسط»

وسط تحذيرات من ارتفاع «كارثي» في الأسعار، استقبل السوريون شهر رمضان المبارك، ومع بداية الشهر أُعلن عن ارتفاع تكاليف شحن البضائع في سوريا بنسبة 50% جراء أزمة المحروقات الخانقة خلال الشهر الأخير.

وحذر عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق منار الجلاد، من تأثير «كارثي» على أسعار السلع والبضائع الاستهلاكية في الأسواق السورية، وذلك في الوقت التي تشهد فيه الليرة السورية انخفاضاً كبيراً في قيمتها، ليصل سعر صرف الدولار الأميركي الواحد إلى 574 ليرة سورية، حيث خسرت الليرة السورية أكثر من 15% من قيمتها منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2018، مع تخطيها عتبة 500 ليرة للدولار الواحد، بعد استقرار ما يقارب العام حول معدل 460 ليرة للدولار، ويرد مسؤولون في حكومة النظام السوري أسباب تهاوي سعر الصرف وأزمة الطاقة والمحروقات المتفاقمة إلى العقوبات الأميركية التي فُرضت على إيران في أكتوبر 2018، وتوقف توريد النفط الإيراني إلى سوريا عبر البحر.

ويشير الجلاد إلى أن تأثير المحروقات أخطر من تأثير تذبذب سعر الصرف على ارتفاع الأسعار لأنه «يشمل المنتجات كافة، كالأغذية والخضراوات وحتى المواد السورية المنشأ». في حين أن أسعار الصرف تؤثر على الأصناف التي تدخل في إنتاجها المواد المستوردة. وقال إن سعر الوقود يؤثر بشكل «كارثي» في أسعار المواد في السوق، لكنّ «تأثير المحروقات أخطر»، موضحاً أن كميات الوقود بالسعر المدعوم المخصصة لسائقي الشاحنات وسيارات النقل لا تكفيهم للقيام بعملهم، ما يدفعهم إلى شراء البنزين من السوق السوداء، الأمر الذي يؤثر في ارتفاع أسعار المواد لكونه خارج عن نطاق السيطرة، لافتاً إلى أنه في «حال لم يتوافر الوقود خلال شهر رمضان بأسعاره القديمة وبالشكل الكافي لعملية نقل البضائع والسلع، فإن تأثيره على سعر البضائع سيكون أخطر من تأثير سعر صرف الدولار»، حسبما نقلته جريدة «الوطن» المحلية المقربة من النظام.

رئيس اتحاد شركات شحن البضائع الدولي صالح كيشور، أكد ارتفاع تكاليف الشحن في سوريا خلال الشهر الأخير بنسبة تصل إلى 50%، لافتاً إلى تراجع حركة الشحن، وقال إن عمليات الشحن «لم تستمر بالوتيرة ذاتها التي كانت عليها قبل أزمة المحروقات»، إذ «لم تتمكن جميع الشاحنات من تأمين حاجتها من الوقود من السوق السوداء»، وهو ما أدى إلى فوضى في أسعار الشحن لعدم القدرة على الالتزام بقوائم الأسعار المحددة قبل أزمة المحروقات.

كانت الحكومة في دمشق قد حددت الكميات المسموح بالتزود بها من الوقود بعشرين لتر بنزين كل 48 ساعة، ونجح هذا الإجراء في تخفيف الازدحام في محطات الوقود، الذي عاد خلال اليومين الماضيين بعد زيادة الكمية المسموح بها إلى أربعين لتراً، إلا أن أزمة جديدة في توفر مادة المازوت اللازمة لحافلات النقل العام، وأدى ذلك إلى أزمة خانقة في النقل العام مع توقف عشرات الحافلات عن العمل.

مصادر اقتصادية متابعة في دمشق قالت لـ«الشرق الأوسط» إن معظم التجار في الأسواق السورية اضطروا إلى «تخفيض هوامش الربح في تجاراتهم ما بين 30 و40%، لمواجهة حالة الشلل والجمود التي تسببت بها أزمة المحروقات وتفاقم ضعف القدرة الشرائية».

ولفتت المصادر إلى أن «حركة الأسواق -وفي ذروة أزمة البنزين منتصف أبريل (نيسان) الماضي- تراجعت بنسبة 60% عن بداية العام، وهو ما اضطر التجار إلى تخفيض أرباحهم وتحمل جزء من تبعات ارتفاع سعر صرف الدولار»، وأكدت المصادر أنه لولا هذا الإجراء «كنا شهدنا ارتفاع أسعار حاداً قبيل شهر رمضان»، ومع ذلك ارتفعت الأسعار التموينية بشكل كبير قبيل الشهر مقارنةً مع العام الماضي أيضاً، فالسكر مثلاً ارتفع من 225 ليرة إلى 300 ليرة، والأرز من 500 ليرة إلى 700 ليرة، وكيلو لحم الدجاج من 800 ليرة إلى نحو 1400 ليرة.

وحسب تقديرات حكومية سورية، فإن الحد الأدنى لتكاليف معيش أسرة من أربعة أشخاص نحو 500 دولار، تُنفق على الأساسيات المعيشية... في حين أن معدل الدخل الشهري بالكاد يصل إلى مائة دولار.

تركي بن فيصل يفتتح معرض الغزالي السنوي لعام 2019

● افتتح الأمير تركي بن فيصل بن عبد المجيد، معرض الغزالي السنوي لعام 2019 الذي نظمته شركة الغزالي للتجارة، في مركز الغزالي بجدة، وسط حضور كبير من عملاء شركة الغزالي للتجارة ولفيف من رجال الأعمال وحشد من الضيوف، حيث قام الأمير تركي بن فيصل يرافقه عبد اللطيف محمد العبد اللطيف المدير التنفيذي لشركة الغزالي، وزياد نعمة المدير الإقليمي لماركة تيسو، بجولة داخل المعرض الذي ضم كثيراً من الموديلات والتصاميم الجديدة من الساعات السويسرية ذات الجودة العالية والتصاميم الأنيقة التي تناسب كل الأذواق والأعمار من الجنسين واستمع للشرح الذي قدمه زياد نعمة.

وعلى هامش المعرض عقد الاجتماع السنوي لعملاء الغزالي، حيث ألقى المدير التنفيذي لشركة الغزالي للتجارة عبد اللطيف محمد العبد اللطيف، كلمة رحب فيها بالحضور وتوجه بالشكر لعملاء الشركة على اهتمامهم بالمشاركة في هذا اللقاء الذي يأتي تأكيداً لحرص شركة الغزالي على استمرار العلاقات المشتركة مع شركاء النجاح، وأعرب العبد اللطيف عن سعادته بنجاح وتطور ملتقى ومعرض عملاء الغزالي السنوي، مؤكداً أهمية مواصلة التركيز على تطوير الخدمات المقدمة للعملاء.

من جانبه، قدم زياد نعمة شرحاً تفصيلياً لأحدث الموديلات التي عرضت في معرض الغزالي السنوي والتي لقيت إعجاب الحضور لما تمثله من تصاميم عصرية أنيقة تناسب كل الأذواق.

البنك الأهلي يُطلق حملة «العروض التمويلية» للتمويل الشخصي والعقاري والتأجيري

● في إطار الخطوات الهادفة لتلبية تطلعات عملائه، أطلق البنك الأهلي مؤخراً حملة ترويجية لكافة منتجات الأفراد التمويلية والمتوافقة مع أحكام الشريعة تحت عنوان «عروض البنك الأهلي التمويلية» التي تتيح لعملائه الحاليين وعملاء الرواتب الجدد فرصة الحصول على التمويل الشخصي والعقاري بمعدل هامش ربح سنوي تنافسي، والحصول على تمويل عقاري وتمويل شخصي في الوقت نفسه.

كما تمنح الحملة بطاقة ائتمانية إسلامية مجانية للسنة الأولى، وإمكانية استرجاع نقدي يصل حتى 10 في المائة من إجمالي المبلغ المستخدم من البطاقة، وذلك لأول 1,000 عميل يقوم بالتسجيل في موقع العضوية المميّزة «عالم لك» وتتيح الحملة أيضاً فرصة الحصول على تمويل تأجيري من دون رسوم إدارية على سيارات مختارة.

وأكد رئيس منتجات الأفراد بالبنك الأهلي، ريس بن محفوظ، أن الحملة تنطلق من حرص البنك على توفير حلول تمويلية مختلفة تُقدم للعملاء مميزات وقيم إضافية استثنائية وفق آليات مرنة وسريعة تتجاوز توقعاتهم، مؤكداً سعي البنك الدؤوب لطرح منتجات جديدة مبتكرة ومتوافقة مع الشريعة الإسلامية لمواكبة متطلبات عملائه. وأشار إلى أن هذه الحملة تستمر حتى 9 مايو (أيار) الحالي، مضيفاً أن هذا العرض الترويجي الضخم يعتبر الأول من نوعه بين العروض التي أطلقتها البنوك في المملكة.

ومن أهم مزايا حملة «عروض البنك الأهلي التمويلية» أنها تتيح للعميل الحصول على مبلغ تمويل عقاري يصل إلى 4 ملايين ريال، ومدة سداد تصل إلى 30 سنة بمعدل هامش ربح سنوي تنافسي.

ماراثون «شل» البيئي ينطلق في ماليزيا ... الموطن الأول للسباق الآسيوي

● ينطلق مارثون شل البيئي في ماليزيا، ويُمثل الحدث الانطلاقة الرسمية لماراثون شل البيئي في آسيا لعام 2019 وهو أحد أطول مسابقات الأميال في العالم حيث يتنافس الطلاب في تصميم وبناء واختبار المركبات فائقة الكفاءة في استخدام الطاقة.

وانطلق مهرجان «اصنع المستقبل» 2019 في حلبة قيادة سيبانغ الدولية بماليزيا وذلك في حفل افتتاح أطلق فعالياته ييو بي ين وزير الطاقة والعلوم والتكنولوجيا وتغير المناخ الماليزي وإيان لو رئيس مجلس إدارة شل ماليزيا.

ويأتي ماراثون شل البيئي في مقدمة فعاليات «اصنع المستقبل» آسيا وتعود المسابقة الآسيوية هذا العام إلى المكان الذي انطلقت منه لأول مرة عام 2010 لتجمع أكثر من 100 فريق طلابي من مختلف أنحاء آسيا والمحيط الهادي والشرق الأوسط لمعرفة المسافة التي يمكن لكل مركبة أن تقطعها باستخدام أقل كمية من الوقود.

ويُعد ماراثون شل البيئي أحد أطول المسابقات الطلابية في العالم حيث يتنافس فيه الطلاب ذوو العقول النيرة لتصميم مركبات ذات كفاءة عالية في استخدام الطاقة ومن ثم الخروج بهذه المركبات إلى مضمار السباق.

وقال إيان لو رئيس شل ماليزيا في كلمته الافتتاحية: «اليوم ونحن على أعتاب الذكرى العاشرة لانطلاقة المسابقة، يعود ماراثون شل البيئي إلى كوالالمبور وإلى حلبة قيادة سيبانغ الدولية، وإن الحاجة لمثل هذه الابتكارات المدهشة التي سنشهدها بعد قليل هنا في مضمار السباق تزايدت في السنوات التسع الماضية، لذا، فهذه الانطلاقة ليست لماراثون شل البيئي فحسب، بل هي أيضا انطلاقة للمزيد من الرحلات الأخرى تجاه أنواع الطاقة المبتكرة».

«هيونداي» تكشف عن حملتها الجديدة لرمضان: «معاً على طريق البركة»

● تعتزم «هيونداي» الانطلاق مجدداً في رحلة تستكشف روح شهر رمضان المبارك، عبر إنتاج سلسلة من الأفلام القصيرة المخصصة للعرض في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتتمحور أفلام هذا العام حول البركة وكيف تعُمّ على الجميع خلال الشهر الفضيل، الذي يشهد للعام الرابع على التوالي حملات عائلية تروّج فيها «هيونداي» لمعاني الشهر الفضيل. ومن المنتظر أن تنطلق الحملة خلال رمضان تحت شعار «معاً على طريق البركة»، لتسرد قصصاً عائلية مبتكرة تُظهر كيف تعمّ بركات رمضان جميع الناس أياً كانت ظروفهم وأحوالهم، حتى في أصعب الأوقات.

ويروي كل فيلم من أفلام حملة «هيونداي» الرمضانية قصة عائلة تمرّ بأوقات صعبة، فإحدى القصص تسلّط الضوء على مشاعر الحزن التي تعانيها أسرة فقد فيها الأب وابنه الزوجة والأم التي تُوفيت، فيما يعرض فيلم آخر قصة لعائلة تعاني مرض ابنها طريح الفراش في المستشفى.

وسوف يشاهد الجمهور حكايات تلك الأسر خلال استعداداتها لاستقبال رمضان وبعضاً من تفاصيل حياتها خلال الشهر الفضيل، وصولاً إلى العيد، من خلال تلك الأفلام القصيرة التي تلقي الضوء على الطريقة التي تعيش فيها أفراد الأسرة أجواء رمضان معاً بروح البهجة والامتنان، رغم الظروف، وتُظهر أن هناك دائماً أسباباً موجبة للشكر في هذه الحياة.

وبهذه المناسبة، أشار مايك سونغ رئيس عمليات «هيونداي» في الشرق الأوسط وأفريقيا، إلى الخصوصية التي يتحلّى بها شهر رمضان في منطقة الشرق الأوسط، مؤكداً حرص «هيونداي» على إظهار تقديرها لهذا الشهر الكريم أمام عملائها وفي المجتمعات التي تعمل بها، وأضاف: «يُعتبر رمضان وقتاً مثالياً للتدبّر والتأمل، كما أنه وقت ثمين لقضاء أجمل الأوقات مع أفراد العائلة والأصدقاء، وقد أردنا في موضوع حملتنا الرمضانية لهذا العام أن نفكّر فيما تعنيه تلك الأوقات للناس».

ماريوت الدولية تطلق باقة من العروض الخاصة في السعودية احتفالاً بحلول الشهر الفضيل

● تستقبل تسعة من فنادق ماريوت الدولية في السعودية شهر رمضان الكريم بباقة من العروض التي تحتفي بثقافة الاهتمام والمشاركة والعطاء، وذلك تحت شعارات «الاهتمام بالآخرين»، و«مشاركة ذكريات تدوم طويلاً»، و«تقديم العطاء للمحتاجين».

وسيكون بإمكان الضيوف الاستمتاع بوجبات إفطار في أكثر من 19 مطعماً طيلة الأسبوع الأول من رمضان، واختبار تجارب تدوم في الذاكرة بصحبة العائلة والأصدقاء بالاستفادة من عرض الحجز الخاص بالمجموعات الذي يضمن الحصول على وجبتي إفطار أو سحور مجاناً عند الحجز لثمانية أشخاص أو أكثر اعتباراً من الأسبوع الثاني من رمضان. كما تتضمن العروض الرمضانية باقة متنوعة من تجارب تناول الطعام في مجموعة من الفنادق الفاخرة، والتي يمكن الوصول إليها بكل سهولة من منصة إلكترونية واحدة تتمثل في الموقع الإلكتروني الذي يسمح للزوار بالبحث بحسب الوصفات، والتجارب، والمواقع، والعروض، لاختيار ما يناسبهم خلال الشهر الكريم.

وتقدّم ماريوت الدولية باقة متنوعة من تجارب تناول الطعام الفريدة والأصلية التي تناسب مختلف الأذواق، من الأطباق التقليدية وحتى الأطباق المبتكرة التي يمكن للعملاء تصميمها بأنفسهم لاختبار تجربة رمضانية قل مثيلها؛ بدءاً من المائدة الرمضانية المتكاملة لدى مطعم غوجي كيتشن في فندق ماريوت الحي الدبلوماسي الرياض الذي تم افتتاحه حديثاً، وحتى البوفيه لدى الريتز - كارلتون الرياض، وغير ذلك من الخيارات التي ستنال على رضا الجميع.

«بوينغ» و«بناء» تستضيفان أيتام السعودية في المخيم العلمي الثاني

● استضافت شركة «بوينغ» وجمعية «بناء» لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية المخيم العلمي الثاني لأيتام السعودية (مسبار2) بمشاركة 20 جمعية من جمعيات رعاية الأيتام بالمملكة، وأقيم في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران، حيث شارك في المخيم العلمي ثمانون يتيماً من الطلاب المميزين في المرحلة الثانوية.

وأوضح عبد الله الخالدي، عضو مجلس الشورى مدير عام جمعية «بناء»، أن المخيم العلمي الثاني لأيتام المملكة الذي جمع نخبة من الأيتام المتميزين من جميع مناطق المملكة للنهل من نبع العلوم باستضافة كريمة من إحدى أعرق الجامعات السعودية جامعة الملك فهد للبترول والمعادن التي فتحت أبوابها لاستقبال الأبناء المشاركين في هذا التجمع العلمي، وسخّرت كل إمكانات الجامعة لإنجاحه وتحقيق أهدافه، وبدعم من عملاق الطيران شريكنا الاستراتيجي شركة «بوينغ».

وأضاف الخالدي: لقد اختيرت تخصصات المخيم العلمي بشكل دقيق ومدروس لتكون نقطة انطلاق لأبنائنا المشاركين من خلال تقديم برامج تدريبية في الفضاء والطيران والفن والإعلام والروبوت والتوست ماستر، حيث اختيرت هذه التخصصات تماشياً مع مراحل تحقيق أهداف الرؤية ليصبح لدينا جيل متمرس على مشاريع المستقبل، بإذن الله.

وقدم الخالدي شكره لشركة «بوينغ» على دعمهم هذا المشروع المهم الذي يصبّ في مصلحة الأيتام على مستوى المملكة، وسيكون له أثر إيجابي على أسرهم من خلال ما تعلموه خلال فترة إقامة المخيم.

«قصر الإمارات» ينظم جولة ترويجية في الرياض للتعريف بأهم الخدمات والمزايا التي يقدمها لضيوفه

● نظم فندق قصر الإمارات جولة ترويجية في العاصمة السعودية الرياض، للتعريف بأهم الخدمات والمزايا التي يقدمها القصر لزواره وضيوفه من السعودية خلال عطلة عيد الفطر المبارك وموسم إجازات الصيف لهذا العام. حضر الجولة التي أدارها محمد العلوي، مدير إدارة العلاقات العامة في فندق قصر الإمارات، العديد من ممثلي وسائل الإعلام السعودية.

وأطلق فريق عمل فندق قصر الإمارات خلال هذه الجولة عروضاً ترويجية خاصة للزوار القادمين من السعودية خلال موسم العيد والصيف لهذا العام؛ ليمنحهم فرصة الاستمتاع بإجازة صيفية تفوق الخيال في ربوع هذا القصر المهيب الذي يحتلّ بقعة مثالية ساحرة تُبرز مكانته الرائدة في قطاع الضيافة الفاخرة.

وأوضح العلوي «أنه يمكن للضيوف التمتع بإجازة أسطورية عبر الاستفادة من العرض الصيفي الخاص وبخصم يصل إلى 25 في المائة على حجوزات الإقامة. كما سيستمتع الضيوف، إضافة إلى التخفيضات المذهلة على أسعار الغرف، ببوفيه إفطار يومي فاخر لضيفين كحدٍّ أقصى لكل غرفة، مع فرصة الدخول المجاني إلى لونج القصر عند حجز جناح».

وأضاف «تسري هذه العروض الخاصة خلال الفترة من 6 مايو (أيار) حتى 30 سبتمبر (أيلول) 2019. ويوفر (قصر الإمارات) الكثير من المفاجآت المثيرة للأطفال برفقة ذويهم خلال العطلات من خلال قصر الأطفال المليء بالمتعة والإثارة لهم لتوفير عطلة مثالية للآباء والأمهات».

108,5 مليار ريال تسهيلات مقدمة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة

● أكد أمين عام لجنة الإعلام والتوعية المصرفية في البنوك السعودية طلعت زكي حافظ، وفقاً لتقرير صادر عن مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما)، أن إجمالي حجم التسهيلات المقدمة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر من قطاعي المصارف وشركات التمويل بلغ 108,5 مليار ريال وذلك بنهاية عام 2018، مشكلاً بذلك ما نسبته 6 في المائة من إجمالي حجم التسهيلات المقدمة من القطاعين للمنشآت والشركات بأنواعها المختلفة.

كما أوضح حافظ أن ما ذكره في تصريحات سابقة من أن حجم التمويل المقدم من البنوك والبالغ 70 مليار ريال، لم يتضمن جميع التسهيلات بأنواعها والمقدمة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر، بالإضافة إلى التمويل الممنوح من قطاع شركات التمويل، لهذا القطاع.

بنك أبوظبي الأول يدشن رسمياً عملياته المصرفية في السعودية

● دشن بنك أبوظبي الأول رسمياً عملياته المصرفية في السعودية في فرعه الجديد بالعاصمة الرياض في خطوة مهمة ضمن استراتيجية البنك لتوسعة أعماله على المستوى الدولي. وسيسهم هذا الافتتاح في تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية التي تربط دولة الإمارات العربية المتحدة بالمملكة العربية السعودية.

وحضر حفل الافتتاح كل من الدكتور أحمد الخليفي؛ محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما)، وخلدون خليفة المبارك؛ رئيس اللجنة التنفيذية لمجلس إدارة مجموعة بنك أبوظبي الأول، وجاسم محمد الصديقي؛ رئيس لجنة التدقيق بمجلس إدارة بنك أبوظبي الأول، والدكتور فهد الشثري وكيل محافظ مؤسسة النقد للرقابة وعبد الحميد سعيد؛ الرئيس التنفيذي لمجموعة بنك أبوظبي الأول، إلى جانب عدد من كبار الموظفين وأعضاء الإدارة العليا للبنك.

وينضم الفرع الجديد، الواقع في برج كيان في الرياض، إلى شبكة الفروع الدولية للبنك التي تغطي خمس قارات، ليلبي الاحتياجات المصرفية المتنوعة للعملاء في المملكة العربية السعودية بالاستفادة من علاقاته الدولية الواسعة وخبرته وقوته المالية.

وقال الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان، رئيس مجلس إدارة بنك أبوظبي الأول: «نحن سعداء جداً بافتتاح فرعنا الأول في السعودية والمساهمة في دفع عجلة النمو فيها من خلال تمويل الأعمال والشركات، وتوفير الخدمات المالية والمصرفية للأفراد، والاستثمار في الاقتصاد الرقمي. إن توسعة أعمالنا في المملكة يمثل خطوة مهمة في استراتيجيتنا الدولية، وهي دليل على متانة الروابط والعلاقات المشتركة بين بلدينا الشقيقين».

أناقة «فان كليف آند آربلز» تناسب جميع الأذواق في العيد

● لن يصعب اختيار قطع المجوهرات المناسبة هذا العيد مع «مجموعة بيرليه السرمدية» من «فان كليف آند آربلز». إبداعات أنيقة تستمد إلهامها من تاريخ الدار العريق، تعدّ هدية مثالية بمناسبة عيد الفطر المبارك. تقدّم مجموعة الحبيبات الذهبية بأسلوبها المتميّز والمرح، أساور وأقراط أذن وخواتم وساعات وقلادات خلابة يسهل ارتداؤها في مختلف المناسبات. ومع «بيرلز أوف غولد» التي تمثل شعار «بيرليه»، يظهر الأسلوب الأنثوي والمرح في آن بأبهى حلته ليجسد حب الحياة والهدية المثالية لكل امرأة بحلول العيد.

منذ إطلاقها عام 2008، تترجم المجموعة تقاليد دار «فان كليف آند آربلز» العريقة التي تتميّز بدقة التفاصيل والحرفية العالية، فتبرز جمال وتألق كل قطعة. إبداعات لكل امرأة تبحث عن أجمل إطلالة بنهاية شهر رمضان المبارك فتلفت الأنظار بتواضع وإعجاب.

ألوان كثيرة وتصاميم مختلفة توحي بالشرق الأوسط وسحره في مجموعة تناسب جميع أذواق المتعاملين لتصبح الهدية الأمثل التي تفرح متلقيها.

ويرمز العيد إلى العطاء، وهذا شعور تقدّره الدار وتترجمه من خلال إبداعاتها الشهيرة التي تكمل أي إطلالة بميزاتها الفريدة. من الانحناءات الراقية والألوان المبهرة إلى البريق المتألّق والحرفة الشاعرية، تحتضن إبداعات «بيرليه» تقاليد تبرهن على مائة عام من التميز. خواتمها تتزين بشتى الألوان؛ منها الأونيكس والمالاكيت والفيروز، بينما تتألق أساورها المصقولة بالحبيبات الذهبية التي تحيط جانبي شريط الذهب الأصفر.

تشكيلة «كروز 2020» تسافر من دون كارل لاغرفيلد للمرة الأولى

رياح التغيير تهب على «شانيل»

باريس: جميلة حلفيشي

من المستحيل ألا يكون اسم «شانيل» على البال في موسم عروض الـ«كروز» الذي تشهده الكثير من الوجهات العالمية. الأسباب كثيرة، منها أن «شانيل» هي التي بدأت هذا التقليد من الأساس، وكانت سباقة بأخذنا إلى أماكن بعيدة نعيش فيها الحلم بكل حذافيره. وحتى في الحالات التي تختار فيها البقاء في باريس، فإنها تخلق أجواء سفر تنقلنا إلى اليونان أو إلى سانت تروبيه وما شابه من وجهات. وليس أدل على هذا من يخت «لابوزا» الذي أرسته في «لوغران باليه» في العام الماضي. من هذه الأسباب أيضا، وربما كان هذا هو الذي ألح على البال أكثر هذا الأسبوع، أنها أول تشكيلة تصممها فيرجيني فيار، بالكامل من دون إشراف كارل لاغرفيلد بعد أن غيبه الموت. ومع أنها كانت يده اليمنى لـ30 عاما، ما يجعلها تفهم رموز الدار مثله، وأكثر من له القدرة على المحافظة على هذه الرموز ومن تم الدفع بالدار إلى الأمام، كان هناك إحساس بالترقب. هل ستبقى تحت عباءة لاغرفيلد أم أنها ستخرج عنه؟ وكيف ستقود دفة التغيير؟ هذه وأسئلة كثيرة أخرى كانت تُلح على متابعي الموضة.

فالكل يعرف أن كارل لاغرفيد كان قوة لا يستهان بها، بل كان فلتة لم يجُد التاريخ بمثلها بعد. استطاع أن يُنعش دارا كان مصيرها النسيان عندما تسلم مقاليدها، بأن منحها قُبلة الحياة لتُصبح من أهم بيوت الأزياء في العالم. طوال مسيرته فيها، كان يؤمن بأهمية السفر والحركة، حيث كان يقول دائما إنه «علينا أن نتحرك، نسافر وأن نفاجئ»، وفي عهده بدأ تقليد عروض الـ«كروز» إلى وجهات بعيدة مثل كوبا وشانغهاي واليابان وغيرها. وحتى في الحالات التي لم يكن قادرا فيها على السفر بعيدا، لم يتخل عن عُنصر المفاجأة. في كل موسم كان يحملنا في الخيال إلى وجهات قد لا نحلم بزيارتها، وليس أدل على هذا عندما نصب في «لوغران باليه» صاروخا أو يختا ضخما.

يوم الجمعة الماضي، كان الجواب الذي قدمته فيرجيني فيار أنها المعادلة الصعبة، بأن حافظت على رموز الدار وإرث كارل لاغرفيلد من جهة، من دون أن تنسى التعبير عن جانب أنثوي خفيف كان مدفونا في عهد سلفها من جهة ثانية. هذه الأنوثة الناعمة غلبت على الخطوط المستقيمة والتفاصيل الهندسية التي كانت تطبع تصاميم الدار في السابق. فلاغرفيلد كان يترجم وجهة نظر غابرييل شانيل فيما يتعلق بمزجها الذكوري بالأنثوي، بأسلوبه. هذا لا يعني أن فيرجيني خرجت عن النص تماما، بل يعني فقط أنها ضخت في هذه التشكيلة جرعة أنثوية أقوى من المعتاد. الجميل في هذه الأنوثة أنها لا تعتمد على الإثارة بقدر ما تعتمد على الخفة وهو ما تجلى في الأكتاف الناعمة والصدور التي تزينت في بعض الإطلالات بفيونكات ضخمة، كما في الأقمشة التي لم تكن مبطنة الأمر الذي زادها خفة وحركة. لحد الآن أكدت المصممة الجديدة أنها لا تغازل الأضواء، بحيث لم تُعط أي مقابلة صحافية بعد، إلا أن عرضها يوم الجمعة الماضي أكد أنها امرأة قوية لها رؤية واضحة. كان من الممكن أن تلعب على مفهوم الإبهار وتسبح مع التيار، لكنها ارتأت العكس. عادت بنا إلى زمن كانت فيه الأزياء هي البطل الذي لا يحتاج إلى الكثير من البهارات. تشعر بأنها عادت إلى رموز غابرييل شانيل أكثر من رموز كارل لاغرفيلد الذي عملت معه لـ30 عاما وتربطها بها علاقة وطيدة مبنية على الاحترام. تجلى هذا في طول التنورات التي تلامس الركبة، كما في جاكيتات التويد وقطع أخرى غلبت عليها نكهة «فينتاج» لذيذة. فما تعرفه فيرجيني أنها لا يمكن أن تستكين لأمجاد الماضي مهما كانت الدار تحقق من أرباح. فرياح التغيير تعصف بالعالم من كل الجهات، وعشاق الموضة يريدون منتجات جديدة ومبتكرة في كل موسم.

برونو بافلوفسكي، الرئيس التنفيذي للدار وصف أسلوبها قائلا إنه «نفسه لكن مختلف»، مضيفا أن الأمر طبيعي لأنها كانت يد كارل اليمنى، وبالتالي تعرف كل صغيرة وكبيرة عن الدار. وهذا وحده يجعلها أفضل خلف له لضمان استمرارية دار تحقق الكثير من النجاح. لكن التغيير لا بد منه إن عاجلا أم آجلا.

قد يبقى شبح الراحل كارل لاغرفيلد يحوم لفترة كما سيبقى اسمه لصيقا باسم «شانيل» في المستقبل القريب، وهو ما قد يؤدي إلى عقد مقارنات بينه وبين كل من يخلفه إلا أن الموضة تقوم على التغيير والولاءات تبقى فقط للإبداع. مما ذُكر هذا الأسبوع أن التشكيلة التي قدمتها فيرجيني فيار، من الأزياء إلى الإكسسوارات من بنات أفكارها، لكن الديكور كان فكرة المصمم الراحل قبل أن يُغيبه الموت. كان يريد أن يأخذ الحضور على متن القطار إلى وجهات كانت الآنسة شانيل تعشقها وتستلهم منها، مثل سانت تروبيه، البندقية، روما وإسطنبول وغيرها. وفاء له، بُنيت محطة قطار من الحقبة الجميلة «لابيل إيبوك». اللافت فيها أنها لا تُعطيك الانطباع بأنه رسم كل تفاصيلها. فأول ما تدخل «لوغران باليه» ولأول مرة، لا ينتابك ذلك الإحساس بالإبهار والانبهار، الذي يجعلك تريد التقاط صور مثيرة تنشرها على الإنستغرام كما جرت العادة في عروض الدار السابقة، رغم أن كل التفاصيل كانت موجودة، من السكك الحديدية التي تخترق الجنبات، والكراسي الخشبية الطويلة المترامية على طوله إلى الأرضية الإسمنتية والأفيشات. مجازيا كانت المحطة ترمز إلى التغيير والرغبة في الجديد. أما حرفيا، فهي مجرد وسيلة وظيفية تأخذنا من نقطة إلى أخرى. ويبدو أن دار «شانيل» اعتمدتها مجازيا وحرفيا على حد سواء لتعبر عن توقها إلى التغيير وخلق عنصر المفاجأة كما إلى حاجتها إلى خلفية تؤدي مهمة وظيفية.

بدا المكان لأول مرة واسعا أكثر من ذي قبل، ورغم هذه المساحة الشاسعة، اضطرت الدار إلى تنظيم عرضين في نفس اليوم لكي تستوعب كل ضيوفها. الأول كان على الساعة الـ9 صباحا بعد وجبة إفطار في مطعم مُرتجل في «المحطة» أطلقت عليها «ريفاج» صممته على شكل قطار الشرق الأوسط السريع بكل فخامته، والعرض الثاني كان على الساعة الـ12. أتبعته بوجبة غذاء في المطعم نفسه.

في كلا العرضين، تهادت 80 عارضة بعد إطلاق صفارة الانطلاق على الأرضية الإسمنتية، ومع كل إطلالة كانت الصورة تتوضح بالتدريج، ومعها تنفرج الأسارير وتتعالى شهقات الإعجاب. إذا كانت فكرة فيرجيني أن ينصب كل الانتباه على الأزياء والإكسسوارات، أولا وأخيرا، فقد حققت هدفها.

محطات زمنية كثيرة توقف عندها قطار «شانيل» عبر تصاميم تستحضر الحقب الزمنية المختلفة بما فيها العصر الفكتوري الذي جسدته قمصان بيضاء بفيونكات كبيرة، أو حقبة الثلاثينات من خلال تايورات بتنورات وما شابه. كان هناك أيضا كم من الفساتين المصنوعة من الموسلين، منسدلة برومانسية تارة ومزينة بطبقات من الكشاكش بوهيمية تارة أخرى، تتراقص كلها على ألوان تتباين بين درجات الباستيل أو الدرجات المتوهجة مثل الفوشيا من دون تغييب للون الأسود. الجاكيتات جاءت مفصلة، وأحيانا من التويد، بينما جاءت التنورات بطول يغطي الركبة كما رسمتها غابرييل شانيل تماما في الثلاثينات من القرن الماضي. كانت هناك أيضا بنطلونات ضيقة وأخرى واسعة وقطع «جامبسوت» من الجلد تشير إلى أن النية كانت تقديم خيارات لكل الأذواق. لكن لا بأس من الإشارة إلى أنه ضمن هذا التنوع الكبير كان هناك قاسم مشترك ألا وهو الراحة، حتى فيما يتعلق بالجاكيتات المفصلة التي أوحت أكتافها وخصورها وجيوبها بالانطلاق والحركة.

ولم تستثن المصممة الإكسسوارات من هذا التنوع. فقد جاءت تنافس الأزياء بتصاميم يسيل لها اللعاب سواء تعلق الأمر بالأحزمة أو دبابيس الشعر أو الأحذية والحقائب. هذه الأخيرة تحديدا تميزت بجيوب متعددة على شكل حقائب صغيرة متراصة فوق بعض لتزيد من تسارع دقات القلب، وحتما ستزيد حركة البيع. هذه الاستراتيجية تذكرنا نوعا ما بمصمم شاب اسمه أليساندرو ميكيلي، كان جنديا مجهولا عندما تسلم مقاليد «غوتشي»، وبين ليلة وضحاها غير كل حسابات الدار الفنية والتجارية، بخلقه ما أصبح يعرف بأسلوب «الماكسيماليزم». فيرجيني في المقابل، قد تحقق نفس التأثير، إلا أنها تختلف عنه تماما، كونها تتمتع بحس امرأة وتعمل في دار أسستها امرأة تعرف بحسها الأنثوي ما تريده بنات جنسها، بغض النظر عن أعمارهن وثقافتهن. لا تشعر بأن أي شيء في هذه التشكيلة مبالغ فيه، بما في ذلك الإكسسوارات المشبعة باللوغوهات واسم الدار. كان من الممكن أن تبدو دخيلة على الإطلالة ومبالغ فيها، لكنها بدت في مكانها الطبيعي على الشعر أو على الأذن أو المعصم أو الخصر. بلعبها على السهل الممتنع وعلى الترف الديمقراطي، قدمت فيرجيني تشكيلة مُفعمة بترف متاح للكل.

لكنها لم تنس الرجل الذي عملت معه منذ عام 1987 فقد قدمت له تحية من خلال إطلالات مفصلة بالمسطرة في آخر العرض، كما من خلال فستان أسود ظهر في آخر العرض، تزينه ياقة بيضاء عالية جدا، مثل تلك التي كان يلبسها دائما، وأصبحت لصيقة بصورته. كان هناك شعور غامر يشير إلى أن شبح كارل لم يفارق الدار تماما رغم أن رياح التغيير جارية تدفعها باتجاه جديد.

جانب من العرض في «لوغران باليه» بباريس على خلفية محطة قطار

كان العرض غنياً بفساتين من الموسلين بكشاكش

حقائب تزينها جيوب على شكل حقائب صغيرة في العرض

جيوب حقائب اليد أخذت شكل حقائب مصغرة في كثير من الأحيان

كانت الإكسسوارات جزءاً لا يتجزأ من العرض

فيونكات كبيرة زينت الصدر

قمصان مستوحاة من العصر الفيكتوري وتصاميم مريحة عصرية غلبت على العرض

فيونكات كبيرة زينت الصدر وبنطلونات واسعة وأخرى ضيقة طغت عليه

كان العرض غنيا بفساتين من الموسلين بكشاكش

البنطلونات الواسعة كانت عنصرا مهما يعكس اتجاه العصر

بنطلونات ضيقة مع جاكيتات منطلقة ومريحة

تشكيلة «فندي» لصيف 2019... «بروليتارية» في المظهر راقية في العمق

من عروض الأزياء

لندن: «الشرق الأوسط»

ما حققه الراحل كارل لاغرفيلد في كل من «شانيل» و«فندي» لم ينجح أي مصمم آخر في تحقيقه. فحتى الآن باءت كل المحاولات التي يقوم بها البعض لضخ بيوت قديمة بدماء جديدة على أمل أن تعيد لها الشباب، بالفشل. كان فلتة بكل المقاييس رغم أنه فشل في تأسيس دار أزياء ناجحة تحمل اسمه أسوة بغيره. في المقابل حقق المستحيل وترك إرثا لا ينضب. فأسلوبه يُلخص معنى السهل الممتنع، كما يُلخص ذلك المزيج اللذيذ بين الماضي والمستقبل وبين الفن والعلم لا سيما في دار «فندي». الفن يتجلى في تصاميم راقية، والعلم في التقنيات المعقدة التي يستعملها في خط الـ«هوت كوتير» تحديدا. فهو نفسه اعترف في إحدى المناسبات بأنه يستعمل في عروض فندي «تقنيات معقدة، لكني لا أرغب أن أسهب في الكلام فيها لأني أفضل أن يكون الناظر إليها رأيه الخاص من النظرة الأولى، إما أن يحبها أو لا يحبها».

تشكيلته لربيع وصيف 2019 كانت آخر ما أشرف عليه قبل أن يُغيبه الموت، الأمر الذي يزيد من أهميتها وقيمتها على حد سواء. بيد أن هذه النقطة لا تُلغي ما ضخه فيها من جماليات تتجلى في التفاصيل الغنية، وتراعي خطوط الموضة الحالية. ورغم قول الدار بأنها استوحيت من أسلوب الطبقات «البروليتارية»، فلا شيء فيها يشي بأنها كذلك سوى أنها مناسبة لكل زمان ومكان. فهذه الإيحاءات مجرد صور كانت تتراءى للمصمم ويترجمها بطريقة لا تراها العين أو تخطر على البال، حسب تصريحه: «مثال على ذلك أني استلهمت من قطعة سجاد سابقا، وعملت على صياغتها بطريقتي الخاصة، لأني لا آخذ أي شيء بشكل حرفي. هناك أيضا معطف ظهر في تشكيلتي لخريف وشتاء 2019 استلهمته من طبق مصنوع من السيراميك، لكن لا يمكن لأي أحد أن يرى ذلك أو يخطر بباله».

من هذا المنظور فإن البروليتارية التي تمت الإشارة إليها تتجلى فقط في العملية التي تميزت بها القطع، إضافة إلى الجيوب الكبيرة التي نافست حقائب اليد. كانت من الجلد الطبيعي، بأحجام مبالغ فيها وبألوان مختلفة. لكن المهم فيها أنها لا تُخلف أي انطباع بأنها في غير مكانها حتى عندما جاءت من الجلد لتزين معطفا مصنوعا من الفينيل، افتتحت به العارضة أدوا أبوا العرض. ورغم هذه الجيوب التي يمكن أن تُغني عن استعمال حقيبة اليد، إلا أن سيلفيا فندي، المسؤولة على هذا الجانب كان لها رأي آخر. قدمت مجموعة من الحقائب، لم تكن لافتة أو مثيرة لعددها فحسب بل لجمالها، إذ كان من الممكن أن تمر مرور الكرام إلا أن الرسالة التي أرادت المصممة سيلفيا فندي أن تُوضحها وهي أن الإكسسوارات بأهمية الأزياء. تجدر الإشارة إلى أن الدار يتابعون عروض «الكروز» لعام 2020. فإن الخبر حظي باهتمام كبير. السبب يرجع إلى أن الكل يترقب ما ستقدمه الدار بعده. هل ستحمل الأزياء والإكسسوارات بصماته وجيناته، أم ستكون ولادة جديدة للدار؟ هذه وأسئلة أخرى كثيرة تدور في الأذهان وتنتظر جوابا في شهر يوليو (تموز) المقبل. فعلاقة المصمم الراحل بـ«فندي» من أطول علاقات العمل في تاريخ الموضة على الإطلاق رغم ارتباط اسمه بدار «شانيل» أكثر. فبينما ظل في هذه الأخيرة لـ30 عاماً، تمتد علاقته بالدار الإيطالية التي تملكها حالياً مجموعة «إل في إم آش» إلى 54 عاما.

اللافت في الخبر أيضاً أن الدار لم تُعلن عمن سيخلفه لحد الآن، وإن كانت الدلائل تشير إلى أن سيلفيا فندي، سليلة العائلة المؤسسة، ستتعاون مع فريق كامل لتصميم التشكيلة القادمة. فسيلفيا أكثر من تفهمه وتعرفه، حيث عملت معه منذ عقود في جانب الإكسسوارات، كما تربطها به علاقة شخصية وطيدة. تقول بأنها تعرفت عليه لأول مرة وعمرها 5 سنوات، وهذا بحد ذاته يجعلها تنظر إليه كفرد من أفراد عائلتها عدا عن تأثيره عليها كمصممة. أما عن اختيار روما لهذه الاحتفالية فتعود، حسب شرح الدار، إلى عشق المصمم الراحل للفن الذي تحتضنه، ويستنشقه الزائر إليها في كل حواريها وبناياتها وليس فقط في متاحفها. قد يكون السبب أيضاً أن الدار تريد إعادة الحلم الذي قدمه في عام 2016 حين قدم عرضه على خلفية نافورة «تريفي» احتفالاً بمرور 90 عاماً على تأسيس دار «فندي». كان العرض خيالياً حظي بتغطيات كبيرة لا تمانع الدار في الحصول عليها مرة أخرى.

أعلنت مؤخرا أنها ستقدم عرضها من خط الـ«هوت كوتير» في روما هذا العام من باب التحية لمصممها الراحل كارل لاغرفيلد.

ورغم أن الوقت مبكر على العرض، وجاء في وقت كانت فيه أوساط الموضة وعشاقها

من عرض الدار لربيع وصيف 2019

من عرض الدار لربيع وصيف 2019

من عرض الدار لربيع وصيف 2019

من عرض الدار لربيع وصيف 2019

من الإكسسوارات التي قدمتها الدار

في بيتنا مصمم

نجوى زهران: تنوع خامات الأقمشة عشقي ومزج الألوان هوايتي

لندن: رجينا يوسف

أن تأتي متأخرا خير من أن لا تأتي أبداً، وأن تعود لتحقق حلم طفولتك بعد سنوات من دراسة اختصاص آخر، خير من أن تدفنه تحت التراب إلى الأبد.

عشقت مصممة الأزياء المصرية، نجوى زهران عالم الأزياء وهي في الثامنة من عمرها، ولكنها اختارت طريقاً آخر لحياتها المهنيّة، فدخلت مجال تقنية المعلومات، بيد أنّها لم تبتعد يوماً عن عالم الموضة بل كانت تتابع كل ما فيه من جديد على الصّعيد العالمي. سافرت إلى بريطانيا وتخرّجت في جامعة نوتنغهام حاملة شهادة الماجستير في علوم الحاسوب.

في لندن إحدى أهم عواصم الأزياء في العالم، كانت زهران تتابع وتحضر جميع عروض الأزياء. وفي مدينة الضّباب حيث أقامت خمس سنوات، عاد حلمها ليبصر النور، فقرّرت أن تتحوّل إلى دراسة تصميم الأزياء في العام 2006.

في حديث لـ«الشرق الأوسط» تقول زهران: «عشقت كل ما يتعلّق بالجمال من أزياء ومكياج»، لكنّ وظيفتها كانت في مجال تخصّصها فعملت في شركة «إي بي إم» في القاهرة، لسنوات عشر، من ثمّ سافرت إلى دبي للعمل في المجال نفسه. وفي العام 2013. قرّرت أن تسير وراء حلمها وتحييه ليصبح حقيقة واقعة، فتركت علوم الحاسوب لتتحوّل إلى عالم الأزياء.

تضيف زهران: «من دبي بدأت مع صديقتين تصميم جاكيت البلايزير، وسرت على هذا الخط من التصاميم فقط. شاركت في عروض أزياء مختلفة في دبي ومصر وباريس، وكانت صغيرة وخجولة». لكنّ حلمها لم يتوقّف عند هذا الحد، بل طوّرته لتتحوّل إلى تصميم الأزياء بمختلف أنواعها، وتقول: «سعيدة جدا أنني أحقق حلمي وهو يكبر يوما بعد يوم، وها أنا أرى النّجاح في كل خطوة أخطوها». وعن تصميماتها تقول: «إنها من خيالي ومن إبداعي، وكل تصميم لي هو بمثابة رسالة أحاول أن أوصلها، وفي كل قطعة أصممها فنّ ممزوج بحبي لعالم الأزياء وشغفي به».

أقرب الألوان إلى قلبها الأسود والأبيض والزيتي، ولكنّها لا ترفض استعمال باقي الألوان «فأنا أجد متعة في مزج كل شيء مع بعض للحصول على خلطة أنيقة من الأقمشة والألوان».

وبما أن لكل مصمم بصمته التي تظهر فيما يقدّمه من أعمال، أو نمطا يميّزه عن نظرائه، فإن ما يميّز زهران هو أنها تحرص أن يخرج كل تصميم على شكل قطعة فنّية لا تشبه غيرها، خصوصا أنها تتمتع بموهبة الرّسم أيضا حسب قولها: «هذه الموهبة تجعل من لعبة الألوان متعة لا تقدر بثمن، فبعض الأقمشة أحوّلها إلى «هوت كوتير» بالرسم والتطريز ومزج الألوان، بمعنى أنّني أغيّرها من نوع بسيط وعادي إلى قماش مفعم بالترف، وهذا تؤكده تصاميمي في عروض عدّة شاركت بها».

ولا تخفي نجوى زهران أن هناك مصممين عالميين كانوا قدوة لها ولغيرها على حد سواء، لكنها تشير إلى أنها لم تتأثر بأحد منهم أبدا بشكل يغطي على أسلوبها. تشرح: «قبل أن أتوجّه إلى تصميم الأزياء، كنت أتابع جميع المصممين العالميين، ومع بدء العمل جدّيّاً في التصميم لم أتأثّر بأحد منهم. كنت أحاول التركيز في تصاميمي ونجاحي فقط. كما لا أحاول أن أسير على خطى ما تطلبه الموضة خلال الربيع الحالي أو فصل الصيف المقبل، بل أركز على ما يتناسب وخصوصية المناسبة، وما أراه جميلاً ومناسباً لكل امرأة تسعى للحصول على قطعة مميزة... يمكنك القول بأنني أصمم ما أحب».

شاركت زهران في العديد من العروض في القاهرة وأبوظبي وكان آخرها في بيروت حيث تميّزت مجموعتها بالتنوع في التصاميم والألوان، لكن يبقى حلمها هو الوصول إلى العالمية، وافتتاح دار أزياء تحت اسم «نجوى زهران».

المصممة نجوى زهران

من تصاميمها

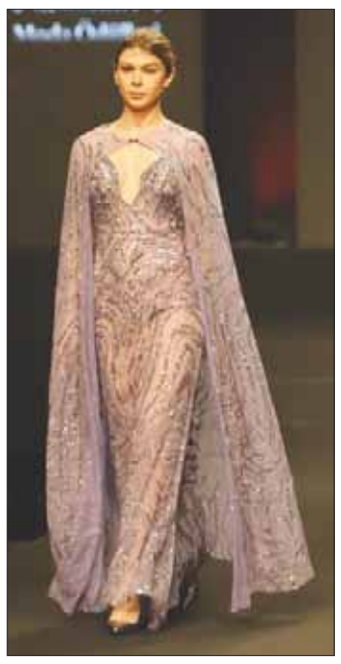
من عرضها الأخير

بالغالي والرخيص

كيف تحصلين على إطلالة أماندا هولدن

القاهرة: إيمان مبروك

حضرت الممثلة ومقدمة البرامج البريطانية، أماندا هولدن، اختبارات برنامج المسابقات «بريطانيا جوت تالنت» بإطلالة ربيعية أنيقة.

اعتمدت هولدن فستانا أصفر بدرجة المستردي، من الساتان من تصميم أليكسي مابيل، يتميز بتفاصيل عدة، من الجزء العلوي الذي أخذ شكل قميص بياقة عالية إلى الجزء السفلي الذي جاء على شكل تنورة واسعة ومنسدلة قصيرة من الأمام وماكسي من الخلف، فيما تزينها أزرار باللون الأبيض. يحددها أيضا خصر على شكل كورسيه مزين بحزام يمكن ربطه بعدة أشكال.

انتعلت أماندا مع فستان «أليكسي مابيل» حذاء «نيود» بمقدمة مدببة وأشرطة زينت القدم ولفّت الكاحل من كريستيان لوبوتان. يقدر سعر الفستان بـ1,945 دولار أميركي أي ما يعادل 1730 جنيها إسترلينيا على موقع «نيت أبورتيه». رغم جماله وترف خامته وتفاصيله فإن هناك خيارات أخرى لمن لا قدرة لهم على شراء فستان بهذا السعر. قد لا تكون بنفس الخامة أو الحرفية العالية، لكنها تفي بالمطلوب إذا كانت النية الاستمتاع به لموسم واحد.

يتوفر مثلا على موقع التسوق الإلكتروني «ميس جايديد» فستان أصفر بظل فاتح، وتصميم يلف القوام بحزام مع تنورة متطايرة بأطوال غير متساوية، مصنوع بالكامل من الألياف الصناعية، ويصل سعره إلى 28 دولاراً أميركياً. الحذاء الذي انتعلته أماندا هولدن وكان من كريستيان لوبوتان ويقدر بنحو 580 جنيها إسترلينيا، فيمكنكِ الحصول على تصميم مشابه له من متجر «ألدو» بسعر لا يتعدى الـ29 دولاراً بدلا من 80 دولاراً بعد التخفيضات.

أماندا هولدن

حذاء من المتجر الكندي ألدو

فستان من موقع «أسوس» بـ45 جنيها إسترلينيا

مجلد في أكثر من ستمائة صفحة أصدرته مطبعة جامعة «ييل» الأميركية

ثلاثون قرناً من تاريخ العالم العربي من منظور غربي

د. ماهر شفيق فريد

ثلاثون قرنا من تاريخ العالم العربي يضمها مجلد كبير في أكثر من ستمائة صفحة صدر في مطلع هذا العام عن مطبعة جامعة ييل الأميركية تحت عنوان «العرب: تاريخ ثلاثة آلاف سنة من الشعوب والقبائل والإمبراطوريات» من تأليف تيم ماكينتوش –سميث Tim Mackintosh –Smith، Arabs: A 3.000 Year History of Peoples، Tribes and Empires، Yale University Press، 2019.

والمؤلف مؤرخ وروائي وكاتب في أدب الرحلات له كتاب عن اليمن (1997) وأكثر من كتاب عن رحلات ابن بطوطة ومترجم كتابين في أدب الرحلات لأبي زيد السيرافي وابن فضلان (بالاشتراك مع جيمز مونتجومري) وله تحت الطبع ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لكتاب عبد اللطيف البغدادي في وصف مصر «كتاب الإفادة والاعتبار» وغير ذلك من الأعمال التي تجعل مؤلفها واحدا من أهم المستعربين الأكاديميين في يومنا هذا أو هو كما يدعو نفسه «ما بعد - مستشرق» زميل بـ«الجمعية الآسيوية الملكية» عاش في العالم العربي أكثر من ثلاثة عقود.

يستعرض الكتاب تاريخ العالم العربي منذ أول نقش يذكر العرب وهو نقش آشوري يرجع إلى عام 853 ق.م. مرورا بالإمبراطوريات الآشورية والرومانية والفارسية والبيزنطية والعثمانية والبريطانية والأميركية. ويفيد الكتاب من أعمال المؤرخين والجغرافيين العرب مثل ابن خلدون وابن خلكان وابن بطوطة والمسعودي وياقوت الحموي وابن جبير والإدريسي، فضلا عن كتاب ألبير حوراني «تاريخ الشعوب العربية» وكتاب أدونيس «الثابت والمتحول». إنه يغطي نشأة العرب والثورة الروحية التي جاء بها الإسلام والعصر الأموي ثم العصر العباسي ويقظة الوعي القومي في العصر الحديث وصولا إلى ثورات الربيع العربي.

ويبرز الكتاب عمق إسهام العرب في الحضارة الإنسانية شرقا وغربا ففي القرن التاسع الميلادي مثلا شرع البيزنطيون والصينيون في محاكاة اللباس العربي. وفي عام 774 سك الملك الإنجليزي أوفا عملات على نسق عملات العباسيين، وفي ثلاثينات القرن الثاني عشر كانت الثقافة العربية غالبة على بلاط روجر الثاني ملك صقلية. وفي القرن الثاني عشر عرفت الثقافة العربية طريقها إلى أوروبا من خلال صقلية وجنوب إيطاليا. وبمجيء القرن الرابع عشر كان الحرف العربي مستخدما في كثير من بلدان أفريقيا وآسيا. وفي الأندلس أقام العرب حضارة باذخة فاضت أنوارها – شعرا وفلسفة وأساليب عيش - على الغرب الأوروبي.

تيم ماكينتوش. سميث مؤلف الكتاب

ويتألف الكتاب من كلمة تمهيدية عنوانها «العجلة والساعة الرملية» فمقدمة عنوانها «جمع الكلمة» ففترات تاريخية يخلع عليها المؤلف العناوين التالية: «الانبثاق 900 ق.م - 600 م»، «الثورة 600 - 630»، «الغلبة 630 - 900»، «الاضمحلال 900 - 1350»، «الخسوف 1350 - 1800»، «إعادة الانبثاق 1800 - الآن»، فكلمة لاحقة عنوانها «في محطة التاريخ»، فلائحة تسلسل زمني أو جدول تقويمي، فهوامش. وينتهي الكتاب بببليوجرافيا ضافية عربية وإنجليزية وفرنسية.

وعند المؤلف أن أقوى عوامل توحيد العالم العربي - الذي يشكل سكانه خمس تعداد العالم - هو اللغة: اللغة العربية الفصحى التي يصفها المؤلف بأنها «غنية، غريبة، حاذقة على نحو مستخف، منومة على نحو دمث، مقنعة على نحو سحري، صعبة على نحو يصيب المرء بالجنون». إنها لغة الشعراء والوعاظ والخطباء والمؤلفين. وأهم من هذا كله: لغة القرآن الكريم. وثمة قول من القرن التاسع الميلادي - بل أقدم - يقول إن الحكمة تجمعت في ثلاثة: عقول الإغريق، وأيدي الصينيين، وألسنة العرب.

ومما يبعث على البهجة أن نرى باحثا غربيا عميق الاطلاع على تراث الأدب العربي نثرا ونظما مثل هذا الباحث. إنه يورد مثلا قول أمرئ القيس في معلقته يصف شعر محبوبته على نحو يعجز أبرع «كوافير» عصري من زماننا على أن يأتي بمثله «غدائره مستشزرات إلى العلا- تضل العقاص في مثنى ومرسل)) وقصيدة أبي تمام احتفالا بفتح المعتصم لعمورية ((السيف أصدق أنباء من الكتب))، وأبيات والي خراسان يحذر الأمويين «أرى بين الرماد وميض نار- ويوشك أن يكون لها ضرام» فضلا عن رسالة الغفران للمعري، وشعر نزار قباني. وثمة مقارنات بارعة بين التراثين العربي والغربي (يقارن المؤلف بين موسيقى شعر أبي تمام وموسيقى تشايكوفسكي، ويشبه مقامات الحريري في ألاعيبها اللفظية البهلوانية برواية جيمز جويس الأخيرة «مأتم فينجان»).

هذا كتاب ينم عن علم غزير وبحث دائب وبصيرة ثاقبة في كثير من الأمور ولكنه يظل في نهاية المطاف نتاج منظور غربي غريب عن الثقافة العربية مهما بذل من جهد لفهمها ومقاربتها والتعاطف معها. لهذا ينبغي - مع وجوب انتفاعنا بما يقول - أن نتناول ما يقوله عن بعض الموضوعات –مثل تعليله عدم تحقق الوحدة العربية حتى يومنا هذا - بشيء من الحذر أو بحفنة من الملح كما يقول التعبير الإنجليزي، ذاكرين دائما ما قاله إدوارد سعيد في كتابه العلامة «الاستشراق» عن استحالة الموضوعية الكاملة في كتابات الغربيين عن العرب واختلاط البحث العلمي المنزه عن الغرض باعتبارات أخرى، مهما سعى الباحث الغربي إلى التزام الحيدة ومراعاة الإنصاف واطراح المفاهيم المسبقة جانبا.

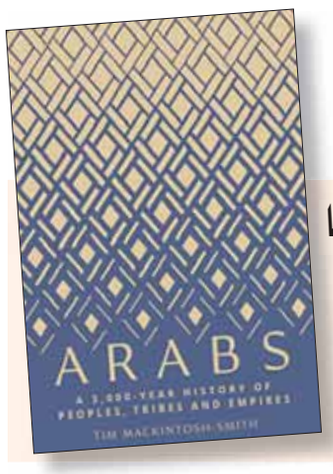

يبرز الكتاب عمق إسهام العرب في الحضارة الإنسانية شرقا وغربا ففي القرن التاسع الميلادي مثلا شرع البيزنطيون والصينيون في محاكاة اللباس العربي وفي عام 774 سك الملك الإنجليزي أوفا عملات على نسق عملات العباسيين

صدور الترجمة الإنجليزية لكتاب «سجل التوبة» لأمين الريحاني

أمين الريحاني

بيروت: «الشرق الأوسط»

ضمن سلسلة الترجمات الإنجليزية لمؤلفات الريحاني العربية، صدرت مؤخراً في نيويورك الترجمة الإنجليزية لكتاب «سجل التوبة» لأمين الريحاني. وقد أنجز الترجمة البروفسور جورج نقولا الحاج ومراجعة ماري آن الحاج، وصدر بإخراج أنيق يقع في 214 صفحة. يضم الكتاب مقدمة المترجم وسيرة موجزة للريحاني. وهو صادر عن دار منشورات Create Space Independent Publishing Platform.

يضم الكتاب أربع قصص قصيرة تدور حول الظلم الاجتماعي والسياسي، وضرورة مقاومة الشر بشتى أشكاله ومستوياته. وهي: شريف أفندي، ونبوخذنصر، وإكليل العار، وبقضاء وقدَر. أما المسرحية فبعنوان: عبد الحميد في سجن الآستانة.

وقد اقتبست مؤسسة «أمازون» الدولية قسماً وافياً من مقدمة المترجم التي جاء فيها أن هذا الكتاب يصور ببراعة فائقة الحالات المختلفة للتوبة المتأخرة، التوبة التي إذا تأخرت قلما تُجدي نفعاً لأصحابها أو للآخرين. فالاستسلام لقوى الشر ليس خياراً من خيارات «الإنسان المتفوق» الذي تحدث عنه فيلسوف الفريكة في الريحانيات وفي كتاب خالد.

هذه المجموعة القصصية - في رأي المترجم - تشكل وثيقة فكرية ترمز إلى معنى الصراع الوجودي قديماً وحديثاً لإنسان القرن العشرين مقيماً كان أم مغترباً، أما قيمة هذا الكتاب أدبياً فيرى المترجم أنه يشكل خطوة متقدمة للقصة العربية التي تواجه مسألة الحرية كمُعطى إنساني حيوي تكمن دلالته القصوى في اختباره على المستويين الفردي والجماعي على السواء.

وهذه الترجمة للبروفسور الحاج هي الترجمة السادسة لأعمال مختلفة للريحاني نقلها الحاج من العربية إلى الإنجليزية. والحاج هو أستاذ الدراسات العربية والشرق أوسطية في جامعة كولومبيا سابقاً، ثم أستاذاً محاضراً للآداب العربية الحديثة في عدد من جامعات الولايات المتحدة حالياً.

كتاب جديد يؤكد مساهمتها في النمو الاقتصادي وإنشاء نظام للابتكار

التنمية الثقافية تتصدر نهضة الصين خلال 65 عاماً

القاهرة: حمدي عابدين

تصدرت صناعة الثقافة وسبل تنميتها منظومة التغيرات الكبرى في الصين التي جذبت اهتمامات كثير من الباحثين والخبراء في كل أنحاء العالم، بعد ما شهدته من قفزات هائلة منذ تأسيسها في أكتوبر (تشرين الأول) عام 1949 وحتى الآن، وقد صاحب هذه النهضة عمل بحثي لتفسير المعجزة الصينية من قبل مفكرين غربيين وأميركيين، لكن علماء الصين وباحثيها، لم يتركوا الساحة خالية لتفسير تجربتهم، فقد ظهرت مساهمات لأصحاب التجربة نفسها، سعت لتفسير ما جرى، وتوضيح أسراره، ومن هؤلاء الكاتبان وو لي، ووانغ لاي، اللذان أصدرا كتابا عام 2015 بمناسبة مرور 65 عاما عن انطلاقة الجمهورية الصينية، ومسيرتها نحو التقدم.

الكتاب الذي صدر حديثا في القاهرة، بطبعة مشتركة عن دار الحكمة الصينية وكنوز المصرية، وترجمه الباحث المصري محمد ماهر بسيوني، يحاول أن يستقصي رحلة دولة حولها أبناؤها من مجتمع فقير ضعيف ممزق، نصف مُستعمَر ونصف إقطاعي إلى قوة عظمى مزدهرة ذات سياسات واضحة، ومجتمع مستقر، وكيان اقتصادي يصنف الثاني عالمياً، فضلاً عن ارتفاع الدخل الفردي لأكثر من 6500 دولار أميركي، منذ عام 2013.

وتحقق هذه الإنجازات جاء رغم عجز الموارد الفردية والاستئثار برأس المال، وقد سعى المؤلفان إلى الكشف عن الوقائع البارزة والإخفاقات والإنجازات التي مرت في تاريخ بلديهما، وكانت سببا في تشكل صورتها التي يعرفها العالم الآن.

أهم الأسرار التي كشف عنها الكتاب كانت في الجانب الثقافي الذي تم اعتماده لوصول الصين إلى ما وصلت إليه، ففي أكتوبر عام 1996 بدأ السعي لتقوية التقدم في هذا المجال وتسليح الناس بالنظريات العلمية، وإلهامهم بالأعمال المتميزة والانضباط الذاتي، ما ساعد على توفير مناخ ملائم لمواصلة تعميق الإصلاح والتعجيل بالتنمية.

وذكر المؤلفان أنه في عام 2000 تم اقتراح مفهوم جديد لـ«صناعة الثقافة» تم على أساسه تقسيمها إلى مشاريع ثقافية وصناعة ثقافية، لضمان ازدهار ثقافة الصينيين، وتلبية احتياجاتهم في ظل ظروف اقتصاد السوق. مع التشديد على الدور الأساسي له في التخصيص الرشيد للموارد الثقافية.

وفي عام 2006، صدرت الخطوط العريضة لخطة تنمية الثقافة الوطنية، وزاد الإنفاق الحكومي على المشاريع الثقافية والصناعة زيادة كبيرة. وبلغت النفقات الثقافية والرياضية والإعلامية المصروفة من التمويل العام الوطني 68,5 مليار يوان في عام 2006، وارتفعت بنسبة 23 في المائة في المتوسط كل عام خلال الخطة الخمسية.

وبعد ثلاثة أعوام تم إقرار أول تخطيط متخصص لإعادة تنشيط الصناعة الثقافية لتصبح واحدة من الصناعات الاستراتيجية للبلاد. كما تم طرح مفهوم الصناعة الثقافية كركيزة في الاقتصاد الوطني، وفي عام 2012 تجاوز إنتاجها الإجمالي 4 تريليونات يوان، الدولار الأميركي يساوي 7 يوان تقريبا.

وحققت الكيانات الاعتبارية للصناعة الثقافية قيمة مضافة بلغت 1,807,1 مليار يوان تمثل 3,48 في المائة من إجمالي الناتج المحلى بزيادة 16,5 في المائة عن العام السابق. كما أسهمت الصناعة الثقافية بنسبة 5,5 في المائة من النمو الاقتصادي الإجمالي في ذلك العام. وتم طرح فكرة إنشاء نظام وطني للابتكار، يوفر ضمانا مؤسسيا فعالا لتسويق وتصنيع إنجازات التكنولوجيا الفائقة والتكنولوجيا الجديدة وتغيير وضع البلد المنخفض في سلسلة القيمة الصناعية العالمية. وصدر في عام 2006، برنامج متوسط وطويل الأجل هدفه تطوير العلوم والتكنولوجيا وتعزيز القدرة على الابتكار، مع زيادة استثمارات البحث والتطوير بأكثر من 20 في المائة سنويا، ففي الفترة من 2006 إلى 2011، ارتفعت من 300 مليار يوان إلى 861 مليار يوان، وارتفعت نسبتها في الناتج المحلي الإجمالي إلى 1,83 في المائة من 1,42 في المائة، لتحتل المرتبة الثالثة في العالم وفي عام 2013 بلغت نفقات البحث والتطوير 1190,6 مليار يوان، وارتفعت نسبة الناتج المحلي الإجمالي إلى 2,09 في المائة.

وزاد عدد الموهوبين في العلوم والتكنولوجيا ليبلغ 57 مليون عالم ومبتكر لتحتل الصين المرتبة الأولى في العالم، وتواكب العالم في توحيد تكنولوجيا النانو، ومجال الاستشعار عن بعد في الفضاء، وأمن المعلومات، والمعدات البحرية، ومواد ألياف الكربون، كما قامت بتطوير كومبيوتر عملاق قادر على إكمال 2,57 مليون مليار عملية حسابية في الثانية الواحدة، محتلا المرتبة الأولى في العالم.

وعلى جانب آخر يحكي مؤلفا الكتاب قصة الصين بداية من فترة ما قبل عام 1949 عندما كانت نصف المُستعمَرة ونصف الإقطاعية موصومة بالفقر المدقع، والفساد السياسي، والعوز الاقتصادي، والمجتمع الفوضوي. وظهور أباطرة الحرب المتناحرين بعد «ثورة شينهاي» عام 1911، وتوحيد الصين اسمياً من قبل الكومينتانغ، وسيطرة رأس المال الأجنبي والرأسمالية الحكومية والوطنية على الصناعات الرئيسية والتجارة والموارد المالية.

ولفت الكتاب إلى أن حكومة الكومينتانغ في نانجينغ كانت تعمل لمصلحة طبقة ملاك الأراضي والطبقة البرجوازية، لكن تأسيس الجمهورية أنهى قرناً من الحروب، وقوض أركان المجتمع الاستعماري الإقطاعي الذي استمر منذ عام 1840 (العام الذي اندلعت فيه حرب الأفيون الأولى)، ووضع الأمة على مسار قوي، وغير المخطط السياسي والاقتصادي العالمي.

وتحدث الكتاب في الشأن الاقتصادي عن أسس الملكية، ونظام إقامة وتطوير القطاعات الاقتصادية المتعددة، وإرساء قاعدة «التخصص والتعاون وكل شيء في موضعه»، والمزج بين إدارة التخطيط الحكومية وضوابط السوق؛ ومراعاة المصالح العامة والخاصة على السواء، والتعاون المشترك بين مناطق الحضر والريف، وتنفيذ شعار «الأرض لمن يزرعها».

ولفت وو لي ووانغ لاي إلى أن الشركات التي أنشأتها الصين بعد مصادرة ممتلكات الرأسمالية الحكومية، أسهمت في شق شريان الحياة الاقتصادي في البلاد، وركزت أساساً على مجالات مثل الصناعة الحديثة والنقل والتمويل والتجارة الخارجية. أما فيما يتعلق بالشركات المملوكة للقطاع الخاص والتي كانت منتشرة على نطاق واسع في مناطق الحضر والريف، فقد اعتمدت الحكومة سياسات حماية الصناعة والتجارة الوطنية، وتشجيع المشاريع والعمليات التي يمكن أن تفيد الاقتصاد.

وقال وو لي ووانغ لاي إن الصين فيما يتعلق بالعقد الاجتماعي، محت الصفوة الفاسدة التي كانت بمثابة طفيليات اجتماعية ترعى في ظل الاقتصاد الإقطاعي، ودشنت قوانين الإصلاح الزراعي؛ وقضت على العصابات المتفشية التي تشكلت على مدى فترة طويلة، من خلال الإصلاح الديمقراطي الحضري، وطهرت المجتمع من العادات الخبيثة والرذائل، مثل تعاطي المخدرات، والبغاء، والميسر، واتخاذ المحظيات. وبهذه الطريقة، اتخذ العقد الاجتماعي والقيم والنسق الروحي للشعب منحى مغايراً تماماً لما كان يحدث قبل ما يقرب من سبعين عاما.

وتحدث الكتاب عن السياسة الخارجية الصينية، ونص البرنامج العام الذي يشير صراحة إلى مبادئ السياسة الخارجية السلمية، وحماية الاستقلال الوطني والحرية ووحدة الإقليم، والدعوة للسلام الدائم والصداقة والتعاون الدوليين، ومجابهة سياسات العدوان والحرب الاستعمارية. وإلغاء امتيازات الدول الاستعمارية هناك. والاستعداد لإقامة علاقات دبلوماسية والتعاون مع أي دولة أخرى تلتزم بمبادئ المساواة والمنفعة المشتركة والاحترام المتبادل للسيادة الإقليمية.

وخصص الكتاب جزءا منه للحديث عن، تطوير التعليم بسرعة، وتحسن مستوى التعليم الأساسي بشكل ملحوظ. فقد اتصفت الصين القديمة بالتخلف التعليمي وانتشار الأمية. وبعد تأسيس الجمهورية، ازدهرت قضية التعليم... وقد راكم التطور السريع للتعليم الأساسي خلال هذه الفترة ثروة من رأس المال البشري من أجل التنمية الاقتصادية السريعة، بعد أن بدأ الإصلاح والانفتاح في عام 1978.

30 مليون أميركي يزورون العيادات

طبيبة نفسية تتحدث عن تجربتها بعد تحولها مريضة

واشنطن: محمد علي صالح

د. لورى غوتليب، هي واحدة من أشهر طبيبات الأمراض النفسية في الولايات المتحدة. وأتت شهرتها من كونها تعالج نجوم ونجمات السينما والتلفزيون في هوليوود. ثم صارت تقدم نصائح لقراء وقارئات مجلة «أتلانتيك» المعروفة.

لهذا، جادل أميركيون، وتندروا، إذا صارت «مشعوذة المثقفين»، بعد أن صارت «مشعوذة النجوم».

لكنها في كتابها الجديد، تكشف بأنها أصبحت بحاجة إلى المعالجة عند طبيب نفسي في هوليوود. ويتنقل الكتاب بين كشف مشاكل مرضاها (استعملت أسماء مستعارة)، وبين كشف مرضها هي نفسها (استعملت اسماً مستعاراً لطبيبها في هوليوود).

وهي دراسة جادة، اعتمدت على أبحاث ومصادر مباشرة وحية.

إنها تصور لنا تناقضات حياتها، وحياة مرضاها، مجسدة الصراع بين الواقع والخيال، بين الحب والجنس، بين الحياة والموت، بين الذنب والتوبة، بين التفاؤل والتشاؤم، وبين القديم والجديد.

تكتب قائلة:

لهذا، كتبت: «أفضل، وسط جميع أوراق اعتمادي كطبيبة نفسية، إنني أحمل بطاقة عضوية الجنس البشري».

في أول صفحة في الكتاب، تروي كيف دخل إلى عيادتها «جون». واشتكى بأنه «مرهق ومحبط»، وأنه يواجه مشكلة في النوم، ومشكلة في التعايش مع زوجته، ومشاكل في التعامل مع «البلهاء» (يقصد الناس الذين يتعامل معهم في حياته اليومية). وقال إنه لا يريد أن تعرف زوجته أنه يزور طبيبة نفسية. وأضاف، كدليل آخر على بلاهته، ودون أن يحس أنه يسيء إلى الطبيبة: «ستكونين مثل عشيقتي».

وكتبت المؤلفة: «لم أغضب أبداً. تعودت على مثل هؤلاء الناس. لا يريد (جون) الاعتراف أنه يخاف من الناس، ومن زوجته. أهم من ذلك، لا يريد الاعتراف أنه يخاف من نفسه. إنه يحتاج إلى الناس حوله، وخاصة القريبين جداً منه».

وتسأل المؤلفة: ما هو حل مشكلة «جون»؟ وأجابت: «عاطفة، عاطفة، عاطفة». في الوقت نفسه، تعترف مؤلفة الكتاب أنها تعاني من مشكلة تشبه مشكلة «جون». وعندما صارت تقابل طبيبها النفسي «ويندل»، صار يقول لها إنها «عقلانية أكثر من عاطفية». (كأنه يقول لها: «عاطفة، عاطفة، عاطفة»).

بالإضافة إلى المواضيع الشخصية، يتحدث الكتاب عن المشاكل النفسية وسط الأميركيين، فهناك نحو 30 مليون أميركي يزورون عيادات نفسية (ربما ربع البالغين والبالغات). وتكشف المؤلفة عن سيطرة الطبيبات على عيادات الأمراض النفسية في الولايات المتحدة (نسبة 75 في المائة). وأن وراء هذا أسبابا طبيعية (زيادة عاطفة النساء عن عاطفة الرجال)، وأسبابا مادية (يزيد دخل العيادة إذا كان المرضى أغنياء، وأكثرهم كذلك).

ومن هنا تتساءل المؤلفة «هل صار مصير الحضارة الغربية معلقاً على أعناق طبيبات الأمراض النفسية»؟

عطيف يواصل برنامجه العلاجي ويغيب عن الجولة المقبلة

الهلال ينتعش بـ«كاريلو وبتويا» قبل الاتفاق

الرياض: فارس السبيعي

تأكدت بشكل رسمي مشاركة البيروفي كاريلو والإسباني ألبرتو بتويا في مباراة الهلال أمام الاتفاق السبت المقبل ضمن الجولة التاسعة والعشرين من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

وأنهى الثنائي البرنامج العلاجي والتأهيلي المعد لهما خلال الفترة الماضية بنجاح تام وشاركا في التدريبات الجماعية الأخيرة.

وتشكل عودة هذان اللاعبان قوة إضافية للفريق الهلالي في مواجهتي الحسم الأخيرة بالدوري.

في المقابل ما زال اللاعب عبد الله عطيف يواصل برنامجه التأهيلي حيث لن يتمكن من اللحاق بلقاء الاتفاق وذلك لعدم اكتمال شفائه.

وكان اللاعب عاد في المباريات الأخيرة بعد رحلة علاج طويلة بيد أن الإصابة عاودته من جديد في المباراة الأخيرة التي لعبها أمام التعاون في الدوري وخسرها الفريق بنتيجة 2-0.

من جانب آخر، أصدر نادي الهلال بياناً صحافياً بشأن رواتب اللاعبين المتأخرة، مؤكداً أنها لم تصرف في أي أغراض أخرى وأوضحت إدارة نادي الهلال أنها تلقت من هيئة الرياضة منذ يناير (كانون الثاني) 2019 دفعتين مخصصتين للرواتب؛ حيث تسلمت الدفعة الأولى بتاريخ 17 مارس (آذار) 2019. والثانية بتاريخ 8 أبريل (نيسان) 2019. وتم صرفهما لسداد رواتب اللاعبين المتأخرة وأكدت وفاءها بالتزاماتها تجاه اللاعبين في الأيام القليلة المقبلة، وجديتها في التواصل مع مسؤولي الهيئة العامة للرياضة والشركاء في شركة صلة الرياضية.

كاريلو في تدريبات الهلال الأخيرة (الشرق الأوسط)

الصبان: النادي يحتاج إلى الفكر بجانب المال

الأهلي يعيد ديجانيني ونيكولاي أمام الفيصلي

جدة: محمد باسنيد

عاود الأهلي تدريباته مساء أمس الأربعاء على «ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل»، بعد يوم الراحة الذي منحه الجهاز الفني للفريق عقب وصوله إلى جدة بعد خوضه مواجهة السد القطري في دوري أبطال آسيا.

وحرص المدرب الوطني يوسف عنبر على الاجتماع باللاعبين قبل انطلاق الحصة التدريبية، حيث شرح البرنامج الإعدادي الذي سيسير عليه الجميع تحضيراً لمواجهة الفيصلي التي ستقام مساء السبت المقبل في المجمعة ضمن مواجهات الجولة الـ29 لمسابقة «دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين».

وأعاد مدرب الأهلي الثلاثي ديجانيني تفاريس مهاجم الفريق، واللاعب نيكولاي ستانسيو صانع الألعاب الروماني، ولاعب المحور التشيلي كلاوديو بايزا، للقائمة التي سيعتمد عليها في مواجهة الفيصلي المقبلة بعد استبعادهم من المواجهة الآسيوية الماضية أمام السد لإيقاف ديجانيني مباراة واحدة لتراكم البطاقات الصفراء، وعدم قيد الثنائي نيكولاي ستانسيو وكلاوديو بايزا ضمن قائمة الفريق الآسيوية.

واشتملت الحصة التدريبية، أمس، على تطبيق اللاعبين عدداً من التدريبات الفنية من جهة بناء الهجمة والاستفادة من المساحات في منطقة المنافس، بجانب الاستفادة من الكرات العرضية، والتصويب المباشر نحو المرمى.

من جهة ثانية، أكد عبد الله الصبان، عضو شرف النادي الأهلي الذي أعلن ترشحه لرئاسة النادي مؤخراً ليكون ثالث الأسماء المترشحة مع فتح باب الترشح خلال الفترة المقبلة، بجانب الأمير منصور بن مشعل عضو شرف النادي المعروف، وعبد الله بترجي رئيس النادي الحالي، حاجة الأهلي إلى الفكر بجانب المال لتحقيق تطلعات عشاقه ومحبيه.

جاء ذلك خلال الاجتماع الذي ضم عدداً من أعضاء شرف النادي أول من أمس واستضافه منزل الدكتور عبد العزيز بن عبود عضو شرف النادي.

ووصف الصبان ابتعاد النادي الأهلي عن البطولات طوال السنوات الثلاث الأخيرة بالأمر غير المقبول في ظل امتلاك الفريق أسماء قادرة على تحقيق الألقاب مع حاجته لبعض الإضافات البسيطة.

واستمع المجتمعون من أعضاء شرف النادي الأهلي؛ الذين تقدمهم الأمير نواف بن عبد العزيز بن تركي رئيس النادي السابق، والأمير خالد بن عبد الله بن فيصل بن تركي، والدكتور عبد الرزاق أبوداود، وخالد باسهل، بجانب عبد الله بترجي رئيس النادي الحالي، إلى رغبة عبد الله الصبان للترشح لرئاسة النادي، بجانب الاستماع لبعض الأفكار التي يحملها، مع تعهده بتقديم ملف متكامل للارتقاء بالنادي الأهلي في جميع جوانبه.

ويهدف عدد من أعضاء شرف النادي الأهلي إلى الوصول لاسم توافقي بين الجميع لتولي مهمة رئاسة النادي خلال المرحلة المقبلة في ظل رغبة عدد من الأسماء في الترشح مع فتح باب التقديم في الفترة المقبلة، أو العمل على ترتيب الأمور داخل البيت الأهلاوي في حال رغبة الجميع في الاستمرار بالترشح، وإبقاء كلمة الفصل للانتخابات في حال وجود أكثر من مرشح.

من مواجهة الأهلي الأخيرة أمام السد القطري في دوري أبطال آسيا (الشرق الأوسط)

البياوي: القادسية سيظهر بشكل مختلف في مراحل الحسم

الدمام: علي القطان

تعهد التونسي ناصيف البياوي مدرب القادسية، بظهور مختلف لفريقه في الجولتين المتبقيتين من بطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين. وقال البياوي إن القادسية جاهز للمهمة الصعبة والتي يسعى من خلالها لتأكيد البقاء في دوري الأضواء.

وجاء حديث البياوي خلال مؤتمر صحافي عقده مساء أمس في مقر النادي قبل ساعات من المغادرة إلى مكة المكرمة لخوض المباراة الدورية ضد الوحدة يوم السبت المقبل والتي سيتحدد من خلالها مسار الفريق الشرقاوي بين البقاء في منطقة الخطر أو تعزيز حظوظه في الحصول على مركز من مراكز دوري المحترفين.

وأكد البياوي أنه عمل على تغيير وضع الفريق بشكل مغاير عن السابق من خلال السعي لحل العديد من المشاكل التي يعاني منها والتي جعلته في وضع صعب قبل ختام الدوري بجولتين.

وأكد في رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول وضع النجوم وسر تراجع مستوياتهم، بالقول إنه «سعى في عدة جوانب للنهوض بالفريق وفي مقدمتها توظيف اللاعبين بالصورة الأمثل داخل أرض الملعب، خصوصاً في ظل وجود وفرة من اللاعبين المميزين سواء قائد الفريق البرازيلي إيلتون أو مواطنيه بيسمارك وجورجي وحتى اللاعبين المحليين من أصحاب الخبرة مثل عدنان فلاته ومحمد خبراني وكذلك لاعب المواليد هارون كمارا». وشدد على أن الفريق ومع وفرة النجوم كان بحاجة حقيقية إلى توظيف اللاعبين بالشكل الأمثل حتى يتحقق الهدف، وهو حصد الانتصارات، وإن كانت جميع الفرق الأخرى في الدوري السعودي للمحترفين تضم عدداً كبيراً من النجوم نتيجة للدعم الكبير وغير المسبوق الذي لقيته من الهيئة العامة للرياضة بدعم حكومي كبير وتاريخي.

وأضاف البياوي: «هذا الدعم الحكومي الكبير والذي جاء من قبل ولي العهد السعودي جعل من الدوري السعودي قيمة فنية عالية، إذ لم تكن هناك فوارق في كثير من المباريات، ولعب الأجانب دوراً كبيراً في تألق بعض الفرق وصنعوا الفارق بعد أن بات عددهم أكثر من المحليين بغض النظر عن كون هذه الخطوة إيجابية أو سلبية».

وتطرق البياوي إلى الوحدة الذي سيستضيف فريقه في الجولة القادمة، معتبراً أن فريق الوحدة العائد لدوري المحترفين حظي بدعم ضخم جعله فريقاً متمكناً وقادراً على صنع النتائج الكبيرة، ولم يعد فريقاً من السهل التفوق عليه.

وبين أنه يعرف الشيء الكثير عن كرة القدم السعودية ومستوى المنافسة، وخصوصاً على صعيد الفرق التي عمل فيها سابقاً ومن بينها القادسية، وهذا ما قد يسهل الكثير من المهام التي يقوم بها في عمله الجديد. وعن مشاهدة مباريات للفريق في دوري هذا الموسم خصوصاً أن القادسية مر عليه «4» مدربين سبقوه قبل أن يتولى المهمة، قال البياوي: «فعلاً تابعت القادسية منذ بداية الموسم وهذا استهلك مني الوقت الكثير ولكن كان هذا الأمر مهم جداً».

وأضاف: «تحدثت مع المدرب السابق بندر باصريح في بعض الأمور والمعلومات، أما المدربون الآخرون ومن بينهم الصربي الكسندر والبلغاري بيتفا فلم أتحدث إليهما نهائياً».

وعبر البياوي عن ثقته بأن يتجاوز القادسية الوضع الصعب ويقفز إلى منطقة الأمان ويثبت نفسه في المكان الذي يستحقه بين الكبار.

الشمراني على بعد خمسة أهداف من اللحاق بـ«دونج جوك»

الاتحاد يطوي صفحة المواجهة الآسيوية ويبدأ الإعداد للفتح

جدة: إبراهيم القرشي

يبدأ فريق الاتحاد اليوم، تحضيراته لمواجهة الفتح السبت المقبل ضمن منافسات الجولة التاسعة والعشرين لدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، وذلك بعد حسم التأهل لدور الـ16 لدوري أبطال آسيا إثر تغلبه على الريان القطري أول من أمس في المواجهة التي جمعت الفريقين ضمن منافسات الجولة الخامسة لدور المجموعات بدوري أبطال آسيا.

وتأهل الاتحاد إلى الدور الثاني ببطولة دوري أبطال آسيا، وذلك بعد فوزه على الريان بهدفين نظيفين سجلهما ناصر الشمراني وروماريو ريكاردو دا سيلفا في الدقيقتين 62 و67.

وجاءت المباراة متوسطة المستوى وتبادل خلالها الفريقان السيطرة على مجريات الأمور، وإن كانت الأفضلية للفريق السعودي الذي نجح في تسجيل هدفين في الشوط الثاني وحافظ عليهما حتى نهاية اللقاء، في الوقت الذي بدا فيه الريان مستسلماً في ظل أمله الضعيف في التأهل قبل انطلاق اللقاء.

وستحدد مواجهة الاتحاد أمام الوحدة الإماراتي يوم الثلاثاء 21 مايو (أيار) الجاري الطرف الثاني في دور الـ16 في المسابقة القارية، حيث ينتظر أن يواجه أحد الفريقين، إما النصر السعودي أو ذوب آهن أصفهان الإيراني.

ويحتل الاتحاد المركز الثاني في سلم ترتيب المجموعة الثانية بدوري أبطال آسيا بـ10 فيما يحتل الصدارة فريق الوحدة الإماراتي بـ12 نقطة، ويحل ثالثاً فريق لوكوموتيف طشقند الأوزبكي بـ4 نقاط وأخيراً الريان بـ3 نقاط.

وحطت بعثة فريق الاتحاد في وقت مبكر صباح أمس عبر الطائرة الخاصة التي وفرتها إدارة النادي رحالها بمحافظة جدة تأهباً لمواجهة الفتح، حيث فرض المدرب التشيلي خوسيه لويس سييرا على اللاعبين المشاركين في مواجهة الفريق أمام الريان أداء تدريبات استرجاعية، بينما أدى بقية اللاعبين تدريباتهم الاعتيادية تأهباً للمواجهة قبل الأخيرة في الدوري.

ويتطلع الاتحاد للتغلب على ضيفه الفتح عندما يلتقيه السبت المقبل، وذلك للابتعاد بشكل نهائي عن أي خطر قد يهدد الفريق بالهبوط، حيث يحتل الاتحاد المركز الـ11 في سلم الترتيب بـ31 نقطة، فيما يحتل الفتح المركز الثامن بـ35 نقطة.

في المقابل، أعرب المهندس لؤي ناظر رئيس نادي الاتحاد عن سعادته بتأهل فريقه إلى دور الـ16 من دوري أبطال آسيا، مباركاً للاتحاديين التأهل، وقال: «العميد يزداد ثقة في أدائه». وأضاف: «حققنا أحد أهم أهداف الموسم، وتبقى الهدف الأهم إن شاء الله».

إلى ذلك، اختير ناصر الشمراني مهاجم فريق الاتحاد، كأفضل لاعب في مباراة فريقه أمام الريان القطري، حيث سجل اللاعب هدف الفريق الأول وأسهم بشكل كبير في فوز الاتحاد وخطف فريقه بطاقة التأهل إلى دور الستة عشر.

وبات الشمراني على بعد 5 أهداف فقط، من اللحاق بالهداف التاريخي لدوري أبطال آسيا الكوري الجنوبي لي دونج جوك، بعد أن سجل هدفاً لفريقه في مرمى الريان.

ويسعى الشمراني لاستعادة تميزه التاريخي حين كان هدافاً تاريخياً للبطولة إبان تمثيله نادي الهلال والشباب، لكن تذبذب مستواه وعدم اختيار المدربين له، أفقده التميز القاري.

من جهة أخرى، وجهت إدارة الاتحاد الدعوة لجماهير ناديها للوجود في معقل ناديهم اليوم وتحديداً بصالة الألعاب المختلفة لحضور بروفات رابطة المشجعين للأهزوجة الجديدة «أنا الاتحاد» من كلمات الشاعر عبد الرحمن الهذلي وأداء الفنان حسن زاهر وألحان نادي العميد، والتي ينظر أن يتم إطلاقها بمدرجات ملعب الجوهرة المشعة خلال مواجهة الفتح في الجولة التاسعة والعشرين لدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السبت المقبل.

لاعبو الاتحاد يحتفلون بهدفهم الثاني في مرمى الريان ضمن الدوري الآسيوي (الشرق الأوسط)

رئيس نادي ضمك يشدد على إعداد استثنائي لدوري المحترفين

بطاقة «الأضواء» الثالثة تشعل الصراع بين ثلاثة أندية

الدمام: علي القطان
الرياض: عماد المفوز

بعد أن حصد فريقا أبها وضمك بطاقتي التأهل الأولى والثانية إلى دوري الأضواء، بات الصراع مشتعلاً بين ثلاثة فرق هي «العدالة والخليج والجيل» على البطاقة الثالثة في دوري الأمير محمد بن سلمان للدرجة الأولى.

وعقب مباريات الجولة «36»، استعاد العدالة ثالث الترتيب رغم تعثره بالتعادل ضد القيصومة سلبياً، في حين تراجع الخليج للمركز الرابع بعد خسارته من العين بهدف نظيف، أما الجيل فكان أكثر المستفيدين أيضاً بعد أن واصل عروضه القوية وحقق فوزاً على جاره النجوم بثلاثية ليقلص الفارق بينه وبين العدالة إلى ثلاث نقاط، وبينه وبين الخليج إلى نقطتين فقط.

وسيلتقي العدالة بالخليج وسيكون فوزه ضمان للتأهل بالبطاقة الثالثة، أما في حالة تعادله أو خسارته فستبقى حظوظه في التأهل المباشر أو خوض الملحق حتى الجولة الأخيرة، التي سيستضيف فيها ضمك، وهو الفريق الأكثر استفادة من مباريات هذه الجولة، حيث استغل تعثر منافسيه وصعد رغم خسارته من الطائي.

أما الخليج، فمن المؤكد أنه لن يحسم تأهله بشكل نهائي، وإن فاز على العدالة حيث يلزمه أيضاً الفوز على أبها في المباراة الأخيرة في أبها، أو التعادل وتواصل تعثر العدالة.

ويترقب فريق الجيل تعثر أحدهما للحلول مكانه، سواء في الصعود المباشر، رغم تواضع الحظوظ في هذا الشأن قياساً بحظوظه القوية في خوض الملحق في حال فوزه في المباراتين المقبلتين، وتعثر أحد منافسيه من أجل التقدم نحو مركز الملحق المؤهل، الذي سيخوض الفريق الحاصل على رابع دوري الأولى مباراة مع صاحب المركز «13» من دوري المحترفين.

وبالعودة إلى الصاعدين رسمياً، فقد مثل صعود أبها وضمك حدثاً تاريخياً كبيراً للمنطقة الجنوبية التي غاب ممثل عنها لسنوات عن دوري المحترفين وهذا ما تطلب دعماً كبيراً حصل عليه الفريقان من الأمير تركي بن طلال أمير منطقة عسير من أجل تحقيق هذا الحلم الذي طال انتظاره حيث دعم مادياً ومعنوياً، وكان موجوداً في المباريات المهمة التي خاضها الفريقان. وتمثل ملاعب أبها ميزة لأبنائها من حيث نسبة الأكسجين المنخفضة لارتفاعها عن سطح البحر بمقدار 2200م، وهذا ما قد يجعل الفرق تعاني في الفوز على أي من الفريقين.

وسيخوض أبها مبارياته على ملعب مدينة الملك سلطان بالمحالة، بينما تطلب إدارة نادي ضمك أن يستضيف ناديها النموذجي مبارياته، خصوصاً غير الجماهيرية منها.

وصعد فريقا أبها وضمك رسمياً إلى دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، بعد أن حصد الأول نقطة ثمينة من أمام فريق النجوم بالأحساء بالتعادل بهدفين لمثلهما بعد أن كان متأخراً بالنتيجة في الشوط الأول، قبل أن يحسم صدارته وينفرد بها في الجولة الماضية بالفوز بثلاثية على نجران. أما فريق ضمك، فقد ضمن الصعود رغم أنه خسر مباراته ضد فريق الطائي على أرضه ووسط جماهيره، إلا أنه استغل تعثر منافسيه.

وزادت إثارة هذا الدوري برفع عدد اللاعبين المحترفين الأجانب إلى «7» لاعبين لكل فريق، حيث وفقت الأندية التي تعاقدت مع لاعبين أجانب على مستوى مميز في تقديم نتائج رائعة، وفي مقدمتها أبها الذي كان قد خاض ملحق العام الماضي من أجل الصعود من الثانية للأولى، لكنه واصل طريقه بقوة وعاد لدوري المحترفين بعد غياب أكثر من 10 سنوات.

كما أن فريق العدالة، الذي استفاد من زيادة عدد الفرق في دوري الأولى، صعد من دوري الثانية وتحول هدفه من تثبيت أقدامه في الأولى إلى الصراع على الصعود، وسط دعم كبير من إدارته وعدد من شرفييه، رغم أن العدالة لا يُصنف بكونه من الأندية الغنية بالمنطقة الشرقية، بل إنه لا يملك حتى منشأة جاهزة للتدريب عليها.

ويبدو أن فريق الخليج من أكثر الفرق خبرةً في هذا الدوري، وإن صعد فلن يكون الأمر مفاجئاً، كونه صعد ثلاثة مرات سابقاً، وأيضاً خسر قبلها ملحق صعود ضد جاره النهضة، إضافة إلى أن هذا الفريق يخوض مبارياته على أرضه ووسط دعم مميز وفعال من جماهيره.

من جهة ثانية، أكد صالح أبو نخاع رئيس مجلس إدارة نادي ضمك أن خطة العمل التي ستقوم بها إدارة النادي للموسم المقبل بعد صعود الفريق إلى دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للأندية المحترفة «لن تعتمد على القرارات الارتجالية والفردية، فنحن لا نؤمن بها نهائياً، ونحن مقبلون على دوري كبير وصعب ويعتبر أقوى دوري عربي وهو ثقيل فنياً بشكل كبير، وإذا أردنا البقاء وتسجيل أسمائنا وحضورنا فنحن نحتاج إلى ثبات وخطة عمل وتكون قراراتنا موزونة ومدروسة، فالتعجل والقرارات الفردية لن تفيدنا بشيء».

وتابع أبو نخاع: «لا بد من الجلوس مع الجهاز الفني والإداري من أجل التجهيز والإعداد للموسم المقبل ومناقشة جميع الأمور حتى تتضح خريطة الطريق، وتكون خطة عمل واضحة ونسير وفق استراتيجية محددة ومعروفة». وواصل حديثه: «الإنجاز الكبير الذي حققه الفريق بصعوده إلى دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين جاء بتوفيق الله ثم بتكاتف الجميع من خلال الدعم الكبير الذي وجدناه من الأمير تركي بن طلال بن عبد العزيز، وكذلك رئيس هيئة أعضاء الشرف، ومحافظ خميس مشيط، وأعضاء مجلس الإدارة والجهازين الفني والإداري واللاعبين والجماهير الذين نقدم لهم الشكر على مؤازرتهم ومساندتهم، فالفرحة كبيرة وليست فرحتي فقط بل فرحة أهالي خميس مشيط جميعهم».

واعترف أبو نخاع بأن الصعوبات التي واجهت إدارة ناديه في منافسات هذا الموسم هي الديون التي تُعتبر مشكلة كبيرة «حيث تسلمنا النادي وهو مدين بقرابة 5 ملايين ريال، ولكن ولله الحمد مكرمة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وتكفله بسداد ديون الأندية ساهما في حل هذه المشكلة».

وقال: «من المعضلات التي واجهتنا أرضية الملعب الصناعية التي تسببت في إصابة ثلاثة لاعبين بالرباط الصليبي، وحرمتنا من مشاركتهم، رغم أنهم يُعتبرون من أفضل اللاعبين بالفريق لذا اضطررنا إلى إلغاء عقود خلال فترة التسجيل الشتوية، كما تعرض بعض اللاعبين إلى إصابات متفاوتة تسببت في عدم مشاركتهم مع الفريق».

وتابع: «للمعلومية، الملعب لم يكن بالمواصفات ذاتها التي نشاهدها في الملاعب الأخرى، ومع ذلك تغلبنا على هذه الظروف، ونحن أملنا في الله ثم برئيس هيئة الرياضة الأمير عبد العزيز الفيصل لتغير أرضية الملعب، وكما هو معروف يوجد ناديان من المنطقة ذاتها سيلعبان في دوري المحترفين الموسم المقبل، ولا يمكن أن يستوعب ملعب مدينة الأمير سلطان الرياضية وحده هذا الأمر، ولقد رفعنا أكثر من خطاب، ووجدنا تجاوباً كبيراً من الهيئة، ونتطلع لزراعته في أقرب وقت ممكن».

وشدد أبو نخاع على أن فريقه لديه طموح كبير «وسيعمل على تحقيق نتائج إيجابية في منافسات الموسم المقبل، ولن ننتظر عودة الفريق لدوري الدرجة الأولى وأنا مؤمن بالعمل بعد توفيق الله سبحانه وتعالى، وعلينا أن نعمل فوق طاقتنا مئات المرات، وإن شاء الله، فإن التعب والعمل اللذين نقدمهما لنادي ضمك لن يضيعا وسنعمل وفق الإمكانيات المتاحة لنا، ولن أجازف وأحمّل النادي مديونيات، ونحن النادي الوحيد في المملكة الذي يسلم العاملين رواتبهم بالنادي أولاً بأول وفي نهاية كل شهر دون أي تأخير، وهذه سياسة يجب أن نستمر عليها».

وأضاف: «سيُقام معسكر خارجي للفريق وسيتم الترتيب له وكذلك اختيار اللاعبين الأجانب سيتم بالتنسيق مع الجهاز الفني، فنحن ندرك قوة الدوري السعودي للمحترفين وشاهدنا التنافس والمستوى الفني الكبير في هذا الموسم على مستوى جميع الأندية».

فريق الخليج يأمل في العودة إلى منافسات دوري المحترفين السعودي (الشرق الأوسط)

كلوب يمدح لاعبيه لإصرارهم على التأهل لنهائي دوري الأبطال... وفالفيردي من حلم الثلاثية إلى احتمال الإقالة

الإشادات تنهال على ليفربول بعد «معجزة أنفيلد»... وميسي لم يفِ بوعده

لندن: «الشرق الأوسط»

لاعبو ليفربول اصطفوا للاحتفال مع جماهيرهم بعد الانتصار التاريخي على برشلونة (إ.ب.أ)

هيمن فوز ليفربول الساحق 4 - صفر على برشلونة في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم على عناوين الصفحات الأولى للصحف البريطانية أمس وتسابق الجميع في الإشادة بطريقة مشابهة لصحيفة ديلي ميل التي كتبت «معجزة أنفيلد»، بينما خرجت الصحف الإسبانية لتنعى فشل الفريق الكاتالوني بعبارات مثيرة للسخرية ومسلطة الضوء على فشل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي في الوفاء بوعده بإعادة الكأس الأوروبية إلى برشلونة.

وكتبت صحيفة «إندبندنت»: «معجزة أنفيلد نُسخت من صفحات الخيال التام»، بينما وصفت صحيفة الـ«غارديان» ما حدث بأنه «خارج هذا العالم».

وسطّر لاعبو ليفربول فصلاً جديداً من أسطورة ملعب «أنفيلد» عندما نجحوا في تحقيق المعجزة المتمثلة بقلب تخلفهم صفر - 3 ذهاباً أمام برشلونة ونجمه ليونيل ميسي إلى انتصار مدو برباعية نظيفة إياباً ليبلغوا المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم للمرة الثانية على التوالي. ونجح ليفربول في إنجاز المهمة بثنائية لكل من البلجيكي ديفوك أوريجي في الدقيقة 7 و79. والهولندي جورجينيو فاينالدوم (54 و56) ملحقاً الخسارة الأولى بمنافسه في المسابقة القارية هذا الموسم.

واعتبر البعض أن ما حدث يفوق «معجزة إسطنبول»، حيث نجح ليفربول في تحويل تأخره بثلاثة أهداف إلى فوز على ميلان بركلات الترجيح في نهائي دوري الأبطال 2005 ليحقق اللقب القاري للمرة الخامسة. وتقام المباريات الأوروبية في أنفيلد وسط أجواء استثنائية مفعمة بالمشاعر وسط توقعات أيضاً بأن يكون هذا الصخب ساهم في القضاء على توازن بطل إسبانيا. وحظي الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول بإشادة خاصة في ظل حماسه الذي انتقل إلى اللاعبين وكذلك إصراره وعدم استسلامه رغم الهزيمة الأولى. وكتب مات ديكينسون في صحيفة «تايمز»: «يورغن كلوب جعل ليفربول يثق أن بوسعه أن يفعل المستحيل».

وحصل ترينت ألكسندر - أرنولد الظهير الأيمن على نصيبه أيضاً من الإشادة بعدما نفذ بسرعة وبراعة ركلة ركنية أسفرت عن الهدف الرابع والحاسم في الانتصار لزميله أوريجي.

فالفيردي يواجه الإقالة (أ.ف.ب)

في المقابل نشر موقع صحيفة «آس» الإسبانية صورة للأرجنتيني ليونيل ميسي قائد برشلونة وكتب «فيلم رعب»، وبالداخل عنوان: «كارثة جديدة لبرشلونة في دوري الأبطال والثلاثية تتبخر»، في إشارة لما كان يسعى إليه الفريق الكاتالوني المتوج بلقب الدوري الإسباني، لإحراز ثلاثية الدوري والكأس المحليين ودوري الأبطال تكراراً لإنجاز عامي 2009 و2015. وكتبت صحيفة «سبورت» الكاتالونية على خلفية سوداء على صدر صفحتها الأولى «أكبر سخرية في التاريخ». وألقت الصحيفة بمسؤولية الإقصاء القاري على مدرب الفريق إرنستو فالفيردي، مضيفة: «كتب برشلونة الصفحة الأكثر سوداوية من خلال خروج لا يغتفر على ملعب أنفيلد في دوري الأبطال». أما صحيفة «موندو ديبورتيفو» الكاتالونية، فوصفت الخسارة بأنها «عار»، وركزت على الهدف الرابع الذي جاء من ركلة ركنية تجسد رثاء فريق كرر الخروج أمام روما العام الماضي في ربع النهائي بخسارته إياباً بثلاثية نظيفة، بعد تقدمه في الذهاب على ملعبه 4 - 1.

أما صحيفة «ماركا»، فتحدثت عن الظروف التي كانت تصب في صالح برشلونة قبل مباراة الإياب بقولها: «مع الفوز بثلاثية نظيفة ذهاباً... مع حسم الليغا... مع سابقة روما... مع احتضان ملعب واندا متروبوليتانو (في مدريد) النهائي... مع خروج ريال مدريد... مع أفضل لاعب في العالم (ميسي)» قبل أن تختتم بالقول «إنه فشل تاريخي».

ووجدت هذه الخسارة التي كانت مستبعدة بشكل كبير، لا سيما في ظل خوض ليفربول المباراة في غياب نجميه البرازيلي روبرتو فيرمينو والمصري محمد صلاح، طريقها إلى الصحف غير الرياضية أيضاً، حيث قالت «إل بايس»: «فشل ذريع لبرشلونة في ليفربول» مرفقة عنوانها مع صورة لميسي وآثار الصدمة بادية على وجهه وتعليق عن فشله في تحقيق وعده بالفوز بدوري الأبطال هذا الموسم.

وعلق يورغن كلوب على فوز فريقه التاريخي قائلاً: «كان انتصاراً مذهلاً». وكان المدرب الألماني متأثراً نهاية المباراة مع غناء الجماهير المنفعلة باستاد أنفيلد أغنية «لن تمشي وحدك أبداً» وقال: «عندما شاهدت اللاعبين بعد المباراة ورأيت الدموع في أعينهم، هذه هي كرة القدم وهم محترفون ولا يزال الأمر هكذا. هذا النادي يؤثر فيك، تشعر بأشياء أكثر من الآخرين في هذه اللحظات. إنه رائع حقاً، أنا أحبه».

وأضاف: «إنها ليلة استثنائية. الفوز على برشلونة بكل تأكيد هو من أصعب الأشياء في عالم كرة القدم. قلب النتيجة من الخسارة بثلاثية إلى فوز، أمر مذهل». وواصل: «الأمر لم يكن سهلاً كان علينا تسجيل أربعة أهداف ولم يكن مسموحاً لنا استقبال أي هدف. هذا جعل الأمر، مرة أخرى، أكثر صعوبة. لذلك حتى أكون أمينا فأنا لم أتوقع ما حدث بنسبة 100 في المائة».

وتابع: «حاولنا البناء على أدائنا في برشلونة وكل الأشياء الجيدة التي فعلناها هناك، حاولنا الفوز بالمباراة خطوة بخطوة. عندما نمتلك الكرة نهاجم بكل ما في وسعنا... حين تكون الكرة معهم ندافع بكل ما في وسعنا. هذا جعل المباراة استثنائية حقاً».

وأضاف: «قلت للاعبين قبل المباراة لا أعتقد أن العودة ممكنة لكن بسببكم أظن أن لدينا فرصة بسبب أنهم عمالقة من الناحية الذهنية. الأمر مذهل بعد هذا الموسم الذي قدمناه والمباريات التي خضناها والإصابات التي نواجهها في هذه اللحظة.

ومضى قائلاً: «إذا سألتم بعد مباراة الذهاب من يراهن علينا، لا أعتقد أنكم ستجدون الكثير من الناس. وبعد ذلك تقديم مثل هذا الأداء على الملعب شيء مذهل، وتابع: «أنا فخور حقاً بأنني مدرب هذا الفريق. ما فعله اللاعبون شيء استثنائي للغاية وسأتذكره للأبد. لا أعرف إن كان ذلك حدث من قبل ولا أعرف إن كان من الممكن حدوثه مرة أخرى. اللاعبون فعلوها وكان الأمر مذهلاً». وعلق ألكسندر - أرنولد على الركلة الركنية التي نفذها بسرعة لافتة قائلاً: «أعتقد أنها جاءت بالسليقة. كانت واحدة من تلك اللحظات التي ترى فيها الفرصة متاحة كما أن أوريجي كان متيقظاً وتعامل معها. ربما تكون الكرة جاءت إليه سريعة لكنه لاعب رائع وسجل هدفين لنا وأعتقد أن هذا الهدف سيتذكره الجميع».

وقال أوريجي: «أعتقد أن النجاح يعود إلى الفريق كله. أدينا بشكل رائع وقاتلنا وكنا نعرف أنها ستكون ليلة استثنائية. كنا نريد القتال من أجل اللاعبين المصابين. إنه شيء استثنائي. من الصعب شرح ذلك بالكلمات... هذا لا يصدق».

في المقابل كانت الثلاثية تفتح له ذراعيها لكي يدون اسمه بأحرف من ذهب، لكن مدرب برشلونة إرنستو فالفيردي بات يواجه خطر الإقالة من منصبه بعد خروج فريقه المذل أمام ليفربول، وفي سيناريو أشبه بما حدث الموسم الماضي بخسارته القاسية في إياب ربع النهائي أمام روما 3-صفر، بعدما تقدم على ملعبه 4 - 1.

كان فالفيردي قاب قوسين أو أدنى من الثلاثية هذا الموسم، آملاً في تكرار إنجاز برشلونة عامي 2009 و2015. بألقاب الدوري المحلي (حسمه لصالحه للموسم الثاني توالياً في أواخر أبريل (نيسان)، والكأس المحلية (يخوض النهائي ضد فالنسيا في 25 مايو (أيار)، ودوري الأبطال.

لكن الخسارة غير المتوقعة أمام ليفربول قضت على هذا الحلم، وشرعت باب الأسئلة حول مستقبل فالفيردي الذي يقود برشلونة في موسمه الثاني، وجدد عقده في فبراير (شباط) الماضي حتى عام 2020.

ورفض رئيس برشلونة جوسيب ماريا بارتوميو تجديد الثقة بالمدرب مباشرة بعد خسارة أنفيلد بقوله: «نحن متأثرون جداً في الوقت الحالي بسبب الخروج. يتعين علينا رفع معنوياتنا لأن ثمة مباراة نهائية تنتظرنا في كأس إسبانيا، أمامنا الوقت لكي نفكر ملياً بالأمور. الخروج للعام الثاني على التوالي، إنها أمسية كارثية».

وأشار بارتوميو إلى أنه لا يجد تفسيراً للطريقة التي تم بها تسجيل الهدف الرابع لليفربول وأوضح: «ما من تفسير لحركة الهدف الرابع. هدف مفاجئ. كان هناك بعض الارتباك وفقدان التمركز الجيد. لا أعلم... ما من تفسير. إنها تجربة سيئة للغاية بالنسبة للجماهير وخاصة المشجعين الذين حضروا إلى استاد أنفيلد لمساندة الفريق». وعن أسباب هذا الخروج المهين قال: «أسباب عديدة، من الصعب تفسير ما حدث أمام روما الموسم الماضي وأمام ليفربول هذا الموسم. سيكون هناك وقت لمناقشة هذا الأمر، علينا التركيز حالياً على مواجهة نهائي الكأس أمام فالنسيا».

من جهته، تطرق فالفيردي بعد المباراة بشكل مبهم إلى مستقبله على رأس الجهاز الفني بقوله: «لا أدري كيف ستؤثر الخسارة علي. لكن هذا هو الواقع، المدرب يتحمل المسؤولية دائماً».

لكن في حال تمكن برشلونة من الفوز بنهائي كأس الملك في إسبانيا وإحراز الثنائية المحلية، يتوقع ألا يكون ذلك كافياً للنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي وزملائه بعدما وعد الأول مشجعي الفريق الكاتالوني في بداية الموسم الحالي بإعادة «الكأس الجميلة»، في إشارة إلى كأس دوري الأبطال، إلى ملعب كامب نو.

وهي المرة الأولى التي تخلو فيها المباراة النهائية من فريق إسباني منذ عام 2013 عندما توج بايرن ميونيخ الألماني على حساب مواطنه بوروسيا دورتموند 2 - 1 على ملعب ويمبلي في لندن.

ميسي يخرج منكسراً من ملعب أنفيلد (إ.ب.أ)

آرسنال وتشيلسي يتطلعان اليوم لاستكمال مهمة التأهل لنهائي الدوري الأوروبي

لندن: «الشرق الأوسط»

يتطلع آرسنال وتشيلسي الإنجليزيان إلى تفادي المفاجآت واستكمال مهمة التأهل لنهائي الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ)، عندما يحل الأول ضيفاً على فالنسيا الإسباني، بينما يستضيف الثاني فريق آينتراخت فرانكفورت الألماني.

وتبدو الفرص متاحة أمام ممثلَي إنجلترا لتخطي عقبة منافسيهما بعدما نجح الآرسنال في الفوز ذهاباً بملعبه 3 – 1، بينما عاد تشيلسي من فرانكفورت بتعادل إيجابي 1 – 1؛ ما قد يضعهما في مواجهة إنجليزية خالصة بالنهائي.

وفي حالة تأهل آرسنال وتشيلسي، سيشهد نهائي البطولة بذلك مواجهة ديربي بين فريقي العاصمة البريطانية، لكنها تقام على بعد نحو أربعة آلاف كيلومتر من لندن، حيث يقام النهائي في باكو عاصمة أذربيجان.

وسبق للبطولة الأوروبية أن شهدت مواجهة إنجليزية خالصة في النهائي، وذلك في نسخة 1972 عندما تغلب توتنهام على وولفرهامبتون.

ولا تقتصر المنافسة في الدوري الأوروبي على التتويج باللقب عبر النهائي المقرر في 29 مايو (أيار)، بل لأن الفائز سيضمن مكاناً في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

وقد يكون ذلك الحافز أقوى بالنسبة لفرق آرسنال وفالنسيا وآينتراخت فرانكفورت؛ لأن تلك الفرق قد تنهي الموسم المحلي خارج المراكز الأربعة الأولى بمسابقات الدوري في إنجلترا وإسبانيا وألمانيا، على الترتيب. أما تشيلسي، فقد حسم بالفعل إنهاء الموسم ضمن المراكز الأربعة الأولى بالدوري الإنجليزي، وهو ما يضمن تواجده بدوري الأبطال.

وينتقل الإسباني أوناي إيمري، مدرب آرسنال، إلى أرض فريقه السابق فالنسيا بعدما منحه الثنائي الهجومي الفرنسي ألكسندر لاكازيت والغابوني بيار - ايميريك اوباميانغ فوزاً مطمئناً الأسبوع الماضي على استاد الإمارات في لندن. لكن نتائج آرسنال المخيبة خارج أرضه هذا الموسم قد تمنح فالنسيا أملاً بقلب فارق الهدفين. وتلقت شباك آرسنال ثلاثة أهداف خلال زيارة كل من ولفرهامبتون وليستر في الدوري المحلي، كما خسر على أرض باتي بوريسوف البيلاروسي ورين الفرنسي قبل أن يقلب تأخره في لندن.

لاعبو تشيلسي خلال التدريبات قبل مواجهة الإياب أمام آينتراخت فرانكفورت (رويترز)

إيمري مدرب آرسنال يدرك أن لقب «يوروبا ليغ» أمله الوحيد للتأهل لدوري الأبطال (رويترز)

كما أن تاريخ مواجهات آرسنال في ملعب فالنسيا لا تبعث على الاطمئنان، حيث خسر جميع المواجهات الثلاث السابقة التي خاضها في المنافسات الأوروبية، من بينها المواجهة التي حسمت بضربات الجزاء الترجيحية في نهائي كأس الأندية الأوروبية أبطال الكؤوس لعام 1980.

وقال أوناي إيمري: «الفريق سينحي خيبة أمله بالدوري الإنجليزي جانباً، عندما يلتقي فالنسيا، علينا أن نتحلى بالقوة الذهنية، أمامنا الفرصة في الدوري الأوروبي لتحقيق شيء مهم وسنحاول إنجاز ذلك».

ويعول آرسنال بشكل كبير على الثنائي لاكازيت وأوباميانغ في ظل هشاشة دفاعه أخيراً، وقال مدرب فالنسيا مارسيلينو تروال: «لعبنا ضد مهاجمين جيدين جداً كلّفا الملايين. يعاقبانك على أقل خطأ».

وخيّم على الموسم الأول لآرسنال دون مدربه السابق أرسن فينغر، مشكلات دفاعية عانى منها الفرنسي في أواخر عهده الذي امتد 22 عاماً. لكن صفقتي انتقال لاكازيت في صيف 2017 وأوباميانغ في شتاء 2018 أفادتا الفريق كثيراً من الناحية الهجومية رغم البداية الصعبة ويشكلان راهناً ثنائياً ضارباً. وحده المصري محمد صلاح، مهاجم ليفربول، سجل أهدافاً أكثر من أوباميانغ (20) في الدوري الإنجليزي، لكن لاكازيت نال لقب أفضل لاعب في النادي لهذا الموسم لمساهمته بـ18 هدفاً و12 تمريرة حاسمة.

لكن، وفقاً لخطط المدرب، لم يلعب أوباميانغ ولاكازيت سوياً في كثير من المباريات، وقد عبّر كلاهما عن انزعاجه من ممانعة إيمري بالدفع بمهاجمين صريحين.

وقال أوباميانغ: «تعرفون أنني أحب اللعب بمهاجمَين، لكني لا أريد قول ذلك»، في حين أشار لاكازيت إلى أنه سيكون «أكثر سعادة» إذا شارك أساسياً بنسبة أكبر.

ودافع إيمري عن قراراته هذا الموسم بالقول: «كل لاعب يريد النزول تسعين دقيقة، لكن كمدرب عليّ استخدامه في اللحظة الأنسب. أحياناً نلعب أفضل مع الاثنين، لكن في أوقات أخرى يكون الأداء أفضل مع مهاجم واحد، أو عندما يحل أحدهم بديلاً عن الثاني».

ويعد إيمري اختصاصياً في مسابقة الدوري الأوروبي بعدما قاد إشبيلية إلى الفوز بها ثلاث مرات توالياً بين عام 2014 إلى 2016، كما أنه على دراية جيدة بفالنسيا الذي قاده في الفترة بين عامي 2008 و2012.

وقام إيمري أيضاً بعمل رائع في فالنسيا، حيث قاد الفريق إلى المركز الثالث في الليغا ثلاث مرات متتالية خلف القطبين المهيمنين برشلونة وريال مدريد بقيادة مدربيهما جوسيب غوارديولا والبرتغالي جوزيه مورينيو على التوالي.

وفي المباراة الثانية، يتطلع تشيلسي إلى الحفاظ على سجله خالياً من الهزائم للمباراة الـ16 على التوالي في الدوري الأوروبي.

وقال الإيطالي ماوريسيو ساري، المدير الفني لتشيلسي: «الدوري الأوروبي مهم للغاية، ونتطلع للفوز بلقبه؛ لأننا نرى أننا نستحق التتويج بلقب خلال هذا الموسم».

أما آينتراخت فرانكفورت، فيواجه خطر فقدان المركز الرابع في البوندسليغا، بشكل كبير، وذلك بعد الهزيمة الثقيلة التي مُني بها أمام باير ليفركوزن 1 - 6.

لكن أدي هيتير المدير الفني لآينتراخت، يمكنه الاستفادة من جديد بخدمات أنتي ريبيتش العائد من الإيقاف، وهو ما يمنح المدرب مزيداً من الخيارات الهجومية.

ولم يتلق آينتراخت سوى خسارة واحدة خلال ست مباريات خاضها خارج أرضه في الدوري الأوروبي، وأكد فريدي بوبيتش مدير الكرة بالنادي تمسكه بالأمل، وقال: «سنفعل كل ما بوسعنا لفرض حضورنا في ستامفورد بريدج وتحقيق المعجزة، التعادل 1 - 1 يعني أن الأمر ما زال بأيدينا».

وبعد موسم أول مضطرب مع تشيلسي تنفس ساري الصعداء في الدوري المحلي. وأمضى ساري معظم موسمه يحاول اكتساب رضا جماهير النادي اللندني ولاعبيه، قبل أن يساعده انهيار توتنهام وآرسنال ومانشستر يونايتد في المراحل الأخيرة من الدوري، لضمان فريقه أحد المركزين الثالث أو الرابع المؤهلين إلى دوري أبطال أوروبا.

بدأ مدرب نابولي السابق في مرحلة معينة يخوض معركة خاسرة بعد سلسلة سلبية من النتائج أوصلته إلى حد الإقالة.

وفي خضم تقارير أفادت بأن نجوم تشيلسي سئموا خطط ساري غير المرنة، وتدريباته الرتيبة وانتقادهم في وسائل الإعلام، طفح الكيل في فبراير (شباط) عندما رفض حارسه الإسباني كيبا اريسابالاغا تبديله خلال خسارة نهائي كأس الرابطة ضد مانشستر سيتي.

وتخطى ساري أزمة تلو الأخرى قبل انفراجة فصل الربيع عندما ضمن بلوغ دوري الأبطال ولم يعد حسابياً في حاجة إلى التتويج بالدوري الأوروبي لكي يرتقي إلى المسابقة القارية الأولى.

لكن اللقب الأول مع تشيلسي في مشوار المدرب الحاد الطباع، يقترب أكثر فأكثر الآن، وإذا تحقق قد تتعزز فرصه بإقناع رؤسائه اللندنيين لإطالة مسيرته في ملعب ستامفورد بريدج.

لاعب فالنسيا وآرسنال السابق يؤكد أن نشأته الصعبة جعلت منه مقاتلاً داخل الملعب

البرازيلي باوليستا... من فقر مدقع إلى أحد أفضل المدافعين في العالم

لندن: سيد لوي

تحدث المدافع البرازيلي غابرييل باوليستا عن عودته إلى ملعب الإمارات، ومواجهة فريقه السابق آرسنال في الدوري الأوروبي، وآرسنال وفالنسيا وفياريال، والفترة التي قضاها في العاصمة البريطانية لندن، وعن حاجز اللغة والثقافات المختلفة في عالم كرة القدم، والحكام، وعن الوشم الذي يغطي قدمه اليمنى.

يقول باوليستا: «لقد كانت رحلة صعبة. فقد نشأت في مدينة ساو باولو البرازيلية، وواجهت أسرتي كثيراً من المشكلات، ومررت بتجارب سيئة، وبالتالي هناك كثير من الانتصارات على طول الطريق. لقد رأيت صورة وأردت أن أرسمها على جسدي كوشم، كما أردت أن أضع صورة ابني على الوشم، بالإضافة إلى رسم للكرة بالطبع».

وكثيراً ما يُحدث مدافع فالنسيا نجله ميغيل البالغ من العمر خمس سنوات، عن كيف كانت الأمور في السابق؛ حيث كان يعيش في منزل خشبي في أحد الأحياء الفقيرة التي غمرتها مياه الأمطار، وكانت أسرته تعاني من أجل الحصول على الغذاء. وقد لعب شقيقه الأكبر كرة القدم؛ لكنه لم يحصل على فرصة اللعب على المستوى الاحترافي، وسار في طريق سيئ، وواجه كثيراً من المتاعب، وقُتل على يد الشرطة وهو في الحادية والعشرين من عمره.

يقول غابرييل: «إنه درس وحافز كبير بالنسبة لي. إنني أقاتل داخل الملعب من أجل عائلتي، وأحاول أن أكون مثالاً لعائلتي الآن».

ويقول غابرييل إن والدته أنفقت الأموال اللازمة للطعام على مساعدته لممارسة كرة القدم؛ لكنها أخبرته ذات مرة بأنه يتعين عليه أن يحصل على وظيفة حتى يتمكن من مساعدة الأسرة، بدلاً من التركيز على كرة القدم. وكان غابرييل قد فشل في تجارب سابقة للانضمام لناديي غريميو وسانتوس، كما فشل أشقاؤه في الأمر نفسه. يقول غابرييل: «أشقائي الأكبر سناً كانوا يريدون أن يصبحوا لاعبي كرة قدم أيضاً. لقد رأيتهم يبكون لأنهم لم يحصلوا على الفرصة؛ لكنني مؤمن بالله، وأراد اللعب أن يساعدني وأنا في السابعة عشرة من عمري».

وقد اشترى صديق لأخيه الراحل فريقاً محلياً صغيراً ينافس في إحدى أهم بطولات الشباب في ساو باولو، واتصل بوالدة غابرييل وأخبرها بأنه سيعطي غابرييل الفرصة التي لم يحصل عليها أبناؤها الآخرون. يقول غابرييل: «إنني أتميز بالقوة والصرامة، وبالتالي لم يكن من الصعب عليَّ أن أتكيف مع اللعب في الدوري الإنجليزي الممتاز، على الرغم من أن آرسنال يلعب بطريقة مختلفة بعض الشيء؛ حيث يعتمد الفريق بصورة أكبر على جماليات كرة القدم نفسها. وما زلت أتذكر أول مباراة لي؛ حيث كانت أمام المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو، وتدخلت عليه بقوة وأسقطته أرضاً وحصلت على الكرة، وهنا ارتفعت أصوات الجمهور في ملعب الإمارات».

ويضيف وهو يبتسم ابتسامة عريضة: «لقد تفاعل الجمهور مع الأمر وكأنني أحرزت هدفاً، وكان الأمر مفاجئاً بالنسبة لي، وأدركت حينئذ ما يتعين عليَّ القيام به، وعرفت أن الجمهور الإنجليزي يحب ذلك. لقد بذلت قصارى جهدي من أجلهم، وأعتقد أنني لعبت بشكل جيد في معظم المباريات. كنت أرغب في الحصول على مزيد من الفرص، وكنت أستحق المزيد بالفعل؛ لكن هذه هي كرة القدم وأنا هنا الآن».

ولم يندم باوليستا على أي شيء، ربما باستثناء شيء واحد يقول عنه: «الشيء الذي أندم عليه، هو أنني عندما كنت ألعب في إنجلترا لم أستغل الفرصة لاستكشاف مدينة لندن بالكامل. فقد كنت أمكث وقتاً طويلاً في المنزل. كنا نعيش في حي هامبستيد، ولم أكن أحب الخروج كثيراً بسبب برودة الطقس. وكنا نذهب للمشي في حديقة قريبة يوجد بها بعض الحيوانات؛ لكننا حتى لم نكن نذهب إلى تلك الحديقة كثيراً. وعندما عدت إلى إسبانيا، ندمت على عدم الخروج كثيراً في لندن، فهي مدينة كبيرة ولم أر كثيراً منها».

كما لم يتعلم باوليستا اللغة الإنجليزية جيداً. وعندما سألته عن اللغة التي يتحدث بها داخل الملعب، قال ضاحكاً: «كنت أتحدث كل اللغات! فقد بدأت اللعب إلى جانب الفرنسي لوران كوسيلني أو الألماني بير ميرتساكر، وكلاهما لا يتحدث الإسبانية أو البرتغالية؛ لكنهما كانا يحاولان. لقد كان ميرتساكر شخصاً رائعاً، أما كوسيلني فكان أكثر تحفظاً. كان ميرتساكر يصرخ ويقول لي باللغة الإسبانية: (ديريتشا، ديريتشا)، أي: (يميناً، يميناً)، كما كان ميرتساكر يبحث عن كلمات باللغة الإسبانية لمساعدتي. وحتى المدير الفني كان يتحدث الإسبانية قليلاً. وكان هناك لاعبون آخرون، مثل مونريال، وهيكتور بيليرين، وسانتي كازورلا، وألكسيس سانشيز، وميكيل أرتيتا. كما كان مسعود أوزيل يتحدث الإسبانية قليلاً».

> يتحدث مدافع فالنسيا عن الفترة التي قضاها في لندن والصراع مع دييغو كوستا ومعاناة أسرته من أجل الحصول على الغذاء

ويضيف: «وعندما كانت تحدث مشكلة مع حكم اللقاء، كان قائد الفريق هو الذي يتحدث بالنيابة عني. وكان كازورلا يترجم ما يقال. ونظراً لأنني ألعب بقوة فإنني أحب الحكام الإنجليز، الذين لا يشهرون البطاقات الصفراء مع أي تدخل قوي؛ بل يأتون إليك ويحذرونك أولاً؛ لكن الأمر مختلف في إسبانيا؛ حيث يحصل اللاعب على بطاقة صفراء مع أول تدخل قوي».

ويتابع: «في بعض الأحيان كنت أواجه مشكلة؛ لأنني لم أكن قادراً على الحديث بنفسي بسبب حاجز اللغة، تماماً كما حدث عندما حصلت على بطاقة حمراء أمام تشيلسي في سبتمبر (أيلول) 2015، بسبب ما حدث مع دييغو كوستا. لقد تحدث الحكم معي ومع كوستا؛ لكنني لم أفهم أي شيء».

ويقول باوليستا: «دييغو كوستا خارج الملعب شخص رائع وطيب للغاية. ولو لم أكن أعرفه خارج الملعب لقلت إنه لاعب مجنون وشخصية سيئة؛ لكنه في الحقيقة شخص لا يصدق ولديه قلب كبير. لم أتحدث معه بعد المباراة، فقد كنت لا أزال أشعر بالغضب؛ لكنني رأيته في وقت لاحق من ذلك الموسم في ملعب الإمارات. كنت أتحدث مع ديفيد لويز، وجاء كوستا وبدأ يتحدث مع ابني ويلعب معه، ويتحدث مع زوجتي. هذه هي الأشياء التي تحدث في عالم كرة القدم، فهو ليس شخصاً سيئاً، وكثير من اللاعبين تتغير شخصيتهم تماماً بمجرد نزولهم إلى أرض الملعب. وأنا أيضاً تختلف شخصيتي كثيراً داخل الملعب عن خارجه».

ويقول باوليستا عن نادي آرسنال: «يمكنك أن ترى أن الفريق قد تحسن كثيراً الآن من حيث الاستحواذ على الكرة واللعب بكل قوة». وعندما سُئل عن أصعب المهاجمين الذين واجههم، رد قائلاً: «هذا سؤال صعب؛ لكن يمكنني أن أقول: دييغو كوستا، وسيرجيو أغويرو، بالإضافة إلى لويس سواريز، الذي يلعب بكل قوة وشراسة، ولا يتوقف عن الحركة، ويتحدث إلى المدافع الذي يراقبه باستمرار حتى يفقده تركيزه.

وفي نهاية المباراة، يأتي سواريز إليك ويحضنك، وأنا أتفهم ذلك الأمر تماماً؛ لأنني أفعل ذلك كثيراً. إنني أريد أن أستفز اللاعب المنافس؛ لكن بمجرد انتهاء المباراة نكون أصدقاء». وقد كانت المقومات التي جعلت نادي آرسنال يتعاقد مع باوليستا، هي نفسها تلك المقومات التي جعلت المدير الفني لنادي فالنسيا، مارسيلينو غارسيا، يعجب بقدرات باوليستا، ويعيده إلى الفريق ويعتمد عليه بصورة أساسية. يقول باوليستا عن ذلك: «عندما جئت إلى أوروبا لأول مرة، كانت الأمور صعبة، إذ إن كرة القدم في البرازيل ليست بالتنظيم نفسه الموجود في أوروبا، وبالتالي كان يتعين عليَّ أن أتعلم كثيراً من الأشياء، مثل متى أتقدم للأمام، ومتى أقف في مكاني، ومتى أدافع من داخل منطقة الجزاء، وهكذا. لقد تعلمت كثيراً من مارسيلينو، وأصبحت لاعباً مختلفاً الآن بفضل توجيهاته، وهو الأمر الذي يصب في مصلحة كل منا، فهو يعرف أنه يمكنه الاعتماد عليَّ، وأنا سعيد لأن ذلك يطور مستواي من مباراة لأخرى».

ويقول باوليستا عن عودته لملعب الإمارات في مباراة الدور نصف النهائي للدوري الأوروبي، والتي انتهت بفوز آرسنال على فالنسيا بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد: «لقد كانت مباراة استثنائية على ملعب استثنائي أمام فريق قوي للغاية».

باوليستا في ذهاب نصف نهائي الدوري الأوروبي أمام آرسنال

غابرييل باوليستا بقميص آرسنال

النجم الذي شارك في 175 مباراة دولية مع منتخب بلاده عاد من الاعتزال للمرة الثالثة

دونوفان أفضل لاعب في تاريخ كرة القدم الأميركية... ومسيرة مثيرة للجدل

سان دييغو (الولايات المتحدة): آدم إلدر

عاد النجم الأميركي لاندون دونوفان، البالغ من العمر الآن 37 عاماً، من الاعتزال للمرة الثالثة، بعد العودة لفترة قصيرة في عام 2016 لصفوف نادي لوس أنجليس غالاكسي واللعب لنصف موسم مع نادي ليون المكسيكي في 2018. ولم تكن التقارير التي تشير إلى انضمامه إلى نادي ساكرز الأميركي مقابل 250 ألف دولار عن النصف المتبقي من الموسم غريبة إذا ما نظرنا إلى مسيرة اللاعب المليئة بالقرارات المثيرة للجدل.

لكن كيف للاعب يمتلك 175 مباراة دولية مع المنتخب الأميركي لكرة القدم أن ينضم لنادي سان دييغو ساكرز، الذي يلعب في دوري كرة القدم المصغرة، التي تشبه كرة الصالات، خصوصاً أن هذه اللعبة الفرعية، التي تقام مبارياتها في أماكن مثل تورلوك وكاليفورنيا وهيدالغو وتكساس، تبدو كأنها لعبة غير مألوفة؟ لكن على أي حال، تعد هذه خطوة أخرى من الخطوات المثيرة للجدل خلال المسيرة الكروية للاعب والممتدة منذ 20 عاماً.

ويجب التأكيد على أن دونوفان أفضل لاعب في تاريخ كرة القدم الأميركية، حيث يتسم بالسرعة الفائقة والمجهود الوافر والرؤية الثاقبة، فضلاً عن موهبته الفذة في إحراز الأهداف. ورغم خوض تجربتين ناجحتين مع نادي إيفرتون وإحراز أهداف في نهائيات كأس العالم، فقد يتم تذكر دونوفان أيضاً على أنه اللاعب الأميركي الموهوب الذي رحل عن أوروبا وقضى أفضل مسيرته الكروية مع نادي لوس أنجليس غالاكسي، وهو النادي الذي يميل معظم النجوم البارزين في عالم كرة القدم إلى إنهاء مسيرتهم الكروية به.

وبدت العودة الأخيرة من الاعتزال كأنها فرصة جيدة لمحاولة فهم الأسباب التي تجعل لاعب بهذه الموهبة يقرر الابتعاد عن اللعبة ثم يعود إليها مرة أخرى بالسهولة نفسها. وقد أجريت هذه المقابلة الصحافية مع اللاعب الأميركي المخضرم في يوم مشمس من شهر فبراير (شباط) الماضي في سان دييغو بكاليفورنيا، خلال مأدبة غداء بعد انتهاء التدريبات. ولم أشغل المسجل إلا عندما قال دونوفان: «ليس لدي هذه الرغبة المجنونة في لعب كرة القدم مثل معظم الناس».

ومنذ اعتزاله كرة القدم للمرة الأولى في 2014، نادراً ما كان دونوفان يلعب كرة القدم في وقت فراغه، حيث كانت زوجته، هانا، وهي لاعبة تنس سابقة نشأت في سان دييغو بكاليفورنيا، قد جذبته للعب التنس.

لكن لكي نفهم الطريقة التي يتعامل بها لاعب موهوب بهذا الشكل مع لعبة كرة القدم، حتى في الوقت الذي يواصل فيه ممارسة اللعبة، يتعين علينا أن نعود إلى طفولته، حيث كانت علاقته بكرة القدم فريدة من نوعها. يقول دونوفان عن ذلك: «لم أكن أعرف شيئاً عن كرة القدم العالمية. وكل الأمر كان يكمن في أنني أحببت ممارسة هذه اللعبة، ولذا لم أكن أفكر في اللعب مثلا لمانشستر يونايتد، ولم يخطر هذا ببالي على الإطلاق».

ولم يكن دونوفان يضع في حسبانه احتراف كرة القدم على الإطلاق، وكان كل ما يريده من هذه اللعبة هو أن تساعده في الحصول على منحة جامعية. لكن اللعبة كانت لديها خطط أخرى بالنسبة له، حيث لمع نجمه في بطولات الشباب ووقع على عقد للانضمام إلى نادي باير ليفركوزن الألماني. لكن دونوفان لم يكن سعيداً هناك، ويعود السبب في ذلك إلى حد كبير إلى أنه لم يكن يشارك في المباريات. وبعد عام أو نحو ذلك انضم إلى الدوري الأميركي الممتاز.

يقول دونوفان: «كنت أفعل فقط ما أحبه، فكنت أقول لنفسي: لاندون، أنت بحاجة للعب كرة القدم. لم أكن أهتم باللعب في باير ليفركوزن، رغم أن الفريق كان يلعب في دوري أبطال أوروبا، لكني لم أكن أبالي بكل هذا، وكنت أريد فقط أن ألعب كرة القدم. لذا، فأنا سعيد لأنني رحلت من هناك بأسرع ما يمكن، لأنني كنت أريد أن ألعب، وكنت بحاجة لأن أكون سعيداً». ورغم فوز دونوفان بستة ألقاب للدوري الأميركي الممتاز، فإنه تعرض لانتقادات ممن كانوا يرون أنه كان يملك القدرات والإمكانات التي كانت تؤهله للتألق في كبرى الأندية الأوروبية. وبالطبع، كان دونوفان على دراية تامة بهذه الانتقادات.

ويقول دونوفان عن ذلك: «منذ أن كان عمري 16 عاماً، تم التخطيط لكل شيء بالنسبة لي. لقد كان يقال لي ما يتعين على القيام به، ومتى أقوم بذلك، وقد أثر ذلك على حياتي الشخصية، حيث كنت أتوقع ممن أواعدهم أن يخبروني بالمكان الذي سنذهب إليه وفي أي وقت! هذا هو كل ما أعرفه. بالتالي، قررت عند مرحلة ما أن أقف مع نفسي للحظات وأقول لنفسي إنني شخص لدي أفكاري الخاصة، ويمكنني اتخاذ القرارات الخاصة بي. والآن، فأنا أحاول حقاً ألا أقبل أي شيء لمجرد أن المجتمع يرى أنه صحيح».

وعندما قرر دونوفان اعتزال كرة القدم في عام 2014 مع بقاء 3 سنوات في عقده مع لوس أنجليس غالاكسي، فإنه ترك ما يتراوح بين 6 و7 ملايين دولار. ويقول عن ذلك: «لو بقيت عاماً آخر، لكنت سأشعر بالاكتئاب الشديد، لأنني لم أكن متحمساً للاستمرار». لكن اعتزاله كرة القدم في المرة الأولى لم يكن كما كان مخططاً له، ويقول عن ذلك: «طوال مسيرتي الكروية وأنا أقول إنه لا يمكنني مواصلة اللعب حتى أصل لمرحلة العجز. يمكنني العيش في مكان واحد، ويمكنني السفر، ويمكنني ممارسة الغولف كل يوم. وبعد مرور 6 أشهر على اعتزالي اللعب مع لوس أنجليس غالاكسي، لم أكن أفعل أي شيء سوى لعب الغولف كل يوم، ولذا شعرت بالملل وبأن هذا لم يكن ما أريده. إنني بحاجة إلى شيء يشغلني ويكون محط اهتمامي».

وبعد ذلك، قرر دونوفان العودة لممارسة كرة القدم مرة أخرى، كما هي الحال دائماً. وقد بدأ الأمر عندما تلقى رسالة نصية من صديق حول اللعب لنادي ساكرز. ويشير دونوفان إلى أن عملية صنع القرار لديه تتسم بالبساطة الشديدة، حيث يفكر في الأمر ويتحدث إلى زوجته ويأخذ القرار بناء على معيارين: هل ستجلب له هذه الخطوة السعادة؟ وهل هي جيدة له ولأسرته أم لا؟ ووقع دونوفان على عقد انضمامه للنادي وعودته لممارسة كرة القدم بعد أقل من أسبوع من تلقيه هذه الرسالة.

وقد شعر دونوفان بأن هذه الخطوة ستساعده على القيام بالشيء الذي افتقده كثيراً خلال الفترة الماضية، وهو العودة لممارسة كرة القدم، ويقول عن ذلك: «لا يوجد شيء في الحياة يحاكي تجربة كهذه. لا يوجد شيء أفضل من أن تقوم بشيء وهناك آلاف الأشخاص الذين يهتفون لك، أو ضدك، وأنت تبذل مجهوداً من أجل تحقيق هدف ما».

دونوفان خلال مسيرته القصيرة مع إيفرتون

قادر على استيعاب 60 مليون راكب سنوياً

12 رحلة يومياً بين مكة والمدينة لقطار الحرمين في موسمه الرمضاني الأول

جدة: أسماء الغابري

ترحيب بالمسافرين عبر القطار

قطار الحرمين في إحدى رحلاته من محطة جدة (الشرق الأوسط)

يعد قطار الحرمين أحد أهم وسائل النقل الحاضرة في أول تطبيق ميداني لأول موسم ديني منذ افتتاحه أواخر سبتمبر (أيلول) الماضي، ويشهد القطار الأسرع في الشرق الأوسط، تنامياً في عدد المسافرين بين مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وأكد ريان الحربي مدير عام التشغيل والصيانة في مشروع قطار الحرمين السريع لـ«الشرق الأوسط»، أن رحلات جديدة أضيفت لتلبية الطلب المتزايد للوصول إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة تصل إلى 12 رحلة يومياً خلال بعض أيام الأسبوع في رمضان.

وبين أن زيادة جدول الرحلات الذي طُرح في أول يوم من رمضان جاء بهدف تسهيل التنقل لزوار الحرمين الشريفين ضمن خطط التشغيل الموسمي لمشروع قطار الحرمين، الذي يتكون من 35 قطاراً وكل قطار يحتوي على 13 عربة تبلغ سعة كل واحدة منها 417 مقعداً، وبطاقة استيعابية تصل إلى 60 مليون راكب سنوياً.

من جهة أخرى، أوضح الدكتور بسام غلمان وكيل وزارة الحج والعمرة لشؤون النقل، لـ«الشرق الأوسط» أنه منذ افتتاح مشروع قطار الحرمين، والتشغيل متاح للمواطنين والمقيمين والمعتمرين والزوار، وفي المواسم تزيد عدد الرحلات المجدولة، لافتاً إلى أن أول موسم تشغيلي للقطار جاء في رمضان الحالي.

وعن خطة التشغيل لموسم رمضان أوضح قباني أن الجهات المشغلة لمشروع القطار تعاقدت مع شركات نقل داخلي بالحافلات، لنقل المسافرين عبر رحلات ترددية على مدار الساعة ما بين محطة القطار في الرصيفة بمكة المكرمة وساحات الحرم المكي الشريف، تقدم خدماتها بأسعار رمزية للغاية، مبيناً أن هذه الخدمة تُقدم على مدار العام، لكن في المواسم وأوقات الذروة (رمضان والحج والإجازات والأعياد) تزيد عدد الحافلات التي تقدم هذه الخدمة. وبين أن وزارة الحج والعمرة عبر وكالة الوزارة لشؤون نقل الحجاج والمعتمرين مسؤولة عن توفير خدمة النقل للحاج والمعتمر من لحظة وصوله من المنافذ الجوية والبرية والبحرية حتى عودتهم لها، وذلك من خلال إدارة تشغيل أعمال نقل الحجاج والمعتمرين على مدار العام بالشراكة مع أمارة منطقة مكة المكرمة وهيئة تطوير مكة المكرمة والهيئة الملكية لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة والهيئة العليا لمراقبة نقل الحجاج وهيئة النقل العام ووزارة النقل، وتتشارك هذه الجهات مع وكالة الوزارة في إعداد برامج وإدارة تشغيل نقل الحجاج والمعتمرين.

يشار إلى أن قطار الحرمين السريع هو قطار كهربائي عالي السرعة، يربط بين منطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة مروراً بثلاث محطات هي مدينة جدة، ومطار الملك عبد العزيز الدولي، ومدينة الملك عبد الله الاقتصادية في رابغ، بطول 300 كم.

ويعتبر قطار الحرمين السّريع أحد ركائز خطط التنمية، وتوسعة النقل عبر الخطوط الحديدية، في قطار يجعل الرحلة إلى المدينتين المقدستين ذات غايات عدة، ويواكب تنامي أعداد الحجاج والمعتمرين من الخارج والداخل بطاقة استيعابية تصل إلى 60 مليون راكب سنوياً، وسيُسهم كذلك في تخفُّيف الضغط والازدحام على الطرق بين مكة المكرمة والمدينة المنورة ومحافظة جدة، علاوة على الراحة والأمان والسرعة التي يوفرها.

رمضان حول العالم

مصلون يؤدون صلاة العشاء في مدينة ديربان بجنوب أفريقيا (أ.ف.ب)

بائع زيتون ومخللات في سوق شعبية بمدينة غزة (إ.ب.أ)

جانب من تحضير وجبات الفطور بمسجد في النيبال (أ.ف.ب)

أعماله حازت إعجاب السيّاح الأجانب

مصري ينشر البهجة بين سكان القاهرة بزينة دائمة لرمضان

القاهرة: نادية عبد الحليم

هاني يصنع زينة رمضان داخل ورشته في القاهرة

هاني يشير إلى الأشكال التي صنعها في المنطقة

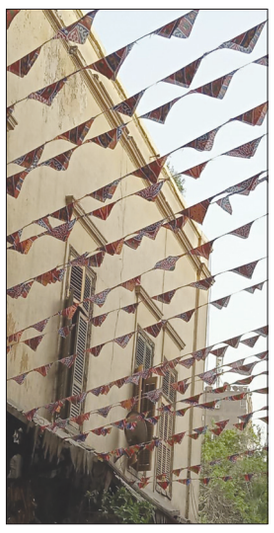
شارع عتيق يتزين بزينة رمضان بأشكال مميزة

تمثل زينة رمضان جزءاً أساسياً من الثقافة المصرية المرتبطة بحلول الشّهر الكريم منذ مئات السنين، فيؤكد معظم الباحثين أنّها عادة أصيلة بدأت منذ العصر الفاطمي، حيث كان المصريون يستخدمون الحبال التي تُعلّق الفانوس بها في الشّوارع لوضع بعض الزينة المصنوعة من الورق، وكان كبار التجار يتبارون في تزيين الشّوارع، لا سيما أثناء الاحتفالات الرّسمية حين كان الخليفة الفاطمي يخرج في مهرجان إعلان حلول شهر رمضان من أحد أبواب القصر الفاطمي وحوله الوزراء على خيولهم بسروجها المذهبة، والأسلحة المطعّمة بالذّهب والأعلام الملونة، ويسيرون في شوارع مصر القديمة المزينة في أجواء من الفرحة والبهجة والترحاب بشهر الصوم.

وتوالت السنوات وبقيت هذه العادة مستمرة، فما إن يقترب شهر رمضان حتى تبدأ الاستعدادات، ويصبح من المناظر المألوفة طرق الأطفال أبواب المنازل، لتجميع الأموال اللازمة لشراء الزينة وأسلاك الكهرباء في كل شارع من شوارع المحروسة.

وشهدت السنوات الأخيرة انتقال هذه البهجة من قلب الحارات والشّوارع والميادين إلى الشّرفات والنّوافذ، لتتحوّل إلى عادة فردية، فأصبحت كل أسرة تعلّق ما يحلو لها من زينة وإضاءة، حتى لو لم تتسق مع الشرفة المجاورة لها في البناية الواحدة، وهو ما سبب تخوفاً من اندثار هذه العادة الرمضانية الجماعية. وهو ما دفع هاني حسني، صانع حقائب يدوية، في منطقة السيدة زينب، إلى التفكير في توسيع نشاطه الحرفي وتوظيفه لصنع زينة رمضان هذا العام بتصاميم راقية وخامات مختلفة وبثمن زهيد، كي يحاول الإبقاء على هذه العادة الجميلة، لأنّها على حد تعبيره: «لا تمثّل مجرد فرحة وبهجة، لكنّها تساهم في المحافظة على تماسك الحارة المصرية، وترسيخ الانتماء لها والالتفاف حول هدف واحد جميل».

هكذا يرى هاني هذه العادة التي قرّر من أجلها أن يتوقّف قبيل شهر رمضان وخلاله بداية من هذا العام، عن حرفته الأساسية التي يعمل بها منذ أكثر من ربع قرن، ويتفرغ لصنع زينة رمضان، وأضاف: «بدأت بتصنيع زينة يدوية من قماش خفيف قادر على الصّمود لمدة عام كامل، وهو أيضاً يسهل تشكيله وتصميمه وتصنيعه، وذلك للرد على من ينتقدون تعرض الزينة لسرعة التمزق وتشويه الشّوارع، لذلك فإنّ الزينة الجديدة تستطيع الصّمود أمام التقلبات الجّوية لمدة عام كامل. ثمّ صنعت فانوساً على شكل (جامع المحمودية)، وهو جامع شهير في منطقة مصر القديمة (جنوب القاهرة)، ولاقت الزينة ترحاباً غير مسبوق من جميع أبناء الشّارع الذي أسكن فيه».

وفي ورشته بشارع شيخون، الذي يجاور سبيل «أم عباس» الأثري، في حي السيدة زينب، يستطيع الزائر أن يلمس أيضاً قدر سعادة الجميع بالزينة أثناء تصنيعها وليست فقط المعلقة، فكل من يمرّون على ورشته يلتفّون حوله، ويطلبون أن يشرح لهم طريقة الصّنع وخطواتها، ويلمسون الأقمشة التي تملأ المكان، وكأنّهم يلمسون قطعاً من الأصالة والسّعادة، وتجدهم يرقبونه وهو يقصّ القماش بمقاسات معينة على منضدة، إلى قطع تبلغ كل منها نحو 9 سم تتميز بألوان مبهجة.

ويجذب هاني السّياح الذين يحرصون على التقاط الصّور التذكارية له، حيث يبادلهم عبارات الترحيب والود. ويوضح: «كانت سعادتي لا تُوصف حين حدث ما كنت أطمح إليه، بعد طلب سكان الشوارع المجاورة لصنع هذه الزّينة لهم، كما فوجئت بحارات قريبة ثمّ بعيدة تطلبها مني أيضاً، أمّا ما لم أكن أتوقعه، فهو أن تأتي لي طلبات من مناطق راقية على أطراف القاهرة، مثل «التجمع الخامس» و«6 أكتوبر»

ويتابع هاني حسني سرد تطوّر حكايته مع تصنيع زينة رمضان قائلاً: إنّ «الأكثر من ذلك هو أن السّياح الذين يأتون لزيارة المعالم الأثرية والسّياحية في المنطقة التي أقطنها، طلبوا مني أن أصنع لهم زينة مماثلة، ونماذج لبعض المعالم المصرية في المنطقة».

عمرو دياب ومحمد رمضان وفان دام وتامر حسني من بين أبطالها

الإعلانات «المبهرة» تخطف الأضواء من مسلسلات رمضان

القاهرة: عبد الفتاح فرج

تحوّلت الإعلانات التلفزيونية المصرية في شهر رمضان من مجرد فقرات دعائية لمنتجات وسلع وخدمات إلى سمة مميزة من سمات الشّهر الكريم، بعدما باتت تنافس المسلسلات الدّرامية على نسب المشاهدة، بما تقدّمه من أفكار متنوعة وظهور «مبهر» لكبار الفنّانين في مصر والعالم العربي، إضافة إلى استحواذها على مدّة مشاهدة طويلة ومتكرّرة في الفواصل. واستطاعت الإعلانات الجديدة خطف الأضواء من المسلسلات المصرية في بداية شهر رمضان.

وفي السنوات الأخيرة بمصر، تتنافس شركات الاتصالات على جذب أكبر عدد من الفنانين للظّهور في إعلاناتها «المبهرة»، وفي الموسم الجاري اشتعلت المنافسة بين نجوم الصّف الأول للظّهور في تقديم إعلانات مشوقة ومؤثرة.

وظهر الفنان الشاب محمد رمضان إلى جانب الفنان العالمي فان دام، في إعلان شركة اتصالات، سبق لرمضان تقديم عدد من الأغنيات لها في الآونة الأخيرة، وظهر في الإعلان وهو يتعارك مع فان دام. وبينما حاز الإعلان على إعجاب الكثيرين فإن آخرين أعلنوا عن استيائهم من ظهور فان دام «النجم العالمي» أمام رمضان «النجم الشّاب»، الذي وجّه لـ«فان دام» العديد من الضّربات على طريقة فريد شوقي ومحمود المليجي في أفلام الستينات المصرية، وفق ما ذكره بعض مستخدمي «فيسبوك».

أمّا الفنان الكبير عمرو دياب فقد ظهر في إعلان لشركة اتصالات أيضاً إلى جانب عدد كبير من النّجوم المصريين، في إعلانه، منهم دينا الشّربيني، ومنّة شلبي، وعزّت أبو عوف، وأشرف عبد الباقي، وسوسن بدر.

وتقوم فكرة الإعلان على استرجاع ذكريات الطّفولة والشّباب مع الأصدقاء القدامى، وترتيب المقابلات مع المعارف والزّملاء المحببين في المناسبات.

وانتقد بعض مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، منتجي الإعلان، متّهمين إياهم بتقليد إعلان مشابه سابق لأيقونة الغناء البريطاني ألتون جون، الذي نفّذ إعلاناً لسلسلة متاجر «جون لويس» البريطانية لموسم عيد الميلاد، واستعرض مراحل من حياة المطرب صاحب الـ72 سنة، يستعيد خلالها الكثير من ذكرياته، واتهموا المنتجين بـ«الاستسهال».

ودافع آخرون عن فكرة الإعلان، وكتب أحمد عطية، على صفحته على موقع «فيسبوك»: «بمناسبة إعلان عمرو دياب، فإنّ كثيرين لا يعلمون أنّ غادة عادل ظهرت في مشهد لا يتعدّى 5 ثوان في كليب (راجعين)، وأحمد فهمي كان يعزف كمنجة مع فرقة عمرو دياب في حفلات ألبوم (ليلي نهاري)».

في السياق نفسه، ظهر تامر حسني ونانسي عجرم، في إعلان شركة اتصالات أيضاً، كـ«مطربين» يقومان بحل مشكلات بعض الناس في الكليب. وتباينت آراء الكثير من رواد مواقع التواصل الاجتماعي حوله.

وأصبحت إعلانات شركات الاتصالات المصرية الأربع ظاهرة موسمية، تجتذب الجمهور، وتحقّق نسب مشاهدات مرتفعة جداً على المنّصات الرّقمية مثل المسلسلات الرمضانية.

وبمناسبة مرور 100 سنة على تأسيس أحد البنوك المصرية الكبرى (بنك مصر)، قدّم النجم محمود العسيلي والمطرب مدحت صالح والمغني مصطفى حجاج، أغنية بعنوان «أنا ابن مصر»، حقّقت انتشاراً واسعاً على مواقع التواصل، ولاقت استحساناً كبيراً. وقد اعتبرها عماد علي (30 سنة)، موظف قطاع خاص، «أغنية وطنية مبهجة تحاكي الإعلانات الرّمضانية السّابقة».

كما ظهر المعلق الرياضي المصري مدحت شلبي للعام الثّاني على التوالي في إعلان لشركة ملابس داخلية. وأثار الإعلان جدلاً لافتاً على مواقع التواصل الاجتماعي، أمس.

محمد رمضان وفان دام في إعلان شركة اتصالات مصرية

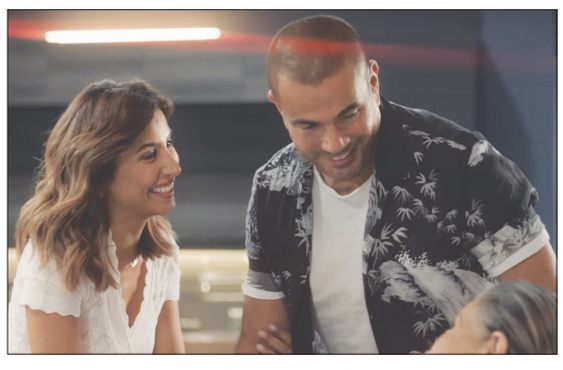
إعلان عمرو دياب

يعرض للبيع في لندن إلى جانب مجموعات عن مكة والحج ضمن مزاد الكتب والأطالس بدار «سوذبيز»

قصة المستشرق الهولندي الذي أقام في مكة وألف أول كتاب مصور عن المدينة

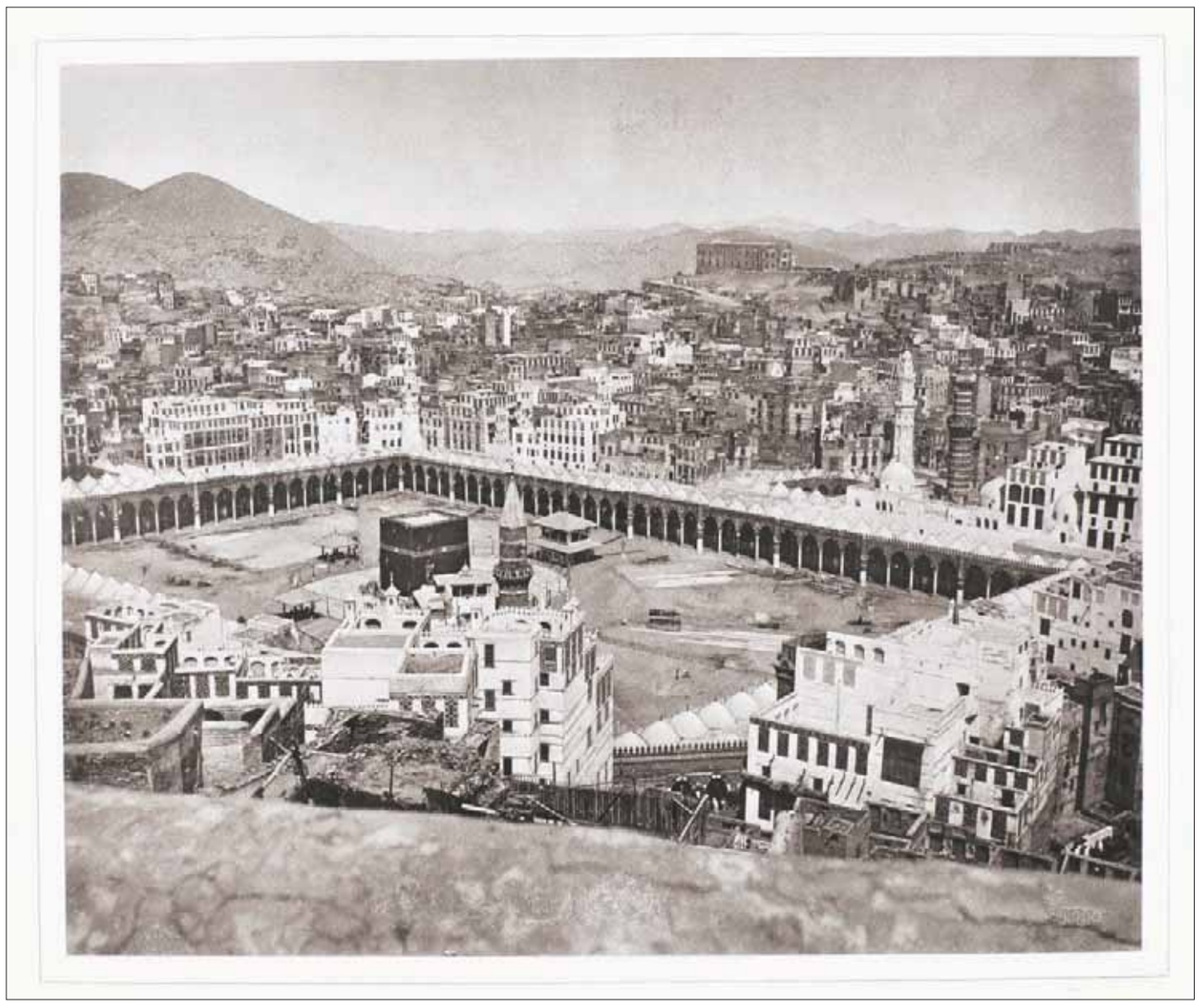

من كتاب «مكة» لسنوك هرخرونيه

صور لسكان مكة من كتاب هرخرونيه المصور

لندن: عبير مشخص

شهدت مكة المكرمة عبر تاريخها تدفق الملايين من الحجاج والمعتمرين من جميع الجنسيات والأعراق وسجلت الكتب والصور تفاصيل كثيرة عن رحلاتهم، ولكن يبقى للصور الأولى التي التقطت في نهايات القرن التاسع عشر رونقها ومكانها المميز في التاريخ. ولعل أشهر الصور التي التقطت للمدينة المقدسة وأولها هي مجموعة الصور التي التقطها المصور المصري صادق بيه في عام 1881 وحصل على الميدالية الذهبية ببينالي فينيسا عنها. ومن بعد صادق بيه كان هناك عدد قليل من الصور للمدينة برز منها مجموعة التقطها مستشرق هولندي اعتنق الإسلام في عام 1884 وعاش في مكة لأشهر في ضيافة طبيب من مكة يدعى عبد الغفار، وهو نفس الاسم الذي اتخذه المستشرق لنفسه.

ولكن لنعد لبداية قصة المستشرق الهولندي ويدعى سنوك هرخرونيه وكتبه المصورة عن مكة والحج، القصة يرويها لنا ريتشارد فاتوريني مدير قسم الكتب والأطالس بدار «سوذبيز». الجدير بالذكر أن الدار قدمت في العام الماضي عدداً من الصور المأخوذة من كتب هرخرونيه وتلميذه الطبيب المكي عبد الغفار. وفي مزادها الأسبوع المقبل تعود للمستشرق الهولندي ولكن لتقدم النسخة الأصلية الكاملة المكونة من مجلدين من كتابه المصور عن مكة المكرمة. وحسب المعلومات الموجودة في كتب التاريخ نعرف أن سنوك هرخرونيه أقام في مدينة جدة عام 1884 لمدة سبعة أشهر، واعتنق الإسلام على يد قاضي جدة الشيخ إسماعيل أغا، وسمى نفسه عبد الغفار. ويقول المؤرخون، إن هرخرونيه ادعى اعتناق الإسلام ليتسنى له الدخول إلى مكة، وفعل ذلك وأقام بها لأشهر ودرس على أيدي علماء مكة. وتمكن هرخرونيه من جمع معلومات كثيرة مكّنته من تأليف كتاب سماه «صفحات من تاريخ مكة». وبسبب شكوك كثيرة حول نيته من دخول مكة والتشكيك في إسلامه طلب شريف مكة من هرخرونيه مغادرة مكة ليعود إلى هولندا. وقبل رحيله قام هرخرونيه بتعليم الطبيب عبد الغفار التصوير وترك له معدات التصوير الخاصة به وطلب من الدكتور السيد عبد الغفار أن يلتقط مجموعة من الصور لمكة ولمنى ومواقع الحجيج، وأن يرسلها له بالبريد.

يقول فاتوريني إن هرخرونيه اضطر لمغادرة مكة في عام 1885 قبل أن يتسنى له تصوير صور الحج والحجاج القادمين من المستعمرات الهولندية في جنوب شرقي آسيا وهو كان من أهم أهدافه ويشير إلى أن هرخرونيه اتهم بسرقة قطعة أثرية وتم إقصاؤه عن مكة. المهم في القصة هو أن المستشرق كان قد نجح في إقامة استوديو في منزل الطبيب المكي عبد الغفار ونجح في التقاط صور لعدد من سكان المدينة وزوار لمكة من عدد من الدول، وهي الصور التي نراها اليوم في قاعة بدار سوذبيز. وعلى طاولة خشبية نجد أمامنا المجلدات الكاملة التي تروي بالصور رحلة هرخرونيه للمدينة المقدسة.

أسأل فاتوريني: «ما الذي يجعل هذه المجموعة متميزة، إذا كانت الصور الموجودة بها قد نشرت من قبل في نسخ من الكتاب؟»، يجيب: «عندما توفي هرخرونيه في عام 1936 أوصى بمنزله ومكتبته لجامعة ليدن بهولندا، ولكنه ترك نسخته الخاصة من مجلدات كتابه عن مكة لزوجته، وهي النسخة التي تعرض للبيع الأسبوع المقبل. الكتاب لم يعرض من قبل للبيع حيث احتفظت به عائلته حتى الآن ولم أعرف بوجوده حتى وصلني إيميل في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي عنه. الكتاب مهم لأنه نسخة المؤلف الخاصة التي تصفحها بنفسه وعرضها على أصدقائه. بالنسبة لنا فهذه معلومة قيمة جداً».

من الصور المميزة في الكتاب صورة لسيدة من مكة ترتدي الملابس التراثية، وصور لرجال من مصر ومن بغداد ومن عمان، يعلق الخبير هنا: «هذا ما كان يثير اهتمام هرخرونيه، التنوع في الثقافة الإسلامية، قد تكون عملية التقاط هذه الصور استغرقت أسابيع من إقناع هؤلاء الأشخاص بالجلوس للتصوير ربما للمرة الأولى في حياتهم».

مكة والمدينة بعدسة صبحي صالح

إلى جانب مجلد هرخرونيه يضم المزاد عدداً من الصور الأخرى عن مكة والمدينة التقطها المصري صبحي صالح الموظف بوزارة الصحة المصرية وكان ضمن الوفد المصري الرسمي للحج في عام 1888 - 1891. تضم المجموعة لقطات مختلفة للكعبة ولقطات للمسجد النبوي ولقطات من مدينة جدة للمحمل الذي كان ينقل كسوة الكعبة. كما يضم المزاد عدداً آخر من الصور للكعبة والحرم التقطت في بدايات القرن العشرين.

صفحة مكتوبة بالعربية والألمانية بخط يد المستشرق الهولندي سنوك هرخرونيه وأحد أجزاء كتابه عن مكة

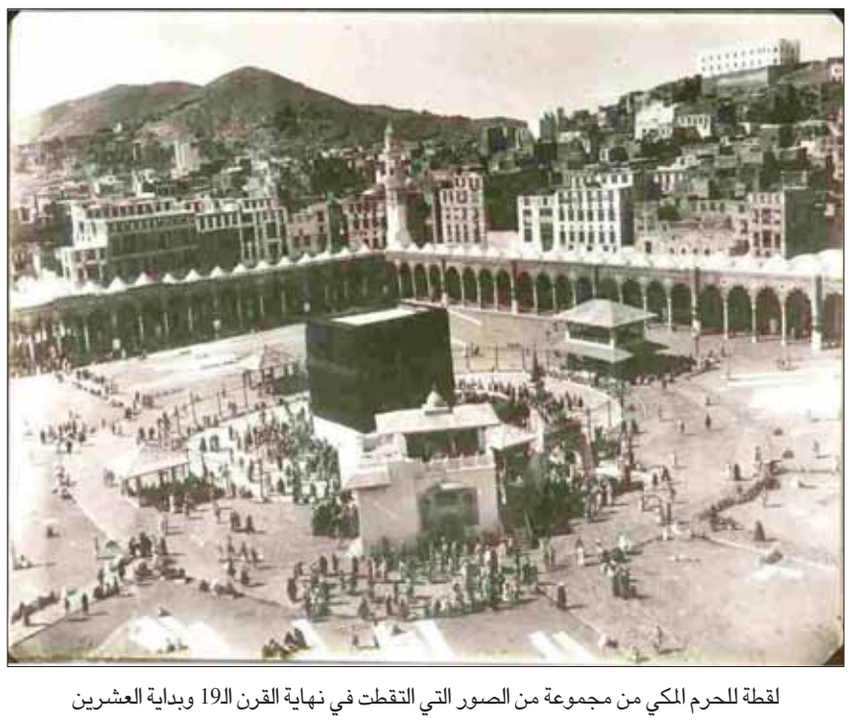

لقطة للحرم المكي من مجموعة من الصور التي التقطت في نهاية القرن الـ19 وبداية العشرين

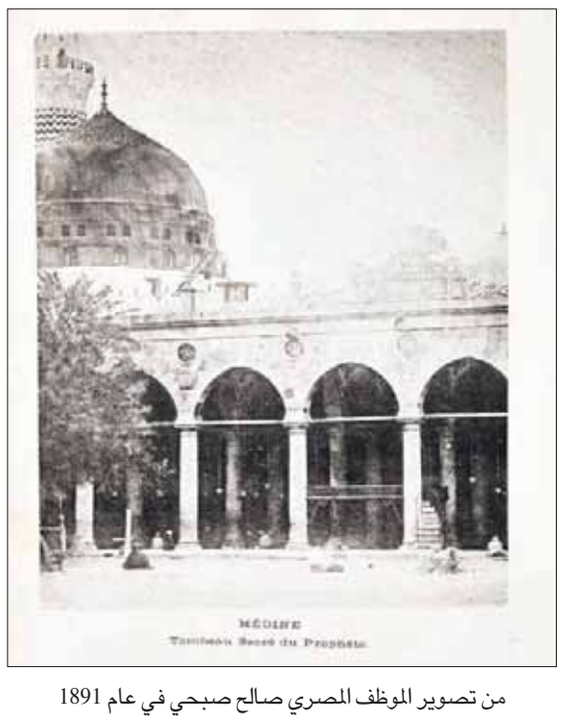

من تصوير الموظف المصري صالح صبحي في عام 1891

عرض نصوص الفيديوهات والمحادثات المرئية آلياً... وتحسينات في «آندرويد كيو» المقبل

«غوغل» تكشف عن هاتفين جديدين ومساعد منزلي يراقب الغرباء... وتطويرات كثيرة لخدماتها

جدة: خلدون غسان سعيد

تنتهي اليوم الخميس فعاليات مؤتمر «غوغل آي أو» Google IO السنوي؛ حيث كشفت الشركة عن مجموعة من الخدمات والأجهزة الخاصة بالمستخدمين تشمل هواتف «بكسل» جديدة، ومساعدا منزليا متقدما بشاشة واضحة، بالإضافة إلى تطوير المساعد الذكي الصوتي بسرعات عالية جدا وإدراك أكبر للمحادثات وطلبات المستخدم.

بداية أطلقت الشركة هاتفي «بكسل 3 إيه» و«بكسل 3 إيه إكس إل» 3a XL Pixel اللذين يقدمان مزايا متقدمة للكاميرا تشمل التصوير الليلي والتقريب عالي الدقة ونمط التصوير «بورتريه» للكاميرتين الأمامية والخلفية.

بالنسبة لهاتف «بكسل 3 إيه»، فيبلغ قطر شاشته 5,6 بوصة وهو يستخدم معالج «سنابدراغون 670» بسرعة تصل إلى 2 غيغاهرتز مع استخدام 4 غيغابايت من الذاكرة و64 غيغابايت من السعة التخزينية المدمجة وبطارية بشحنة تبلغ 3000 ملي أمبير – ساعة. وتبلغ دقة الكاميرا الخلفية 12,2 ميغابكسل بينما تبلغ دقة الكاميرا الأمامية 8 ميغابكسل (الكاميرات نفسها الموجودة في هاتف «بكسل 3»). وتبلغ سماكة الهاتف 8,2 مليمتر ويبلغ وزنه 147 غراما، وهو يقدم منفذ السماعات الرأسية القياسية ولكنه لا يدعم استخدام بطاقات الذاكرة المحمولة «مايكرو إس دي».

ويتشابه هاتف «بكسل 3 إيه إكس إل» مع أخيه الأصغر، ولكنه يقدم شاشة بقطر 6 بوصات وبطارية بشحنة 3700 ملي أمبير – ساعة، ويقاوم المياه ويدعم الشحن اللاسلكي، ويبلغ وزنه 167 غراما. الهاتفان متوافران بدءا من الأسبوع الحالي بألوان الأبيض والأسود والأرجواني بسعر 399 و479 دولارا، وفقا للإصدار.

وكشفت الشركة كذلك عن مساعد «نيست هاب ماكس» Nest Hub Max الذكي الذي يقدم شاشة بقطر 10 بوصات تعرض الصورة بدقة عالية مع توفير كاميرا أمامية للمحادثات المرئية ودعم استخدام مساعد «غوغل» الذكي، وهو يستطيع التعرف على مرور المستخدم أمام الجهاز ومن ثم التعرف على هويته وعرض المعلومات المرتبطة بذلك الشخص وفقا لذلك، مع إمكانية إرسال تنبيهات لصاحب الجهاز في حال مرور شخص لم يتعرف الجهاز عليه، وذلك لرفع مستويات الأمان وحماية المنزل. وستطلق الشركة الجهاز في شهر يوليو (تموز) المقبل بسعر 229 دولارا.

وأكدت الشركة أن البحث في خدماتها سيتطور ليدمج الواقع المعزز بإضافة الكثير من العناصر الرقمية المفيدة إلى شاشة المستخدم، مثل عرض مجسم للأعضاء الداخلية للجسم في حال البحث عنها ووضعه على مكتب المستخدم للتعرف على أبعاده الحقيقية، وغيرها. كما ستستطيع خدمة «لينز» Lens في مساعد «غوغل» التعرف على الأشياء من حول المستخدم بشكل أفضل، ومنها اقتراح وجبات للمستخدم بعد توجيه الكاميرا نحو قائمة الطعام وفقا لتاريخ طلباته، بالإضافة إلى قدرتها على احتساب قيمة طلبات كل شخص بناء على ذلك. كما ستعرض الكاميرا عروض فيديو لوصفات الطعام لدى توجيه المستخدم للكاميرا نحو وصفة نصية أمامه.

هاتفا «بكسل 3 إيه» و«بكسل 3 إيه إكس إل»

وبالحديث عن مساعد «غوغل»، فإنه سيستطيع تقديم النتائج بسرعات أعلى تصل إلى 10 أضعاف، الأمر المفيد لإملاء رسائل البريد الإلكتروني والتعرف على العناصر الموجودة في صور المستخدم وتجميعها بناء على رغبة المستخدم (مثل طلب إرسال جميع الصور التي تحتوي على فيل خلال آخر رحلة للمستخدم إلى أفريقيا)، لتتم العملية بسرعة عالية. وستستطيع خدمة «دوبليكس» Duplex التي استعرضت الشركة قدراتها في مؤتمر سابق ملء نماذج المواقع الإلكترونية لحجوزات الفنادق والسيارات، وغيرها.

وذكرت الشركة أنها تعمل على مشروع اسمه «يوفوريا» Euphoria يهدف إلى التعرف على محادثات المستخدمين في عروض الفيديو التي يسجلونها أو خلال المحادثات المرئية ومن ثم عرض تلك المحادثات على شكل نصوص أسفل الفيديو، وذلك لتسهيل التعرف على محتوى عروض الفيديو لمن لديهم إعاقات سمعية. وأخيرا تطلق الشركة النسخة التجريبية الثالثة لنظام التشغيل «آندرويد كيو» Android Q المقبل في صيف العام الحالي، والذي يحتوي على تطويرات كثيرة للنظام، منها نمط ليلي لجميع التطبيقات يحول الخلفية البيضاء إلى سوداء للحصول على راحة أكبر أثناء جلسات المشاهدة المطولة، وإيقاف تنبيهات التطبيقات المزعجة أثناء العمل وتفعيلها بعد الانتهاء من العمل في ميزة اسمها «نمط التركيز» Focus Mode، واقتراح ردود مختلفة للرسائل النصية الواردة وفقا لمحتوى تلك الرسائل.

على صعيد آخر انتهت فعاليات مؤتمر «مايكروسوفت بيلد» Microsoft Build السنوي يوم أمس الأربعاء؛ حيث كشفت الشركة من خلاله عن تطويرات لنظام التشغيل «ويندوز 10» تشمل توفير نواة نظام التشغيل «لينوكس» Linux لاستخدامها عند الحاجة، ومتصفحها الجديد المبني على نواة متصفح «كروم»، بالإضافة إلى تطوير مساعدها الشخصي «كورتانا» لإجراء المحادثات الصوتية بطلاقة، ودعم تطوير الألعاب الإلكترونية لمحرك الألعاب «يونيتي» Unity مباشرة من داخل بيئة البرمجة «مايكروسوفت فيجيوال ستوديو».

«بعدَ تَوَهُّم» يعرض 50 ألف قطعة للتعبير عن الفن في فترات الأزمات

افتتاح الجناح السعودي في مهرجان «بينالي البندقية»

الرياض: صالح الزيد

ضمن أهداف السعودية في تمكين وتشجيع المشهد الثقافي وتعزيز وصوله عالمياً، افتتح الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان آل سعود، وزير الثقافة السعودي، رئيس مجلس إدارة «معهد مسك للفنون»، أمس، جناح السعودية المشارك في فعاليات الدورة الـ58 لـ«مهرجان البندقية للفنون»، التي تمتد حتى 24 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وذلك بإشراف وزارة الثقافة وتنفيذ «معهد مسك للفنون».

حضر افتتاح مشاركة السعودية في «مهرجان بينالي البندقية» نورة الكعبي وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة الإماراتية، وعدد من المسؤولين والفنانين المشاركين في المهرجان، حيث جال الأمير بدر على المعرض المشارك في جناح السعودية، واستمع الجميع لنبذة عن السعودية وعن طبيعة العمل الفني المشارك تحت عنوان: «بعدَ تَوَهُّم...».

ويتكون العمل الفني السعودي، الذي تقدمه الفنانة الدكتورة زهرة الغامدي، من 50 ألف قطعة، ويحمل عنوانه «بعد توهم» الاحتمالات اللانهائية للوصول إلى الهدف ومعرفة الذات، بعد مراحل الشك وعدم اليقين، في محاولة لاستعادة الثقة والتفاؤل. كما تأتي مشاركة السعودية في هذه القضية استجابة للموضوع الرئيسي الذي أعلنته إدارة مهرجان البندقية، وهو التعبير عن دور الفن في فترات الأزمات والتقلبات السياسية.

وفي شرح لمفهوم المعرض السعودي المشارك، تتركز فكرته على السعي وراء فهم «العيش في أوقات مثيرة للاهتمام»، وهي الفكرة التي تستثير حتماً وباستمرار الغموض الكامن في مصطلح «مثير»، حيث سيعكس المعرض الحالة السعودية تاريخياً وثقافياً ومراحل تطور ذلك بالأدلة البصرية، لمواجهة أي أفكار تحصر أهمية السعودية في لحظات محدودة.

ويصاحب المعرض السعودي المشارك في المهرجان، إصدار كتيب خاص يحمل عنوان: «بعد توهم» لتوثيق الحدث وتأكيد رسالة الجناح السعودي المشارك، حيث يُستهل الكتاب بمقدمة عن تطور الحركة الثقافية والفنية في المملكة العربية السعودية، والتطلعات المستقبلية التي تسعى إليها في هذا المجال، يلي ذلك استعراض لوجهة نظر عدد من المفكرين المحليين والعالمين حول دور «الخيال» و«الوهم» في فتح أبواب جديدة إلى المعرفة، مستندين إلى شواهد من التراث والتاريخ العربيين، وذلك من خلال عدد من المقالات حول هذا الموضوع.

وجاء عنوان المعرض مستلهماً من وصف «زهير بن أبي سُلمى» لحالته وهو يحاول التعرف على منزله بعد غياب قائلاً:

وقَفتُ بِهَا مِن بَعدِ عِشرينَ حِجَّة
فَلأيَاً عَرَفتُ الدَارَ بَعدَ تَوَهُّمِ

ويتناول هذا العنوان المفهوم الرئيسي لمهرجان البندقية للفنون «العيش في أوقات مثيرة للاهتمام» من خلال انعكاسه على الثقافة السعودية، مُقدماً محاولة جادة للتأمل في قيمة «عدم اليقين»، وقدرته على فتح أبواب جديدة لإدراك الذات والمقدرة على التحول والبقاء؛ إذ كثيراً ما تتم مقاومة الوهم في رحلة البحث عن «الحقيقة»، لكنها أحياناً قد تكون سبيلاً إليها.

ويعد مهرجان «بينالي البندقية للفنون» أحد أبرز التجمعات للحوار الثقافي على مستوى العالم؛ إذ يهتم بدعم الفنون المعاصرة كالرسم، والنقش، والتصميم، والنحت، والموسيقى، والرقص، حيث يستضيف سنوياً شخصيات عالمية لها باع طويل في تلك المجالات وما يشابهها، وتم تأسيسه في 1895، ويقع مركزه بمدينة البندقية في إيطاليا، ويبلغ عدد زوار معرض الفنون في مهرجان «بينالي البندقية» أكثر من 500 ألف زائر.

الأمير بدر بن فرحان وزير الثقافة السعودي ونورة الكعبي وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة الإماراتية خلال افتتاح «مهرجان البندقية للفنون»

مفوضية الأمم المتحدة للاجئين تكرم الإعلامي الكويتي ماضي الخميس

الكويت: «الشرق الأوسط»

كرم مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في دولة الكويت الإعلامي ماضي الخميس، الأمين العام للملتقى الإعلامي العربي، تقديراً لجهوده في دعم قضية اللاجئين وتضامنه مع قضاياهم حول العالم.

وأشاد الدكتور سامر حدادين مدير مكتب مفوضية شؤون اللاجئين في الكويت خلال التكريم الذي جرى أخيراً، بدور هيئة الملتقى الإعلامي العربي في دعم قضايا اللاجئين حول العالم، وذلك في سياق التعاون القائم بين المفوضية وهيئة الملتقى.

وعدّ حدادين الملتقى الإعلامي العربي بمثابة مثال يحتذى به في الدور الحقيقي الذي يقدمه ويسخره للإعلام في اتجاهات متعددة خاصة القضايا الإنسانية.

وقال حدادين إن هذا التكريم يأتي اليوم ليؤكد على الشراكة الاستراتيجية والعلاقة المتينة بين مفوضية اللاجئين في دولة الكويت وهيئة الملتقى الإعلامي العربي، خدمة لقضايا الإنسانية المختلفة حول العالم. وأضاف قائلاً: «نحن فخورون بهذه العلاقة ونتطلع لمزيد من الأفكار الإبداعية التي من شأنها أن ترفع مستوى الوعي بقضايا اللاجئين وتخدم تطلعاتهم».

بدوره، أشاد الأمين العام للملتقى الإعلامي العربي بهذا التكريم. وقال إن هيئة الملتقى الإعلامي العربي تعطي أولوية للقضايا المرتبطة بالشؤون الإنسانية وعلى رأسها قضية اللاجئين التي تعد موضوع الساعة بالنسبة للمنطقة العربية والعالم.

وأضاف الخميس أن هيئة الملتقى تسعى دائماً من خلال فعالياتها التي تقام كل عام، إلى تسخير كافة الإمكانات لعرض هذه القضايا على وسائل الإعلام، باعتبار أن خدمة المجتمعات العربية هي المسؤولية الرئيسية في عمل الملتقى، مشيداً بأهمية الشراكة بين المفوضية السامية لشؤون اللاجئين وهيئة الملتقى الإعلامي العربي.

وكان الملتقى الإعلامي العربي السادس عشر الذي نُظم في الكويت قد خصص في أبريل (نيسان) الماضي، عدداً من الجلسات لطرح وعرض أعمال المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، كجزء من مسؤولية الملتقى الإعلامي العربي الاجتماعية تجاه قضايا اللاجئين الإنسانية.

عودة شربل روحانا مع ملحم زين

«مهرجانات بيبلوس الدولية» تستضيف العبقري «يو يو ما» لأول مرة في المنطقة

بيروت: سوسن الأبطح

سبع حفلات تقدّمها «مهرجانات بيبلوس الدُّولية» لروادها هذا الصيف مفتتحة الموسم في 12 يوليو (تموز) مع المغني الفرنسي المعروف مارك لافوان، صاحب أغنية «لها عينان كالمسدس» التي بقيت في ذاكرة عشاق الأغنية الفرنسية إلى اليوم. ولافوان بكلمات أغنياته الرومانسية وموسيقاه العذبة برز نجمه أوائل الثمانينات، وتحوّل بمرور الوقت إلى جزء من كلاسيكيات الأغنية الفرنسية. أمّا ختام المهرجان فسيكون يوم 24 أغسطس (آب) مع الموسيقي الشهير الصيني الأصل الفرنسي المولد الأميركي الجنسية يو يو ما الذي يعد أحد أشهر عازفي الشللو في العالم اليوم. وسيقدم حفله الكلاسيكي في عزف منفرد «سولو» لموسيقى باخ لمدة ساعتين وأربعين دقيقة من دون مصاحبة أي موسيقي آخر.

وأُعلن عن البرنامج صباح أمس، في مؤتمر صحافي عُقد في فندق «بيبلوس سورمير» - جبيل، بمشاركة المديرة العامة لوزارة السياحة ندى السردوك ممثلة للوزير أواديس كيدانيان، والمدير العام لوزارة الثّقافة علي الصّمد ممثلاً للوزير محمد داود داود، ورئيس بلدية جبيل وسام زعرور، ونائب رئيسة «مهرجانات بيبلوس» فيليب أبي عقل، والمدير الفني ناجي باز. وعرض باز للبرنامج مفصلاً ميزة كل ليلة وخصوصيتها. وسيكون الحفل الثاني من البرنامج يوم 20 يوليو وهو عبارة عن العرض الذي أنتجته «بي بي سي» ويضم خمسين موسيقياً وستة من المغنين يؤدون أجمل أغنيات فرقة «كوين» الإنجليزية التي تأسست عام 1970، وتعدّ من أشهر الفرق البريطانية إلى جانب «البيتلز». وكعادة «بيبلوس» تبقى حفلاته العربية قليلة لتطعم برنامجاً يستهدف محبّي الأغاني الأجنبية، وهذه المرة يستضيف المهرجان شربل روحانا يوم 26 يوليو الذي عزف ألحان سيد درويش العام الماضي، لكنّه يعود مع عوده الرّنان في حفل بطعم آخر بصحبة صوت ملحم زين، حيث سيقدمان حفلاً مشتركاً يحمل عبق الأندلس وموشحاتها وموسيقاها. وللشّباب الذين دائماً ما تكون لهم حصّة الأسد في «بيبلوس»، حفل كبير يحييه الدي جي الشهير مارتن جاريكس. وللمرة الأولى ستتخلّى مدرّجات «بيبلوس» عن كراسيّها، وسيكون الحفل وقوفاً لكلّ الحاضرين، كي يتسنّى استقبال نحو عشرة آلاف متفرّج، بعد مطالبات لسنوات من رواد مهرجانات جبيل بهذا الفنان الهولندي الموهوب، وكي يتسنّى الحضور لكل من يرغب. وجاريكس المؤلف والمنتج والموسيقي الذي يبلغ من العمر 22 عاماً سيقدم عرضاً هو الأضخم على الإطلاق منذ انطلقت مهرجانات جبيل.

وفي 7 أغسطس يقام حفل للفرقة الهولندية «وثن تنتاشن» التي تحيي حفلاتها على أكبر مسارح العالم. أمّا الحفلة قبل الأخيرة، فهي عودة للمرة الثالثة إلى «بيبلوس» حيث كانت البدايات عام 2010 لفرقة الروك العربي البديل «مشروع ليلى» وسيشاركهم مغنون يؤدون أغنياتهم الخاصة.

وكان نائب رئيسة المهرجانات فيليب أبي عقل، قد لفت في كلمة خلال المؤتمر الصّحافي إلى أهمية المهرجانات بالنسبة إلى لبنان، وأنّه يجب أن توليها الدّولة اهتمامها «بدل محاولة إخضاعها لقيود وشروط وضرائب ورسوم ترزح تحتها فتَحول دون تمكينها من تحقيق الهدف القاضي بإحداث الانتعاش الثقافي والفني والسياحي والاقتصادي وإبراز صورة مشعة عن لبنان». لكن لا يبدو أنّ الأمر سيكون غير ذلك. فقد شرح مدير عام وزارة الثّقافة علي الصمد أنّ الموازنة الجديدة لعام 2019 ستقتطع نسبة كبيرة من ميزانية وزارة الثّقافة مما سينعكس سلباً على تمويل المهرجانات اللبنانية. ووسط هذه الأجواء قالت المديرة العامة لوزارة السياحة ندى سردوك: «لندع اليوم كل المشكلات جانباً، فنحن عندما نأتي إلى هذه المدينة نخرج من الهموم إلى الفرح، فلننسَ بعض الشيء موضوع المساهمات المالية للمهرجانات من الوزارة، والمعايير التي ستُتخذ في المرسوم الذي سيصدر بهذا الشأن».

وقال رئيس بلدية جبيل وسام زعرور في كلمته: «إن مدينة الحرف هي لجميع اللبنانيين على اختلاف انتماءاتهم»، مشيداً «بدور وزير السياحة الإيجابي في دعمه للسياحة في لبنان خصوصاً في مدينة كمدينة جبيل». وقال أيضاً: «قد يكون هناك بعض الأمور السلبية، لا سيما على الصعيد الاقتصادي والبيئي وأمور أخرى، لكن في الوقت عينه هناك الكثير من الإيجابيات التي تشجع السائح والمغترب على زيارة لبنان ومدينتنا، إنّما السّلبيات تُعالج ضمن الإدارة المحلية لا عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي تؤثر سلباً على وطننا». وأشار زعرور إلى أنّ «عدد السّياح لمدينة جبيل وقلعتها الأثرية يزداد سنة بعد سنة، حيث زار جبيل عام 2017 ثلاثة وتسعون ألف شخص، و100 ألف عام 2018، أمّا هذا العام حتى تاريخه فبلغ عدد زوار مدينة جبيل 45 ألفاً، وهذا يدلّ على أنّ خطتنا السّياحية تسير في الطّريق الصّحيح».

جانب من المؤتمر الصّحافي للإعلان عن برنامج مهرجانات بيبلوس

محمد النغيمش
m.nughaimish@aawsat.com

متاهة القائد والمدير

من نقائص القائد أن يقحم نفسه في يوميات المدير. فالقائد مثل ربان السفينة أو الطائرة لا يليق به الانشغال بعمل طاقم المضيفين. ولو أن كل ربان زاحم العاملين معه وتدخل في شؤونهم فستنحرف الرحلة عن مسارها وربما لم تصل السفينة إلى بر الأمان.

القائد ينشغل بالصورة الكلية، ويحاول من خلال منصبه وقدراته «التأثير» فيمن حوله من المديرين والمرؤوسين لتوجههم نحو الهدف. فالمدير مثلا هو الذي يخطط ويراقب ويشرف على التنفيذ ويدقق في تفاصيل المشاريع ومهام مرؤوسيه. أما القائد فيفتح للمديرين الأبواب المغلقة، ويوظف علاقاته ويحاول التأكد من أن كل قطاع يقوم بدوره على أكمل وجه. ولذا تجده يركز على النتائج وليس تفاصيل العمل. ولهذا ليس أمامه سوى الثقة بالعاملين معه وإذا ما اهتزت تلك الثقة اضطر إلى العمل مديرا.

كما يفترض بالقيادي الحرص على أن تدار الأمور بطريقة العمل المؤسسي غير المرتبطة بهمة الأفراد. حتى إذا ما فترت عزيمتهم أو غابوا فجأة عن المشهد ظهر بصورة تلقائية البديل لتسيير الأمور. وهذا ما يجعلنا نحرص في مجالس الإدارة على وجود خطة تعاقب succession plan توضح من يخلف من في الإدارة.

وهناك قاعد إدارية راسخة؛ وهي أنه كلما ارتفع المنصب القيادي قلت الحاجة إلى إلمام صاحبه بالتفاصيل. وهذا لا يعني تركه الحبل على الغارب طوال الوقت. فعندما لا يكون مدير ما على قدر المسؤولية هنا يضطر القائد إلى أن يشمر عن ساعديه ويوغل في التفاصيل حتى يعرف مكمن المشكلة وأصل التراخي. وهذه عادة نقطة الخلاف الجوهرية بين المدير والقائد.

المشكلة أن القائد حينما ينشغل في «المديريات» يشغل المديرين ويوترهم فهو لا يملك كمية التفاصيل الموجودة لدى المديرين التي تبرر، على سبيل المثال، تصرفاتهم القاسية تجاه بعض الموظفين المتقاعسين أو تأخرهم في مشروع ما لاعتبارات مرتبطة بجودة العمل الذي سيرفع إلى الإدارة العليا.

والقائد يلتفت إلى الوراء بين حين وآخر للتأكد من أن إجراءات العمل كانت تسير بصورة سليمة، وما إذا كان هناك أي حاجة لإصدار قرارات جديدة تسرع أو تحسن من آلية العمل، أو ربما تنسف قرارات سابقة تبين لاحقا عدم فاعليتها. أما المدير فتجد لسان حاله يدور في فلك تساؤله الدائم عن «متى؟ وكيف؟» فهو يحاول عبر هذه الأسئلة معرفة التفاصيل المطلوبة ليتسنى له حسن إدارتها.

أما أكثر المتاهات التي يعاني منها المدير والقائد على حد سواء، حينما يحمل إليهما المرؤوسون المشكلة من دون عناء التفكير بحل أو بدائل مدروسة. فكيف يمكن للمسؤولين اتخاذ قرار من دون بدائل وجيهة؟!

الحديث عن القائد والمدير يطول في متاهات عدة. باختصار، القائد مثل مدرب كرة القدم يوجه اللاعبين، لكنه لا يملك أن يلعب نيابة عنهم. أما المدير فهو مثل كابتن الفريق لا بد أن يوجههم بصورة أكبر داخل أرض الملعب، وربما يضطر إلى أن يلعب في مكان اللاعب المتراخي.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

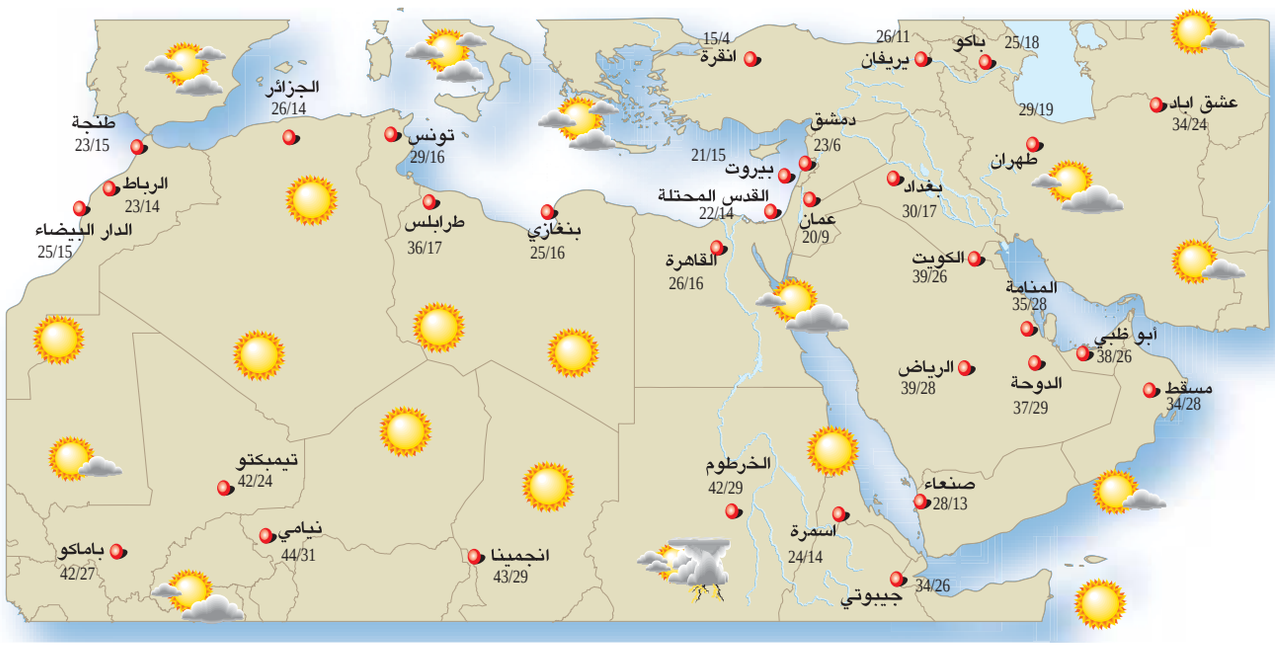

السعودية ومنطقة الخليج

تتحرك السحب والغيوم المتفرقة في أجواء شمال السعودية. مع توقعات بهطول الأمطار الغزيرة المتفرقة وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة في فترات ما بعد الظهيرة. ويسود الطقس الجاف والمشمس بصفة عامة في أجواء الجنوب عبر سلطنة عمان واليمن.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

توقعات بهطول الأمطار الغزيرة المتفرقة على السواحل السورية الغربية في الفترات الصباحية في حين يسود الطقس الجاف بصفة عامة على أغلب أنحاء البلاد. وتتحرك السحب والغيوم المتفرقة عبر أجواء جنوب العراق مع أشعة الشمس التي تسود بقية أنحاء المنطقة.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يستمر المرتفع الجوي في جلب الأجواء الجافة والمشمسة على الشمال الأفريقي، مع مزيج من السحب وأشعة الشمس التي تظهر في شمال المغرب والجزائر وتونس، فضلاً عن السماء المشمسة على بقية أنحاء الشمال الأفريقي.

أوروبا

تتحرك العاصفة نحو غرب فرنسا وتجلب مخاطر الرياح العاتية المدمرة والفيضانات الساحلية. وتنتشر هذه العاصفة وتجلب الأمطار الغزيرة عبر أجزاء واسعة من آيرلندا وبريطانيا وفرنسا وإسبانيا والبرتغال. مع توقعات بهطول الأمطار الغزيرة في فترات ما بعد الظهيرة على ألمانيا. ويسود الطقس الجاف من بولندا إلى إيطاليا وأغلب أنحاء البلقان.

أميركا الشمالية

توقعات بجولة جديدة من الأحوال الجوية العسيرة في أجواء جنوب وأواسط الولايات المتحدة مع الثلوج والرياح العاتية والأعاصير. وتتساقط الأمطار الغزيرة المنتشرة على المناطق من جبال الروكي وحتى غرب البحيرات العظمى. ويسود الطقس الجاف السواحل الشرقية والغربية من الولايات المتحدة برغم الأمطار والثلوج التي تتساقط عبر شمال شرقي كندا.

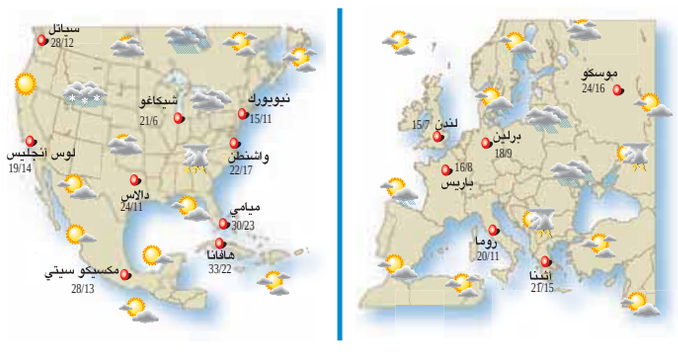

AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019

سودوكو

5		1				6		
	3							9
4			3		8			
					9	2		
		6	4	7				1
					6	5		
					3	4		
	1			8			9	7
	4			1	7			

الحل السابق

7	1	4	8	2	5	9	3	6
5	8	2	9	6	3	7	1	4
3	6	9	4	1	7	2	8	5
9	2	7	6	4	8	3	5	1
4	3	8	5	7	1	6	9	2
6	5	1	2	3	9	8	4	7
8	9	6	7	5	4	1	2	3
1	7	5	3	8	2	4	6	9
2	4	3	1	9	6	5	7	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

تعود إلى نهاية «العصر الحجري» و«ما قبل الأسرات»

العثور على نقوش ملكية للمرة الأولى في أسوان

القاهرة: فتحية الدخاخني

أعلنت وزارة الآثار المصرية عن العثور على نقوش ملكية ترجع لعصر بداية الأسرات بمنطقة وادي أبو صبيرة في الصحراء الشرقية شمال شرقي أسوان، بصعيد مصر، وهي المرة الأولى التي يعثر فيها على نقوش ملكية في تلك المنطقة، مما يعطي إشارة بامتداد الدولة المصرية القديمة إلى مناطق صحراوية بعيدة.

وقال الدكتور مصطفى وزيري، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، في بيان صحافي أمس، إن «النقوش المكتشفة ترجع للعصر النيوليتي؛ (أي نهاية العصر الحجري الحديث)، وعصر ما قبل الأسرات، وبداية التاريخ المبكر»، مشيراً إلى أن البعثة الأثرية المصرية العاملة في المنطقة عثرت على «مئات النقوش الصخرية التي ترجع للعصر الحجري الحديث داخل وادٍ دائري شبه مغلق متفرع من وادي أبو صبيرة، وتصور كثيراً من الحيوانات التي كانت موجودة في تلك المنطقة خلال ذلك العصر، مثل الزراف والأفيال والتماسيح، إضافة إلى نقوش لمدينة صغيرة تظهر فيها علامات الاستقرار مثل رعي الحيوانات وزراعة الأشجار».

نقوش ملكية تم اكتشافها في أسوان (وزارة الآثار)

وأوضح عبد المنعم سعيد، مدير عام آثار أسوان، لـ«الشرق الأوسط»، أن «منطقة وادي أبو صبيرة منطقة غنية بالنقوش الصخرية التي ترجع لعصور ما قبل التاريخ، وتضم أقدم نقوش حجرية في شمال أفريقيا يصل عمرها إلى ما يزيد على 15 ألف سنة»، مشيراً إلى أن «العمل كان يجري في المنطقة لتسجيل النقوش الحجرية للعصور الحجرية وعصور ما قبل التاريخ، وكان من المعتاد العثور على نقوش لعصور ما قبل التاريخ والعصر الحجري الحديث ونقادة الأولى والثانية والثالثة، لكن هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها العثور على نقوش ملكية».

وقال سعيد إن «البعثة عثرت على منطقة تمركز للنقوش الصخرية بكثافة، في جزء من الوادي أطلقنا عليه اسم (الوادي الملكي)، وتوضح النقوش وجود مستعمرة أو نوع من الاستقرار في المنطقة المعتمد على الرعي والصيد وبداية الزراعة، وهذه سمة جديدة؛ حيث إن المتعارف عليه في تلك الفترة هو كثرة التنقل والترحال».

ومن بين العلامات الملكية التي تم العثور عليها علامة «السرخ»، وهي الجزء الذي كان يكتب فيه اسم الملك قبل ظهور «الخرطوش»، إضافة إلى بعض الإشارات الملكية التي كانت توجد على واجهات القصور، مثل الصقر «حورس» رمز الملكية المصرية، وبعض المقاصير المقدسة مربوطة ومزينة بزخارف نباتية.

وأكد سعيد أن «الكشف الجديد يتطلب مزيداً من العمل»، متوقعاً أن «يتطور العمل في المنطقة من مجرد تسجيل للنقوش الصخرية؛ إلى حفائر أثرية بحثاً عن بقايا مبانٍ، أو دفنات، أو دلائل على ذلك المجتمع الذي استقر وعاش في تلك المنطقة في العصور القديمة».

تحذيرات من ازدياد تركيز عناصرها النشطة في حليب الأم

مركبات كيميائية تتسرب عبر المراهم الواقية من الشمس إلى الدم

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط»*

المركبات الكيميائية الموجودة في المراهم الواقية من أشعة الشمس (صن سكرين) التي توضع على بشرة الوجه ومناطق الجلد الأخرى، يتم امتصاصها وتتسرب نحو مجرى الدم، وفقاً لأحدث دراسة من «إدارة الغذاء والدواء الأميركية (إف دي إيه)».

ووجدت الدراسة التي نشرت في «مجلة الجمعية الطبية الأميركية (جاما)»، أن مركبات نشطة عدة تدخل في تركيب عدد من منتجات الوقاية من أشعة الشمس، تتغلغل إلى مجرى الدم بتركيز يفوق المستويات التي أوصت بها الإدارة، ذلك أنها لا تخضع لتفتيش صحي حكومي.

وكتب روبرت كاليف، الرئيس الأسبق لـ«إف دي إيه» وكنادي شينكاي رئيس تحرير قسم الأمراض الجلدية في مجلة «جاما» بمقالة تحريرية رافقت نتائج الدراسة، أن «مراهم الوقاية من أشعة الشمس لا تخضع إلى اختبارات السلامة القياسية نفسها التي تخضع لها الأدوية، ولذلك، فإن الأطباء والمستهلكين لا يحصلون على أي بيانات عن مستويات المركبات الدخيلة بعد عقود من السنين من استعمال المراهم».

وفي الدراسة، طلب من 24 مشاركاً وضع واحد من 4 مراهم مختلفة من أنواع توضع بواسطة الرش، أو على شكل محلول، أو بالدهن، 4 مرات في اليوم لمدة 4 أيام في كل مناطق الجلد التي لم تغطها ملابس السباحة.

ثم قاس الباحثون تركيز 4 عناصر نشطة لهذه المراهم في دم المشاركين وهي عناصر: أفوبنزون - أوكسيبنزون - أوكتوكريلين - إيكامسول. وإن حدث أن فاق التركيز مستوى 0,5 نانوغرام لكل مليلتر، فإن إدارة الغذاء والدواء توصي بـ«تقييم غير طبي للسموم، وضمنه دراسة التأثير السرطاني لها، وتقييم إضافي لدراسة تأثيرها على النمو وعلى الجهاز التناسلي».

وأظهرت النتائج أن كل العناصر المدروسة تسربت إلى الدم بتركيز أكثر بكثير في أول يوم من الدراسة. وظلت 3 عناصر داخل مجرى الدم لفترة 7 أيام. أما عنصر أوكسيبنزون الذي تم رصده مع العناصر الأخرى في حليب الأم، فقد وصل تركيزه في بلازما الدم إلى المستوى المسموح به في غضون ساعتين من وضع المراهم لمرة واحدة، وفاق تركيزه مقدار 20 نانوغراماً لكل مليلتر في اليوم السابع للدراسة.

وكانت «إدارة الغذاء والدواء» قد وضعت في السابق هذه العناصر الأربعة ضمن العناصر الواجبة دراستها قبل أن يتم اعتبارها آمنة للاستعمال.

وقال الباحثون إن نتائجهم لا تعني التخلي عن استعمال المراهم؛ إذ صرحت تيريزا ميتشل، مديرة قسم «الأدوية غير الموصوفة» في «إف دي إيه» التي شاركت في الدراسة، بأن «كون الجسم يمتص العناصر، لا يعني أنها غير آمنة... ولذا، فإننا نطالب بتوفير بيانات جديدة».

واستجابة للدراسة أصدرت «أكاديمية الأمراض الجلدية الأميركية» بياناً شجعت فيه أفراد الجمهور على الاستمرار في استعمال المراهم التي يكون «معامل الحماية من الشمس SPF «لها بدرجة 30 أو أكثر، إضافة إلى الإجراءات الوقائية الأخرى. وقال جورج هروزا رئيس «الأكاديمية»: «لقد جرى استعمال هذه العناصر في المراهم لعقود من السنين من دون ظهور آثار جانبية داخلية على الإنسان».

* خدمات «تريبيون ميديا»

زاهي حواس

ذكرياتي في رمضان

شهر رمضان الكريم هو شهر البركة. وهو شهر العمل والإنتاج. إن أحب الشهور إلى قلبي هو شهر رمضان المبارك. وهو أكثر الشهور التي أحب العمل فيها أكثر من أي شهر في العام.

وفي البداية، فإنني أخلد للنوم مبكرا دون سحور. وأذهب إلى مكتبي في الصباح الباكر. وأظل أعمل وأكتب إلى الثالثة عصرا، موعد انصرافي اليومي من مكتبي. وبعد ذلك أذهب لممارسة الرياضة ثم أتناول وجبة الإفطار. وبعد ذلك، أقابل كل الأصدقاء الذين لم أقابلهم منذ فترة طويلة. وأحب أن أشاهد كثيرا من المظاهر الرمضانية في سيدنا الحسين. وفي رمضان هذا العام، سوف أذهب كي أشاهد مسرحية «الملك لير» بطولة صديقي الفنان العالمي أورسون ويلز مصر النجم العبقري يحيى الفخراني. وفي الوقت نفسه هو شهر التقرب إلى الله سبحانه وتعالى.

وأحب أن أذهب إلى المكان الذي قضيت فيه أجمل وأحب شهور رمضان إلى نفسي حيث أذوب في روحانيات هذا الشهر الكريم. وأذكر أنني، في قريتي الصغيرة الجميلة «العبيدية»، بمحافظة دمياط، خلال هذا الشهر الكريم، كنا ننظم دورات رمضانية جميلة. وكنا نقضي أغلب أوقات النهار في قراءة الكتب الموجودة بمكتبة المدرسة. وكانت بالمكتبة كتب كثيرة تجمع بين الرواية والأدب والعلم، أو كنا نقرأ من خلال مكتبة يمتلكها اثنان من أهل بلدنا المثقفين؛ وهما «صبري القزاز» و«محمد حافظ». وقبل الإفطار مباشرة، كنا نذهب إلى منازلنا لتناول الإفطار. وبعد الصلاة، كنا نجتمع معا أمام الراديو الوحيد الذي كان موجودا بالقرية؛ كي نسمع مسلسل «ألف ليلة وليلة». وبعد صلاة العشاء والتراويح، كنا نذهب إلى حكّاء القرية «عم الدسوقي» الذي كان يحكي لنا قصصا لطيفة بأسلوب ساحر عن «سيف بن ذي يزن» و«عنترة بن شداد» وغيرها. وكان، رحمه الله، ينمي فينا حب المغامرة والقوة. وكنا نطوف القرية حاملين فوانيس رمضان المضاءة بالشموع. وكنا نغني معا الأغاني الجميلة فرحة منا وترحيبا بقدوم الشهر الكريم.

وكان من عادة والدي، رحمة الله عليه، أن يصحبني معه إلى المضايف وقت السحور. وكانت أغلب العائلات تجتمع في صالون المنزل. وكان الجميع ينصت إلى قراءة القرآن الكريم. وكنا نتحدث عن أحوال قريتنا الجميلة. وكنا نأكل الكنافة والقطايف وقت السحور. وكنا أيضا نقوم بإخراج وتمثيل مسرحيات وطنية وكوميدية في ميدان القرية. ومع الأسف، قد اختفت أغلب هذه المظاهر الجميلة من القرية الآن.

أما في مرحلة الشباب، فقد كان لقضاء شهر رمضان طعم آخر يختلف عن طعمه في القرية؛ فكنا نفطر يوميا بالقرب من مسجد، حفيد المصطفى صلى الله عليه وسلم؛ «سيدنا الحسين»، رضي الله عنه وأرضاه. وكنا، بعد صلاة العشاء، نذهب إلى مشاهدة المسرحيات التي كانت تعرضها مسارح وزارة الثقافة. وكنا نجلس على المقاهي نتسامر إلى وقت السحور. وقد قضيت شهر رمضان المعظم في كثير من الأماكن التي عملت بها مفتشا للآثار سواء في «تونا الجبل» بمصر الوسطى، أو في «وادي الملوك» في الأقصر. وكنا مجموعة من مفتشي الآثار نفطر معا. وكنا نذهب إلى فندق الشيخ «علي عبد الرسول». وكنا نسمع منه حكايات عن كشف مقبرة «توت عنخ آمون»، وعن عمه الشهير «حسين عبد الرسول» الذي كشف بعض المقابر، وكذلك عن بعض الأسرار الخاصة بمقبرة الملك «سيتي الأول»، والد الملك رمسيس الثاني.

وعشت في أميركا سبع سنوات للحصول على درجة الدكتوراه في الآثار المصرية القديمة وتاريخ وآثار الشرق الأدنى القديم من جامعة بنسلفانيا. وقبل حضور زوجتي وأولادي إلى أميركا، كنت أفطر مع صديقي «عصام» اللبناني ومع صديقتي «نسرين» المسيحية اللبنانية. وكنا ننظم مسيرات رمضانية، بعد الحصول على تصريح من الشرطة، للاحتجاج على تصرفات إسرائيل العدوانية ضد أهلنا في أرض فلسطين العربية المحتلة. وكنا ننظم إفطارا جماعيا للطلاب الدارسين والمهاجرين المصريين. وكان كل هذا يثير إعجاب الأصدقاء الأميركيين الذين كانوا يؤمنون أن شهر «رمضان» يعلمنا الصبر، وكنا فيه نعطي الصدقة للفقير. وكان بعضهم يجرب الصوم معنا في هذا الشهر الكريم. وكان صوم الشهير الفضيل يثير إعجابهم وتقديرهم.

وسوف يظل شهر رمضان هو شهر العمل والعبادة. وسوف تظل مدينة «القاهرة»، مدينة ألف ليلة وليلة، هي أجمل مدن وعواصم الدنيا التي يتم فيها الصوم والتمتع بالشهر الكريم، على الرغم من أن له مذاقا جميلا في مدن «دمشق»، و«بغداد»، و«الرياض»، وفي كل المدن العربية العزيزة علينا جميعا.

ورغم ذلك فقد أبلغني صديقي السفير أسامة نقلي، سفير خادم الحرمين بالقاهرة، أنه يعشق القاهرة في رمضان ويعشق أكثر الصيام في مكة بين الأهل والأحباب وقضاء الأيام العشرة الأخيرة في الحرم الملكي.

وكل عام وأنتم بخير... ورمضان كريم.

عرب وعجم

● الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، رئيس مجلس الشورى السعودي، استقبل سفير كازاخستان لدى المملكة، بيريك آرين. وبحث الجانبان عدداً من الموضوعات والقضايا ذات الاهتمام المشترك بين المملكة وكازاخستان، وسبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في شتى المجالات، خاصة العلاقات البرلمانية بين مجلس الشورى ومجلسي الشيوخ والنواب في كازاخستان، وتفعيل دور لجنتي الصداقة البرلمانية السعودية الكازاخستانية بما يعزز علاقات التعاون البرلمانية من خلال تبادل الزيارات بما يسهم في دعم التعاون والعمل المشترك بين البلدين.

د. عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ

● عاطف أبو سيف، وزير الثقافة الفلسطيني، كرم الروائي يحيى يخلف، بمناسبة فوزه بجائزة ملتقى الرواية العربية لعام 2019 بدورتها السابعة، والتي انعقدت في القاهرة. وقدّم أبو سيف درعاً تكريمياً ليخلف، وقال الوزير إن «فوز يخلف بهذه الجائزة هو تأكيد على حضور الرواية الفلسطينية القوي، إذ لا يخلو عامٌ من فوز للرواية الفلسطينية التي سجلتْ باقتدار وجودها على الساحة الثقافية العربية والعالمية، وكرّست حضور الهوية الفلسطينية، ونشرت الوعي بعدالة قضيتنا».

عاطف أبو سيف

● جيامباولو كانتيني، السفير الإيطالي بالقاهرة، استقبلته الدكتورة هالة زايد، وزيرة الصحة والسكان بمصر، وذلك لبحث سبل التعاون بين البلدين في المجال الصحي. وطالب الجانب الإيطالي بدراسة تحويل المبنى القديم للقنصلية الإيطالية بمحافظة بورسعيد، إلى مركز طبي متخصص لحضانات الأطفال والرعايات المركزة، الأمر الذي رحبت به وزيرة الصحة ووجهت بتشكيل لجنة فنية من شأنها سرعة مراجعة التصميمات الهندسية الخاصة بالمبنى للبدء في تطويره بما يتناسب مع معايير الجودة العالمية.

جيامباولو كانتيني

● حمد عبيد إبراهيم سالم الزعابي، سفير الإمارات في إسلام آباد، بحث مع الدكتورة فردوس عاشق أعوان، مساعدة رئيس الوزراء لشؤون الإعلام والإذاعة الباكستانية، العلاقات الأخوية بين باكستان والإمارات. وقالت الدكتورة فردوس إن باكستان تولي أهمية لعلاقاتها مع دولة الإمارات العربية المتحدة، مؤكدة على الحاجة لتعزيز التعاون بين البلدين في مجال الثقافة والإعلام في ظل إعلان عمران خان رئيس الوزراء عن الانفتاح على السياحة العالمية.

عبد الرحمن بن محمد بن راشد آل خليفة

● الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح الإماراتي، زار مجمع زايد التعليمي التابع لمركز أبوظبي للتعليم والتدريب التقني والمهني الذي يضم ثانوية التكنولوجيا التطبيقية والثانوية الفنية فرع الطالبات بأبوظبي. وأكد الوزير، خلال الزيارة، أن مركز أبوظبي للتعليم والتدريب التقني والمهني يقود منظومة متكاملة من التعليم التخصصي ويعمل على تأهيل الكوادر الوطنية للمستقبل وإعداد العقول المبدعة في العديد من المجالات الحيوية ومنها الفضاء والطيران والطاقة المتجددة والبتروكيماويات.

مروان عورتاني

● الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن راشد آل خليفة، رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالبحرين، استقبل إيغور كريمنوف، سفير روسيا الاتحادية في المنامة، حيث رحب بالسفير الروسي، واستعرض معه النتائج التي خرجت بها الدورة الحادية عشرة من قمة قازان الاقتصادية الدولية بين روسيا والعالم الإسلامي. وأشاد السفير بمشاركة الشيخ عبد الرحمن ممثلاً لمملكة البحرين في هذه القمة، مؤكداً حرص الحكومة الروسية على تعزيز العلاقات مع مملكة البحرين في مختلف المجالات.

كاي ثامو بوكمان

● مروان عورتاني، وزير التربية والتعليم الفلسطيني، بحث في مكتبه برام الله، مع القنصل الفرنسي العام بيير كوشار، آليات تعزيز التعاون في العديد من البرامج والمشاريع التربوية المشتركة. وأشاد عورتاني بالعلاقة التاريخية التي تربط فلسطين وفرنسا في العديد من القطاعات وعلى رأسها التعليم، مؤكداً على أهمية تطوير التعاون ليطال العديد من الجوانب والتركيز على تبادل الخبرات والتجارب، لا سيما في مجال العلوم، وتوسيع تعليم اللغة الفرنسية في المدارس الفلسطينية وغيرها.

● كاي ثامو بوكمان، سفير ألمانيا الاتحادية بالبحرين، زار بصحبة حرمه سميرة روفا، مؤسسة المبرة الخليفية. وكان في استقبالهما أعضاء من مجلس أمناء المؤسسة وعلى رأسهم رئيسة مجلس الأمناء الشيخة زين بنت خالد آل خليفة. وتعرف السفير وحرمه على برامج وأهداف وأنشطة المؤسسة، بالإضافة إلى أبرز الإنجازات التي حققتها المؤسسة منذ تأسيسها، والتي تنوعت بين المنح الدراسية والبرامج التعليمية، وتعزيز ثقافة المسؤولية المجتمعية، وذلك من خلال غرس قيمة التطوع وخدمة المجتمع.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:23	05:45	12:18	03:37	06:50	08:20
المدينة المنورة	04:16	05:41	12:18	03:44	06:55	08:25
القدس	04:16	05:47	12:37	04:17	07:26	08:52
الرياض	03:47	05:12	11:50	03:17	06:27	07:57
القاهرة	03:28	05:05	11:52	03:29	06:38	08:05
الخرطوم	04:59	06:22	12:47	03:59	07:11	08:25
الرباط	04:56	06:30	01:24	05:08	08:18	09:47
تونس	03:37	05:17	12:16	04:05	07:15	08:49
الكويت	03:29	05:00	11:45	03:21	06:30	08:00
أبوظبي	04:17	05:42	12:19	03:45	06:56	08:26
المنامة	03:28	04:54	11:35	03:04	06:14	07:44
الدوحة	03:26	04:52	11:31	02:58	06:09	07:39
مسقط	04:02	05:26	12:03	03:27	06:38	08:08
بيروت	04:07	05:41	12:35	04:19	07:28	08:57
صنعاء	04:18	05:36	12:00	03:12	06:24	07:54
عمان	03:09	04:43	11:33	03:14	06:23	07:53
بغداد	03:33	05:07	11:59	03:42	06:51	08:20
اسطنبول	04:02	05:52	01:01	04:56	08:09	09:53
نيقوسيا	04:11	05:47	12:43	04:29	07:39	09:10
أثينا	04:38	06:20	01:22	05:12	08:24	10:00
لندن	02:38	05:18	12:57	05:06	08:37	11:02
باريس	03:53	06:17	01:48	05:53	09:18	11:31
نيس	04:14	06:13	01:28	05:26	08:43	10:34
روما	04:03	05:56	01:07	05:03	08:18	10:03
بروكسل	03:21	06:03	01:40	05:47	09:17	11:43
مدريد	05:16	07:04	02:12	06:05	09:19	11:00
جنيف	04:01	06:10	01:32	05:34	08:54	10:54
فيينا	03:03	05:23	12:51	04:56	08:20	10:29
برلين	02:42	05:20	01:03	05:13	08:47	11:10
فرانكفورت	02:58	05:42	01:15	05:21	08:48	11:06
استوكهولم	02:22	04:29	01:02	05:24	09:36	11:31
كوبنهاغن	02:40	05:10	01:07	05:21	09:04	11:19
امستردام	03:16	05:55	01:37	05:47	09:20	11:44
نيويورك	04:16	05:45	12:53	04:47	08:01	09:30
واشنطن	04:36	06:01	01:05	04:57	08:09	09:34
لوس أنجليس	04:39	05:56	12:50	04:34	07:44	09:01

كلمات متقاطعة

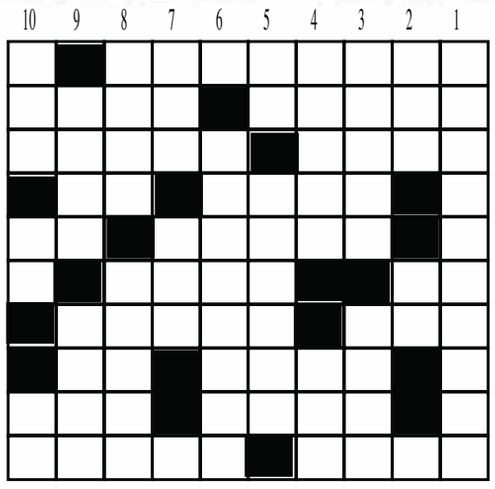

أفقيا

1- عاصمة الدنمارك.
2- احياء مائية - جزار "معكوسة".
3- اسم منسوب الى قارة "معكوسة" - القرض.
4- مطربة كويتية - للمناداة.
5- من الشيطان - متشابهان.
6- حرف نصب "معكوسة" - من الفاكهة.
7- ورد - عاصمة بولندا.
8- عنب مجفف "معكوسة" - متشابهان.
9- بين جبلين "معكوسة" - وجع.
10- القهوة - شهر ميلادي.

عموديا

1- لاعب كرة قدم فرنسي.
2- يكسو الجمل - تقال للتآوه.
3- آلة موسيقية - زوج الام.
4- جرس - مبتل "معكوسة".
5- ضمير مؤنث - من القارات.
6- نهر امريكي.
7- سفينة الصحراء - مشى.
8- منتدى - من القرود.
9- النمو والبقاء - العاصفة البحرية "معكوسة".
10- جهر - متشابهان - حرف جر.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1-	ج	و	ه	ا	ن	س	ب	ر	غ	■
2-	م	■	ا	م	ي	■	ا	ا	ا	ا
3-	ي	ل	و	■	س	ا	ر	ت	ر	■
4-	ل	■	ا	م	ا	ن	■	ب	ي	ن
5-	ر	ب	ي	ا	ن	■	ا	■	ث	م
6-	ا	ي	■	ي	■	س	ي	ل	ب	ا
7-	ت	ن	ي	ن	■	ي	م	ا	ي	م
8-	ب	■	س	■	■	ن	ا	ي	ل	■
9-	■	ن	ا	■	ن	ا	ن	ر	■	س
10-	ن	و	ر	ا	د	■	■	■	ب	ن

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

London - Thursday - 9 May 2019 - Front Page No. 2 Vol 41 No. 14772
الخميس 4 رمضان 1440 - 9 مايو (أيار) 2019 - السنة الحادية والأربعون - العدد 14772

سمير عطاالله

مفكرة روسية من حرب أفغانستان

نالت سفتلانا ألكسندريوفيتش نوبل (2015) على نوع جديد من الآداب. بدلاً من أن تكتب الرواية، تركت أشخاصها يتحدثون. فعلت ذلك خلال الكوارث التي ضربت روسيا: الانفجار النووي في «تشرنوبيل»، وحرب الروس في أفغانستان. فيما يأتي مقاطع مما رواه لها جنود روس من فرق مختلفة:

● عليك أن تطلق النار أولاً وتكتشف بعدها ما إذا كانت امرأة أم طفلاً... لكل منا كوابيسه.

● الحمير هناك، تستلقي أثناء القصف، وعندما ينتهي الأمر، تنهض من جديد.

● إن التحديق عن كثب في شجاعة شخص يواجه الخطر فيه شيء من الفجور ولذة التلصص. بالأمس، تناولنا الفطور في (كافتيريا المركز) وألقينا التحية على الشاب الذي كان يتولى الحراسة. بعد نصف ساعة، قتل بشظية طائشة من قذيفة هاون. حاولت طوال اليوم أن أتذكر وجه ذلك الشاب.

● قمنا بالقبض على بعض الإرهابيين وقد استجوبتهم: «أين مخزن أسلحتكم؟» لا جواب. ثم صعدنا باثنين منهم في المروحيات الهوائية (وسألنا): «أين هو؟ دِلّونا عليه!» لا جواب. ألقينا بأحدهم على الصخور...

● كم قد استخدم من الرصاص والقذائف، كم قد دُمّر من السيارات المصفحة والمروحيات الهوائية، كم من البدلات العسكرية قد تمزّق إرباً، كم كلفنا كل ذلك؟

● لدي في جسدي لائحة كاملة بالعناصر. ما زلت أعاني من الملاريا. وكنت قد قلعت من فترة وجيزة، بضعة أسنان، واحداً تلوَ الآخر، وبدأت أتكلم وأنا بعد تحت تأثير الصدمة والألم. طبيبة الأسنان، وهي امرأة، نظرت إلى وجهي بشيء من الاشمئزاز وقالت: «فمه مليء بالدم، ويريد أن يتكلم...». (في فمه ماء ويجرؤ على الكلام). في تلك اللحظة أدركت أنني لن أكون قادراً على التحدث بصدق عن أي شيء مرة أخرى. الجميع يفكر في أننا على هذا النحو، أفواه مليئة بالدم، ونريد أن نتكلم.

● جئت إلى طشقند بعد ستة عشر يوماً من إصابتي. كنت أشعر بألم في الرأس لمجرد الهمس، ولم أستطع التحدث بصوت عال. في المستشفى في كابول، فتحوا جمجمتي ووجدوا الكثير من صمغ العصيدة وأخرجوا بضعة أجزاء (جذاذات) من العظام. أعادوا جمع يدي اليسرى إنما بواسطة المسامير بدلاً من المفاصل. وكان أول ما شعرت به هو الحزن. حزنت لأنني لن أعود إلى هناك أبداً، ولن أرى أصدقائي أبداً، ولن أتمكن من القيام بالتمارين الرياضية على تلك القضبان الأفقية مرة أخرى. قضيت عامين إلا خمسة عشر يوماً في مستشفيات مختلفة. خضعت لثماني عشرة عملية جراحية، أربع منها تحت التخدير العام. كتب طلاب الطب مقالات (تقارير) عن وضعي، ما أعاني منه وما لا أعاني منه. لم أستطع أن أحلق ذقني بنفسي.

● عندما تصيب رصاصة شخصاً ما، تسمعها. إنه صوت واضح لن تنساه أبداً، يشبه صفعة مبلولة. زميلك بقربك يقع على وجهه في الرمل. رمل طعمه مرير كطعم الرماد. تديره على ظهره. السيجارة التي أعطيته إياها للتو عالقة بين أسنانه ولا تزال مشتعلة.

المثلة الفرنسية ألما غودوروسكي تقف أمام المصورين خلال جلسة تصوير في باريس (أ.ف.ب)

مشعل السديري

من ديوان العرب

اكد الله سبحانه وتعالى ان بعض (الشعراء يتبعهم الغاوون).

والشعر مثلما هو معروف يعتبر (ديوان العرب)، وله مذاهب عدّة، ومنها مذهب (المديح) الذي يتكسب منه الشعراء، وليس هناك اكذب من ذلك المذهب، ومع ذلك يصفق له الناس، اليس هم من قالوا بما معناه: ان اجمل الشعر هو اكذبه؟!

ورغم انني لا استسيغ شعر المديح، إلاّ ان هذا لا يمنعني من الاعتراف بأن ابلغ الشعراء هم من خاضوا في هذا المجال، واغلبهم قالوا ذلك من اجل التكسب فقط لا غير، والقلة منهم قالوه عن قناعه وصدق.

وها هو (شوقي) يقول مادحاً الرسول عليه الصلاة والسلام:

مدحت المالكين فزدت قدراً
وحين مدحتك اجتزت السحابا

رغم ان الرسول فوق المديح نفسه، فيكفيه ما وصفه به الله سبحانه وتعالى عندما قال عنه في محكم كتابه: (وانك لعلى خلق عظيم).

وحيث ان الممدوح غالباً من اصحاب الجاه والثراء، وما ان يسمع المديح حتى يطرب وتأخذه العزه بالإثم، ويصدق ما يقال عنه، عندها (تحلحل صواميله)، ويغدق على الشاعر بالعطايا. واليكم نموذج من ذلك، فيقال ان شاعراً قصد (خالد بن يزيد) فأنشده مادحاً:

سألت الندى والجود حرّان انتما
فقالا يقيناً إننا لعبيد
فقلت ومن مولاكيا فتطاولا
إليّ وقالا خالد ويزيد

فقال يزيد: يا غلام أعطه مائة ألف درهم، وقل له: إن زدتنا زدناك فأنشد يقول:

كريم كريم الأمهات مهذب
تدفق يمناه الندى وشمائله
هو البحر من أي الجهات أتيته
فلجته المعروف والجود ساحله
جواد بسيط الكف حتى لو أنه
دعاها لقبض لم تجبه أنامله

فقال يزيد يا غلام: أعطه مائة ألف درهم، وقل له: إن زدتنا زدناك، فأنشد يقول:

تبرعت لي بالجود حتى نعشتني
واعطيتني حتى حسبتك تلعب
وأنبت ريشاً في الجناحين بعدما
تساقط مني الريش أو كاد يذهب
فأنت الندى وابن الندى وأخو الندى
حليف الندى ما للندى عنك مذهب

فقال يزيد يا غلام: أعطه مائة الف درهم وقل له: كفيتنا وكفيناك.

وترجمتها باللهجة الدارجة: خلاص اخرس، انطم، تراك زوّدتها ومصّختها، ومعه حق عندما اخرسه، فمثل شعراء المديح هم والعياذ بالله كالنار التي تقول: هل من مزيد، وهم لا يشبعون ولا يملأ بطونهم غير التراب.

ولكن هل تريدون الصراحة ام بنت عمها؟! إذا كنتم تريدون الصراحة، فلا بد وان اعترف واقول:

يا ليتني كنت شاعراً مداحاً، فساعتها يمين بالله حتى التراب وهو التراب لن يملأ بطني.

في مناورة من الأهالي لتفادي إغلاقها

تسجيل عشرات الخراف في مدرسة فرنسية!

باريس: «الشرق الأوسط»

فوجئت مديرة مدرسة ابتدائية في مقاطعة ليزير، غرب فرنسا، بحضور التلاميذ إلى الدوام مصحوبين بأكثر من 60 خروفاً. وتبين أن 15 خروفاً منها قد جرى تسجيله رسمياً في المدرسة تحت أسماء مستعارة، بهدف زيادة عدد التلاميذ والحيلولة دون إغلاق صفوفها.

كان المشهد مثيراً، أول من أمس، عند اصطفاف الخراف في ساحة مدرسة «جزل فيري» التي تقع في بلدة بيلدون الجبلية المعزولة. ولا يزيد عدد سكان البلدة عن 3379 شخصاً. وحمل بعض أولياء الأمور لافتات كتبوا عليها: «المدارس لا تدار مثل القطيع»، و«لن تجزّوا صوفنا»، و«لسنا خرافاً». وقد بادروا إلى تلك المظاهرة بالتعاون مع أحد مربي الأغنام في البلدة، للاحتجاج على خطة معلنة لإغلاق 11 صفاً من صفوف المدرسة في العام الدراسي المقبل.

ولتفادي إغلاق الصفوف بحجة قلة عدد التلاميذ المسجلين فيها، عمد الأهالي إلى تسجيل 15 خروفاً من مجموع 65 شارك في «الاعتصام». وتولت أمهات بعض التلاميذ عمل شهادات ميلاد مُقلّدة وبطاقات هوية للخراف، لاستكمال تسجيلها في المدرسة وفق الشروط المعمول بها. وقالت إحداهن لصحيفة «الفيغارو»: «إذا كانت وزارة التربية تقيس الصفوف بعدد التلاميذ في كل فصل، فها نحن قد ساهمنا برفع العدد لكيلا تلغى الصفوف».

وعبّر الأطفال عن سرورهم بوجود حيوانات أليفة معهم في ساحة المدرسة. وقال تلميذ في الثامنة من العمر، إنه لا يمانع في الجلوس داخل الصف بجانب خروف، وهو متأكد من أن هذا «الزميل» سينجح آخر السنة.

من جانبه، أكد ميشيل جيرير، راعي الأغنام الذي أعار الماشية للمشاركة في المظاهرة، أنه فخور لتسجيل عدد من خرافه في صفوف الدراسة.

الخراف في ساحة المدرسة

قراصنة يسرقون 40 مليون دولار من عملات «بيتكوين»

لندن: «الشرق الأوسط»

في صورة عملات «بيتكوين» الرقمية المشفرة، سرق قراصنة مبلغاً يزيد على 40 مليون دولار من واحدة من كبرى شركات التعامل بالعملات الرقمية المشفرة في العالم، حسبما أعلنت الشركة في بيان، أمس الأربعاء.

وقال تشانغبنغ تشاو، مؤسس شركة «بايننس» إن سرقة 7000 عملة «بيتكوين» حدثت عبر معاملة واحدة، بعد أن استخدم القراصنة «مجموعة متنوعة من التقنيات، بما في ذلك الخداع والفيروسات، وغيرها من الهجمات»، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وأضاف: «كان لدى المتسللين الصبر لانتظار وتنفيذ إجراءات محكمة التدبير، من خلال حسابات متعددة تبدو منفصلة، في أفضل الفرص والأوقات المناسبة لتنفيذ عمليتهم... تم تنظيم المعاملة بطريقة اجتازت اختبارات الأمان الحالية لدينا».

وذكر تشاو أن الاختراق الأمني لم يؤثر إلا على المحفظة المتصلة بالإنترنت، وهي إحدى الوسائل التي تحفظ فيها الشركة أموالها من العملات الرقمية المشفرة، التي تمثل 2 في المائة فقط من ممتلكاتها. ومع ذلك فقد تم تجميد عمليات الإيداع والسحب.

وفي العام الماضي، سرق قراصنة مبلغاً يقارب المليار دولار من العملات المشفرة في جميع أنحاء العالم، وفقاً لشركة الأمن الأميركية «سيبثرتريس».

وصفا وصوله بأنه «سحر»

هاري وميغان يقدمان مولودهما الجديد آرشي أمام الإعلام

لندن: «الشرق الأوسط»

أمام مجموعة من الصحافيين ظهر الأمير البريطاني هاري وزوجته ميغان أمس الأربعاء ليقدما مولودهما الجديد للعالم ووصفا وصول الرضيع بأنه «سحر». وأطلق الأمير هاري وميغان، على ابنهما أسم آرشي هاريسون ماونتباتن وندسور.

وكان قد ظهر الأمير هاري وبجواره ميغان وهو يحمل مولوده ملفوفاً بوشاح أبيض وعلى رأسه قبعة أمام مجموعة صغيرة من الإعلاميين في قاعة سان جورج بقلعة وندسور، حيث أقام الاثنان حفل استقبال بمناسبة زفافهما قبل أقل من عام. وقالت ميغان وهي مبتسمة وترتدي ثوباً أبيض من دون أكمام رداً على سؤال عن شعورها بعد أن أصبحت أما «إنه سحر... رائع للغاية وأصبح لدي أفضل رجلين في العالم لذلك أنا سعيدة فعلاً».

وقالت إن المولود، الذي يأتي ترتيبه السابع في ولاية عرش بريطانيا ولم يعلن عن اسمه بعد، هادئ ولطيف للغاية وينام جيداً. ووضعت ميغان مولودها في الساعات الأولى من الاثنين ويزن 3,26 كيلوغرام ولم يكشف عن الكثير من تفاصيل عملية الولادة. وقال هاري: «إنه أمر رائع... الأبوة مذهلة. مر يومان ونصف أو ثلاثة لكننا متشوقان لقضاء بعض الوقت الثمين معه وهو يكبر رويداً رويداً». وقال الزوجان إنهما بصدد زيارة الملكة إليزابيث (93 عاماً)، أطول ملوك العالم بقاء على العرش في القلعة لرؤية حفيدها الثامن.

وتقيم دوريا راجلاند أم ميغان مع الزوجين في منزلهما (فروجمور كوتدج) الواقع ضمن أراضي قلعة وندسور.

وقالت ميغان (37 عاماً): «ستكون لحظة جميلة أن نقدم المولود للعائلة وأمي معنا أيضاً». وتحظى العائلة الملكية في بريطانيا بمتابعة واسعة مع اهتمام خاص بالأمير هاري والممثلة الأميركية السابقة ميغان اللذين يعرفان رسمياً باسم دوق ودوقة ساسكس.

المولود الجديد في قاعة سانت جورج في قلعة وندسور (أ.ف.ب)

الأمير هاري وزوجته ميغان وآرشي في وندسور (أ.ف.ب)

مقامر مجهول يراهن بمليون دولار على فوز «العمال» الأسترالي بالانتخابات

كانبرا - لندن: «الشرق الأوسط»

عبر الإنترنت، راهن مقامر مجهول في أستراليا بمبلغ مليون دولار أسترالي (700 ألف دولار أميركي) على فوز حزب العمال المعارض في الانتخابات البرلمانية الأسترالية المقررة في 18 مايو (أيار).

وكانت شركة «لادبروكس» للمراهنات قد قالت أمس الأربعاء إن هذا هو «أكبر رهان فردي في تاريخها». وسوف تتكبد شركة المراهنات 230 ألف دولار أسترالي تصرفها للمراهن حال فوز الحزب؛ حيث يبلغ العائد 1.23 دولار عن كل دولار. أما العائد على المراهنة على فوز الائتلاف الحاكم فيبلغ 4.5 دولار لكل دولار، حسب وكالة الأنباء الألمانية. وكان المقامر، وهو من سكان نيو ساوث ويلز، قد شارك في اثنتين من المراهنات مع «لادبروكس» قبل ذلك، وفقا للمؤسسة.

وتجاوز رهان أمس الأربعاء بسهولة الرقم القياسي المسجل على موقع المراهنات قبل ذلك، وهو 370 ألف دولار، والذي كان رهانا على فرس السباق الأسترالي «وينكس» الذي تم الاستغناء عن مشاركته في السباقات في وقت سابق هذا العام.

وقال جاسون سكوت، الرئيس التنفيذي لمؤسسة «لادبروكس» في أستراليا، في بيان: «لقد مرت علينا قبل ذلك مراهنات ضخمة، كان الكثير منها على الحصان وينكس، ولكن هذا الرجل يعتقد بوضوح أن حزب العمال هو الحصان الرابح بشكل أكبر من الفرس الذي تم الاستغناء عن مشاركته في السباقات حاليا». ووفقا لتقرير إحصاءات المراهنات الأسترالية العام الماضي، فقد تم إنفاق نحو 23.6 مليار دولار في عامي 2016 و2017 على مراهنات السباق والمنافسات والرياضة في الدولة. وفي انتخابات عام 2016 كان الرهان الأكبر لدى «لادبروكس» هو بمبلغ 250 ألف دولار أسترالي على فوز الائتلاف الليبرالي، وهو ما تحقق بالفعل.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 9 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية